



3466  
51A



# وَأَلْكَاتِيزِيلَ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ رُوحُ الْأَمِينِ

بسم الله حمد اكر شير اطيبا مباركا فيه على ان استتب طبع  
ايضا بقية فتحة الجزء الاول من الحاشية المباركة للسماة والا طليل على مدارك  
التزويل وحقائق التأويل للعلامة مولانا عبد الله بن احمد بن محمد حافظ الدين  
ابن الدين كات النفسى الحنفى قدس الله تعالى روحه وعمره بالرحمة غير بصا من

ملازمة حافظة الراجح النسخة الحنفية رحمه الله تعالى

## هَكَكَ كَلِيل عَلَى مَلَا أَلْكَاتِيزِيلَ

فما مش هذا الكتاب على التفسير على مدارك التزويل

لأنه العلامة والهام الفهم من فخر العلامة كبرياؤه خلقه الفقهاء الاسلاميين وحدث  
عصره وهو مشرجه وحضره الاستاذ الجليل كبرياؤه مولانا الحافظ الشيخ  
عبد الحق وحرسه الله من شر ما خلقه وقد جعل الاطليل مفرغ في سبعة اجزاء  
فما ادارة الفقير الى الله الصمد نور محمد وقاه الله شر حاسدا اذا حسدا

## وَالْمَطْبَعُ الْكَلِيلُ الْمَطْبَعُ وَالْمَطْبَعُ الْكَلِيلُ





# التنزيل الحكيم

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه على أن استتبّ طبع  
بقية ثقة البحر والاول من الحاشية المباركة السعادية لاكيلى على مدارك التنزيل  
وحقائق التأويل للعلامة مولانا عبد الله بن احمد بن محمود حافظ الدين  
ابن البركات النسفي الحنفى قدس الله تعالى روحه وعثر بالرحمة ضريحه آمين



صالتنزيل للعارفة سادة الدارين المصطفى محمد وآله على

وق ما مضى من الكتاب التفسيرى للسيد عبد الله

للامام العارفة والهاشم الفهمامة في حجة العارفين بها في حاشية الفقهاء الاسلاميين  
عصره في مفسرهم في حاشية الاستاذ البحر المحرر بما جل ودق في مولانا الحافظ الشيرازي  
عبد الحق في حاشية الله من شرا ما خلق في وقد جعل لاكيلى مفرغًا في سبعة اجزاء  
تحت ادارة المفتقر الى الله الصمد نور محمد وقاه الله شر حاسدا اذا حسد

والطبع اكيلى المطابع واقع بهراچ

سورة الانعام مكية وهي  
مائة وخمس وستون آية  
كوفي ريم وستون بصري  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(الحمد لله الذي علم اللفظ)  
المعنى مع تعريض الاستغناء  
أى الحمد لله وان لم يتجدد  
القول في السجدة  
والارض جميع السموات  
لا يهاط فوق بعض  
بعضها فوق بعض

هذه  
ايضا بقية تتمه  
الجزء الاول من الحاشية للامام  
بأكليل علم الله تعالى حقائق التاويل  
للعلامه مولا عبد الله بن محمد بن محمد حافظ  
الدين بن ابراهيم النصف الحنفى من الله تعالى  
روحهم وعونه بالرحمة صريحة اوين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قوله** سورة الانعام مكية وهي مائة وخمس وستون آية وعدد كلماتها ثلاثة الآون واثنان وخمسون كلمة وعدد حروفها  
اثنان عشر الفا واربعمائة واثان وعشرون حرفا **قوله** الحمد لله فيه قولان الاول ان المراد به احمد الله قالوا لما جاء على صيغة  
الخبر لغو فاذا احد بهما ان قوله يفيد تعليم اللفظ والمعنى ، يقال احمد الله لحصول مجموع هاتين الفائدتين وتاثيرها انه يفيد انه تعالى  
مستحق للحمد سواء حمدا اولي حده والثالثة ان المقصود منه ذكر انجته فذكره بصيغة الخبر اولى والقول الثاني هو قول الاكابر  
ان المراد منه تعليم العباد استلالا بانه تعالى قال في اثناء سورة الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين وهذا الكلام لا يليق ذكره  
الا بعد **قوله** جميع السموات الخ وفى تفسير البصائر وفى سورة البقرة انما جميع السموات واقرض الارض لا يهاط طبقات متفاصلة  
بالذات مختلفة بالحقيقة بخلاف الارضين اه وفى حاشيته للعلامه الشهاب عليه رحمة الله الوهاب قوله انما جميع السموات انه هذا  
ما عليه الحكماء وآما المحدثون فالارض عند طبقات بين كل منها واخرى مسافة عظيمة وفيها مخلوقات على ماوردت به الاحاديث  
والنسبة كما قال ابو حيان ان جميعها ثقيل وهو مخالف للقياس كارضون ولذا اراد تعالى ذلك ومن الارض مثلون ولم يجعلها  
ورب فرخ لم يقم فى القر ان جمعه ثقله وخفة المفرد وجمع لم يقم مفردة كالألباب وفى المثل السائر نحوه اه و  
فى حاشيته للعلامه القنوى رح قوله وانما جميع السموات واقرض الارض لانها طبقات متفاصلة بالذات  
مختلفة بالحقيقة ومعنى كونها متفاصلة اى متميزة بعضها عن بعض بالصاد المهمل ولا وجه لقراءة متفاصلة  
بالجيم لكن قوله بالذات ظاهرة كما لا حاجة اليه الا ان يقال اراد التطبيق على مذاهب الحكماء ومعناه متميزة  
بعضها عن بعض بذاتها الشخصية سواء كانت مقاسة كما هو راي الحكم او كما هو المختار عند اهل الحق لا يجاء  
فى الآثار ان بين كل سماء عسيرة خطائة عام وكما اشير اليه فى قوله تعالى تعرج الملائكة والروح فى يوم كان مقداره  
خمسين الف سنة الآية وقد بينه المصنف هناك بما ورد فى الآثار كالاشارة الى مذاهب الحكماء ليس يستحسن  
ولك ان تقول معناه بالحقيقة لا بذاتها الشخصية كما اختاره البعض ومراعاة انها مختلفة فمهما من الماء ومنها  
من المذهب ومن الياقوت الى غير ذلك فلما كان لها افراد مختلفة الحقيقة جمعت تسبيها على ذلك واقرضها  
سبح كما قال تعالى فسويهن سبع سموات وهذه الآية صريحة فى كونها مختلفة الحقائق ولو ضم اليها الكرسي والعرش

١٣  
الانعام

الارض كانت تسعة ولما كان معنى بالذات بالحققة يكون قوله مختلفة الحققة كالتفسير له  
فترجح ما قاله البعض مع وجود هذا التفسير والبيان قوله بخلاف الارضين فانها  
ايضا سبع كالصق به قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن لكنها  
ليست مختلفة بخلاف قوله بخلاف الارضين بالجمع دون الافراد مع انها افردت في النظم بحليل  
تنبيه على انها حقيقة واحدة كالارض واحدة فينظر الى ان حقيقةهما متحدت في فرد  
كالانسان وينظر الى انهما افراد منفصلان بعضها عن بعض فسيحجم كلاهما فان افردت  
مستقلة حقيقة باسبوع واختلافها بالعوارض وكذا الارضين احتال معنى قوله بخلاف  
الارضين انها ليست بطبقات بل اقاليم سبعة وايضا كون معانها ان لها طبقات لكنها ليست متعاقبة  
بعيد ما ولا ذلالة لا يلائم قوله بخلاف الارضين واما انما تيا فليس مطابق لقوله تعالى  
من الارض مدين بينه وبينه البعض بان في كل طبقة خلقا من خلق الله تعالى فيكون  
لها طبقات كلها من جنس واحد وهو التراب **قوله** والارض وان كانت سبع عند بعضهم وليس  
بعضها فوق بعض بل بعضها من بعض قال المفسر رحمه الله عليه في سورة الطلاق  
الله الذي خلق مبتدأ وخبر سبع سموات اجمع للمفسرون على ان السموات سبع  
ومن الارض مثلهن بالنصب عطفا على سبع سموات قيل ما في القرآن آية تدل على ان  
الارض سبع اقاليم كذا في بعض النسخ من قوله تعالى ونظف كل سماء من الارض  
سبع سموات وقيل الارض واحدة الا ان اقليم سبعة انتهى وفي التفسير الكبير في سورة  
الطارق قال لكي خلق سبع سموات بعضها فوق بعض مثل ثقبه ومن الارض مثلهن في  
كونها طبقات متالصة كاهواء المشهور ان الارض ثلاث طبقات رضية حفرة  
وطبقة طينية وهي غير حفرة وطبقة منكشفة بعضها في السطح بعضها في البر وهي المعروفة  
والاجدي قرية ومن الارض مثلهن من كونها سبعة قاله في حجب سبع سموات وسبع  
كواكب فيها وهي السيارة فان لكل واحد من هذه الكواكب خوص تظهر ثار زلزلة يخرج عن كل  
اقليم من اقاليم الارض قصيرا سبعة بهذا الاعتبار فلهذا هي الوجوه التي لا يابها انفسهم ولا  
من الوجوه المنقولة من اهل التفسير فذلك من جملة ما يابها العقل مثل ما ياب السمو  
السموات اربع مكنوت وثانيها صخر وثالثها حديد ورابعها نحاس وخامسها فضة  
وسادسها ذهب وسابعها ياقوت وقول من قال بين كل واحدة منها مسيرة خمسمائة  
سنة وغلط كل واحد منها كذلك فذلك غير معتبر عند اهل التحقيق لله الا ان يكون نقل  
متواترا انتهى بحر وفه وفي الفتوحات الالهية بتوضيح تفسير الخليلين للذات في الحنفية في  
سورة البقرة **قوله** فسواهن سبع سموات ذكر تعالى ان السموات سبع والارضين  
في الترتيل عدد صريح لا يحتمل التأويل لا لقوله تعالى ومن الارض مثلهن فذا خلت فيقول  
الارض مثلهن في العدد لان الكيفية والصفة مختلفة بالمشاهدة والاخبار فتعين العدد  
وقيل ومن الارض مثلهن اي في الخلط وما بينهما قيل اي سبع كذا في بعض النسخ

والارض ان كانت سبعة عند  
بعضهم وليس بعضها فوق بعض  
بل بعضها اموال لبعض جعل يستأجر  
الى مفعول واحد اذا كان  
بعضا حدث واُنشأ لقوله (و)  
جعل الظلمات والنور والى  
مفعول ان كان بمعنى كقوله  
وجعلوا المالكة الذين هم عباد  
الرحمن اذنا وفيد دقوال الثوبه  
بقام النور والظلمة وأمر النور  
لارادة انجس وان ظلمة في  
شيء تختلف باختلاف تلك الشي  
نظير ظلمة الليل لظلمة النهار  
ظلمة الموضع المظلمة كانت كذا  
منها صاحبة الموضع واحد  
لا يختلف باختلاف الظلمة وقدم  
انظمة تقول عليه مدمشق  
الله خلقه في ظلمة لم يشع عليهم  
مرفوع من ماله ذلت النور عند  
ومن خطه رضي الله عنه في قوله  
بعد هذا البيان (ويجوز بعد قوله)  
يس ووز به الكواكب قول على  
هذا الباء اي ما يتدبره والباء  
في بوجه صلة للعدل لا للكرم

قوله الماوردى والصحيح الاول وانها اسمع كالمعوات اه وتعبارة في سورة الطلاق قال الماوردى على انها اسمع ارضين متماصلة بعضها فوق بعض تختص دعوة الاسلام باهل الارض العليا ولا يلزم من في غير هاهن الارضين وان كان فيها من يحتل من خلق عجز وفي مشاهد قعر السماء واستقام للضوء منها قولان احدهما انه يشاهدون السماء من كل جانب من ارضهم ويستقدون الضياء منها وهذا قول من جعل الارض مبسوطة والقول الثاني انه لا يشاهدون السماء فان الله تعالى خلق لهم ضياء يستقدون منه وهذا قول من جعل الارض كرية وفي الآية قول ثالث حكاه الطيبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان اهل سبع ارضين مبسطة ليس بعضها فوق بعض تفرق بينها البحار وتظل جميعها السماء وفيه هناك مزيد بسط على هذا فتأمل اه ويجزئها وعبارتها في سورة الطلاق قوله بعض سبع ارضين عبارة الخطيب ومن الارض مثلها اي سبعا اما كون المعوات سبعا بعضها فوق بعض فلا خلاف فيه لمحدث الاسراء وغيره واما الارضون فقال انها اسمع ارضين طباقا بعضها فوق بعض بين كل ارض وارض مسافة كما بين السماء والارض وفي كل ارض سكان من خلق الله وقال الضحاك انها اسمع ارضين ولكنها مطبقة بعضها على بعض من غير فوق بخلاف السموات قال القرطبي والاول احسن لان الاخبار رواية عليه في كتاب الفردوس عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين السماء الى السماء خمسمائة عام وعرض كل سماء وثخانة كل سماء خمسمائة عام وما بين السماء السابعة وبين الكرسي والعرش مثل ذلك وما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام والارضون وعرضهن وثخانتهم مثل ذلك اه قال الماوردى وعلى انها سبع ارضين تختص دعوة الاسلام باهل الارض العليا ولا يلزم من في غير هاهن الارضين وان كان فيها من يعقل من خلق خليز وفي مشاهد قعر السماء واستقام للضوء منها قولان احدهما انه يشاهدون السماء من كل جانب من ارضهم ويستقدون الضياء قال ابن عادل وهذا قول من جعل الارض مبسوطة الثاني انه يشاهدون السماء وان الله تعالى خلق لهم ضياء يشاهدونه قال ابن عادل وهذا قول من جعل الارض كرية وحكى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس انها اسمع ارضين منبسطة ليس بعضها فوق بعض تفرق بينها البحار وتظل جميعها السماء فاعلم هذا ان لو كان لاحد من اهل الارض وصول الى ارض اخرى اختصت دعوة الاسلام بهذه الارض وان كان تقوم منهم وصول الى ارض اخرى لحقل ان تازمهم دعوة الاسلام لا مكان الوصول اليهم لان فصل البحار اذا عكس سلوكها لا يمنع من لزوم ما عر حكمه واحتمل ان لا تازمهم دعوة الاسلام لانها لو لم تتم لمكان النص بها وادرك ان النبي صلى الله عليه وسلم بها مأمورا وقال بعض العلماء السماء في اللغة عبارة عما علاه فالاولى بالنسبة الى السماء الثانية ارض وكذا السماء الثانية بالنسبة الى الشائفة ارض وكذلك البقية بالنسبة الى ما تحتها والنسبة الى ما فوقه ارض فضل هذا تكون السموات السبع وهذه الارض الواحدة سبع سموات وسبع ارضين اه بحروفه اه بحروفه واخرج الامام احمد والترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بينا نرى الله صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ انى عليهم مناجاة فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤن ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه النجان (يقسمون من عرق اى ظمير) هذه رواها الارض يسوقها الله الى قوم لا يشكروه ولا يدعونه ثور قال هل تدرؤن ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيم (وهو اسم السحابة الدنيا وقيل لكل سماء ونجم ارضه) ستف محفوظ وموج مكفوف (اي ممنوع من الاسترسال والمضي ان الله حفظها عن السقوط على الارض) ثور قال هل تدرؤن ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها لى مقدان ما بين الارض والسماء خمسمائة عام (اي مسيرة ومسافة) ثور قال هل تدرؤن ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال سماء ان (اي سماء بعد سماء بعد ما بيننا خمسمائة سنة ثور قال كذلك (اي سماء اثنى عشرين)

أو ثم الذين كفروا يرفع يدينهم عندنا فمنه توفى الله عنهم أجرهم بغير حساب  
 وعطف ثم الذين كفروا على الألحاد لله على معصيته أن الله حقيق بالحد على ما خلق لانه ما خلقه إلا نعمة ثم الذين  
 كفروا به يعدلون في كفرهم ونعمة أو على خلق السموات على معصيته خلق ما خلق فكلا يقد ر عليه أحد سواء  
 ثم هو يعدلون به كلا يقد ر على شئ منه ومعصيته فرأى استعداد أن يعذبوا به بعد وضوح آيات قدرته (فَوَلَّى الْآلُ فِي  
 خَلْقِهِ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ) من لا ابتداء له الخاتمة أي ابتداء خلق أصلهم يعني آدم منه (فَوَلَّى الْآلُ فِي خَلْقِهِ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ) أي حكموا أجل الموت

(وَأَجَلٌ مُّشْتَرِكٌ بَيْنَهُمْ) أجل  
 القيامة أو الأول ما بين  
 أن يخلق إلى أن يموت  
 والثاني ما بين الموت و  
 البعث وهو الذي يرمز أو الأول  
 النوم والثاني الموت والثاني  
 هو الأول وقد مر وهو  
 أجل مسعى معلوم و  
 أجل مسعى متد أو غير متد  
 وقد مر المبتدأ والكان نكرة  
 والخبر ظرفاً وحته التأخير  
 لانه خصيصاً بالصفة فقار  
 المعرفة (تَعْلَمُ مَا تَكْفُرُونَ)  
 تشكون من امرية أو  
 تجدون من المرء ومعنى ثم  
 استبعاداً يبعد وإفيه  
 بعد ما ثبت أنه عجبهم وعيتم  
 بواعثهم (فَوَلَّى الْآلُ فِي  
 خَلْقِهِ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ) وفي  
 الخلق معصية بعبادتهم الله  
 كالم قول وهو العبودية فيها

حتى عد سبع سموات ما بين كل سبعين ما بين السماء والأرض ثم قال هل يدرون ما فوق  
 ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء نرى السابعة  
 بعد ما بين السماوات (أي من السموات السبع) ثم قال هل تدرون ما الذي عذبكم قالوا الله  
 ورسوله أعلم قال انها الارض (راى العليا) ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله  
 ورسوله أعلم قال ان تحتها ارضاً أخرى بينها مسيرة خمسمائة سنة (أي ومسلكها اذكر  
 ارضاً بعد أخرى) حتى على سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال  
 ولذي نفس محمد بيده لو انكم كنتم تحيطون بشدة اللام للفتحة من ادليت الدلو حليت بها  
 اذا ارسلتها اليه ومنه قوله تعالى فادنى دلو على التجر يد والتأكيد ولعنوا وارسلم  
 بجبل الى الارض السفلى ليطر (يفتح الباء للوحدة أي لتزل) على الله ثم هو الاول والاخر  
 وانظروا الباطن وهو بكل شئ علیم قال القرطبي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الآية تدل علمه انه اذ لم يسط على علمه وقدرته وسلطانه وعلمه وقدرته  
 سلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه له **واخرج** ابن المنذر  
 عن ابن جرير في قوله سبع سموات ومن الارض مثلها قال بلغني ان عرض كل ارض مسيرة  
 خمسمائة سنة وان بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة والتحديث واخرج ابن المنذر  
 والحاكم وصححه وعلقه الذي هو فقال من عني ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الارضين بين كل ارض والى عليهما مسيرة خمسمائة عام الحديث **واخرج**  
 ابو الشيخ في العظمة عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض  
 مسيرة خمسمائة م وكفى الثانية مثل ذلك وما بين كل ارضين مثل ذلك **وقوله**  
**الذي لا تشك** وقد يضمن وقد قرئ **لها** قوله تعالى فلذلك في قرآنه **لها** مختار والمصاح  
**قوله** **لها** بمعنى **لها** **قوله** **لها** قبل وهو المعبود ان جعل مشتقاً من **لها** **لها** اذا  
 عبده عشي رح **قوله** الذي تحدوا به التحدي طلب للمراضة

قوله وهو الذي في السموات وفي الارض له وهو المعبود بالالهية فيها وهو الذي يقال له الله فيها والاول فترجم على أنه مشتق وغيره  
 انه غير مشتق (عَلَمُكُمْ بِرُؤُوسِهِمْ) خبر بعد خبر ولا يمتد إلى وهو يعلم سرهم وجهرهم (وَلَا تَكْفُرُونَ) من الجهر والشه وشبهت عليه  
 وبما قبل ومن (وَمَا تَكْفُرُونَ) الاستعراق وفي رؤس الآيات وقوم بالتعريض أي ما يظهر لهم دليل فممن لا دليل الله يجب فيها النظر والاعتقاد  
 (لَا كُفْرًا عَنْكُمْ) تاركين للنظر بالتعريض الى القلة فممن تدبرهم في العيوب (فَعَلَدُوا) مجرد على كلام جندون كأنه قيل ان كانوا  
 معرضين عن الآيات فقد كذبوا بالحق كما جاءهم أي بما هو أعظم آية وأكبرها وهو القرآن الذي تحدوا به فجزوا عنه

(سُورَةُ التَّوْبَةِ مَا كَانُوا بِهِ يُسْتَكْبَرُونَ) اى انباء الشئ الذى كانوا به يستهزئون وهو القرآن اى اخبار واحكامه  
 يفتخرون به على من استهزؤا به وذلك عند ارسال الله عليهم في الدنيا او يوم القيمة وعند ظهور الاسلام  
 وطوا غلبته (الْمُؤْمِنُونَ) يفتخرون به في الدنيا (وَالْمُؤْمِنَاتُ) يفتخرون به في الآخرة (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ) يفتخرون به في الدنيا والآخرة  
 اوسموا به (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ) يفتخرون به في الدنيا والآخرة (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ) يفتخرون به في الدنيا والآخرة  
 للكنة واللعنة لم يفتخروا به في الدنيا والآخرة (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ) يفتخرون به في الدنيا والآخرة  
 ولا استظهار باسباب الدنيا ولا استظهار بالسماء (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ) يفتخرون به في الدنيا والآخرة  
 عن تخريم من تمت اشجارهم والمجنون عاشوا في الخصب بين الاثمار والثمار وسقيا الغيث المذرا رافا ملكك اثم  
 يذنبونهم ولم يوفى ذلك عنهم شيئا (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ) يفتخرون به في الدنيا والآخرة  
 قرطاس في ورق (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ) يفتخرون به في الدنيا والآخرة (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ) يفتخرون به في الدنيا والآخرة

**قوله** للكنة بمعنى القوة والشدة **قوله** الخصب بالكسر ضد الجذب **قوله** سقيا الغيث في  
 مختار الصحاح سقاء من يبرى وسقاه قال له سقيا وسقاه الله الغيث وسقاه  
 والاسم السقيا بالضم **قوله** سكرت ابصارنا سكرت ابصارنا اى حبت من الابهام  
 بالهمز كما يسد النهر من الجسرى من السكر بكسر السين وفتحها وهو السد **قوله**  
 طرفه عين اى اقل ازمنة مقدار تحريك جفنها من اعلى الى اسفل ويكنى به عن غاية القلة  
 وطرفه صدر منصوب على الظرفية الزمانية **قوله** ذهقت اى خرجت **قوله** دحية الكلبي  
 الصطلي يقال بكسر الدال وفتحها لغتان مشهورتان هودحية بن خليفة بن فضالة  
 ابن فروة الكلبي اسلم وقد ما وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهدة  
 كلها بعد بدوا رسله رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الى عظيم قبضي ليدع  
 الى فرقل وحديثه في الصحاح وكان جبريل عليه السلام ياقى النبي صلى الله عليه وسلم  
 في صورته وكان من اجل الناس حكة الله كان اذ لم بالشام لم يبق عصر الا وجهت نظر اليه  
 والعصر البتة بلغت سن الحنظري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث احاديث روى عنه  
 خالد بن زيد وعبد الله بن شداد والشعب وغيرهم وشهد اليرموك وسكن البصرة القريبة للعرش  
 بجنب دمشق وبقي الى خلافة معاوية رضي الله تعالى عنه **قوله** لكتبت الامر يا بشر

هذا الاثر فيهم تصاد  
 عند الشئ بعد ظهوره (و)  
 قالوا (و) هلا انزل عليه  
 على النبي صلى الله عليه وسلم  
 (و) يكلمنا الله نبي فقال الله  
 (و) انزلنا ملكا فكتب في  
 نفض امرهم (و) ركن  
 لا ينظرون الا يعلمون بعد  
 تروا طرفه عين لا فهم اذا  
 شاهدوا ملكا في صورته  
 اواحمد من هول ما  
 يشاهدون ومنه شريعا  
 ما بين الامر قضاء الامر  
 وعاد الامر انظر جعل عدم

غير نفي الله عنه

الانظار اشد من قضاء الامر لان مفاجأة الشدة اشد من نفس الشدة (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا) ولو جعلناه الرسول ملكا فانه  
 لا فهم كانوا يقولون تارة لا تنزل على محمد ملك وتارة يقولون ما هذا الا بشركه ولو شاء ربنا لازلنا نزل الملك  
 زجرا لاسلنا في صورة رجل كما كان في صورة جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ام لا  
 في صورة دحية الكلبي لا فهم لا يقولون مع رؤيتهم للملك في صورهم (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا) ولو جعلناه الرسول ملكا فانه  
 من امره اذ كان سبيله كسبيل ملك فانه يقولون اذ اراؤا للملك في صورة الانسان هذا الانسان وليس بملك يقال ليست  
 الامر على القوم والبسة اذا شبهته واشبهه عليهم على نبيه على ما اصحابه من استهزاء قومه بقوله (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا) ولو جعلناه الرسول ملكا فانه  
 يرسل من ذلك فاق بالذين يحذرونهم ما كانوا به يستهزئون فاحاط بهم الشئ الذي كانوا يستهزئون به وهو ان  
 حيث اهلهم من اجل استهزاءهم ومنهم متعلق بسخره والكفر به فيمنون ومنهم الضمير للرسول

والدال مكسورة عند أبي عمرو وعاصم لا لتقاء الساكنين وضعها وخبرها اتباعا للضم الشاء (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا) واليمع كان عاقبة التثنية والفرق بين فاطر وإين فأنظروا وإن النظر جعل مسيئا عن السير

**قوله** والدال مكسورة عند اى حمر وواعلم ان لقضاء الساكنين وكذا اعتدله من قوله وعقب  
وضمها وغيرها اى الباقون **قوله** والفرق بين فانظر واى قوله تعالى فى سورة النحل  
قد خلعت من قبلك سنن فسير وفى الارض فانظر وكيف كان عاقبة المؤمنين وكيف كان عاقبة الكافرين وفى قوله  
تعالى فى النحل قل سيراوى الارض فانظر وكيف كان عاقبة الجاهلين وفى قوله تعالى فى الصافات  
قل سيراوى الارض فانظر وكيف بدأ الخلق وفى قوله تعالى فى الزمر اطو سيراوى  
الارض فيختر وكيف كان عاقبة الذين آمنوا بغيره وبين ثم انظر وان النظر جعل مسببا عن  
السيرة فانظر وانما يعلمان النظر اذا اعطيت على السيرة لئلا يكون كل واحد منهما مطلوبا  
الا ان الاول يكون مطلوبا للاجل التلوة واذا اعطيت به لم لا يكون بينهما ما يدل على السببية  
بل ما يدل على كون الثاني مقرا خيرا من الاول ولا وجه لهمله على التراخي الزمانى فان النظر  
فى آثار الهالكين والاعتبار بما لهم واجب على الفور ليس من جهة انه يترأخى السير فلذلك  
حل على التراخي الرتبة بان حمل الامر بالسيرة على الاحاطة بالامر بالنظر على وجوب

قوله تقرير ثم: الحجة أي لا قرار بان الحق لله لأن هذا من الظهور بحيث لا يدل أحد  
ان ينكره قوله لا يخفى لا خلاف ثلثة ابواب خطاب عبد الحميد بن عبد الحميد أحد  
شيخ سيويه وهو لا يخفى الأكبر والثاني ابو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيويه  
وهو لا يخفى الأوسط والثالث ابو الحسن علي بن سليمان تلميذ الأكبر وهو لا يخفى  
الأصغر وحيث يطلق لا يخفى وهو الأوسط المشهور بما وقع عبارة الحافظ وحيث  
سيويه لا يخفى فان اريد الأكبر أو الأصغر قيلت ومات أي المشهور قاله العاصم  
بعد الثنتين وقيل بعدها افرق حتى روي في كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان  
ابو الحسن سعيد بن مسعدة الحاشي بالواء النحوي البلخي المعروف لا يخفى أحد غلاة  
البصرة ولا يخفى الأكبر ابو الخطاب وكان غويا بضامن اهل هجر من مواليه واسمه  
عبد الحميد بن عبد الحميد وقد اخذ عنه ابو عبيدة سيويه وغيره ما كان لا يخفى لا يوض  
لذا كور من ائمة العربية واخذ النحوي سيويه وكان ذلك منه وكان يقول فاضم  
سيوي في كتاب شيئا أو عرضته على وكان يروي انه ربه بخطه واليوم اعلم منه  
وحيث ابو الحسن خلب عن آل سعيد بن سالم قالوا دخل النضر على سعيد المذكور فقال  
لنا قد جاءكم سيد اهل اللغة وسيد اهل العربية فقال لفراء: اما ما دام لا يخفى بعين  
فلا هذا لا يخفى هو الذي زاد في العروض بحر الخبج وله من كتب المصنف الأوسط في  
النحو وكتاب تفسير المعاني والقرآن وكتاب المعاني في النحو وكتاب الاشتقاق كتاب المصنف في

[illegible]



والوجه هو الاول لان سيبويه قال لا يجوز مررت في المسكون ولا بك المسكون فحصل المسكون بدل من المياه  
 والكتاب القواني وكتاب معاني الشعر وكتاب الملوك وكتاب الاموات وكتاب السائل  
 الكبير وكتاب السائل الصغير وغير ذلك وكان اجمع والاجم الذي لا ينضم شفته على  
 اسنانه والاخفش الصغير العيين مع سوء بصرها وكانت وفاته سنة خمس عشر مائة  
 وقيل سنة احدى وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى وكان يقال انه لا يخفش الا نهمها  
 ظهر على بن سليمان المعروف بالاخفش ايضا صار هذا وسطا ومسعدا بفقره لم يسكن  
 السين وفقر العين والدال المهملات وبعد من ماء ساكنة والهاشمية بضم الميم وفقر الجيم  
 ويصل الالف شين مثابة مكسورة وبعد ما عين مهملة هذه النسبة الى جاشم بن حاتم  
 بطبرستان فجمه قوله سيبويه هو ابو عمر وبن عفان بن قنبر كان اهل المتقدمين والمتأخرين  
 بالغور وله وضع فيه مثل كتابه وذكره الخافض و ما قال لم يكتب الناس في المخوت كما مثله  
 وجميع كتب الناس عليه عيال قال العلامة اسمعيل بن حنبل وموته في ايام الرشيد سنة  
 ثمانين ومائة بالبيضاء من قرى شيراز ومعنى سيبويه راجحة الانتقام كان في غاية النحال  
 وجنته فاهما قنحاتان وقيل لقب بذلك لانه كان في اجماعا ايضا ثم انتقام  
 للطاقة لان الانتقام من طيف القواكه اه قوله لانها اي لان صغيرا للثوب والخطب  
 قوله من السكى وهو الاستقرار والحقن يقال سكنت دارى واسكنتها غيرة سكنت لا  
 من السكون الذي هو ضد الحركة وانما جعله من السكى لان ماسكن في الليل والنهار هذا المعنى  
 مع جميع ما في الارض ما طغت عليه الشمس وغرت بفراق ماسكن المعنى الاخر فانه لا يتناول  
 المنقوص والذين من السكى معناه وله ما حل في الليل والنهار وهو ان كان يتعدى بنفسه و  
 يقال سكنت بلدة كذا السكن يتعدى بغيره ايضا كما في قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين  
 ظلموا وان كان سكن من المسكون لا بد ان ارتكاب مختلف للخطوط اعتقادا على كذا لا للقيام عليه  
 والتقدم بوجه ماسكن وتحرك في الليل والنهار وحذف للخطوط اعتقادا على شهادة المقام  
 كثير في كلام العرب منه قوله تعالى سهل نفيكم البحر الى بر صليل وجه انتظام لا يتبعها قبلها انه تعالى  
 ذكر في الآية الاولى المسكنات والارض اذ لا مكان سواها وفي هذه الآية ذكر الليل والنهار  
 اكثر زمان سواها فالزمان والكان ظرفان لجميع لحد ثالث فاحر تعالى ان ممالك المكان  
 ولما كانت ممالك الزمان والماينات **قوله** لكان الليل والنهار **قوله** حذرهما  
 اي خافهما ابتداء لا على مثال سبق **قوله** ابن عباس الصفاي ابن الصفاي الذي ابن عمر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له حذر الامة والبحر لكثرة عدو روى عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الف حديث وصفاة حديث وستون حديثا اتفق البخاري ومسلم  
 منها على خمسة وتسعين اخرج البخاري بمائة وعشرون ومسلم بقسمه واربعةون بالطائفة ستة وثلاثين  
 وستين ومناقب كثيرة مشهورة روى الله تعالى عنها **قوله** وهو يزق ولا يوزق يضن المراء الطعنا  
 في بذر فقال احدها انما يضنهما اي ابتدأتهما (وهو يطعم ولا يطعم) وهو يزق ولا يوزق اي المتناقم كلهما من عنده ولا يجوز

والكتاب القواني وكتاب معاني الشعر وكتاب الملوك وكتاب الاموات وكتاب السائل  
 الكبير وكتاب السائل الصغير وغير ذلك وكان اجمع والاجم الذي لا ينضم شفته على  
 اسنانه والاخفش الصغير العيين مع سوء بصرها وكانت وفاته سنة خمس عشر مائة  
 وقيل سنة احدى وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى وكان يقال انه لا يخفش الا نهمها  
 ظهر على بن سليمان المعروف بالاخفش ايضا صار هذا وسطا ومسعدا بفقره لم يسكن  
 السين وفقر العين والدال المهملات وبعد من ماء ساكنة والهاشمية بضم الميم وفقر الجيم  
 ويصل الالف شين مثابة مكسورة وبعد ما عين مهملة هذه النسبة الى جاشم بن حاتم  
 بطبرستان فجمه قوله سيبويه هو ابو عمر وبن عفان بن قنبر كان اهل المتقدمين والمتأخرين  
 بالغور وله وضع فيه مثل كتابه وذكره الخافض و ما قال لم يكتب الناس في المخوت كما مثله  
 وجميع كتب الناس عليه عيال قال العلامة اسمعيل بن حنبل وموته في ايام الرشيد سنة  
 ثمانين ومائة بالبيضاء من قرى شيراز ومعنى سيبويه راجحة الانتقام كان في غاية النحال  
 وجنته فاهما قنحاتان وقيل لقب بذلك لانه كان في اجماعا ايضا ثم انتقام  
 للطاقة لان الانتقام من طيف القواكه اه قوله لانها اي لان صغيرا للثوب والخطب  
 قوله من السكى وهو الاستقرار والحقن يقال سكنت دارى واسكنتها غيرة سكنت لا  
 من السكون الذي هو ضد الحركة وانما جعله من السكى لان ماسكن في الليل والنهار هذا المعنى  
 مع جميع ما في الارض ما طغت عليه الشمس وغرت بفراق ماسكن المعنى الاخر فانه لا يتناول  
 المنقوص والذين من السكى معناه وله ما حل في الليل والنهار وهو ان كان يتعدى بنفسه و  
 يقال سكنت بلدة كذا السكن يتعدى بغيره ايضا كما في قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين  
 ظلموا وان كان سكن من المسكون لا بد ان ارتكاب مختلف للخطوط اعتقادا على كذا لا للقيام عليه  
 والتقدم بوجه ماسكن وتحرك في الليل والنهار وحذف للخطوط اعتقادا على شهادة المقام  
 كثير في كلام العرب منه قوله تعالى سهل نفيكم البحر الى بر صليل وجه انتظام لا يتبعها قبلها انه تعالى  
 ذكر في الآية الاولى المسكنات والارض اذ لا مكان سواها وفي هذه الآية ذكر الليل والنهار  
 اكثر زمان سواها فالزمان والكان ظرفان لجميع لحد ثالث فاحر تعالى ان ممالك المكان  
 ولما كانت ممالك الزمان والماينات **قوله** لكان الليل والنهار **قوله** حذرهما  
 اي خافهما ابتداء لا على مثال سبق **قوله** ابن عباس الصفاي ابن الصفاي الذي ابن عمر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له حذر الامة والبحر لكثرة عدو روى عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الف حديث وصفاة حديث وستون حديثا اتفق البخاري ومسلم  
 منها على خمسة وتسعين اخرج البخاري بمائة وعشرون ومسلم بقسمه واربعةون بالطائفة ستة وثلاثين  
 وستين ومناقب كثيرة مشهورة روى الله تعالى عنها **قوله** وهو يزق ولا يوزق يضن المراء الطعنا  
 في بذر فقال احدها انما يضنهما اي ابتدأتهما (وهو يطعم ولا يطعم) وهو يزق ولا يوزق اي المتناقم كلهما من عنده ولا يجوز

الوجه

ابن عباس





ثلاث وثلاثون قوله اوسفيان خضر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي المكي اسد من الفقه وكان يفرح مكة اذ ذلك ورئيس قريش وليفقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطريق قبل دخول مكة لتفخيمها لاسلم هناك وشهد حين لو اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من خاتمتها ما تبيع ويرايون اوقية وشهد الطائف وفقتت عينه يومئذ وشهد البرص وروى له البخاري ومسلم حديث هرقل من رواية ابن عباس بن ابي سفيان وكان اوسفيان من تجار قريش واشرافهم وكان من المؤلفة فخرن اسلامه نزل المدينة وتوفي بها سنة احدى وثلاثين وقيل اربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وهو الذي يزيد ومعاوية وامر حبيبة اولاد ابي سفيان و اخوته قوراء الوليد بن الغيرة قوله النضر بن الحارث الضاد المجه اسير يوم بدر وقتل فاخر قتله علي بن ابي طالب بالمرسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع اهل المغازي والسيرة على انه قتل يوم بدر فاخر واغتال لاشعار شديد لاذي اللزوم والسليمن وهذا الذي ذكرته من قتله يوم بدر فاخر هو الصواب قوله اضربهم اي امثالهم قوله ابو جهل عد قاته فرعون هذه الامة اسم عمر بن هشام كان يكنى ابالحكم فكتاه النبي صلى الله عليه وسلم اباجمل فغلبت هذه الامة قتل يوم بدر فاخر وكانت بدر في سنة الثمانية من الهجرة قتله عمر بن الخطاب وبن عوف الانصار يان كانا حديثين وحديثا في الصحيح مشهور وقال العلامة سل لثاني في شرح المشكاة في باب المبعث وبدء الوحي قتله ابن عوف واقطع رأسه ابن مسعود في بدر ام وفي كتب السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه مقتولا قال قتل فرعون هذه الامة قوله كرامة ان يفتقوه اشارة الى ان يفتقوه في موضع النصب على انه مفعول له فلما حدثت الكرامة انتقل نصبها الى ان يفتقوه قوله تغلاف تحت الصغار الثقل واحد الاثقال يحتمل واحمال والثقل ضد الخفة اه باختصار قوله وهو حجة لنا في الاصل على المعتزلة احق به اهل السنة هذه الآية على انه تعالى قد يصرف ليد عن الايمان ويمنعه عن ضرورة ان القلب اذا جعل في الكنان لا ينفذ فيه الايمان والاذن اذا كانت باؤفة بآفة الصم عذر ان يتوسل بها الى استقاع الدليل والبيان وقال المعتزلة لا يمكن اجراء هذه الآية على ظاهرها والا كانت حجة للكنان على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقولوا لما حاكم الله تعالى بانه معنسان الايمان ثم ان يكون عليهما عنه فكيف يدعوا اليه وتدعنا على تركه ومن العلوم انه لا وجه لتكليف العاصم ولا الامر على ترك ما عجز عنه لان ختم القلوب وجعله في كنان وعشا وقتعه عن ادراك الحق وقوله ترك لما هو اولى لهم للبعد فلا يجوز استناده اليه تعالى عندهم واتوا بخوضه في الآية بوجه منها ان القوم لم يعرضوا عن الحق وتك ذلك في قوله حتى صار ذلك الامر من كماله الطبيعة له شبه الرصم ان يجلي فاعطيه حكم كماله فحجبية وهو ان يسند اليه تعالى

اذ اجتمع مع الله نظائره واي المشركون سبعة رحمة الله وشعاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين قال بعضهم بعض قالوا انكم المشرك لعلنا نتجوع اسماع اهل التوراة فاذا قال لهؤلاء انهم شركاؤكم الذين كنتم تدعون قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فخيتم الله على اذانهم ففتشهم عليه جوارحهم (وَصَلَّوْا عَلَيْهِمْ) وغلب عنهم (مسا) كانوا يفتنون الهيئة وشفاعته (وَصَلَّوْا عَلَيْهِمْ) حين تتلوا القرآن روى انه اجتمع اوسفيان والوليد والنضر واخبرهم حق تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا للنضر ما يقول محمد فقال والله ما ادرى ما يقول محمد الا انه يحرف لسانه ويقول اساطير الاولين مثل ما حدثكم عن القرون الماضية فقال اوسفيان اني الراه حقا فقال ابو جهل لا فزت (وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمُ اَكِنَّةً) اعطيتهم جمع كنان وهو الغطاء مثل عنان واعنة ان يفتقوه (كراهة) ان (وق) اذ انهم قرأوا فصاروا من السمع ووحدهم انهم مصدر وهو عطف على آفة وهو جوبنا في الاصل على العاصم

الأنعام

الأنعام

الأنعام





كاشهد الكسب بلايدي وهو عاجز عن اللزوم على وجه لا يغارهم وقيل ان الكافر اذا خرج من قبره استقبله اقبوس في صورة  
واشيته رجا فيقول تاعلم انك نسيت في الدنيا وانا انكيت اليوم (الاسماء ما بين قوسين) بش شيئا يحلونه وفساد  
الاعظم ما يدرك بعده (وما الحياة الا الدنيا لا اله الا هو) جواب قوله ان في الاحياء تامل الدنيا والعجب ترك ما ينبغي ان ينفع  
واللهو للميل عن الجهد الى الهزل قيل ما اهل الحياة الدنيا الا اهل لب اوله وقيل ما عمل اهل الحياة الدنيا الا لعب وهو  
لانها لا تقب منفعة كما تقب اعمال الاخرة المناهضة لغيره (وذكرنا ان) مبتدأ (الاخرة) صفتها ولد الاخرة بالاضافة شاعى  
أى ولد ارا الساعة الاخرة لان الشيء لا يضاف الى صفته وخبر المبتدأ على القراءتين (خبر الذين يشكون) وفيه دليل على ان ماسوي  
أعمال المتقين لعبه هو (أكل يقولون) بالهاء مدني وحض واما قال ابو جهل ما نك بك يا محمد وانك عند المصدق وانما نك ب

قوله ولذا لا أخوة بلام واحدة وهي لام الابتداء وتخفيف الدال والآخره بخفض الشاء  
بالاضافة شأى الى ابن عامر المشأى وآباؤه بلالين لام الابتداء ولام التعريف مع التثنية  
للاخام وهم الآخره قوله باناء اى بتاء الخطاب مدنى اى نافع لمدنى ولكن ابو جعفر  
لمدنى وليس من السبعة وحض عن عاصم وكذا ابن عامر المشأى وآباؤه بياء الغيب  
قوله الهاء في ضمير الشأن والجملة بعده خبر مفسرة له وقوله انه يعزئك ساء  
مسند للفعولين فانها معللة عن العمل وكسرت ان للدخول اللام خبرها وقوله الذى  
يقولون فاعل يعزى وعائده محذوف اى الذى يقولونه من نسبتهم اياه على الصلاة  
والسلام اى لا يليق به مثل قولهم انه ساحر كتاب معتز على الله قوله والتخفيف نافع  
وعلى الكسائى من الكذبة والخو اباءون المتشددين كذب قوله فعلا يذكرونك في الحقيقة  
اى وانما يذكرون الله اشار به الى دفع ما يترجم من التناقض بين قوله فانهم لا يذكرونك و  
بين قوله ولكن الظالمين آيات الله محمد ون فان المراد بالآيات هو المعجزات الدالة على نبوته  
عليه الصلاة والسلام ونحو هاتكذيب له عليه الصلاة والسلام فيلزم انهم لا يذكرونه  
ولكن بونه وهذا تناقض ظاهر فاشار للصنف رحمة الله عليه الى وجه الجمع بينهما بأن  
التكذيب للمنفعة عنه عليه الصلاة والسلام وهوان يكون التكذيب المتعلق به ظاهرا راجعا  
اليه في الحقيقة وليس كذلك بل هو راجع اليه تعالى من حيث انه تعالى صدقة فقول الظهور  
عليه ه من كذب بفقد كذب الله تعالى والتكذيب المشتهر هو ما تعلق به في الظاهر قوله  
كاذبا بالوحد وتجنه قاسوا اى قولوا المشأى قوله لا يخفش اى ابوا نحن سعيد بن  
مسعدة تكلم بسيبويه وهو لا يخفش الاوسطرم قوله سيبويه اى ابو عمرو وعثمان

هو دليل على ان قوله لا اله الا الله ليس بنقض لتكذيبه وانما هو من قولك افلا تراك اذا اهانته بعض الناس انهم لم يهينوك  
فانما هو من قوله (هَمْزٌ رَوَاهُ) والصواب حبس النفس على المكرة (عَلَى مَا لَدُوْا) وَاَوْدُوْا) على تكذيبهم واذا اثم خفف اثم نصر (وَلَا كَيْفَ) <sup>بِ</sup>  
كَيْفَ كُنْتُمْ اِلٰهَ الْوَاحِدِ هَمَزٌ وَقَدْ سَبَقَتْ لَكُنَّا الْهَادِيَ اَلْمَسْلُوْنَ اَنَّهُمْ لَمْ يَنْصُورُوْا اَللَّهَ اَلْمَنْصُورُ لَنَا (وَلَكِنْ جَاءَكَ مِنْ <sup>بِ</sup>  
اَلْمَسْلُوِيْنَ) بعض ابناءهم وقصصهم وما كابد ومن مصابة للمشركين وعجاز لا تخش ان تكون من زنادقة والفاعل نبي  
لمسولين وسبويه لا يجوز زيادته في الواجب كان يكره على النبي صلى الله عليه وسلم كرمه واعراضهم ويجب حجهم الى اماكن  
يسلموا فقتل (وَاِنْ كَانَ كَذِبًا فَكَيْفَ) عظم وشوق (اعراضهم) عن الاسلام (وَاِنْ اَسْتَقْبَلَتْ اَنْ تَبْتَغِيَهُنَّ) مقصد اقتد فيه الى

مَجْتَمَعَتَاهِ تَرَى (فَكَذَّبَهُمَا)   
 الْهَامِضُ لِلشَّائِنِ (لَكُذِّبَكَ)   
 الَّذِينَ يَدْعُونَكَ لِقَائِهِمْ (يَكْفُرُونَ)   
 لَا يَسْمَعُونَكَ إِلَى الْكَذِبِ وَ   
 بِالْتَضَعِيفِ نَافِعٌ وَعَلَيْهِمْ أَكْزِدُ   
 إِذَا وَجِدَ كَذِبًا (أَرْكَبُ الظُّلُمَاتِ)   
 يَا أَيُّهَا اللَّهُ (يَحْلُوتُنَّ) مِنْ قَاعَةِ   
 الظَّاهِرِ مَقَامَ النَّصْرِ وَفِيهِ كَالِةُ   
 عَلَى أَيْفِهِمْ ظَلَمُوا فِي جُودِهِمُ الْبَاءِ   
 تَقْلُوبُ يَجْعَلُونَ أَوَّلَ الظَّالِمِينَ   
 قَوْلُهُ ظَلَمُوا بِإِذَا الْعَقَبَاتِ   
 الْكَذِيبُ أَهْمَرُ أَجْمَعَ إِلَى اللَّهِ   
 لَكَ رَسُولُهُ لِمَصْدُورِ الْمَجْرِبِ   
 هُمْ لَا يَكْفُرُونَكَ فَالْحَقِيقَةُ وَ   
 نَمَّا يَكْفُرُونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَكْذِيبُ   
 رُسُلَ تَكْذِيبِ الرُّسُلِ (وَأَلْفَكَا)   
 (يُؤْتِيهِمْ مِنْ قَبْلِ الْوَيْلِ) تَسْلِيَةُ   
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هو دليل على ان قوله فانه لا ي  
نما اهانوني (فصم داء) والصبر  
كلمات الله لمواظبه من قوله  
يا ايها الذين آمنوا  
للمسلمين وسبويه لا يجزى زاء  
سبوا فقل (وان كان كبر)



ما تحت الارض حتى نعلم لهم آية يومنون به ارض صفه لنفقا اوسمى في السماء فتاتيهم منها اياتيه فاضل وهو جواب فان استطعت وان استطعت وجوابها جواب وان كان كبرو للعنه انك لا تستطيع ذلك ولما ديان حربه على اسلام قومه وانه لو استطاع ان ياتيهم بآيه من تحت الارض اوسمى فوق السماء لاق بها وجاء ليعاظمهم (وكوشاء الله جمعهم على الهدى) ليخلصهم بحيث يخرجون الهدى ولكن لما علموا نعمه يخادون الكفر نوبشا ان جمعهم على ذلك كذا قاله الشيخ ابو منصور رحمه الله (فلا تكون من بين الناجين) من الذين يجهلون ذلك فخرجوا من حربه على اياتهم لا ينفع لهم معهم

كَلُمُوا بَقَوْلِهِ إِنَّمَا يُسْتَعِيبُ  
الَّذِينَ يَكْفُرُونَ أَيُّهَا

يَجِيبُ دَعَاكَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ  
دَعَاكَ يَقْبَلُونَهُمْ (وَالْمُؤْتَىٰ)

صَبَدَأُ أَيِ الْكَفَّارِ (يَعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ  
تَعَالَى) رَجَعُونَ (فِي مَقْعَدِ

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ هَلَا

أُنزِلَ عَلَيْهِ (آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ) كَمَا  
نُقَرِّضُكَ مِنْ جَعْلِ الصَّفَادِ هَبَاوْ

توسيع أرض مكة والمجيد  
لأنها دخلها رقل أن الله

قَالَ رَعَىٰ أَنْ يَنْزِلَ آيَةٌ) مَا  
اقْتَرَحُوا وَلَئِنْ أَكْذَبُوكُم

يَنْزِلُ تِلْكَ آيَةٌ أُولَٰئِكَ لَا يَعْلَمُونَ

مَعْلِيْمٌ فِي الْآيَةِ مِنَ الْبَلَاءِ وَ  
أَنْزَلَتْ وَمَا مِنْ دَآئِيَةٍ إِلَّا

لِلْمَوْتِ فِي الْأَرْضِ) فَمَوْضِعُ

يَحْنَكِيهِ قَيْدُ الطَّيْرِ بِالْحَيَاتِ

وَجِبَ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوَّلَ الْكِتَابِ

من القراء ثم يقول كوني تراثاً

السيد أبو منصور







أي قسمه بين الحق وأمر الله وحمل (وَلَا أَقُولُ الْقَبِيحَ) النصب عطفًا على حمل عندى خزان الله لأنه من جملة المقول كأنه قال لا أقول لكم هذا القول ولا هذا القول (وَلَا أَقُولُ كَذِبًا) أي لا أدعي ما يستبعد في العقول أن يكون للبشر من ملك خزان الله وعلو الغيب ودعوا الملكية وإنما ادعى ما كان لكثير من البشر وهو النبوة (لَإِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُشْعِرُونَ) أي

أشاره إلى أن ما معددية وأصل من المفسق الخروم قوله أي قسمه بين الحق وأمر الله وحمل أن الخزان يحتل أنه مضاف مقدر وحمل أنه عاجز عن الرب وقات من إطلاق الحيل على الحال أو اللاتم على اللزوم قوله الغيمان جمع غيم قوله هم المسلمون المقرون بالبعث الخ وقيل المراد بهم الكفار لأنهم لا يعتقدون صحته ولذلك قال يخافون أن يحشروا إلى ربهم قوله في موضع الحال من يحشروا أن كان المراد من الذين يخافون الكفار فالكلام ظاهر لأن الظلم ليس لهم من عليم ولا شفيع يطاق وأما أن كان المراد بهم المسلمين فقوله تعالى ليس لهم من دوني ولا شفيع بينا في مذهب أهل السنة في إثبات الشفاعة للمؤمنين فالإدراك يقال شفاعة للملائكة والرسول للمؤمنين إنما تكون بإذن الله سبحانه وتعالى فكانت الشفاعة في الحقيقة من الله سبحانه وتعالى قوله والقدوة بهم الغين واسكان الدال وما و مفتوحة شامى إلى أي عامر لشامى والياقون بقوم الغين والدال وبكأن قوله وروهم في هذا الصمام وسعه من باب وعد ريمة أيضا أي أقره ببيعة وكذا قوله بلال بن رباح الحنظلي القرشي السبيعي مولى أبي بكر الصديق رضي وكان بلال رضي الله تعالى عنه قد قدم الإسلام والهجرة شهيدا وراحمدا وأنشد في المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم حوته سفرًا وحضرًا وهو أول من أذن في الإسلام روى عنه جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم منها أبو بكر الصديق وعمر وعنه وأبو سعيد وابن عمر وأسامة بن زيد وكعب بن جحظة وجابر وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة بن عازب رضي الله تعالى عنهم وجماعة من كبار التابعين وفضائل مشهورة توفي بعد شق سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين وقيل ثمان عشرة وهو ابن أربع وستين سنة رضي الله تعالى عنه وقول مهيب ابن سنان بن مالك بن عبد عمر بن عقيل بن عامر بن جندلة بن جذيلة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس بن مناة بن النضر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان لكانت النسبة الخطية أبو نعيم وقال ابن أبي عمير مهيب بن سنان بن خالد بن عبد عمر بن عقيل بن كعب بن سعد وقال ابن أبي عمير مهيب بن سنان بن خالد بن عبد عمر بن عقيل بن عامر بن جندلة بن جذيلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد فجعل طفيلًا بدل عقيل وجعل خزيمة بدل جذيلة وهو من النضر بن قاسط وأمه سلمية بنت قيس بن مهيص بن خراعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم كنيته أبو يحيى كناه بهار رسول الله صلى

ما أخبركم إلا بما أنزل الله على (رَقُلْ هَلْ يَسْمَوْنَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلَى) مثل للضال الهتة أول من أتبع ما يؤمى إليه من لويته أول من يدعى للستيم وهو النبوة والحال هو الكهنة (وَلَا تَتَنَكَّرُونَ) فلا تنكروا ضالين أشباه العميان أو فتعلوا أني ما دعيت باليق بالبر أو فتعلوا أني أشبع ما يؤمى إلى ما لا بد لي منه (وَكثير من يؤمى بما يؤمى را الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم هم المسلمون المقرون بالبعث الخ المومنون في العمل فيندم بما أوصى إليه أو أهل الكتاب لأنهم مومنون بالبعث (الذين لهم من دوني ولا شفيع) في موضع الحال من يحشروا أو يخافون أن يحشروا وغروهم من ولا مشفقوا لهم (أهل البيت) الذين يخافون في أهل البيت ويلي أمر النبي عليه السلام بأننا نغير للتقوى ليقوا أمر هذا ذلك تقوى المتقين ونحسب من طرهم

بحر

ص

بقوله (وَلَا أَقُولُ الْقَبِيحَ) أي لا أدعي ما يستبعد في العقول أن يكون للبشر من ملك خزان الله وعلو الغيب ودعوا الملكية وإنما ادعى ما كان لكثير من البشر وهو النبوة (لَإِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُشْعِرُونَ) أي أشاره إلى أن ما معددية وأصل من المفسق الخروم قوله أي قسمه بين الحق وأمر الله وحمل أن الخزان يحتل أنه مضاف مقدر وحمل أنه عاجز عن الرب وقات من إطلاق الحيل على الحال أو اللاتم على اللزوم قوله الغيمان جمع غيم قوله هم المسلمون المقرون بالبعث الخ وقيل المراد بهم الكفار لأنهم لا يعتقدون صحته ولذلك قال يخافون أن يحشروا إلى ربهم قوله في موضع الحال من يحشروا أن كان المراد من الذين يخافون الكفار فالكلام ظاهر لأن الظلم ليس لهم من عليم ولا شفيع يطاق وأما أن كان المراد بهم المسلمين فقوله تعالى ليس لهم من دوني ولا شفيع بينا في مذهب أهل السنة في إثبات الشفاعة للمؤمنين فالإدراك يقال شفاعة للملائكة والرسول للمؤمنين إنما تكون بإذن الله سبحانه وتعالى فكانت الشفاعة في الحقيقة من الله سبحانه وتعالى قوله والقدوة بهم الغين واسكان الدال وما و مفتوحة شامى إلى أي عامر لشامى والياقون بقوم الغين والدال وبكأن قوله وروهم في هذا الصمام وسعه من باب وعد ريمة أيضا أي أقره ببيعة وكذا قوله بلال بن رباح الحنظلي القرشي السبيعي مولى أبي بكر الصديق رضي وكان بلال رضي الله تعالى عنه قد قدم الإسلام والهجرة شهيدا وراحمدا وأنشد في المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم حوته سفرًا وحضرًا وهو أول من أذن في الإسلام روى عنه جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم منها أبو بكر الصديق وعمر وعنه وأبو سعيد وابن عمر وأسامة بن زيد وكعب بن جحظة وجابر وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة بن عازب رضي الله تعالى عنهم وجماعة من كبار التابعين وفضائل مشهورة توفي بعد شق سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين وقيل ثمان عشرة وهو ابن أربع وستين سنة رضي الله تعالى عنه وقول مهيب ابن سنان بن مالك بن عبد عمر بن عقيل بن عامر بن جندلة بن جذيلة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس بن مناة بن النضر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان لكانت النسبة الخطية أبو نعيم وقال ابن أبي عمير مهيب بن سنان بن خالد بن عبد عمر بن عقيل بن كعب بن سعد وقال ابن أبي عمير مهيب بن سنان بن خالد بن عبد عمر بن عقيل بن عامر بن جندلة بن جذيلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد فجعل طفيلًا بدل عقيل وجعل خزيمة بدل جذيلة وهو من النضر بن قاسط وأمه سلمية بنت قيس بن مهيص بن خراعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم كنيته أبو يحيى كناه بهار رسول الله صلى





على وجه التسبب لان كونه ظاهرا مسبب عن طريق (وَلَا تَكُن مِّنْهُمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَكْفُرًا) وحمل ذلك الحق العظيم استنباطا لا غنى عما انفرد به  
 راجع قوله (أَيُّ الْكُفْرَاءِ أَكْبَرُ) من الله عليه عز وجل (يُنْفِئُ) أي أنهم الله عليهم بالإيمان ونفى القدح من الرزق سواء لهم الفناء أو النجاة  
 لان يكون أمثاله على الحق ومنعوا عنهم من بيعة بالخير ونحوه لو كان خيرا مما سبقوا إليه الكفر الله بأهل البشارة (يُنْفِئُ)  
 يشكر نعمته (وَلَا أَمْرَ أَهْلِ الْإِيمَانِ أَن يَكُونُوا كَمَا كَانُوا قَبْلَ سَلَامِكَ عَلَيْكَ كُلُّ آمَانٍ يَكُونُ أَمْثَلُ تِلْكَ سَلَامِ إِلهِ الْيَهُودِ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَمْثَلُ  
 بَأْسُ يَدِ أَمْثَلُ بِالسَّلَامِ أَوْ أَمْثَلُ بِالْغُلُوْبِ وَكَذَلِكَ يَقُولُهُ (كَلْبٌ رَّكِبٌ عَلَى نَقَبٍ) الْحُجَّةُ مِنْ حِلَّةٍ مَا يَقُولُ لَهُمْ لِيُشْرِمَ بِسَعَةِ رَحْمَةِ  
 الله وقبوله التوبة منهم ومما وعدكم بالرحمة وعدا مؤكدا (أَلَمْ تَكُنْ لِّلْغَمَمِ لِمَاشَانَ مِّنْ يَّكُنْ وَكَذَلِكَ سَوَاءُ ذُنُوبِهِمْ كَلْبٌ فِي مَوْضِعٍ أَمْثَلُ  
 أَيْ غَمٍّ وَهُوَ لَعَلَّ بِنَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْمَضَرَّةِ أَوْ جَعَلَ حَالَهُ لَا يَشَارُ الْمَعْصِيَةَ عَلَى الطَّاعَةِ (كَلْبٌ تَابٌ مِّنْ بَعْدِهِ) مِنْ بَعْدِ السَّوْءِ  
 أَوْ الْعَمَلِ (وَأَسْمُهُ) وَأَخْلَصَ تَوْبَتَهُ (وَأَنَّهُ تَعْمَدُ حُجَّتُهُمْ) أَنَّهُ فَاهُ شَامِي وَصَادِرُ الْأَوَّلِ بِدَلِّ الْرَحْمَةِ وَالثَّلَاثَةِ خَيْرٌ مِنْ دَعْوَى أَيْ فُشَا  
 أَلَمْ تَغْفِرْ رَحِيمًا أَنَّهُ فَاهُ تَابٌ

الذي هو المراد بقوله على وجه التسبب دفع ما يتوهم من أنه لو حمل عطفًا على جوابه لفتى لخصم ينتع  
 جوابا للفتى وليس كذلك إذ لا معنى لتلك ما عطفك من حسا بعد فتكون من الظالمين قوله الحق  
 العظيم استعدين من لفظ ذلك للشاربه الى ان الحق القريب للذ كقول الله انما انا متعلق يقولون  
 مضرا لهم ومصدرا لغيره انما لا يفرق فيها شامى الى ان على الشامى وعامه قوله انه فاهه بغير الهزوف  
 الاولى والكسرة في الثانية مدنى الى ناعم المدنى وكذا ابو جعفر المدنى وليس من السبعة قوله انه  
 فاهه بالكسرة فيما غير قوله وانياء اى بياء التذكير حمزة وعلى الكسائي وابو بكر بن عاصم تالفا  
 البناء الفوقية على التانيث والخطاب باعتبار دفع السبل نصبه قوله بالنصب مدنى الى نافع  
 المدنى وكذا ابو جعفر المدنى رح غيره اى الباقون بالرفع قوله ولتستوفى يا محمد صلى الله عليه وسلم  
 قول فصلنا ذلك التفصيل اشارة الى المقلد الذى يتعلق به الامم في التسلية وقد لما نصه نظر الى المقلد  
 المعنى وذكر فصل الآيات بلفظ الصانع لقصد الاصلاح وتناول لما نصه الى قول يعق انكم كذلك  
 انتم باب التفسير مثل لئن اشركت يصح على قول لئن من حرف تبنى اشارة الى التقدير وضاف في احد  
 الوجهين عليه فالتقدير مقد يتعلق به على معنى ومن دعى الى عصى من اجل معرفته ويجوز ان يكون من  
 صفة يميز من انصالية اى يميزه متصلة بغيره في مرتبة يبالغا الفعل اقول عليه حجة واضحه مستغلة  
 من التذكير قوله وقيل على يمين من دعى عليه من جهة تبنى فعله هذا من دعى صفة تبنى على معنى كسرة  
 من دعى صادرة عنه قوله بقى الحق بالصدا المهيمنة للشدة للفرقة جازى اذا اجتمع أهل مكة

الاول بدل الرحمة والثاني  
 مبتدأ انه فاهه غنيم  
 الاستئذان كان لله مستند  
 فقول الله من عمل منكم (وَلَا تَكُنْ  
 لِّلْغَمَمِ الْآيَاتِ وَلِلسَّكِينِ) و  
 وانياء حمزة وعلى وابو بكر  
 (سَبِيلُ الْحَقِّ مِثْلُ) بالنصب مدنى  
 غيره بالرفع دفع السبل مع  
 البناء وانياء لانها تكرر وتوثق  
 ونصب السبل مع البناء على  
 خطاب الرسول مدنى عليه  
 ومنه يقال استبان الامر تبرز  
 واستبنته وتبينته والمضارع  
 ذلك التفصيل البين نقص

آيات القرآن وتخصها في صفة أحوال الجرمين من هو مطيع على قلبه ومن ربحى اسلامه وتسوفهم بسببهم فتعامل كلامه بربوبيه  
 به فصلنا ذلك التفصيل (قُلْ إِنِّي قَوْمٌ مِّنْ عِبَادِ اللَّهِ) (قُلْ إِنِّي قَوْمٌ مِّنْ عِبَادِ اللَّهِ) أى صرفت وزحرت بأحالة العقل والسمع عن عبادة تعبده  
 من دون الله قل لا أعبدكم أهواءكم أى لا أبحر في طغيانكم التالى سلكتموها في دينكم من اتباع الهوى وان اتباع الذليل وهو يوان نسب  
 الذى منه وقصوا في الضلال (فَدَخَلْتُ إِذَا) أى انى اتيت أهواءكم فانا ضال (وَمَا تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ) وما تأمن المؤمنين في شئ يعنى أنهم  
 كذلك ولما نفى أن يكون الهوى متبعاته على ما يجب اتباعه بقوله (قُلْ إِنِّي عَلَى سَبِيلٍ مُّبِينٍ) أى انى من معرفته ربه وان لم يعبدوا  
 على حجة سواه (وَلَا يَكُفُّ) حيث أشرمكم به غيره وقيل على معنى من دعى على حجة من دعى على حجة ربه وهو القرآن وكذا يجره بالبينه وذكر  
 الضمير على تأويل البرهان أو البيان أو القرآن أو تعبه بآداب على أنهم حثاء بان اتبعوا بالآداب فقال (رَمَا عَذَابِي مَسْكُونٌ)  
 (يَهْ) يعنى العذاب الذى استجابه في قوله ما طرعت عليه نجارة من المصالح لان الله تعالى تأخير عذابكم (يَهْ) يعنى الحق

وعاصم أي يتبع الحق والحكمة فيحكم به ويقلده من قص أثره لبقا قول بعض الحق في كل ما يقضيه من التأخير والتجليل فالحق  
في القضاء الحق صفة الصلابة ويقض وقوله وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ أي القاضين بالقضاء الحق إذا الفصل هو القضاء وسقوط البلاء  
من الخط لاتباع القول لبقاء الساكنين رَبُّهُ لَأَنَّ عَذَابِي أي في قدرته واسكن رَأْسَهُ لَوْنُ يَهْ من العذاب أَفَقِي لَأَنَّ  
يَقِي وَيَكُونُ أهلككم عاجلا غضبا لرب لَأَنَّ عَذَابِي لَوْنُ فهو يزل عليكم العذاب في وقت يعلمه الله أَرَدَ ٦ وعنده عقاب  
الغيب لَأَنَّ عَذَابِي المفاخر جمع مفت وهو الفلاح ومن خزان العذاب والرزق أو ما غلب على الجوارح من الثواب والعقاب والأجل  
والأحوال جعل للغيب مفاتيح على طريق الاستعارة لأن المفاتيح يتوصل بها إلى ما في الخزان المستوق منها بالإغلاق والافتقال  
ومن علم مفاتيحها لم يمتنع فيها أوصل إليها فأراد أنه هو المتوصل إلى المضيات وحده لا يتوصل إليها غيره. كن. عنده مفاتيح أفعال  
خازن وَبِالْحَقِّ أَهْوَى الْمُتَمَلِّصُ أي إلى الخزان قيل عنده مفاتيح الغيب وعنده مفاتيح الغيب فمن يهن بغيره أسبل الله الستار على  
غيبه وَيَكُونُ مَا فِي أَلْيَمِ من النبات والدواب رَأْسَهُ لَوْنُ يَهْ من الحيوان والجموع وغيرهما رَأْسَهُ لَوْنُ يَهْ من الناس

والدقيقة قيل جازى أى ناقص للمدى وكذا الإيجاز المدف وابتدأ بكثير المكي وعاصم **قوله** الباقون يقض الحق يقاض ساكنة وضاد محمو وسكونية من القضاء ولم ترم الألف إذا كان الياء أحد فت خطتها للفظ المسالكين كما في تعض النذر وكذا في الواو في سماع الزبانية ونحو الله ونصب الحق بعد صفة لصلته محذوف أى القضاء الحق **قوله** مفتحه بكسر الميم **قوله** جعل للغيب مفتاحه على طريق الاستعارة يعنى الاستعارة بالكناية تشبيه الغيب بالأشياء المستوفى منها بالإقتال وإثبات المفتاح تخيلية كإظهار الغيبية فقولهم فارد انه هو المتوصل إلى آخره بيان لما لا دلالة له على أن الاستعارة تشبيلية ولا لكان المناسب أن يقال هذا الكلام استعارة وإغشيل والمحصر مستفاد من تقديم الخبر إغشيه عنده مع التصريح بقوله لا يعلمها إلا هو **قوله** وعلم موصله عطوف على المفتاح وتوصل إليها عطفت على يتوصل بها كما تقول إن زيد اليوم وعمر وأبو عبد وقد يجعل شرطية لغيرها الأهم المناسب للتمام ويتصل بدورها اسمان مع وجوب صدرهما بالابحوز في التامع ملا يجوز للتبوع وانت خبران معوم الوصوله معرض عن ذلك **قوله** كالتكرير بقوله لا يعلمها من جهة الغيب على ما بين وأما من جهة اللفظ فهو صفة المدح كرات كان لا يعلمها صفة توفيقه فتنازلى **قوله** ثم وظفكر في النهار يعنى أن البحث يعنى الإيقاظ وتعتبر فيه النهار على ما ذهب إليه الكثير من المفسرين **قوله** لا يشهدك الله شهد كصحب وهو جمع شاهد أو اسم جمع لأن فاعل لا يحصى على فعله إلا نادى **قوله** دأب أى عادة في حثار الصحاح الدأب بسكون الهمزة

ومن الاستغفار أي أجدد  
 وأحوالها قبل السقوط وبعد  
 والْحَيَّةُ هِيَ طَائِفَةُ الْأَرْضِ  
 الْأَصْلُ لَهَا كَلْبٌ (لَيْسَ) عَطْفٌ  
 عَلَيْهِ وَرَقَّةٌ وَادْخُلْ فِيهَا  
 قَوْلُهُ (لَا تَكُنْ مِثْلَ  
 النَّمْلِ) وَلَقَوْلُهُ لَا تَكُنْ  
 مِثْلَ الْفِيلِ (لَا تَكُنْ) هُنَا  
 مَعْنَاهُ لَا تَكُنْ مِثْلَهُ  
 وَهُوَ حَذَرٌ مِنْ وَحْدِهِ وَهُوَ حَذَرٌ  
 مِنَ الْوَحْدِ فَخَطَبُ النَّمْلِ بِقَوْلِهِ  
 قَوْلُ الْإِنْسَانِ يَتَوَقَّاهُ (يَلْتَمِزُ)  
 يَنْزِعُ أَنْفُسَهُ عَنِ النَّصْرِفِ  
 لِمَا تَقَامُ عَلَيْهِ النَّامُ (وَيَكُونُ مِثْلَ  
 حِمْلِ الْجَارِ) كَسْبَةُ قَدَمَيْنِ

الآلام (فَتَبَيَّنَتْ كَوْنُهُ) أمر يو قظكر فلما نهأ وأنشده شعيعتك في النهار ويظهر ما جرحتم فيه فقدم الكسب لأنه أمر وليس فيه إله إلا يعلم ما  
جرحنا الليل ولا إله لا يتوفانا بالنهار فدل أن تخصيص الشيء بالذات لا يدل على نفي ما دونه (وَلَيْفَضَّلَ أَجَلَ عَمَلِهِ) أنه توفى له الأجل على العمل  
(وَأَمَّا كَيْفَ رَجَعَكُمْ) رجوعكم بالبعث بعد الموت (فَتَبَيَّنَتْ كَوْنُكُمْ مَحْضُونَ) فليعلمكم ونهاركم قال بعض أهل الكلام إن مثل حادثة من هذه الحوادث  
روحاً تنقبض عند الموت ثم ترد إليها أذهاب النوم فإما الروح التي تحياها النفس فإنها لا تنقبض إلا عند انقضاء الأجل ولنزل ديالاً روح المعاني  
والقوى التي تقوم بالحواس ويكون بها السمع والبصر والأخذ والشم ومعرفة شعيعتك فيه أي يو قظكر أو رد اليك أرواح الحواس  
فيستدل به على منكري البعث لأنه بالنوم يلغى أرواحه والحواس تضيع ردها إليها فلما بقي النفس بعد موتها (وَمَا أَتَى الْقَائِرَ قَوْمٌ) وَقَدْ  
عَيَاذٌ بِرَبِّكَ لَوْ أَنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي كَيْفِ حَفَاطِظِنَا أَعْلَانِكَ وَمِنْ أَرْوَاحِ الْكَائِنِينَ لَيَكُنْ ذَلِكَ أَتَمَّ لِلْعِبَادِ عَنِ ارْتِكَابِ السَّيِّئَاتِ إِذَا تَفَكَّرُوا  
أَنَّهَا تَقَرَّرُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ (خَشْيَا فَاخْشَا مَا خَلَاكَ الْمَوْتُ) حتى تخاف حفظ الأفعال أي وذلك دأب الناس لكسر الحلف مدته  
من صانعهم تقرأ على رؤس الأشهاد (خَشْيَا فَاخْشَا مَا خَلَاكَ الْمَوْتُ) حتى تخاف حفظ الأفعال أي وذلك دأب الناس لكسر الحلف مدته

الحياة الى ان ياتيهم الموت (توفيه رسلنا) اي اسوف روحه وهم ملك الموت وأتوا به توفيه واستوفيه لا ماله حمزة رسلنا  
أخبروه (وهم لا يقرطون) لا يوافقون ولا يخرون (فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله) الى حكمه جزاء اي رد المتوفون برد المالكه (مسوكهم)  
مالكهم الذي يعلمهم أمرهم نحن العدل انذى لا يحكم الا بالحق (ولا له الحكم) ومثل لا حكم فيه لغيره (وهمو)  
أمر الحاكمين لا يشغله حساب عن حساب يحاسب جميع الخلق في عقد ارجل شاء وقيل الرد الى من رآه خير من البقاء  
معهم اذاك (قل من يقيكم) بغيركم عيسى (عن ظلمات الدنيا) أي من حازن غنا ونعما وأهلها أو ظلمات البرا الصواعق

والجبر لإمواج وكلاهما في الغم  
والليل لم تدره حل من  
غير الفضول في غيرك (ص ١٢٤)  
مطين الصراخة وهو صمد  
في موضع الحال وكذا الإصحاح  
أى مسرون في أنفسكم خفية  
حيث كان بوبكر وهما فنان  
لكن بجناحهم وإمالة  
حزرة وعلى والباقر نجحتا  
والله يقولون لأن خلصنا

[illegible]

بل سلاطينكم ومسلمتكم أو هو  
إمام ومعه خلطهم أن يشب  
ن السيف وعنه على الصلاة  
سألته أن لا يجعل باسمه يقيم  
لهم وَلَا تَبِيعُوا بالقرآن

سازمان اطلاعات و ارتباطات





يقول لابنه عبد الرحمن وكان يدعوا آياه الى عبادة الاوثان

الناجين بسماحها وحفظها قال الزهري توفي بوبكر يوم الثلاثاء ثلاثين وعشرين مضين من حجاجه الاول سنة ثلاث عشر من الهجرة وكان سنة اذ اذك ثلاثا وستين سنة ومناقبه والا حاديث الواردة في فضائله كثيرة شهيرة لا يحتمل بيافها هذه الاوراق قوله لابنه عبد الرحمن يكن ابا عبد الله وقيل ابو محمد وابنه عبد الله الذي يقال له ابو عتيق وقيل ابو عثمان واهله امرؤ ما كان سكن المدينة وتوفي بمكة ولا يعرف في الصحابة اربعة ولا اب وبنته بعده كل منهم ابن الذي قبله اسلموا وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم الا ابو قحافة وابنه بوبكر الصديق وابنه عبد الرحمن بن ابي بكر وابنه محمد بن عبد الرحمن ابو عتيق وكان عبد الرحمن شقيق عائشة وشهد بدرا واحدا مع الكفار ودعا الى البراز فقام اليه بوبكر ليبارزه فقال له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم متعني بنفسك وكان شيئا ما امر اميا حسن الرمي واسلم في هذه المحدثية وحسن اسلامه وكان اسمه عبد الحميد الكندي ففشا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عبد الرحمن وقيل كان اسمه عبد العزيز وشهد البصرة مع خالد الوليد فقتل سبعة من اكابر مروءة الذين قتل حكمة البصرة بن طليل مرابهم في غرة فقتله وكان حكمة اليامة في ثلثة في الحصن فلما قتل دخل المسلمون منها قال الزبير بن بكار كان عبد الرحمن ابن ولد ابي بكر وكان فيده عابث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنها ابو عثمان بالنهدى وعمر بن واوس والقاسم بن محمد وموسى بن وردان وميمون بن مهران وعبد الرحمن بن ابي ليلى وغيرهم اخبرنا ابو العباس احمد بن ابي منصور احمد بن محمد بن نبال الصوفي يعرف بترك كنانة اخبرنا ابو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري اخبرنا ابو سعيد محمد بن علي النخاس حدثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثنا احمد بن زياد بن مهران العدل حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب بن عمرو بن قيس عن ابن ابي مليكة ان عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثموني بكنة وداة اكتب لكم كتابا لا تضلون به فثروا في قتاله فاقبل علينا فقال يا اي الله والمؤمنون لا يابكر روى الزبير بن بكار عن محمد بن الفضل المجرمي عن امير الفضلاء عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيان عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قدما الشام في تجارة غمراى هناك امرأة يقال لها ابنة الجودي وحولها ولائيل فاجبتة فقال فيها سه تذكرت ليلى والساعة ودها فاجبت ابنة الجودي ليس ما ليما حة ولت طلة قلبه حارثية تدمر بصري واتحل انجوا بيا بحد وانى تلاقى بها ليلى ولعلها لم ان الناس جوفالان توافيا حة قال فلما بعث عمر بن الخطاب جيشه الى الشام قال لصاحب الجيش ان طغرت ليلى ابنة الجودي عنوة فادفعها الى عبد الرحمن بن ابي بكر فظفر بها فادفعها اليه فاجب بها وانزها على نسائه حتى شكنه لي عائشة فعاتبته على ذلك فقال والله لكانت ارفع من ثنيا ما حب الومان ثمران جفاها حتى شككت لي عائشة فقالت لعائشة يا عبد الرحمن اجبت ليلى فانطوت و انضمتها ف فرطت فاما ان تنصفها واما ان تجهزها الى اهلها فجهزها الى اهلها وكانت غسانية و شهد وقعة الجمل مع اخته عائشة اخبرنا ابو محمد بن ابي القاسم اللد شقة اذا اخبرنا ابي حداثا ابو القاسم ابن السري قدس اخبرنا ابو الحسين بن النعمان اخبرنا عيسى بن علي اخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عائشة حدثنا احمد بن سليل حدثنا محمد بن زياد ان معاوية كتب الى مروان ان يبايع يزيد بن معاوية فقال عبد الرحمن جئت بها هرقية تبايعون لا بناكم فقال مروان يا ايها الناس هذا الذي يقول الله تعالى والذي قال لوالديه اي لكانا الى آخر الاية فضمنت عائشة وقالت والله ما هو بولوشقت ان اسمي لميته وروى الزبير بن بكار قال حدثني ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز

عن محمد بن عيسى بن النعمان عن عيسى بن علي عن عبد الله بن محمد عن احمد بن سليل عن محمد بن زياد

عن ابي بكر

(أَمَّا هُوَ) الْأَنْعَامُ

زَيْنُ دُونِ اللَّهِ

لِضَارَاتٍ فَهَرَا

لَا يَنْصَرُّ وَلَا يُقَاتِرُ

عَلَى ضَرْبٍ أَرْبَعَةٍ

وَالْأَنْعَامُ أَرْبَعٌ

زَكَاةً وَسَوْفَةً

أُولَئِكَ عَلَى شَفَاةٍ

رَاجِعِينَ وَالشَّارِبُ

يَعْتَدِلُ ذَا مَدَنٍ

أَنَّهُمْ لَا يَسْلَمُونَ

أَتَقَدَّرُ مِنْ عِبَادَةٍ

الْأَنْعَامُ كَالَّذِي

أَسْتَهْوَتْ الشَّيَاطِينُ

كَالَّذِي ذَهَبَتْ

الضَّيَالُ وَمِرَدَّةٌ

الْبَحْرِ وَالْكَافِ

فِي حُلِّ النَّصَبِ

عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّرَبِ

فَرَدَّ عَلَى عَقَابِنَا

أَيُّ أَنْكَرَ شَيْءٍ

مِنْ أَسْتَهْوَتْ

الشَّيَاطِينُ وَهُوَ

أَسْتَفْعَالٌ مِنْ

هُوَ فِي الْأَرْضِ

إِذَا ذَهَبَ فِيهَا

كَانَ مَعْنَاهُ

طَلَبَتْ هَوِيَهُ

(فِي الْأَرْضِ)

الزَّهْرُ مِنْ أَيْدِي جَدِّهِ قَالَ هُتَّاعُ مَعَاوِيَةَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِعَائِلَةِ الْفَدَّاهِ جَدَّاهُ  
إِلَى نَيْفِ تِلْكَ مِنْ مَعَاوِيَةَ فَزَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَالْبَنِي أَخَذُوا وَقَالَ لَا يَمِينُ بِي نَيْبِي وَخَرَجَ مِنَ الْمَكَّةِ  
فَرَأَتْ بِهَا قَبْلُ أَنْ تَقُومَ الْبَيْعَةُ لِيَزِيدَ وَكَانَ مَوَدِّعًا مِنْ تَوْبَةٍ نَامَهَا كَانَ اسْمُهُ حَبِيبَةَ عَلَى عَشْرَةِ  
أَمْيَالٍ مِنَ مَكَّةَ وَحَجَّ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا هَاجَلَ الْبَيْعُ خَابَ مَوَدِّعُهُ بِأَخْتِ عَائِشَةَ فَطَنَتْ إِلَى مَكَّةَ حَاجَةً فَوَقَفَتْ  
عَلَيْهَا فَبَكَتْ عَلَيْهِ وَتَمَلَّتْ سَهْوًا وَكَانَ كَأَنَّهَا لَمْ تَعْرِفْ حَبِيبَةَ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَهَا لِمَ تَصْنَعُ هَذَا فَلَمَّا  
تَعَرَّفَ مَا كَانَتْ وَالتَّكَاثُفُ لِحُجَّتِهَا لَوَيْتَ لَيْلَةً مَعَهَا وَأَوْدَاهُ لَوْحُضَتُكَ لَدَفْتُكَ حَيْثُ مَتَ وَوَحْضَتُكَ  
مَا يَكُنْ تَكُنْ وَكَانَ مَوْتُهُ سَنَةً ثَلَاثَ وَقِيلَ سَنَةُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ سَنَةُ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ  
خُرُوجَ الثَّلَاثَةِ أَيْ بِحَبِّهَا هَاسِدُ الْغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّوَابِ وَفِي تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ رَوَى لَهُ عَنْ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَابَةُ أَحَادِيثَ تَقُوقُ الْفَخَارَ وَمُسَلَّمٌ مِنْهَا عَلَى ثَلَاثَةِ رَوَى عَنْهُ أَبُو عَقَابٍ  
الْهَدْيُ وَشَرِيحُ النَّصَبِ وَخَمْرُ بَنِي أَوْسَ وَبَنِي أَخِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنُ أَبِي سَيْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ  
وَبَنُو حَنْصَلَةَ بَنَتْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُمْ وَفِي الْحَبَشِ جَبَلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ سِتَّةُ أَمْيَالٍ وَقِيلَ هُوَ  
عَشْرُ أَمْيَالٍ فَوَحَلَ عَلَى رَقَابِ الرِّجَالِ إِلَى مَكَّةَ سَنَةً ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ خَمْسَ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ سِتٍّ  
وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ أَهْ قَوْلُ الْفَيْلَانِ جَمْعُ الْفُولِ بِالضَّمِّ السَّعْلَةُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ السَّعْلَةُ وَالسَّعْلَةُ  
الْفُولُ وَقِيلَ هِيَ سَاحِرَةٌ الْبَحْرِ وَقِيلَ السَّعْلَةُ أَحْبَبُ الْفَيْلَانِ وَكَذَلِكَ السَّعْلَةُ وَقَدْ تَقَرَّرَ لَهَا  
سَعَالٌ وَسَعْلَاتٌ وَقِيلَ هِيَ الْإِنْتَنُ مِنَ الْفَيْلَانِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ لَا صَفْرَ وَلَا هَامَةَ وَلَا غَوْلَ وَلَكِنْ أَسْعَالٌ هِيَ جَمْعُ سَعْلَةٍ قِيلَ هِيَ سَعْرَةٌ الْبَحْرِ يَعْنِي أَنَّ الْفُولَ لَا يَدْرُ  
أَنْ يَقُولَ أَحَدًا وَيَنْصَلِّهِ وَلَكِنْ فِي الْبَحْرِ سَعْرَةٌ كَسَعْرَةِ الْإِنْسَانِ لَهَا تَلْبِيسٌ وَتَحْشِيلٌ وَقَدْ ذَكَرْنَا الْعَرَبَ  
فِي شَعْرِهَا وَأَيْضًا فِي فِصْلِ الْفَيْلَانِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا دُرَّةَ  
وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفْرَ وَلَا غَوْلَ كَانَتِ الْعَرَبُ يَقُولُ أَنَّ الْفَيْلَانِ فِي الْغُلُوتِ تَرَاءَى لِلنَّاسِ فَقَالُوا تَقُولُ  
أَيُّ تَلُونِ تَلُونَا فَضَلُّهُمُ عَنِ الطَّرِيقِ وَقَالُوا كَمْ هِيَ مِنْ مِرْدَةِ الْبَحْرِ وَالشَّيَاطِينِ وَذَكَرْنَا فِي أَشْعَارِهِمْ فَيَاشُ  
فَإَبْطَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالُوا وَأَيْضًا فِيهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَوْلُهُ لَا غَوْلَ وَلَا صَفْرَ قَالَ الْفُولُ  
أَحَدُ الْفَيْلَانِ وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْبَحْرِ كَانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْفُولَ فِي الْخَالِ تَرَاءَى  
لِلنَّاسِ فَتَقُولُ تَقُولَايَ تَتَلُونِ تَلُونَا فِي مَوَدِّعَةٍ شَيْءٌ وَقَوْلُهُمَا أَيُّ تَضَاهِيهِمُ عَنِ الطَّرِيقِ وَقَالُوا كَمْ هُمْ فَنَدَّ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْطَلَهُ وَقِيلَ قَوْلُهُ لَا غَوْلَ لَيْسَ نَفْيًا لِعَيْنِ الْفُولِ وَوَجْهُهُ وَأَمَّا فِيهِ أَبْطَلُ  
زَعَمَ الْعَرَبُ فِي تَلُونِهِ بِالْمَوَدِّعَةِ وَاعْتِبَاهُ فِي كَوْنِهِ لَيْسَ قَوْلُهُ لَا غَوْلَ إِيَّاهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَضُنَّ  
أَحَدًا وَيُشْهِدُ الْحَدِيثُ الْأَكْثَرُ لَا غَوْلَ وَلَكِنْ السَّعَالُ تَسْعَانُ سَعْرَةً الْبَحْرِ أَيْ وَلَكِنْ فِي الْبَحْرِ سَعْرَةٌ  
لَهَا تَلْبِيسٌ وَتَحْشِيلٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ يَوْبَ كَانَ لِي ثَمَرٌ فِي سَعْرَةٍ فَكَانَتْ تَقُولُ تَقِي فَتَأْخُذُ بِهِ قَوْلُهُ  
مِرْدَةُ الْبَحْرِ مِرْدَةٌ جَمْعٌ مَارِدٌ وَمَارِدٌ دَالِعَانِي قَوْلُهُ لَمْ تَكُنْ أَيْ لَمْ يَجْعَرْ قَوْلُهُ وَهُوَ اسْتَفْعَالٌ مِنْ  
الْإِسْتِقْبَالِ لِلْبَالِغَةِ كَأَنَّهُ طَلَبَتْ مِنْ نَفْسِهَا هَوِيَهُ وَحَرَصَتْ عَلَيْهِ فَتَتَوَلَّى قَوْلُهُ مِنْ هَوِيٍّ مِنْ بَابِ  
ضَرْبِ الدَّقْوَى قَوْلُهُ إِذَا ذَهَبَ الشَّهْرُ وَكُنِيَ اللَّتَقْوَى يَهْوِي هَوِيًَّ إِذَا ذَهَبَ مَسْرَعًا كَذَلِكَ يَمِينٌ وَهَذَا يَعْنِي  
ثَلَاثَ الدَّقْوَى كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِهِ وَقَدْ جَاءَ بِعَيْنِ السَّقُوطِ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي وَبَعْنِ الْمَوَدَّةِ مِنْ بَابِ



رأى الكوكب الذي كانوا  
 يبدونه (قَالَ هَذَا آتِي)  
 أي قال لهم هذا آت في غمهم  
 أو المراد أن الاستدلال به  
 وانكاره عليهم والعرب تكلف  
 عن حزن الاستدلال به في الغم  
 والعصيان من هذا القول  
 ينصف خصمه مع علمه أنه  
 مبطل فيجوز قوله كما هو غير متعصب  
 لمذهب لا يدعى إلى الحق  
 وأن يجنب الشغب بذكر عليه  
 بعد حكاية فيه بطلان الحجة  
 (قَالَ أَفَلَا خَابَ رَأْيُ الْكَافِرِينَ)  
 (الْقَارُونَ) أي لأجابه عبادة  
 لأرباب المتدينين من حال إلى  
 حال لأن ذلك من صفات  
 الأجسام (قَالَ رَأْيُ الْكَافِرِينَ)  
 مبتدأ في الطلوع (قَالَ هَذَا)  
 رَدٌّ عَلَى أَفَلْ قَالَ الْكَافِرِينَ

قال تعالى فثبت له السموات السبع فنظر إلى ما فيها حتى انتهى نظره إلى العرش وقرئت له الأسماء من السموات حتى نظر  
 إلى ما فيها (وَلْيَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) فقلنا ذلك أو ليستدل وليكون من المؤمنين عيانا كما أيقن بآياتها من علمه  
 (الْكَلْبُ) أي الظلم وهو غفل على قال إبراهيم لا يبيد قوله وكذلك نرى إبراهيم جملة اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه  
 زلزال وكوكبا أي الزهرة أو المشتري وكان أيوه وقومه يبعدون الإصمنا والشمس والقمر والكواكب فارد أن ينههم  
 على الخطأ في دينهم وأن يرشدوا إلى طرق النظر والاستدلال ويعرفهم أن النظر العيني مؤثر إلى أن شيئا منها ليس  
 بالله لقيام دليل محض وث فيها لأن لها محض تأييد لها ومدبرها وطلوعها وأوقها وانتقالها ومسرها وسائر أحوالها فلما  
 قوله سبحانه وهو تابعه من الله تعالى عند قوله فقلنا ذلك أو ليستدل وليكون الخ إشارة  
 إلى ما هو في أمثاله من أن ما علمه فعل مقدر أي فقلنا ذلك وليكون الخ وهو معطوف على قوله  
 مقدمة أي ليستدل وليكون الخ وقيل إن الواو زائدة وهو متعلق بما قبله وهذه الوجوه  
 جارية في كل ما جاء في القرآن من هذا قوله عيانا بكسر العين أو كمالين في سورة البقرة في  
 الصيام طاعة معينة وعيانا بقوله الزمعة بعين الزاى وقوله الكوة فبحر في السماء  
 الثالثة وتكون الهاء في بعضه ورة الشعر خطأ قوله وللشقي فبحر في السماء السادسة  
 قوله (قَالَ هَذَا) في الصيام أقل الشيء أفلا وأقلا من بابي ضرب وقد غاب عنه قيل أقل  
 فلان عن البلد إذا غاب عنها أو قوله الشغب بالتمكين فيجوز الشر والقبال شغب  
 بالفتح أو اختار الصعاصع قوله يذكر الرفع والجر وبابه من أنه اختار الصعاصع قوله لأرباب  
 المتدينين إشارة إلى وجوبهم بالواو والنون قوله وإنما احتج عليهم بالأقول دون البرزخ  
 الذي هو ابتداء في الطلوع جواب عما يقال الأقول إنما يدل على المحذور من حيث أنه  
 حركة وعليه التقدير يكون الطلوع ابتداء دليل على الحد وث فلما ترك إبراهيم عليه السلام  
 وعليه الصلاة والسلام الاستدلال على حد وثها بالطلوع وعدل عن إثبات هذا الطلوع  
 إلى الأقول وأجاب بأن الاحتجاج بالأقول أظهر لأنه لا يدل على المحذور من وجهين  
 من حيث أنه حركة ومن حيث أنه احتجاب وغيبه ومن كان الهاء يجب أن ينعكس منه  
 نور الوجود إلى جميع الموجودات ابتداء وبقاء فلا يجوز أن يغيب عنها طرفه عين فلا يجوز  
 الأقول في حقه قوله وإنما ذكره ولحق هذه به مع كونها إشارة إلى الشمس وهو مؤثث  
 محال لا يخرج قوله فنادى أي احتار قوله النصف في الصبح انصرفت الرجل انصافا  
 عاماته بالعدل والقسوة والاسم للنصفه بتفتين لأنك أعطيت من الحق ما تستحقه

يَدْعِي لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) بنسبه وقوله علم من اتخذ القرآن لها فوضاها وإنما احتج عليهم بالأقول دون البرزخ ولا هما  
 انتقال من حال إلى حال لأن الاحتجاج به أظهر لا انتقاله من خفاء واحتجاب (قَالَ رَأَى الْكَلْبُ) أي فقلنا ذلك  
 لأن أراد الطالع أو لأنه جعل المبتدأ مثل الخبر لهما شيء واحد معنونه معيانية الرب عن شبهة التانيث ولهذا قالوا في  
 صفات الله تعالى علام ولحقوا علامه وإن كان الثاني أبلغ نقاها من علامة التانيث (هَذَا الْكَلْبُ) من باب استعويل النصفه  
 أيضا من خصومه (قَالَ هَذَا الْكَلْبُ) أي فقلنا ذلك يَدْعِي هَذَا كَلْبُ كَلْبُ من الأجر التي تسمى لها شرا على الخلقها وقيل هذا كان نظره  
 واستدلاله بنفسه فحكاها لله تعالى في الأول أظهر لئلا ياقوم البرزخ من أن يكون زلزال وتحت وتجي لانظر السموات





قوله انما الجرح في حقنا المصالح الجرح عند العرب الواحد يحسم اه قوله والياء في لساوا  
بما صلة كخبر عن ان يتعلق بالذكور بناء على خبرين اعمال ما بعد حرف الجر للزبد  
فيما قبله سيما الظرف قوله فاختص هذا امر ولا اقتداء امر ولا اختصاص وليس بما مضى  
ولباء داخلية على المقصور كما في قولك اختصك بالمباداة اي اجعل اقتداءك مقصورا  
على هذا الامر وطريقه وقوله في هذا الامر متعلق باقتداءه قدم عليه لينفي الاختصاص قل قيل  
الواجب في الاعتقادات واصول الدين هو اتباع الدليل من العقل والسمع لا يجوز سيما  
لنفي محض الله عليه وسلم ان يقلد غيره فما مضى امره بالاقتداء به قلنا امنا ولا اخذنا بل كن  
لا من حيث انه لم يقرهم بل من حيث انه لم يقر العقل والشرع ففيه تعظيم له ورتبته  
على من لم يقرهم في الحق لا دليل العقل والسمع فكانه قيل فخذ ما تألفوا عليه  
من التوحيد والتزكية عن كل ما يليق بالباري تعالى في الذات والصفات والا فاضا  
اصول الدين مستند بالدليل الذي استدلوا به عليهم اتفقوا عليه فليس في الاية دليل  
على انه عليه الصلاة والسلام من كل بشر من قبله لان من ذهب الى الحكم مسكنا  
بدليل يثبت لا يقال له انه اخذ ذلك الحكم من قبله وان وافقه في الاعتقاد عبد لك  
الحكم وفي الاستدلال عليه بالدليل الذي استدل به من قبله وموافقه اياهم على  
هذا الوجه لا يدل على ان يكون من منصبه بل ان يقع العلماء بهذه الاية على  
انه عليه الصلاة والسلام افضل من جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام لان خصال الحكماء  
وصفات الشوق كانت متفرقة فيهم فداود وسليمان كانا من الجبابرة لشكرهما على النعمة وابوب  
كان من اصحاب المصداق على البلية ويوسف كان صاحبا بينهما وموسى عليه الصلاة والسلام  
كان صاحب للجهاز القاهرة وذكر يا يحيى وعيسى والياس كانوا اصحاب الزهد والجميل  
كان صاحب الصدق فثبت انه تعالى انما ذكر كل واحد من هذه الانبياء لان الغالب عليه  
كان خصلة معينة من خصال المرسلين والشروط ثمانية ذكرها الحق امر سيد المرسلين  
صلوات الله عليه وسلم عليهم اجمعين بان يقتدى بهم بأسرهم فكانه تعالى امره بالعبادة والسلامة  
بان يجمع من خصال العبودية والاطاعة كل الصفات التي كانت متفرقة فيهم باجمعهم لما امر  
الله تعالى بذلك امتنع ان يقال انه قص في تخصيصها فثبت انه حصلها او يقع فيه من خصال  
الخير والكمال متفرقة فيهم فوجب ان يقال انها افضل الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه  
عليهم اجمعين وقوله والهاده في اقتداءه للوقت اي هاء السمكت التي تزداد في الوقت ساكنة  
تسقط في الوصل ومن اثبتتها في الدارج ساكنة كالتخريف وناقص واي عمره ووعاها مجرى  
الوصل مجرى الوقت وتعيينهم مجرى كما انشبهها لها بهاء الضمير والعرب كثيرا ما قطعت المشي حكم  
ما يشبهه وتقول عليه وقدرى قول المتنبي واخر قلبا عمر قبله شيم بعضهم الهاء وكسرها  
على انها هاء السمكت شبهت بهاء الضمير فحركت والاحسن كما في الدردان محيل الكسرة لاعتناء  
الساكنين لا الشبه الضمير لان هاء الضمير لا تكسر بعد الالف فكيف بما يشبهها في الشهادة

وقال كالحجر والحكمة او فحصر الكتاب  
لواكتفوا وهي اعلم مراتب  
البشر فكانت كالحجر بها الكتاب  
والحكم والنسوة او بآيات  
القرآن (فوكاد) اي اصل  
مكة (فقد وكلنا بها قومنا)  
هو الانبياء المذكورون  
من تابعهم دليل قوله اولئك  
الذين هدى الله فيهد بهم  
اقتداء واصحاب النبي عليه  
السلام او كل من آمن به او  
الجموع من تركهم لم يها  
وقول الامامان بها والقيام  
بجودها كما في كل الرجل بالشئ  
ليقوم به وتحمده ويحافظ  
عليه والياء في (ليكنوا بها)  
صلة كخبرين وفي (يكنوا بها)  
لتأكيد النفي (او ليكنوا الذين)  
هذه الله اي الانبياء الذين  
مذكورهم (فيهم) هو اقتداءه  
فاختص هذا امر ولا اقتداء  
ولا اقتداء بالجموع وهذا معنى  
تقديره للفعول والمراد بهداهم  
طريقهم في الايمان بالله و  
توحيدهم واصول الدين ودون  
الشرائع فحق اختلافه والهاده في  
اقتداءه للوقت تسقط في الوصل

له اي وليس بصحرو لان  
بهذا امر متعلق بقتله و  
هو لا يردى الى فضل ثان  
السنه عشرين ومائة



واستحسن ان يشار الوقت لثبات الهاء في المصدر ويجوز فيها حذو علة في الوصل ويقتسلها لثباتي

قول واستحسن ان يشار الوقت لثبات الهاء في المصدر الذي يقال له الاماء مصحف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الذي انتقد نفسه يقرء فيه وليس هو بخطه كما ترجمه بعضهم وقرأ بجذ فيها اى بجذ في الهاء حمزة وعلى الكسائي في الوصل على انها السكت فحملها الوقت ويقتسلها اى يكسر الهاء بغير اشباع وهو الذي يحميه الفراء اختلاسا شامى اى ابن عامر الشامي برواية هشام ويشبعها اى يكسر فاعم وصلها بياء ابن عامر الشامي برواية ابن ذكوان على انها كناية عن المصدر لاهاء الوقت كانه قال فيها امره لا تقرأه والقيل على المصدر فكفى بخبره كحكي سيبويه من قوله من كذب كان شر الاى كان الكذب شرالوقول ولو قلبا ممن قلبه شتم في شرح التبيان للعكوى على ديوان ابي الطيب احمد بن محمد بن النجاشي رحمه الله تعالى واحرق قلبا ممن قلبه شتم ومن يحكي وحال عنده سقم في الاعراب قال ابو الفتح قلبا بكسر الهاء وضمتها وهو غير جائز عند الكوفيين ولا يجوز الا في الضرورة والوجه قال ابو الفتح الكسر لا لتمام الساكنين الا في الهاء ومن ضمها اشبهها بصماء ورجاء الكوفيين يشدون لبعض الاعراب به وقد راجع قولها يا هاهنا في محك المختصر شرا بشر في انشد وانها يارب يارب يا اياك اسئل في البصريون يقولون يا هاهنا الهاء بدل من الواو في ههنا وهنات وهي بدل من لام الكلمة ولذلك جاء ضمها وقال ابو زيد في مرجاه انه شبهه بجر في الاعراب ضمها هذا قول الواحدى اختصره من كلام ابي الفتح وقال ابو الفتح كان يشده بكسر الهاء وضمتها وهذا لا يعرف اصحابنا ولا يجوزون ثبات الهاء في الوصل ساكنة ولا مقوكة لانها انما تلحق في الوقت لبيان الالف قبلها فاد اصبحت الى الوصل اسقطت عنها باللفظ ما يعيها تقول في الوقت وازيداه فاذا وصلت قلت وازيدا وعمره فانك تحذفها في الوصل وتشبهها في الوقت فان قال قائل هلا جريت الهاء في الوصل على حد اذ في انشد سيبويه قول رؤبة في الضم يجب الخلق في الضم يشد يد المليم لانهم اذا وقفوا على اسم شد دو واخروا اذ كان ما قبله مقورا كالأثرى ان من يتولى مخالف في الوقت بتشديد الدال اذا وصل ردة الى التخفيف الا انه قد يجريه في الوصل على حد مجراه في الوقت فلذلك جاز للمتنبى ان يلحق الهاء في الوصل كما كان يشبهها في الوقت قبل في هذا امر ان احدهما مكرره والاخر خطأ فاحش اما المذكورة فاتباعها في الوصل على حد اثباتها في الوقت ضرورة مستقيمة للمحدث وسبيل مثلها ان لا يفسر على الا على استكره واما الخطاء فان الذي ذهب الى هذا واحتج به قد عدل عن صواب التشبيه وذلك انه لا يخلمون ان تجرى الكلمة على حد الوقت او على حد الوصل فان كان على حد الوصل وهو الوجه لانه ليس واقفا فسيله ان يجزئ الهاء وصلانا ذكرناه من استغننا ثم عنها في الوصل بما يتبع الالف وان كان على حد الوقت فقد خالف ذلك باثباتها مقوكة بالضم والكسر فالهاء في الوقت بالاخلاق ساكنة فالذى رماها ثباتها مقوكة لا على حد الوصل اجراها فيض فيها ولا على حد الوقت اجراها فليسكنها ولا تعلمه اكثر من الوصل والوقت يرجع اليها وتجري الكلمة عليها فلذلك ان ثبات هذه الهاء مقوكة خطأ عندنا واما ما رواه الكوفيون فشاذ عندنا واما ما ذكره في نوادره ابو زيد من انه شبهه بالاعراب في الاعراب فلا وجه له ولو كانت الهاء في قلبه مشبهة بجر في الاعراب لما جاز فتحها ولا ضمها ولو جبرها باضافة حذو الهاء ورجاه الذي انشده ابو زيد ليس محضا فاله فيجوز ان يشبهه بجر في الاعراب انتهى كلامه وانما اراد ابو الطيب على لغة قومه وكان الاصل قلبى فايدل من الياء الناطليا للحنة والعرب تفعل ذلك في النداء واستقبل هاء السكت واثبتتها في الوصل كما تثبت في الوقت والعرب تفعل ذلك كترادة ابن ذكوان فيها امره اذ هي بكسر الهاء واثبات الياء وصلانا وكترادة هشام بكسر الهاء وقيل استوفينا غلة



شأننا وإن الناس يؤمنوننا  
من حوكمنا أهل الشرق والغرب  
وإذا سمعوا من المؤمنين ولا يخرج من  
يعاقبة ديننا ونفاهة المؤمنين  
بهم الكتاب فاصل الدين  
العاقبة فمن خافها فزول به  
أنفوسهم ومن دفع عنها فزول  
يخافون فخصت الصلاة  
لأنها على الإيمان عباد الدين  
فمرحاضها على إيمانها  
ظاهر رومن ظاهره  
عنه الله الذي هو الملك  
أوقال أوصي إلى ولا يخرج  
شأنه هو مسيلة الكتاب  
من قال وفي موضع جرح  
عليه من أوصي إلى ومن قال  
رسائله ما أنزل الله أي  
سأقول وأمله هو عبد الله  
ابن سعد بن أبي سرح كاتب  
الوحي وقد أسلم النبي عليه السلام  
عليه ولقد خلفنا الأنس  
إلى خلفنا آخره في علمه  
فتبارك الله أحسن الخالقين  
فقال عليه السلام كتبها  
فكن لست تلت فشك وقال  
ابن كان محرمه ما فاقدا  
أوصي إلى كما أوصي إليه وإن  
كان ناذر فقلت كما قال  
فأردت ونحن بمكة أول نصير  
الحاوش كان يقول وانطاحت  
طينا فالعاجات عن

مسيلة الكتاب  
عبد الله بن سعد بن أبي سرح

الصحف والكتاب

عليه الصلاة والسلام قوله يؤمنوننا أي يتبعوننا وقوله أهل الشرق والغرب واليهوم  
بشأنه قوله تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس وللغة متعلم له ورد على من شك  
بأنه لا مهل للعرب خاصة ولا مفسك فيهما كما سمعت على أنه خصهم لأنه أحق بانذار  
كقوله تعالى وإنه وعشرين لك الأقربين ولذا أنزل كتاب كل رسول بلسان قومه مع  
أنه استدلال لرسالة العرب وليس فيه حجة على من غير قولها أنها على الإيمان بعينه  
طالته ولذا الخلق الإيمان عليها عجزا كقوله تعالى وما كان الله لينصير إيمانكم أي صلاكم  
قوله وعاد الدين أي أصله وأسس قوام الدين ليس إلا بها كان البيت لا يقوم إلا على عموده  
قوله ومن أظلم من استغفها كالكفر معناه النفي والمراد أنه أظلم من جميع الخلق  
قوله مسيلة بكسر الهمزة لا من ما يجداء المتصغير بوزن كسر والعامة تخطفتها  
وهو من بني حنيفة أهل البصرة ادعى النبوة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
وقتل في خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه قوله عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث  
ابن حبيب بضرب الحاء المهملة واسكان المثناة تحت قال الكلبي وابن مأكولا وقال  
ابن حبيب هو يتشد يد الباء قال الكلبي أغاشده حسان الحاجة وهو حبيب بن جندب  
بفتح الجيم وكسر اللام البصرة ابن حنبل بكسر الحاء المهملة ابن عامر بن لؤي بن  
غالب القرشي العامري كنيته أبرجعي وهو أخو عثمان بن عفان من الرضاعة اضمعت  
أه عثمان أسلم قبل الفتح وعاجر وكان يقب الحوحي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
أردت ومار إلى مكة وقال لفريرش كان يمل على عز بن حكيم فاقول أو علم حكيم يقول كل  
صواب فلما كان يوم الفتح أمر النبي صلى الله عليه وسلم يقتله وقتل عبد الله بن حنبل بن عتيق  
ابن حنبل ولو لو وحدها في استار الكعبة ففر ابن أبي سرح إلى عثمان فبقيته ثم أتاه النبي  
صلى الله عليه وسلم بعد ما أطمان أهل مكة فاستأمنه له فصمت طويلا ثم قال نعم فلما  
أضرعت عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله ما سمعت إلا تقتلوه فقال  
رجل أهلا وأمات الينا يا رسول الله فقال أنه لا ينبغي لشيء أن يكون فائتيا لأعين ثم  
أسلم ذلك اليوم عبد الله بن أبي سرح وحسن إسلامه ولم يظهر منه بعد ما يذكر وهو  
أحد العقلاء والكرماء من فريرش ثم ولأه عثمان مصر سنة خمس وعشرين ففتح الله  
عليه يديه إفريقية وكان فتحا عظيما بلغهم الفارس ثلاثة آلاف مثقال ذهابا وشهد معه  
هذا الفتح عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وكان عبد الله بن سعد  
هنا فارس بن عامر بن لؤي وغزا بعد إفريقية الأساود من أرض النوبة سنة إحدى و  
ثلاثين غزا غرة الصواري والبحر إلى الروم وحين قتل عثمان بن عفان اعتزل عبد الله  
ابن أبي سرح الفتنة وأقام بمسقلان وقيل بالرملة وكان دعا باربعه عمره بالصلاة فلم  
من صلاة الصبح التسليمة الأولى ثم التسليمة الثانية عن يساره فتر في سنة ست  
وثلثين فمات بسبع وثلاثين وقيل بأربع وتسع وخمسة والعشرين عند قول التبر بن الحارث

فانما نزلت خيرا كانه يحارب من (وكوني) جابحذ وقد اى لرايت امرا عظيما (يا ايها المؤمنون) يريد الذين ذكرهم من اليهود والمنشئة فكان اللام للعهد ويجوز ان تكون الجنس فيها مثل فيه هذا لا شغاله (في تحركات الموت)

شد ائمه وسكراته  
ولم لا يكة يا كرسوا ايدى  
استخرجوا انفسكم او يسلط  
اليهم ايدى يعم يقولون هاتوا  
امر واحكم اخرجهما اليينا  
من اجسادكم وهذه عباد  
عن التشديد في الازهاق  
من غير تنفيس وامهال  
(اليوم يخرجون عذاب المؤمنين)  
ارادوا وقت الاموات وما  
يعذبون بمرن شدة الغزع  
والهوان الهوان الشديد  
واضافة العذاب اليه  
كقولك رجل صغير العلة  
في الهوان والعنق فيه  
لستم تقولون على الله غير  
الحق من ان ليس بكار  
صاحبة وولد او غير الحق  
مفعول تقولون او وصفت  
نصير من دون اي حولا  
غير الحق (ولكنكم عن اياتيه  
تستكبرون) فلا تؤمنون بها  
(ولقد جئتمونا) انصاف الجراء  
(فراوى) منفردين بلا مال  
ولا معين وهو جمع فريد كبير  
واسارى (فما خلقناكم)

بالضاد للجملة اسرير مبدل وقيل كافر قوله المنشئة في لسان العرب تنبأ الرجل  
ادعى النبوة قوله الازهاق اى الازحاج قوله تنفيس اسامعها وقوله وامهال  
عطف تفسير وقوله الهوان ضد العز وقوله يريد العزاقه بالعين المهملة الاصل  
واصلها أثبت العروق في الهوان والحقن فيه كانه قيل لا بد في الامانة من اللذالة  
على اختصاص المضاف اليه فاجاد خصص العذاب بالهوان والذلة فاجاد عند الذل  
ليقصد العذاب بشئ سوى الهوان والحقلة صار العذاب اصيله في الهوان فتمكن في تخفيف  
اليه لا فاد هذا المنص قوله تقدير التقدير في ظهر النواة ويكنى به عن الشئ التحير قوله  
في استبعاد كنه تفسير فيكم كانه عيضا من المضاف ولم يجعل المضاف للقدح كما ذكرنا  
جعله شرا في العباد كان على الحقيقة لا الزعم ولما لم يعمركم فعمركم في القضاء عبيدا  
لانهم لم يعمروا الله وعبدوها كان ذلك نزعاً منهم انها اتخذتهم عبيدا كما الله اتخذهم عبيدا  
قوله وصلكم على قراءة من قرأ بينكم الرض وهو ابن كثير وابوعمر ووابن عامر وحزرة  
وعاصم في رواية ابى بكر فانهم جعلوا بين اسما غير ظرف وجعلوه لفظا مشتركا اشتراكا  
لفظيا يستعمل الموصول والفرق كالحجر للاسود والابيض فيرب على حسب استثناء التعاضل  
وقيل في وجدة قراءة الرفع ان بين ظهن الا ان التمع في هذا الظرف حيث جعل سندا اليه  
كما قيل فويل خلفكم وامامكم فصار كسا في الاسماء للتصريف فيها على حسب استدعاء  
العامل ويدل عليه قول تعالى ومن بيننا وبينك وجاب فاستعمل مجرور ابن وقوله هذا  
فانما يبيننا وقوله يجمع بينهما قوله تعالى شهادة بينكم جعل بين في هذه المواضع مضافا اليه تصرفا  
فيه ولو كان لازما لظرف فيما اجاز استعماله الامتنعوا قوله الزجاج هو ابو اسحاق بن ابراهيم  
ابن محمد بن السري بن سهل كان من اهل العلم بالادب والدين المتين وصنف  
كتابا في معاني القرآن الكسرى وله كتاب الامالى وكتاب ما فسر من جامع  
المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروص وكتاب القوافي وكتاب الفرق وكتاب  
خلق الانسان وغير ذلك اخذ الادب عن المبدع وقلب رحمه الله تعالى وكان يخط  
الزجاج فتركه واشتغل بالادب فنسب اليه توفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاخرة  
سنة عشر وقل سنة احدى عشرة وقل سنة ستة عشرة وثلاثا عشرة بعد ادرهم  
الله تعالى وقد اناث على ثمانين سنة قوله لولا البين اى الوصل قوله ما جئتم المدين اى  
لاجل الفرق اليه وعجب قوله بينكم نصيبا لثوب مدني اى نافع الذي كذا ابو جعفر المدني

في حق النصب صفة لمصدر جئتكم اى عييدا مثل ما خلقناكم (اول مرة) على الهيئات التي ولدتم عليها في الانفراد  
او لكم ما خلقناكم بلناكم وذا عظميكم في حق خلقناكم لانه من غير ان يخلقكم من غير ان يخلقكم  
الفرق بينكم وصلكم عن الزجاج والبين الوصل والعجم قال فوالله لولا ان بينكم ليرى الهوى لولا الهوى ما جئتم المدين اى لم يخلقكم

الحق











أهل الكتاب درست بفور العت وفتح السرين وسكون الذكوة من مضرب شامى الى بن عامر  
 الشامى اى قدمت هذه الآية ومضت كما قالوا اساطير لاولين والباقيون بقدر الله وسكون السرين  
 وفتح الله اى حفظت واقتنت بالذين خبروا لاولين قوله قبل الامم الثانية حقيقة ولاولى  
 لامر الله فيه والصبرورة الخ فحقا في الغيب المشتهر بالتصديق الكبير اعلم انه تعالى قال و  
 كذلك نصرت الايات ثم ذكر التوبة الذى لا جله صرف هذه الايات وهو امران احدهما ان  
 تعالى وليقولوا ادرت والثاني قوله ولينبته لتقوم بطون اما هذا الوجه الثاني فلا شك فيه  
 لان تعالى بين ان الحكمة في هذا التصريف ان يظهر من الدين والعزم والعلو وانما الكلام في الوجه  
 الاول وهو قوله تعالى وليقولوا درست لان قوله الموصول درست كغيره من القرآن والموصول  
 وعند هذا الكلام عادت مستلة الجهر والتقدير فاما اصحابنا فانهما جروا الكلام على ظاهر  
 فقالوا معناه انا ذكرنا هذه الدلائل حالا بعد حال ليقول بعضهم درست فيزداد كراهية  
 كغيره وتثبت البعض فيزاد ايانا على ايمان ونظيره قوله تعالى يصلى به كثيرا ويهدى كثيرا  
 وقوله واما الذين في قلوبهم مرض فزادهم رجسا الى رجسهم ولما للعلة فقد تغير وقالوا بحسب  
 والقاسم وليس فيه الا احد وجهين الاول ان يجعل هذا الاثبات على النفي والتقدير و  
 كذلك نصرت الايات لئلا يقولوا درست ونظيره قوله تعالى سيعين الله لكم ان تصلوا  
 ومعناه لئلا تقولوا والثاني ان يحل هذه الامم على لامر العاقبة والتقدير ان عاقبة امرهم  
 عند تصريفنا هذه الايات ان يقولوا هذا القول مستندين الى اختيارهم عادلين  
 عما يلزم من النظر في هذه الدلائل في هذا غاية كلام القوم في هذا الباب والمقال ان  
 يقول اما الجواب الاول فضعيف من وجهين الاول ان جعل الاثبات على النفي تعريف  
 لكلام الله وتفسيره له وفتح هذا الباب يجب ان لا يبق وثوق لا ينفية ولا باثباته وذلك  
 يخرج عن كونه حجة وانما هو في ان يتقدم ان يجوز هذا النوع من التصرف في الجملة  
 الا انه غير لائق البتة بهذه الموضوع وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يظهر  
 آيات القرآن نجما انجما والكفار كانوا يقولون ان محمد ايضا هذه الايات بعضها  
 الى بعض ويتفكر فيها ويطلبها آية فاية ثم يظهرها ولو كان هذا اوحى نازل اليه من  
 السماء فله آيات بهذا القرآن دفعة واحدة كما ان موسى على نبينا وعليه الصلاة و  
 السلام اتي بالوراة دفعة واحدة اذا عرف هذا فنقول ان تصريف هذه الايات  
 حالا فلا يعلق او وقعت الشبهة للقوم في ان محمد صلى الله عليه وسلم اغيايت بهذا  
 القرآن على سبيل المدايسة مع التفكير والمذاكرة مع اقوام آخرين وعلى ما يقول الجبائي  
 والقاسم فانه يتبين ان يكون تصريف هذه الايات حالا بعد حال يوجب ان يستنوا  
 من القول بان محمد عليه الصلاة والسلام اغيايت بهذا القرآن على سبيل المدايسة  
 والمذاكرة فثبت ان الجواب الذى ذكره انما يصح لوجعلنا تصريف الايات على ان  
 يستنوا من ذلك القول مع اننا بينا ان تصريف الايات هو الموجب لذلك القول فسقط هذا

أهل الكتاب درست شامى اى  
 قدمت هذه الآية ومضت  
 كما قالوا اساطير لاولين ذو  
 ريتبة اى القرآن وان لم يجر  
 له فمكر لكونه معصوما او  
 الايات لانها في معنى القرآن قبل  
 الامم الثانية حقيقة ولاولى  
 لامر العاقبة والصبرورة اى  
 لتصير عاقبة امرهم ان يقولوا  
 درست وهو قولك فالتقطه  
 آل فرعون ليكون لهم عدوا  
 وحزنا وهو لم يلتقطوه والعداوة  
 وانما التقطوه ليصبر لهم قسرة  
 عين ولكم صارت عاقبة امرهم  
 الى العداوة فكانت الايات  
 صرفت للتبيين ولم تصرف ليقولوا  
 درست ولكن حصل هذا القول  
 بتصرف الايات كاحص التبيين  
 فتشبه وقيل ليقولوا كما قيل  
 لنبيته وعندنا ليس كذلك  
 لما عرفت <sup>لأنهم لم يسموا</sup> الحق  
 من الباطل لا يتبع الحق الا الحق  
 من ريتبة ولا يتبعه امرء هه  
 الا لاله الا هو اعتراف

واما الجواب الثاني في وجه اللام على لام العاقبة فهو ايضا بعيد لان حمل هذه  
 للام على لام العاقبة مجاز وحمل على لام المرض حقيقة والحقيقة المعنى من الجواز طوله اللام  
 في قولنا ولتولد رست لام العاقبة وفي قولنا ولينبت فهو يعلمون الحقيقة فقد حصل  
 تقدير الجواز على الحقيقة في المذكور وان لا يوجب رقت بعد ذكرنا ضعف هذا الجوابين  
 وان الحق ما ذكرنا ان المراجعين المذكور في قوله تعالى يمثل به كثير او يهدى بكثيرا وما  
 في ذلك من خطأ ويل قوله ولينبت فهو يعلمون يعني انما ايناء الاله ولا يعلمون الا بغير  
 فبايننا هذا آيات الله وما دل هذا على انه تعالى لم يجعلها بآثار المؤمنين ثبت ان جعله  
 ضلالا لا يفي في ذلك ما قلناه والله اعلم اهله قوله الكذب به اي اتباع اتباع الحق لان من  
 هذا وصفه يجب اتباعه قوله او حال من ربك مؤكدة على تجوزها بما بها النطقية  
 اعتقنا انه قد رسم ابن مالك في التسهيل المحال للوكدة الى مؤكدة فاصلا نحو قوله  
 مدبرا ولا فتورا في الارض فمفسدين ومؤكدة لغوي وفي بيان فخرا ويقين او تعليم او  
 شعو ويجب ان يتقدم عليها حجة احمية ويجوز عاملها وجوابها من قال وكفها واقعة  
 بها بحجة الاحمية شرط لوجوب حاشا عاملها لا الصحة اقولاه ولا فتور في الارض فمفسدين  
 فقد خلط بين المحال وقبحها اذ شيعه زاده وشهاب رد قوله وهو جملنا في الاصل فيضوه  
 العا في شرح بدء الامالي للعالمات المهداة الفهاصة على القاري رحمه وما ان فضل صلحي  
 ذو اقتراض على الهادي المقدس ذي المتعالي ما نافقة وكذا ان وجمع بينهما تأكيد وترت  
 البيت بنقل حركة هزة الاصل الى ما قبله من تنوين فضل المرفوع على ان اسم ما واصل من مقتضى  
 وقوله فاذا فترض بالنص خبرها على لغة النصيب كقوله تعالى ما هذا بشي لو قوله من  
 انها تهمرو في الكثرة في ذواتنا في الرضع فيحمل على لغة الاخرى والحاصل ان مذاهب  
 اهل السنة ان الاصل للجدليس بواجب على الله تعالى وجهوه للعترة على ان واجب و  
 ذهب بعضهم الى وجوب رعاية الصلح لا وجوب الاصل وورد كلامهم اولا بان الاولية  
 تنافي الوجوب المختص بالبودية لا يسال عما يفتل وثانيا بان الاصل يجب لظاهر ان هذا  
 الخلق جميعا وقد قال جماعة بفضل من يشاء ويهدى من يشاء قوله ولو شاء لهداكم اجمعين  
 فما ارد بالاختيار الصواب ان اظهار عذله او اثار فضله وايضا قال تعالى انما غلبه من دونه  
 مع ان الاملا لا يرد الا في ريس بصلاح عند الاستقلال فله انجبه المصلحة والحكم السابغة  
 له وقال العلامة الامام ورضي الدين ابو القاسم بن الحسين في شرح بدء الامالي في علم  
 ان الفعل الاصل ليس بواجب على الله تعالى الصواب لان ذلك للملك يتصرف في ملكه كيف  
 يشاء وقالت المعتزلة الاصل واجب على الله تعالى حتى لو لم يفعل يصير ظلما واما انما  
 حاشا الله ان يوصف بالظلم والجور يدل على ان قوله تعالى ولو شاء الله لهداكم اجمعين  
 ولو شاء لهداكم اجمعين وقوله تعالى ولو شاء الله لهداكم اجمعين وقوله تعالى ولو شاء  
 ربك لا آمن من في الارض فسلم ان الاولية تنافي الوجوب على بل لا يفي في الصواب

أكد به اي يجب اتباع الحق لا لاجل  
 من لا يوجب او حال من ربك  
 مؤكدة (واخر من في البشر ايت)  
 في الحال الى ان يرد الامر بالقتال  
 (وكذا حاله) أي ايعاها في المصلح  
 محذوف (ما أشركوا به من  
 لا يشركون على خلاف حديث الله  
 طرفهم اختيارا لربك لهذا هو عليه  
 ولكن علمهم اختيارا لربك فشاء  
 شر كما شرركوا بعشيتة (وما  
 جعلنا الا انهم يحسبوا انهم  
 لا يعلمون) فخذوا بغير الله  
 أنت عليهم يوكلين) بمسؤولون  
 المسلمون يسبون آلهم فهموا  
 لئلا يكون سبهم سببا لسب  
 الله بقوله (ولا تسبوا) الهة  
 الذين يدعون من دون الله  
 فسبوا الله منسوب على جواب  
 الذي رعدوا) فلما وعد وانا  
 يغفر علي على جملة الله و  
 بما يجب أن يذكر به (كذلك)  
 مثل ذلك الذين (زيتا الح)  
 من أعدائكم انكم تعلمون  
 وهو قوله انهم زين له سوء  
 علمه فأحسنافا ان لا يمثل  
 من يشاء ويهدى من يشاء  
 وهو حجة لنا في الاصل (وقال  
 يقوم من جهنم معهم)

[illegible]

وما يذنبونكم الا ما كانوا يعملون  
عليه انكم لا تدريون ما  
سبق علي من الفعل الا يؤمنون  
انها بالسكر منكم وبصرى و  
ايديكم علي ان الكلام توقيه  
اى وما يشعر كما يكون  
منهم ثم اخبرهم بجملة فيهم  
فقال انها اذا جاءك الايمان  
الجنة ومنهم من جعل الايمان  
في قراة الحق كقوله وحرام  
عليه قرية المكنىها انهم  
لا يؤمنون الا تومنون شاي  
وحزرة (وَقَالُوا أَتُحَدِّثُ  
عَنْ قُبُولِ الْحَيِّ (وَابْصُرْ)  
عَنْ رُؤْيَا الْحَيِّ عَنْدَ ذُلِّ الْاَ  
لَمَّةِ اقترحوا فلا يؤمنون  
بما قيل وعطف علي الايمان  
داخل فحكم وما يشعر كما  
وما يشعر كما انهم لا يؤمنون وما  
يشعر كما انقلب امرهم و  
ابصارهم فلا يفتقرون ولا  
يعصرون الحق (كَمَا كُفِّرُوهَا بِ  
اَوَّلِ قُرْآنٍ كَمَا كُفِّرُوا عَنْ ذُلِّ  
اَتَانَا اَوَّلًا لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا

ما يشاء إلا نخضع البعض بالإيمان فضلا عن بعض الكفر عدلا ولا له لو كان الأصلح  
واجبا عليه تعالى لا يحل الإيمان لمن في الأرض كله ولا من خلافة فطرته أنه ليس بواجب  
على الله تعالى والله أعلم بالصواب اه وفي جهرة التوحيد اه وقوله ان الصالح واجب  
عليه زور ما عليه واجب العبد ولا يملكه الاطفال وشبههما فخذوا الحال \* قوله و  
شبههما أي كالذواب والحجرة فانهم لا تقع لنافع لهم في ازال الاستقام بهم وقوله فخذوا الحال  
بسكر اليم بمعنى العقاب قال تعالى وهو شديد الحال وبصغر اليم بمعنى الشك و  
الصم بمعنى الممتنع فالمعنى على الاول فاحذو عقاب الله التنازل بهم على اضلالهم وعلى الثاني فاحذو  
الشك في ذلك وعلى الثالث فاحذو للمتمنع وهو وجوب شيء عليه تعالى اه فتعفة المراد به  
جهرة التوحيد وأيضا فيها واعوان المعترزة عيارا تين: الاولى وجوب الصلاح والمراد به  
ما قابل الفساد كالإيمان في مقابلة الكفر فيقولون اذا كان هنا امرن احدهما صلاح و  
الاخر فساد وجب على الله ان يفعل الصالح منهما دون الفساد والثانية وجوب الأصلح والارادة  
ما قابل الصالح كونه في أعلى الجنان في مقابلة كونه في أسفل فيقولون اذا كان هنا الطمران  
احدهما صلاح والاخر اصلحه منه وجب على الله ان يفعل الأصلح منهما دون الصالح والمصنوع  
تكل في ابطال مذهبهم على الاولى دون الثانية لان الصالح اعين من الأصلح واذا ابطال الاصح  
بطل الاخص وفي كلام المصنف اجمال في نسبة القول بذلك اليهم لعد متعلق غرضه عندهم  
وتفاضل عند الرد عليهم والحاصل انه قالوا بوجوب الصالح والأصلح عليه تعالى ثم اختلفوا  
فذهب معتزلة بغداد الى ان يجب على الله تعالى مراعاة الصالح والأصلح لعباده في الدنيا  
والدنيا وذهب معتزلة البصرة الى انه يجب عليه تعالى مراعاة الصالح والأصلح لهم في  
الدين فقط ثم اختلفوا ايضا في المراد بالأصلح فصد البغدادية ادعى في المحكمة والثالثة  
وعند البصرية انهم اه قولهم انها بالكسر هي اي ابن كثير للكه وبصري او بوصر والبصري  
وكذا يعقوب الجبزي وليس من السبعة والابوبكر يختلف عنه عن عامهم وقال باقر بن القتيبة  
قوله لا تسمونوا بخطاب شامي اي ابن عامر الشامي وحجة وقر الباقون بالغيب قوله  
كذلك مع كليل قوله لا يعكس القاف وفتح الباء بمعنى مقابلة اي معاينة مدعى اي نافع  
للدين وكذا الوجه للمدعي وليس من السبعة وشامي اي ابن عامر الشامي في الباقون بضم القاف

(وَلَا تَقْرَأُ فِيهِمْ) قبل وما يشعركم أن أنذرهم في طغيانهم يعمهون يخبرون (وَلَوْ أَنَّا تَرَكْنَا آلَهُم بَالًا فَذَرْهُمْ) كما قالوا لو أنزل علينا الملائكة (وَكَلَّمَهُم بِاللُّغَةِ) كما قالوا فأتوا بآياتنا (وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ) جئناهم فجعلناهم كغدا  
 بعد ما يشربون (وَلَا تَقْرَأُ فِيهِمْ) وهو الكفر (فَلَا يَمْنَعُ شَيْءٌ آلَهُمْ) ولا لها نصيب على الحال (مَا تَرَكُوا فِيهِمْ)

\_\_\_\_\_



وخص من رتب الحق فلا يكون من المستوفين الشاكين فيها السامع أو فلا يكون من المستوفين في أن العمل الكتابي يكون  
أنه مثل الحق ولا يوجب حمد الله وكرمه به (وتمت بحمد ربك) أي ما تخط به كلمات ربك حجازي وشامي وأبو عمرو  
تكل ما أخبر به وأمر ونهى ووعدا وأوعدا (يصدقها) يصدقها ويعده ووعده (وصدقها) لا يفسدها وضمه وانتصبا على التثنية أو على  
الحال (لا يبدل حكمه) لا يبدل شيئاً من ذلك (وقوله الخ) لا يفسدها من أمر (الكتاب) بأمر من أمره والسيد يبدلها

ای ابن عامر الشامی وحفص ولکما قون بتخصیصها قوله ای ما تکلم به یضربان الکلمه قد رواه  
الکلمات الکثیره اذا كانت مقبولة معنیها واحد كما قال زکریا فی غزواته فی تصدیقه  
فذلك کلمات الله تعالی کلمة واحدة من حیث انها کلام الله لذلك لهدایة الخلق قوله  
کلمات ربک بالاف علی الجمع جازی اذا الجمع اصل مکة وللمدینه قبل جازای ای ابن کثیر  
الکلی نافع للمدنی و الشامی ای ابن عامر الشامی وابوسعرو وقوله عاصم وحزرة و الکسا یضرب  
المن بین الهم والتاء علی التوحید قوله لان اضل ای افعل التفضیل لایضل فی الاسم الظاهر الا  
عند الکوفیین فان افعل یعمل علی الفعل عندهم کلا یعمل عند غیرهم لایضا ولا نصب العدم  
کونه یحذف الفعل لان الفعل لا یدل علی التفضیل قوله و اما حنف الله فی الصباح یحذف  
لما لا قال یغفر من و تبعه بنحوه ای و لایمنه یعمل یقال ما حنف الله اذا مات من غیر ضرب  
ولا قتل ولا زنا صغافی ولا غرق ولا حرق وقال الاثررقی لاسم الحنف فعلا و حکما و بین  
التوطیة فقال حنفه الله یحذف حنفا ای باب ضرب اذا ما تم ونقل العدل مقبول ومعناه  
ان یوت علی رأسه فیمتنفس حتى یقتضی کرمه ولهذا خص الاف ومنه یقال للمملوک یوت  
قلبا و یطعم صمات حنف الله وهذه الجملة تکمل بها الایة الجاهلیة قال السمرالیه وما مات  
مناسید حنف الله قوله فصل علی بناء الفاعل حرم علی بناء المفعول علی وفق قوله تعالی قد  
فضلنا الایات وقوله حرمت علیکم المیسة کوفی غیر حنف ای حرم تولد کساء و ابویکریم یعلم  
و یضربها علی بناء الفاعل فیها ای فصل الله ما حرم علیکم باستناد علی احد من الضلعین الی ضمیر  
الجملة المذكورة فی قوله تعالی فما ذکر اسم الله علیه مدنی ای نافع المدنی و کذا ابو حفص  
للمدنی و یسمن السبعة و حفص عن عاصم و یضربها علی البناء للمفعول فیها غیرهم ای ابی کثیر  
لنکیر و ابو عمر البصری ابن عامر الشامی بناء علی ان قوله تعالی حرمت علیکم المیسة تفصیل لما جعل فی  
هذه الایة فلما وجب فی التفضیل ان یقال حرمت علی بناء المفعول وجب ذلك ایضا فی الجمیع  
قوله تعالی لعلکم ترحمون علیکم و هو الاک انما و مبین الحلال والحرام و قال الجمهور لا یضرب  
المراد بقوله تعالی وقد فصل لکم ما حرم علیکم لیس من المذکورة فی قوله تعالی حرمت علیکم  
لمیسة والدوم و هو یخبر فی ما اهل لغة الله به و اخره لا ما یخبر فی الرازی و هنا  
اشک لا فقال فی سورة الانعام مکية وسورة المائدة من آخره ما نزل الله تعالی

العلم بما ينصرفون (وكان الخلق  
أكثر من غيرهم) أي الكفار  
لأنهم لا يؤمنون بالله ولا  
عن سبيل الذي دینه لان  
يؤمنون بالله والآخر وهو ظنهم  
أن آباءهم كانوا على الحق نعم  
يقولون فيهم (وكان غيرهم لا يؤمنون)  
يكذبون في أن الله حم عليهم  
لكن وأصل لهم كذا لأن ربك  
هو أعلم من تبصرون عن سبيله  
وقالوا على الله من أن أو هو  
يعلم الكفار والمؤمنين من  
رفع بالابتداء وأفظها لفظ  
استفهام والخبر مضى وموضع  
للمحذوب نصب بعلم المقدرا  
أعمال لأن أفضل لأصل في الاسم  
الظاهر النصب ويعمل بجواب  
تقدير أو أعلم عن بعض دليل ظهور  
البناء بعد في الله المتدين في قوله  
ما ذكر الله من الله على أن كنتم  
أياكم مؤمنين وهو سبب من  
تتابع المضامين لأن من يحول الحرف  
ويحرمون الحلال وذلك أنهم  
كانوا يقولون المسلمين من أنكم

تزعجون أنكر عبدون الله فما ضل الله أخق أن تأكلوا مما اقتلتم أنتم فقيل للمسلمين ان كنتم متقين بآل عمران  
تأكلوا مما ذكر الله عليه خاصة على ذبحه دون ما ذكر عليه ما سواه من التمتع أو ما حقت أنه (ولا تأكلوا مما تأكلوا) ما  
يستهم في موضع مع الإجماع ولو كان الخبز أو داء غرض لكره في أن لا تأكلوا ذكر رأسه الله عليه ولا فصل الكرم بل كره

بالمدينة وقوله وقد فصل يجب ان يكون ذلك الفصل متقدماً على هذا الجمل  
والمدنى متأخر عن المكي فيستتم كونه متقدماً ما قال بل الاولى ان يقال قوله تعالى بعد  
هذه الآية قل لا اجد فيها اوصى الى محرم ما عظم اعظمها الا ان يكون ميتة او ذم مسقوا  
او كحور او رده الآية وان كانت مذكورة بعد هذه الآية قليل لان هذا القدر من المتأخر  
لا يجتمع ان يكون هو المراد قال كاتبه ولما ذكر المفسرون وجهه وهو ان الله لما أعلن سورة  
النائدة متقدمة على سورة الانعام في الترتيب لاقى النزول حسن عود الضمير في قوله وقد  
فصل لكم ما حرم عليكم الى ما هو متقدم فللترتيب وهو قوله حرمت عليكم كلبية الآية والله  
اعلم بمراده اذ خازن قوله لما حرم عليكم بيان لما اضطررتنا اشارة الى ان الاستثناء متصل  
ولستلحق منه ما حرم عليان ما مصدرة بمعنى الداء اى وقد فصل لكم الاشياء التي  
حرمت عليكم في جميع الاوقات والاولى الاضطرار اليها لان جعلت موصولة بين ان  
يكون الاستثناء منقطعاً لان ما اضطر اليه حلال فلا يدخل تحت ما حرم عليكم لان  
يقال المراد بما حرم جنس ما حرم مع قطع النظر عن كونه حلالاً او محرماً فحينئذ  
لا يكون الاستثناء منقطعاً لان ما اضطر اليه اخل في ذلك الجنس قوله ليضلون بضم  
الياء كونه اى عاصروا حزمة والكسائي وخلفن واكباقون بالفتح يقال منل في نفسه واضل  
غيره فالفعل مضارع على قراءة الضم اى يضلون بانفسهم اى يضلون غيرهم على قراءة  
الفتح والضمير قوله او الزنا في الحوائت فلسان العرب كانت العرب تسعى بيوت  
انحمايين الحوائت واهل العراق يسومونها للواخير واحد ما حانوت وما حور  
اه والصدقة اى الزنا بما تحبب في السر قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه انه  
الآية عامة في جميع المأكولات والمشروبات فلهذا ذهب عطلة الى ان كل ما لم يذكر اسم  
الله عليه من طعام او شراب فهو حرام واما ما شرافهم فقد اجمعوا على تخصيصه بالحجرات  
الذى زالت حياته فهو محصر في ثلاثة اقسام لان ما زال حياته ولم يذكر عليه اسم الله  
امان لا يكون مذبوحة وهو الميتة واما ان يكون مذبوحة ثوانه لا يخلو من ان يذكر  
عليه اسم غيره الا ان يذكر عليه اسم الله ولا سوغ غير الله ولا خلاف في حرمة التمين  
الاولين وانما الخلاف في قسم الثالث وهو الحيوان الذى ذبحه اهل الذبح ولم يسم  
عليه اصلاً ففيه ثلاثة اقوال الاول انه حرام مطلقاً نظر الى عموم الآية لا اقسام الثلاثة  
والثاني انه حلال مطلقاً وعليه الامام الشافعي فانه ذهب الى حل ما ترك التسمية  
سواء تركت عمد او خطأ اذا كان الذابح اهل الذبح وخصص الآية بالتمين الاولين  
اى الميتة وما ذبح على غير اسم الله بناء على ان التسمية على ذكر التمين وفي قلبه ما دبر  
مؤمناً فلا يتحقق منه عدم الذكر فلا يخرج من ذبحته الا ما اهل به لغد الله ولا يتعالى  
جعل اهل ما لم يذكر اسم الله عليه فسقاً حيث قال وان لم يفسق وقد اجمع المسلمون  
على انه لا يفسق باكل ذبيحة المسلم الذى تراه التحمية اذ لا يفسق المرء بفعل ما هو ق

رما حرم عليكم حاله وهو قد بقوله  
حرمت عليكم الميتة فصل  
كوفي غير حصص ويقتضى امداف  
وحصص ويضطرهم غيرهم الى  
ما اضطررتنا الى ما حرم عليكم  
فانه حلال لكم في حال الضرورة  
اى شد الحاجة الى ذلك اى زوات  
كثيراً ليضلون كوفي  
يا هو الذي يضلون اى يضلون  
فيهم ومن يضلون يا هو اقم  
وشهو اقم من غير تعلق بشيء  
فان ذلك هو اعلم بالاعتدال  
بالتميز ومن لم يحن الى اللب اس  
روداً فافهم الآية وباطنة  
علايته وسر او انزافاً لحويت  
والصدقة في اسم او  
الشرك الجلي والحق ان  
الذين يسمون الله  
يخبرون به اسمامة  
في كذا كذا بنات فون  
في الدمار كذا بنات فون  
في كذا كذا بنات فون  
عند ان يخرج زوات وان  
آخيه (يوسف زوات الشياطين  
يوسف زوات)



شرح الوقاية لا يدخل المحصر على المحصر الحقيقي بجعل المراد بما اوصى الى ما اوصى اليه في القرآن خاصة ولأن الكتب في فروع الكتب  
 بجعل قوله تعالى ولا تأكلوا مما اكل الا بعد ذلك يجب على هذا التقدير ان يقال آية المتخفة والموقوفة الى آخره ايضا نازل  
 بعد قوله تعالى قل لا اجد لثلا يلزم للكتاب ولا دلي على ان يقال ان مراده بما اوصى الى ما اوصى في ذلك الزمان بجعل قوله  
 تعالى ولا تأكلوا آية للمتخفة وحرمة ذى الناب وذى الخلب وغيرها نازل بعد فلا اشكال وبأبجته حاصل المذهب  
 ما روي التسمية وأسماها ومنها ان عمدا في عليا ان قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه عام مخصوص  
 البعض عندكم كالتخصيص الناس فيكون ظنيا عندكم فيجب تخصيصه في حق العام ايضا بخبر الواحد وهو قوله على السلام اسلم  
 بان يجب على اسم الله تعالى ولو سمي بالناس وحاصل ما ذكره الاصل في جوابه في بحث العام ان قوله تعالى ولا تأكلوا مما  
 لم يذكر اسم الله عليه عام لجميع مخصوص اصل الان تخصيص الناس ليس بتخصيص بل هو في معنى الذكر فلا يجوز تخصيصه  
 بخبر الواحد والقياس هذا الظاهر فاعلم ما قال صاحب الدلائل ان لا يترجم بآية التسمية وخصت حالة النسيان بالحدث  
 محمول على معنى التخصيص لا الحقيقة لثلا يخالفه الاصول عند التحقيق مذهب ابو حنيفة والشافعي واحمد رحمهم الله  
 تعالى وأما مذهب مالك فلو لم يطع ما في كتبه والمذكور في كتب غير هذا حيث قال في الهداية وشرح الوقاية وعند مالك  
 رحمه الله لا يحمل في النسيان ايضا فعلمه مع احمد وداود وذكر في البيضاوي لفظ مالك عطف على الشافعي حيث قال  
 قال مالك والشافعي رحمهم الله تعالى بخلافه اي بخلاف احمد رحمه الله مع الشافعي روي حتى جعل مذهب مالك التسمية عندنا مطلقا  
 وهكذا اذكر في التحسين والكشاف وقال الشيخ العصا وفي رواية وهو مع ابو حنيفة رحمه الله ذكر صاحب الانتصاف وهو مالك  
 وعليه التامل ما في كتبه لبعض المصدقين والله اعلمها باختصار قال كاتبه غفر الله ذنبه وسد عيوبه في شرح الامام العالم  
 العلامة الشيخ الدري المالك على مختصر الشيخ خليل ووجب في الزكاة بانواعها نيتها اي قصد ها وان لم يلاحظ حلية بل كل  
 احترازها لوضوح خبرها بالآلة فاصل خبرها واصابت صيدا او قصدا مجردا عن قصد النية او قصد النية لكونه  
 وتسمية عند التذكية وعند الارسل في القرآن ذكر وقد رافق على ناس ولا اخبر ولا مكره للشرط راجع  
 لتسمية فقط وجعل اشتراطها ان كان للملك مسلما واما النية اي قصد الفعل لكونه لا يقتضاها اي مجرد انما قال وجها  
 فلا بد منها حتى من الكتاب والمرد التسمية ذكر الله من حيث هو لا خصوص بسم الله ولكن لا فضل وكذا زيادة والله  
 اكبر اخرج في شرح العلامة ابي الحسن المالك على رسالة ابن ابي زيد القدراني في مذهب الامام مالك رضي الله  
 عنه وليقل الذابح عند الذبح بسم الله والله اكبر وهذا اعني الجهر بين التسمية والتكبير هو الذي مضى عليه عن الناس  
 اما التكبير فستروا اما التسمية فتؤمن من كلامه بعد وهو مذهب المدونة انها واجبة مع الذكر والقدرة تساقطة مع الجهر  
 والنسيان وان اقصى عليها اجزاء فقله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه فلو يشترط سوى مجرد اسم الله تعالى قالوا  
 لا يقول بسم الله الرحمن الرحيم لان هذا ليس موضعه بخلاف الاكل والشرب والوضوء وقراءة القرآن فانه يقولها وان  
 زاد الدال على التسمية والتكبير في ذبح الضحية او الهدى والنسلك او العقيقة ذبا قبل منا فلا بأس بذلك قيل اسئل  
 لا بأس هنا بخلاف الاحتياط وقيل من لا يلاحظه من نسي التسمية في ذبح الضحية او غيرها فانها تؤكل وان تعد ترك التسمية لم  
 تؤكل هذا على مذهب المدونة انها فرض مع الذكر تساقطة مع النسيان وكذلك من نسي التسمية عند ارسال الجوارح ورجل السهم  
 وغيرهما يصاد به على الصيد فانه يؤكل وان تعد ترك التسمية لم يؤكل لقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقوله  
 تعالى فكلوا مما اسكن عليكم واذكر اسم الله عليه او في حاشية الشيخ العالم العلامة على الصبيد والحدى والمالك على شرح  
 ابي الحسن على رسالة ابن ابي زيد القدراني رحمه الله على مذهب المدونة ومقابلة ما نقله ابن شعبان عن اشهب ناسا



ليوسوسون لعل اوكلياء هم من المشركون واليهاد وكلمة يهودا تأكلون مما قتلته الله وتأكلون مما تذبحت بايديهم و  
 لا يقرهم من ذوات التسمية  
 وخصت حالة النسيان بالبحث  
 أو يحسن للناس ذاكرا لقلوب  
 وكان قطعهم في سبيل  
 ما حرم الله بالكتاب  
 لان من اتبع غير الله في دينه  
 فقد اشتد به ومن خرج من الدين  
 أن لا يأكل مما ذكر اسم الله  
 عليه في الآية من التشديد  
 العظيم ومن لا يات بالمسقة  
 وما ذكر غير اسم الله عليه قوله  
 أو فسق أهل غير الله به و  
 قال ان الواو في ذاته نفق  
 للحال لان سقطت الحجة الإجماعية  
 على الفعلية باليص فيكون  
 التقدير ولا تأكل مما حال  
 كونه فسقا والنفس مجل فيمن  
 بقوله أو فسق أهل غير الله  
 به فصا التقدير ولا تأكل مما  
 منه حال كونه مملا غير الله  
 به فيكون ما سواه حلالا  
 بالعمومات للحال منها قوله  
 قل لا أجد الآية فقد علم  
 عن ظاهر اللفظ (أو من كان  
 ميتا فاحييا) أي كافر  
 فهدى سبيله لان الأرواح حياة  
 القلوب ميتا مدني (وجعلنا  
 له نور يمشي به في الناس)  
 مستغنيان والارباب بالعباد  
 لكن منتهى أي صفة في الظلمات أي خابط فيها (الذين يحكيون فيها)

تركة التسمية مع العباد وفي كان من نقل ابن الجوزي عن احمد روايتين فيما اذا تزلزلت التسمية  
 عامدا وان تركها تاسيا حلت اه وفي شرح معونة اولي النهي للصالحين الذين منصور  
 اليهودي الخليل في هذا الكلام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه تسقط التسمية بسهولة  
 جهل الحديث شداد بن اوس مرفوعا ذبيحة السليح لجان وان لم يسجد الوتر بعد اخرج جريد  
 والحديث على ما في من الخطا والنسيان والآياتي ولا تأكل مما لم يذكر اسم الله عليه وأنه  
 لنسق محمول على العمل بجوابين الإخباراه وأيضا في في كتاب الصيد الشرط الرابع قول بسم  
 الله لا من اخرس عند ارسال جارية وعند روي يسهروا معارض وانصب نحو منجبل  
 لان الفعل المجرى من الصايد فاعتبرت التسمية عنده كالتصديق في ذكاته ونجوى بغض عربة  
 ولو من يسهروا في الانصاف لا انه لا تسقط هنا أي والصيد سهوا منصوبه الخاصة  
 والذكاة الذبيحة فيكون فيها السهو وايضا الذبيحة يقع فيها الذبح في فعله فجاز ان يتسا مع  
 فيه بخلاف الصيد اه وفي كشف المحرمات ورياض المزارع شرح اخصر المختصر ان  
 ابن بدر الدين بن عبد القادر بن بليان الخزي روي القادري الخليل في فقه الخليل وتسقط  
 التسمية سهوا ولا تسقط ههنا جهلا اه وأيضا لا تسقط التسمية معها أي في الصيد بحال  
 أي ولو سهوا بخلاف الذكاة اه وفي هداية الراغب لشرح عدة الطالب لنيل المآرب  
 بلامه العلامة الشيخ منصور بن يونس البهوتي الخليل في فقه الخليل فان تركها أي التسمية  
 عند الوجع لا تريح الذبيحة لما تقدم أي قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه يفسق  
 ولا تحرم ان تركها سهوا لقوله صلى الله عليه وسلم ذبيحة السليح حلال وان لم يسجد اذ لم يتعمد تركه  
 سعيد وسقطت التسمية ههنا بالسهو بخلاف ما يأتي في الصيد مع ان قياس الشتران لا يسقط به  
 للذكاة وقبح الذكاة مع غلبة السهو اه وأيضا فيها الشرط الرابع قول صايد بسم الله عند روي  
 جارية ثور سال سهوا لا يسقط عند الا سهوا ولا جهلا فيما يظهر فلا يباح ما لم يسم عليه  
 مطلقا المفهوم قوله صلى الله عليه وسلم اذا رسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه  
 فكل متفق عليه اه فافهم والله سبحانه وتعالى اعلم وعلمه اتم قوله ميتا بتشديد  
 الياء مع الكسرة مدني أي نافع للدين وكذا لا يجوز المدني وليس من السبعة والكتاب  
 بسكانها قوله خابط الخبيد كل سيد غير مدي او على غير جادة اه تاج العروس قوله وهو حال  
 من المستكن في الظنون لا من الهاء فمتناه الفصل بينه وبين الحال بالخبر والعنى هو كالذي  
 صفة انه مستقر في الظلمات حال كونه مقبلا فيها لا ينافر حال قوله حرة بن عبد المطلب  
 عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه يقال له اسد الزمان واسد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وعده واخوه من الرضا عنه بعتارة كني بابه له يقال له عارة من امرأة من بني النجاشي  
 قيل كنيته ابراهيم عليه السلام ولم يقب حرة وامه هالة بنت اهب بن عبد مناف بن زهرة وهي  
 لكن منتهى أي صفة في الظلمات أي خابط فيها (الذين يحكيون فيها)

الانعام

وأبو جهم وأبو جهم أن الأية عامة لكل من هذا الله وكل من آمنه الله فبين أن مثل للمهدي مثل لميت الذي  
أجبه وجعل مستعينا عند عيش الناس من أسلمة ولايمان مثل الخاتم مثل من هو الطلقات التي تخص منها ذلك أي حازين  
المؤمن إيمان به (زكريا) لكافر بين يدي الله تعالى قوله زيننا لهم أعمالهم (مآكا) وأيمان أي أعمالهم (وكنيتك) أي وكما  
جعلنا في مكة صنائدا يدعوا إليك وأيدوا (فجعلنا) صناديق كسب قربة أكابرهم (مكة) أي جعلنا في مكة صنائدا يدعوا إليك وأيدوا (فجعلنا) صناديق كسب قربة أكابرهم (مكة) أي جعلنا في مكة صنائدا يدعوا إليك وأيدوا  
الناس فيها ويملأوا بالمعاصي واللاء على ظاهر ما عند أهل السنة وليست باللام العاقبة وخص الأكار وهو الرؤساء  
لأن ما فيهم من الرئاسة

بنت عمر أمته بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شقيق صفية بنت  
عبد المطلب أم الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه وكان حمزة ابن من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بنسبتين وقيل بأربع وأخا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بينه وبين حادثة أسلم حمزة في السنة الثانية من بعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأجر إلى المدينة وشهد بدر وأبارز وأبلى فيها بلاء عظيم  
وقال سيف بن قال أبو الحسن المديني أول نواء عقد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حمزة بن عبد المطلب حين بعثه في سرية السيوف بكرة الحسين من أرض جهمية و  
خالفه ابن إسحاق فقال أول نواء عقد له بعد أن يثرب بن عبد المطلب شهيد يوم أحد  
في نصف شوال من السنة الثالثة من الهجرة بعد أن قتل أحد ثلاثين من الكفار ودفع عند أحد  
في موصله وقبره مشهور بزاد وينزل به وحزن عليه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والصحة رضي الله تعالى عنهم قوله أبو جهم عد والله فزعون هذه الآية من عمر بن  
هشام قتل يوم بدر كافر قوله صناديد أي أشرافهم وأعظمهم الواحد صنديد وقيل يحق  
أي يصح قوله زاحنا بن عبد مناف يعني ناسناهم في الشرف قوله كثر في رهان  
هو مثل يضرب للنساء أي ولما كان فرسا الرهان لا يلزمهما النساء وقد يسبق أحد  
فسر في النهاية بقوله سائقان لغاية وقال غيره المراد التشبه باعتبار ابتداء الجري ونحو  
الرهان لا باعتبار الرهان أو شهابهم وقال العلامة ابن القيم قوله كثر في رهان هو جأ  
عن المسأوة في الشرف أي كثر من يسابقان في الضحار لهما يسبق الآخر فصاحبه  
أخذ الرهان والرهان ما يره من عند أمين باخذ من سبق فسر في المعنى حتى إذا  
صرنا معه مسابقين في الشرف قالوا الخ إذا قوله رسالت بالافراد مع النصيب التاء  
وكي أي ابن كثير المكي وحقق عن فاصم رسالته بالجهم مكسور والتاء غيرهما قوله  
قل الذل صند الحز قوله هو ابن الفوارن يعني قوله له الآية إلى دار الخلود

لأن ما فيهم من الرئاسة  
والسعة أدعى لهم إلى المكر  
والكفر من غير همد ليله ولو  
بسطة الله الموزق لعبا د  
لبغوا في الأرض فوسلهم رسول  
عليه السلام وتعدا للصرة  
بقوله (وما يتحسرون)   
أي لا يقنعون لأن بكرهم يحق  
بهم (وما يشعرون) أنه  
يحقق بهم أكابر مفعول ول  
والثاني في كل قرية وبجهمها  
بدل من أكابر أولادهم بجهمها  
والثاني أكابر والتقدير  
بجهمها أكابرهم قال أبو جهم  
زاحنا بن عبد مناف والشرف  
حتى إذا صرنا كثر في  
رهان قالوا من يرهى إلى  
والله لا رضى به إلا أن يتينا  
وحى كما يأتيه نزل (وإذا حكمكم)

أي الأكار (أي) جهمية أو  
أي من القرآن ثم هو كالأكر  
قالوا نؤمن حتى نؤتي مثل ما أوتي رسل الله أي نعطى من الآيات مثل ما أعطى الأنبياء فاعلم الله تعالى أنه  
أعلم من يعطي النبوة فقال تعالى (الله أعلم حيث يجعل رسالته) مكي وحقق رسالته غير ما حيث مفعول به والعامل محذوف  
والتقدير يعطى موضع رسالت (سبحه) أي أجزموا من أكابرهم (صغار) ذل وهوان (عند الله) في القيامة (وعند ربهم) في الدنيا  
في الدارين من القتل والأسر وعلاب النار كما كانوا يكرهون في الدنيا (فمن يؤمن بالله أن يبعثه الله صناديد) أي لا يسألهم  
يوسعون وبن قلبه قال عليه السلام إذا دخل النور في القلب انشرح وانفتح قيل وما علامة ذلك قال الآية لا تزداد الخلود



يوه البعث وهذا الحك لا راعا فاعرف بما كان منهم من طاعة لشيء طين واتباع الصوى والتكذيب بالبعث وقصص على اله  
 (قال النصارى منكم) نذكر لكم بعض الذين آمنوا بالانجيل في زمانهم من طاعة لشيء طين واتباع الصوى والتكذيب بالبعث وقصص على اله  
 فصبيون حال من هؤلاء والعامل في الحال من الانجيل اذ معناه انما زجروا المصنعة والمثوى ليس بعامل لان  
 المكان لا يصل في شيء (لا كما شاء الله) أي يخلد ون في عن الدنيا لا يد له الا ما شاء الله لا الاوقات التي يتقلبون فيها  
 من عذاب السم والوعن اب  
 الزهور يرون ذلك حكم فيما  
 فضل باوليا واوليا واوليا (عليهم السلام)  
 انما هو في حق كلاله وقوله  
 (لا تتركوا في حق الظالمين) بعض  
 فتبع بعضهم بعضا فلما افسط  
 بعضهم على بعض اذ فعل بعضهم  
 اولياء بعض (بما كانوا يسمون)  
 بسبب المكسب من الكفر والمعاد  
 ثم قال لهم يوه القيامة على  
 القوم من زمانهم في حق  
 انما يتركوا في حق الظالمين  
 بعث الى الجن ورسلا منهم كما  
 بعث الى الانس ورسلا منهم كما  
 به انس عليه ظاهر النص وقال  
 آخرون ان الرسل من الانس خاصة  
 وانما قيل من الرسل من الانس  
 الثقلين في الخطاب مع ذلك و  
 ان كان من أحد ما قوله يخرج منها  
 اللؤلؤ والمرجان أو رسلا من  
 نبينا انما هو في حق  
 (فيصون ملككم اني) ايرون  
 كتب (فيصون ملككم اني) ايرون  
 هذا يعني يوه القيامة (قالوا)

في حق الظالمين

شهدنا على أنفسنا) بوجوب الحق علينا وتبليغ الرسل اليها والذين شهدوا على أنفسهم انهم كانوا من الرسل  
 بالرسول (ذلك) اشار الى ما تقدم من بعث الرسل اليهم وهو خبر مبتدأ أعيد في قوله انما هو في حق  
 علقون) تعلق في الامم قصصنا عليكم لانها تكون وفيها ملك القرى يظهر على أن من صديق وجوه في كونهم من النبوة والحق والظن

أبو يوسف

قوله أو ظلال الجنة الماء للامانة وظلال حال من ريك أي ملتصبا بظلم قوله من أنزل على ربه الدرجات  
واللغات تليها أو ظلال الراسل الوضع قوله به استدلال يوسف هو الإمام يعقوب بن إبراهيم بن حبيب  
الأصماني صاحب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنهم أمانات بغداد سنة إحدى وأربعين ومائتين  
مات يوم محمد هو الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى  
عنهم أمانات بالري سنة تسع ومائتين ومات وهو ابن ثمان وخمسين سنة رضي الله تعالى عنهم أمانات الحسن  
الثواب بالطاعة لأنه ذكر عقيب ذكر الثقلين في تاوليات الإمام أبي منصور الماتريدي رضي الله تعالى عنه  
درجات مما علوا استدلال يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى بهذه الآية على أن الحسن الثواب بهذه الآية وعليه  
الاعتدال على ما كان من أمانات أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه فإنه يقول ليس الحسن ثواب بالطاعات ولكن  
عليهم العقاب بالاعمال وقال لأن الله تعالى قال ولكل درجات مما عملوا أخبرنا كل ما سبق ذكره درجات في  
أعمالهم وإنما سبق ذكر الفرق بين جميع الأمانات وأبني بقوله تعالى شيئا طين الأمانات وأبني يوسف بعضهم البعض  
قال ويوم نحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الأمانات وقال يا معشر الجن والأمانات التي تكبروا بها عنكم  
هذا ذكره ابن من الفرق بين جميع الأمانات والكثرة العاصيات ثم ذكر فيهم من يؤمن بالله الآية وإذا كان من سابقين  
الوحد والوحد للفرق بين جميعهم ولهم صرح بالخطاب بالأمانات وأنه في ذلك قوله ولكل درجات  
مما عملوا يرجع إلى الفرق بين منهم جميعا أن عملوا خيرا أو غيرا وأن عملوا شرا فشر الأمانات الأمانات رضي الله  
تعالى عنه قال إن قوله ولكل درجات مما عملوا المفا ذكر على إثر آيات كان الخطاب بها للكثرة دون  
الؤمنين لأنه قال ويوم نحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الأمانات وقوله يا معشر الجن والأمانات  
التي تكبروا بها عنكم يقصرون عليها الآية إلى قوله له وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين بل هذا أن  
الخطاب بهذه الآيات لا كثرة فعنه ذلك قوله ولكل درجات مما عملوا هذا الوعد لهم فلهذا صرح بتوكيد  
قوله ولكل درجات مما عملوا أي درجات ودرجات من العذاب والعقاب مما عملوا من المعاصي وللتنبيه  
للمسلم عليهم السلام والشر في التوحيد والله أعلم وإن الثواب في روجه فضل تصديق من العذاب  
مما توجه الحكمة لأن في الحكمة أن يلزم من العذاب والعقوبة لمن عصى الله تعالى وخالف أمره على  
الطاعات وذلك بالإعتقاد لما به يصاب من الإعداء والعفو عن الأعداء ليس بحكمة تتلوا في الخلق من حيث  
الفضل مع قيام الإيمان على ما عرفت فاما الثواب فوجوبه بطريق الفضل لأنه كان من الله إلى الخلق من  
النعم والفضائل والإحسان ما لو اجتهدوا كل جهدهم ما قدروا على أن يؤدوا واشكروا واحدا منها فيكون  
طاعتهم مشتركا لما أنعم عليهم وإذا كان كذلك لم يحصل لأعمالهم ثواب إلا بالبيان من الله عز وجل كما  
لا يقال لما لا يمكن أن لهم عقابا لما أنعم الله تعالى لم يحصل لهم ذلك والله أعلم والدليل علما  
ذهب إليه أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه وأذكر خبرا عن أبي الحسن بقوله وأنا من السالمين ومن الناس من  
نعم الله تعالى عليه فأنزل الله تعالى في القرآن ما لا يحصى من النعم والفضل والكرامات والبركات  
المسلمين فمن أسلم فأنزل الله تعالى عليه من النعم والكرامات والبركات والفضل والكرامات والبركات  
وأنمو به بعض كونه توكيد ويحرم من عذاب اليم وله من الثواب الجنة والله أعلم وقال بعض الناس  
لما قال أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه إن الثواب الحسن من جنس ثواب المؤمنين لأن جنس علمهم من جنس عمل البشر فلما

والحديث لو ذكر ريك  
مهلك القرى بظلم  
بسبب ظلم أعد مواعيل  
أو ظلال على نذر الهلاك  
وهو ضالون لم يهتدوا  
يرسل ويكتب للحات  
ظلالا وهو متصل عنه  
(فصل من المكلفين  
درجات من أنزل على  
علا من جزاء أعمالهم  
وبه استدلال يوسف  
ومحمد رحمهما الله  
على أن الحسن الثواب  
إطاعة لأنه ذكر  
عقيب ذكر الثقلين  
(وما ريك بقا في  
تأملهم) بسبب عنه

والاشياى (وَرَبَّكَ الْقَوِيُّ) عن عباده وعن عباد تهم (ذَوِ الْقُوَّةِ) عليهم التركيب ليعبر عنهم للمناخع الدائمة لئلا  
يُشَاءَ لَيْسَ كُمْ اِيهَا الظلمة (وَيُخَوِّفُ مَنْ يُبَدِّلُ كُمْ مَا يَشَاءُ) من الخلق المغير (كَأَنَّهُمْ قَدْ ذُرِّيَتْهُمُ اَنْحَرِيْقُ) من اولاد  
قوم آخرين ليرى كونهوا على مثل صفتهم وغير اهل سفينة نوح عليه السلام لان ما مما يحسنه الذى (تَوَعَّدُونَ) من البعث  
والحساب والثواب والعقاب (لَا يَتُوبُ) خبيران اى لكاتب (وَمَّا اَنْتُمْ تَخْتَرِقُونَ) بغاشرين بدلتهم من مات فقد فات المكانة  
تكون مصداها يقال مكن مكانة اذا تمكن ابلغ الفكن وبمعنى المكان يقال مكان ومكانة ومقام ومقامة وقوله (قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا  
عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ) جعل اعلوا على مكانكم من امر كونهوا على ما كنتم واعملوا على جهنم وحالكم التاتم عليها ويقال للرجل  
اذا امر ان يثبت على حاله على مكانته باطلاق اى اثبت على ما انت عليه لئلا يتركه على مكانته الى ان عليها اى اشتوا على

قوله من جنس ما اعتمد وقوله للمؤمنين من جنس ما اعتمد فاما ان يقول لا تطلب ليعتمد مضافا  
والله اعلم ادهم وقوله بالثناء على تعذيب الخطاب على النية لدخول الخاطئين في قوله وكل درجاً  
شأى اى ابن عامر الشاشى وقرأ العامة بياء النية بناء على قوله ولكل قوله ايهما  
الظلمة خصه بكون التوفيق يناسبهم ومنهم من قدرة ايهما الناس وله وجه قول المكانة  
تكون مصداها بمعنى التمكن وهو القوة والاقتدار قوله ممكن بالضم قوله اعلموا  
على تمكنكم بان يكون المكانة على حقيقة مصداها المصدري واعملوا على جهنم كرات  
يكون مجازا على معنى المكانة قوله على مكانته باطلاق اى اثبت على ما انت عليه  
لا تخوف عنه فهو اسو فعل بمعنى الامر قوله مكانا كبر بالالف على الجمع ليطابق المضاف  
اليه وهو ضمير الجماعه ولكل واحد مكانة حيث كان وهو هنا وهو دمعا ويس لزم اربك  
شعبة عن عامر وآلها قون بالافراد على ارادة الجنس قوله يكون بالثنية كبر حرة وعلى الكسائي  
والآبا قون بالثنية وبها اهل اهل اذ التانيث غير حقيق قوله اذا كان بمعنى اى يصنع اذا كان  
من استعمله لانه فهو مبتدأ وخبره يكون وهما مفعولان على عنهما فعل العلم بالاستفهام واذا  
كانت موصولة فهو مفعول يعملون على انه متعد الى مفعول واحد لكونه بمعنى يعرفون قوله  
بفتحهم ضمير الزاى على الكسائي وكذا اما بعد لفظة بنى اسد وآلها قون بفتحها في الموضعين  
لفظة اهل الجواز فتيلها بمعنى وقيل المفتوح مصدا للضموم اسم قول الله التوفيقان في تحت ار  
الصباح الضيفين واحد وجمع وقد يقع على اسميائين والضيوف والضيوفان والماضة ضيف و  
ضيفة اه قوله سدتها السدنة بالسنة الممدوحه سادس وهو خاد المهنه قوله تساج في  
المصباح الساج بالكل سر وشغل وضع اليد من الغم وغرها اه قوله وادأ قوله

كبر كره وادأ وكبروا فان تيت  
على الاسلام وعلى مصابركم  
وهو امر تهديد وعيد ليله  
قوله (رَضُونَ تَعْمَلُونَ) مَنْ  
تَكُونُ لَكُمْ اَبْدَانًا اى افسوف  
تعملون اينا تكون للعاقبة المحو  
وهذا امر لطيف في الانذار  
رائد على الظلمين أو الكافرين  
مكانا كنتم حيث كان أبو بكر  
حرة وعلى موضع من رفع اذا  
كان بمعنى اى يعلق خبره فعل العلم  
أو نصب اذا كان بمعنى لاني  
(وَجَعَلُوا قُلُوبًا زَكِيًّا) كَرِهَتْ  
الْأَنفُسُ تَعْبِيًّا اى والاعتماد  
نفسيا كالقصد لانه قوله تعالى  
رَقَّأَ اُولَٰئِكَ قُلُوبُهُمْ وَهَذَا  
يُشْرُكَ اِيَّاهُ بَرَزْتُمْ عَلَيْهِمْ  
اى زعموا انه الله والله ليراهم

بذلك ولا شر لهم تلك القصة (فَمَا كَانَ يَشْرِيكَهُمْ فَلَئِنْ اِذَا لَئِنْ) اى لا يصل الى الوجه الى كانوا بفرقة اليهم من قر والضيقات  
والصدق على المساكين (وَمَا كَانَ يَشْرِيكَهُمْ فَلَئِنْ اِذَا لَئِنْ) من انفا قهر عليها والاخر على سديتها وفي الصفا كانوا يعينون  
اشياء من حوث ونتاج الله واشياء منهم اهلهم فاذا رأوا ما جعله الله زكيا لم يراعوا لاجل الامتنان واذا زكيا جعلوا له امدا  
تركوها وقالوا ان الله غنى وانما ذلك نجمة لهم وابتداهم لها وفي قوله هذا اشارة الى بان الله كان اول بان يجعل هذا الزاى  
لانه هو الذى ذرا فرد ومنهم من يقول (لَمْ يَشَاءَ مَا يَكُونُ) في اشارة لآفتهم على الله وعلمهم على ما لم يشرع لهم ومنهم من رفع  
اى ساء الحكمه لوضف اى ساء حكماء حكمهم (وَلَا يَزِيدُ كَيْدًا مِنْ الشَّرِّ اِلاَّ نَجْعًا) اى كما زين لهم قسرة اهل البرين واداء ايمانهم (قُلْ)



انه قرأ على عثمان نفسه واهل بيته واما قد مجرته فانه ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن هشام  
عمار احد شيوخ البخاري عن اخذ عن اصحاب اصحابه وفضائله كثيرة واذا ذكرنا هذا تنبيهنا على خطأ من ردقراءته  
ونسبه الى الحسن واتباع مجرد الرسوم فقط فالان التقدير حيث نزلت لكثير من المشركين قتال شركائهم اولادهم  
لكنه فصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول به هو الاولاد فانه مفعول المصدر قال ابو علي الفايدي وهو ينجح  
قليل في الاستعمال ولكنه قد جاء في الشعر كما انشد ابو الحسن الاخفش في رثيته بمزجة من جرح القلوب ومزادة  
اي مزج اية مزادة القلوب في المرح والفرح بكسر اللام القصير واي مزادة كنية رجل والقلوب الشابة  
من النوق واضيف القتل في هذه القراءة الى الشركاء وان لم يتولوا ذلك لانهم هم الذين زينوا ذلك ودعوا اليه  
فكانهم فعلوا ذلك اه وبعبارة البهناوي وقرأ ابن عامر زين على البناء للمفعول الذي هو القتل ونصب الاولاد و  
جر الشركاء باضافة القتل اليه مفعولا بينهما بمفعوله وهو ضعيف في العربية مع حذف خبر ورات الشعر كقول  
فريختها بمزجة من جرح القلوب اي مزادة من جرحها وبعبارة الكشاف واما قراءة ابن عامر قتل الاولاد هم شركاءهم  
يرفع القتل ونصب الاولاد وجر الشركاء على اضافة القتل الى الشركاء والفصل بينهما بخبر الظرف فخي لكان في مكان  
الغرويات وهو الشعر لكان مجازا مردودا كما سيجي وروى عن جرح القلوب اي مزادة فكيف به في الخلاصة لنقول كيف  
به في القرآن المجيد بحسن نظمه وحسن انتماء والذي يحمله على ذلك ان رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوب بالياء و  
لو قرأ بجرح الاولاد والشركاء لان الاولاد شركاءهم في ما لهم لوجد في ذلك منة وحة عن هذا الارتكاب اجمهر وفيها  
قال العلامة شيخنا زاده رح قوله وهو ضعيف في العربية اشارة الى ان انفصل بالمفعول ليس بضعيف في نفسه بل  
حسن ويدل على حسنه ورود القرآن عليه والطريق اثبات حسن التراكيب بوقوعه في القرآن لا اثبات حسن  
ما وقع فيه بوقوعه في غيره قال المكرمان في قراءة ابن عامر وان ضعف في العربية انفصل بين المضاف والمضاف اليه بقوة  
في الرواية عالية انتهى وذهب صاحب الفتح الى تطبيق هذه القراءة بقاعدة اصل العربية بان محل الكلام على حذف  
المضاف اليه من الاول واخرا المضاف في الثاني والتقدير قتلهم اولادهم قتل شركائهم والثاني بدل من الاول بناء على  
ان تحطت الثقات والنصوص ابعد من ذلك قال صاحب الانشاص طاعت في صاحب الكشاف لقد ركب المصنف في هذا  
الفصل حمياء وناو في تيهاء وانا ابرء الى الله تعالى وابرز حلة كتابه وحفظه كلامه عار ما هو به فانه تخيل ان القرءاءة  
السبعة اختار كل منهم حرفا قرأ به اجتهادا لا انقلابا فلذلك غلط ابن عامر في قراءة هذه واخذ بين وجه غلط يانه  
اعتقد في ذلك على سر من معصم الشام الذي ارسله عثمان رضي الله تعالى عنه اليه حيث رسو شركائهم فيه بالياء فاستدل  
بذلك على انه مجور وتعين عنده نصب الاولاد هو القياس اذ لا يضاف المصدر الى امرين معا فقل هو منصوب الى الثاني  
قوله المصنف يريد به صاحب الكشاف وكانت له منة وحة عن نصبه الى جرحه بالاضافة وابد الى الشركاء منه وكان ذلك  
اولى مما ارتكب يعني ابن عامر من انفصل بين المضاف والمضاف اليه الذي لا يجمع في الشعر فضلا عن النثر فضلا عن  
الكلام المجزى وهذا كله كما ترى ظن من الزمخشري ان ابن عامر قرأه هذه دأيا منه وكان الصواب خلافه ولم يعلم  
الزمخشري ان هذه القراءة بنصب الاولاد والفصل بين المضاف والمضاف اليه مما تلوه ضرورة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قرأ على جويل كما اتهم اليه كذنت لم تلاه النبي صلى الله عليه وسلم بعد عدد لتواتر من الامة ولم يزل عدد التواتر تارة  
ويقر من بها خلفا عن سلف الى ان انتهت الى ابن عامر قرأها ايضا كما سمعوا وهذا معتقد اهل الحق في جميع الوجوه  
السبعة انها متواترة جملة وتفصيلا عن انفسهم من نطق بالصاد اي عن انفسهم العرب فان النطق بجرح الصانع محتمل في كل



فأما حلت القدرية الصحيحة فلا بد لها بعد ما يتول الزخشرى ولا يقول امثاله من نحو ابن عامر ثم قال قلالة ابن عامر هذا  
 لا تخالف القياس النحوى وذلك لان الفصل بين اللغات واللغات اليه وان كان عسوا الا ان المصدر اذا انضيت الى محموله فمحملا  
 يرجع الفعل وبهذا التقدير عمل قاضاته الى محموله وان كانت محنة لكنها تشبه غير المحنة حتى قال بعض الضافات ان اضافته  
 ليست محنة لذلك فالحاصل ان اتصاله بالصفات اليه ليس كاتصال غيره وقد جاء الفصل بين الصفات غير المصدر  
 بين الصفات اليه بالظن كما في قول الشاعر في الله عز وجل من لامها يريد الله عز وجل من لامها اليوم وقوله لا انت مستأدى في العيما  
 معارفة يريد ان كانت مستأدى معارفة في العيما وهي محب وهذا الامثلة والشواهد ليست من كلام صاحب الانصاف وانما  
 ادرجتها انا في ابتداء كلامه لتوضيح المقام وقد جاء الفصل بينهما في قوله ما اخر في الخبر من الامثلة اذا اخاف يوما نبوة فلما  
 يريد ان اخاف الامثلة ان محب وقد جاء الفصل بينهما في الظرف ايضا على قلة كالفصل بالنداء في قوله وفاق كعب بجبر متقدما  
 لك من تعجب مهلك وانما خلفه سقر يريد وفاق بجبر كعب وقول الآخر اذا ما باحفص انا لكرا انا لكرا انا لكرا على شعر  
 كل الناس يعلو قصيداه يريد اذا ما انا لكرا يا باحفص وقد جاء الفصل بينهما بالثمت ايضا كقول معاوية مخاطب به  
 عمر بن العاص يا بني فبوت وقد بل المراد في سبعة من ابن ابي طخيط طالب يريد من ابن طالب شيخ الاباطم فشيخ الاباطم  
 لا يطالب فصل بينهما وبين طالب في قول الآخر ولا ترحلن عبيدك لا حلف عبيدك من عبيدك مقدم يريد لا حلفن  
 بين مقسما صدق من عبيدك فاصدق نعمت لقوله بين عبيدك فصل به بين عبيدك وبين مقسما وبالحسنة اذا اجاء الفصل  
 بين الصفات غير المصدر وبين الصفات اليه فلا اقل من ان يتغير المصدر عن غيره لما بيناه من انفاك في التقية  
 وعدم توقفه في الاتصال بان يفصل بينه وبين الصفات اليه بما ليس اجنبيا عنه فكانه ذكر ان مع الفعل ثور قدام المفعول  
 على الفاعل وقال ابو شامة في شرح الشاطبية ولا بد فيما استبعد اهل النحوى من جهة اللحن وذلك انه قد عهد تقدم المفعول  
 على الفاعل المرفوع لفظا فاستمرت له هذه الترتيب مع الفاعل المرفوع تقدير فان المصدر لو كان متوقفا لجاز ان يقدّم على المفعول على  
 فاعله نحو اجبني ضرب عمر زيد فكان في الاضافة فرق قال وقد ثبت جواز الفصل بين حروف الجر وحجوره مع ان شدة  
 الاتصال بينهما اكثر من شدته بين الصفات والصفات اليه كقوله فيما اتفقهم ميتا فهو فيما اتفقهم فصل بحكمة ما بين الباء  
 الجارة ومجرورها والاشقات الى قول من زعم انه لم يأت في الكلام المنثور مثله لانه نافع ومن اسند هذا القرحه مشتبك الاشياء  
 مرجع على النية كالاجماع ولوقلت الى بعض الزاعمين ان بعض العرب انه استعمله في النشر ليرجع اليه فما لا لا يكتفى بناقل القراءة  
 عن التابعين عن الصحابة بقرض الله تعالى عنهم اجمعين ام مجردة وقال العلامة الشهاب عليه رحمة الله الوهاب بقوله  
 وهو ضعيف في العربية تبع الزخشرى وهو من سقطاته وسوء ادب له على الله الذي يفتنه منه الفكر كما قاله في الانصاف  
 القرائات السبعة لا بد فيها من فعل صحيح ومتواتر فيما عد الاداء على المشهور واي سلسل يقدم على ان يقرأ كلام الله براهيه  
 ويتبع رسم المصنف من غير سماع خصوص ما هو في الاثمة الاعلام الواقعين على دقائق الكلام وهو يظن ان القرآن يقرأ بأرأى  
 كما ذهب اليه بعض النحاة مع ان ليس بصحيح لانهم فرقوا بين الصفات التي يحل وغيره فان الثاني يفصل فيه بالظن والاول اذا  
 كان مصدرا ونحوه يفصل عموله مطلقا لان اضافته في نيته لان اتصاله ومحموله مؤخر وتبعية فصله كالفصل فان اساع فيه  
 ولوخص بالشعر كثيرا كما صرح به ابن مالك وخطا الزخشرى لعدم فرقه بينهما وظنه انه ضرورة مطلقة واما ادعاء حاش  
 الصفات اليه من الاول والصفات من الثاني كما ذهب اليه السكاكي فتكلم نحن في شأنه وكلام الله احسن وتجو على القول  
 وترجع اليه لان رجوع الى غير ما يحب من اثبت تلك القواعد برواية واحد عن جاهل من العرب فاذا اجزاء الالظن  
 توقفت في الاثبات به ولا ان الفا مع في كتاب الطرق هنا كلام نفيس وهو انه ذكر ان حمزة هو الذي روي

مربون قال يا حمزة اقرأ كلامي فقرأ فقال له علي من قرأت علي فلان قال صدق هو كلامي لأن علي قال في جليل علي الصلاة والسلام قال صدق قرأ كلامي فقرأ انتهى إلى الله قال له من قرأ سكنت تادبا قال له قل أنت وقص القصبة قال ومنها علوان من كذاب احدا من القراء قد كذب بالله فحذر الله ونسأله ان ينصفنا بجلاله ويحرك نطقه ونحن بمحمد الله لا نشك في ذلك وقد شاهدنا من ابي العباس ابحر وفه وقال العلامة التفتازاني في حاشية الكشف قوله والذي سمله هذا عند راشد من البحر حيث طعن في اسناد القراء السبعة وروايتهم وزعمهم انما يقرؤن من عند انفسهم وهذه عادة المصنفين في قوافل القراءات السبع وينسب الخطأ تاريخا اليهم كما في هذا الموضوع وتارة الى الروايات عنهم كمالا خطأ لأن القراءات متواترة وكذا الروايات عنهم وهم عايشون شهد بهم الا لما فاذا وقع الفصل فيها بعد النظر ينبغي ان يحكم بالحجاز لا بقتل العلامة ابن التقي رحمه قال شرح الكشف ان ابن حمزة احد القراء السبعة وقرأه منقولاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قلنا متواترة مقبولة عند علماء الدين لم يذكر عليه احد الى هذه الغاية وقد طعن فيها صاحب الكشف فقالوا لا نسلم ان للمصنف والمصنفات اليغير الظرف في غير مقام الضرورة فيمير بل حسن ووجه القرآن عليه يدل على ذلك والطرق ثابتة غير القرآن به لا اثباته بغير القرآن اذ قال العلامة الفتوى في حاشية تفسير البصائر وقوله وهو اي الفصل بمفعول ضميم في العربية وان كان صحيحا فصحى لكن عدم الفصل بها فصحح كلاما في بابنية بعض القراءات السبعة بالنسبة الى بعض آخر فلا يرد ما اوردته الحق التفتازاني رحمه على العلامة الزمخشري ابحر وفه فافهم والله سبحانه وتعالى اعلم وفي الجلالين الجلالين للعلامة على القاري رحمه قوله لا يضر في هذا الفصل بل الفصل بينهما يدل على ان هذا الفصل جائز والمطعون من طعن فيهما الزمخشري وهذا غاية من الطعن في اسناد قراءة السبعة بزعمه انه يقرؤن من عند انفسهم ونعم ما قال التفتازاني في مما يستشهد به لا بها والحب من البصائر في الزمخشري وضعفه هذا وفي التسهيل ان كان المضاف معبرا جازان يضاهي نظما ونثرا الى فاعله مفصولا بمفعوله ابحر وفه وفي غيث الفجر في القراءات السبع للعلامة على النوري الصفا قسمين لكثير من المشركين قتل ولا دهر شر كانهم قرأ الشامي بعضهم زاي زين وكسر ياء ورفع لام قتل ونصب دال اولادهم وخفف بعضهم شر كانهم قال باقون بفتح الزاي والياء ونصب لام قتل وكسر دال اولادهم ورفع همزة شر كانهم وتكلم غير واحد من المفسرين والفقهاء كابن عطية ومكة وابن ابي طالب والبيضاوي وابن حجر الفاسي الفارسي والزمخشري في قراءة الشامي وضغوا ما انفصل بين المضاف وهو قتل والمضاف اليه وهو شر كانهم بالمفعول وهو اولادهم وزعموا ان ذلك لا يجوز في النثر وهو زعم فاسد لان ما نفوه اثبت غيرهم قال الحافظ السيوطي في جمع الجوامع له مسألة لا يفصل بين المضافين اختصارا لا بمفعوله وظن في ذلك الصحيح وجوزوه الكوفيون مطلقا قال في شرحه مع الجوامع تعالى ابن مالك وغيره وحسنه كون الفاعل فضله فانه يصلح بذلك لخدم الاعتدال وكونه غير جنسي عن المضاف اي لا نه محموله ومقدار التأخير اي لأن المضاف اليه فاعل في المعنى اتفق مع زيادة شئ لا يضاف والمثبت مقدم على النافي لاسيما في لغة العرب لا تسامعها وكثرة التكرير ياء روى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال كان الشعر يلقون فلما جاء الاسلام اشتغلوا عنه بالبحاد والغزو فلما تهدأت الامصار وهلك من هلك رجعوا فوجدوا اقله وذهب عنهم اكثره وروى عن ابن عمر بن العلاء قال ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا اقله ولو جاءكم واكثر فجاءكم علمو وشعر كثير قال ابو الفتح بن جني في خصائصه بعد ان نقل هذا فاذا كان الامر كذلك لم يقع على التصحيح بسمحه ما يخالف الجمهور بالخطأ انتهى واشدهم عليه الزمخشري ونصه واما قوله ان ابن حمزة في لو كان في مكان الضرورة وهو الشعر لمكان سجاء مردودا كما رد زج القلوص لابي مزادة فكيف به في الكلام المنثور فكيف بفي القرآن المجرب بحسن نظم

وجزائه والذي حله على خلاف اعمد في بعض المصاحح شرعا ثم تركه مستويا الياء ولو قرا بغير الاو لا والشر كان لا ولا  
 شر كما في قولهم لو جرد في ذلك صفة من هذا الاثر كتاب انتهى فانظر في ذلك الله على هذا الكلام ما يشعده واسمعه و  
 اقبوه وما اشغل عليه من الغلظة والصفانة وسواء الادب فيكم على قراءة متواترة فلما سألنا سيدنا سادات التابعين  
 عن اعيان المصاحبة ومثلهم فمن اوضح الفصحاء وبلغ البغضاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو الدرداء والساجدة  
 ولا جوارا اعظم من هذا في قوله تعالى على خلاف الله يرى رأيا فاسدا او اوضح البطلان وهو ان القرآت كلها آحاد  
 ولا متواترة فيها ولذلك يطابق غنا القل في تحطيم القرأة في بعض المواضع ولا يزال بما يقولون وانما يخرج من ذلك وهو صحيح  
 شائع ذائع وادلة ذلك من الشعر كثيرة ذكره امام الفقه ابو عبد الله محمد بن مالك في شرح الحاشية عند قوله فيها  
 بعد ما ذكر جواز الفصل ويحيى قراءة ابن عامر وذكر لها من احسن وانصر فلا تظليل بها واما احلة ذلك من القرآت من  
 قراءة فلا يفسد الله هتفت وعلوه رساله بنصب وعلوه وجوز رساله وما روى عنه في الصحيح كثير كقوله صلى الله عليه وسلم ان  
 انتم تاركوا لي صاحبه حاجا ما بين الانباري عن العرب انهم يفصلون بين الحروف والصفات اليه بالحكمة فيقولون هذا خلاصة  
 ان شاع الله ابن اخيه وكان ابن الانباري صدوقا ديناه حقا فلا يروى على القائل كان ابو بكر بن الانباري يحفظ فيها ذكر الانباري  
 ان شاع في القرآن الكريم وقيل انك يحفظ ما بين مائة وعشرين تفسير القرآن الكريم باسانيدها واحكامه الكسائي في قوله  
 هذا فاهم والله زيد بن زيد باضافة العلم اليه والفصل بينهما بالتسم فان قلت لقائل ان يقول القرأة شاذة والاحاديث  
 مروية بالسنن وما ذكره ابن الانباري والكسائي ليس كسنتنا قلت لا خلاف بينهم كما نقله السيوطي ان القرأة شاذة  
 ثبتت بها الحروف العربية ولو نقل هذا الحديث عن طريق الهادي فاقول لم يبلغ في الرتبة ادنى القراء بل ولا عشر  
 معشاه كلاما ولو عن رابع اذ امة من العرب لم يجمع اليه وبني قواعد عليه والقرآن المتواتر الذي نقله لا يبعد من العدول  
 الفصل الا بغير من مثله مما حكاه عليه بالرد والسماجة واما الاحاديث كاصل نقلها بلغتها او اداء انها متواترة باللعف  
 دعوى لا تثبت الا بدليل ومن مارس الاحاديث وراى تثبت المصاحبة والاحاديث عنهم رضى الله تعالى عن جميعهم و  
 وقومهم في النقل حتى انهم اذا شكوا في لفظ او في جميع الالفاظ لشكك فيها او تركوا وابتدأ بالحكمة علمهم بقرينة انه لا يفتقر  
 لاحاديث الا بالانفاها واما ما نقله ابن الانباري والكسائي في نفس ثلثنا اخر من انهم اذا كانوا يجمعون الفصل بالحكمة  
 في المزة اولى وهذا كله على جهة التنزل وارضاء الصان والا فاذن في قوله ولا تلتفت لسواء ان القرأة للمشهورة  
 فضلا عن المتواترة كذا لا يحتاج الى دليل بل هي اقوى دليل ومق احتاج من عوف منوه الشمس الى ضوء النجوم وقد بينى  
 النور من قواعدهم على كلام ثلثون من العرب لم يبلغ في العصة مبلغ القرأة الشاذة ولا قراءتها وقبلوا من ذلك ما يخرج عن  
 القياس كقولهم يستقوذ وقياسه استقواذ كما اتفقوا استقام واستجاب وكقولهم لادن غذاوة بالنصب والقياس ان الجوز  
 وهو في العربية ثلثون ليس هذا عمل تنزهه والشامي هذا رحمه الله ممن يفتقر بك الامة لانه من جميع العرب وفيها الله  
 وكان قبل ان يجره الحسن وشكره لانه وادق حيا النيب صلى الله عليه وسلم على قول وسنة احدى وعشرين على قول اخر  
 فكيف بما نقلناه ورواه عن كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم كما يلد رداء واثباته من الاستقام ومعاوية بن ابي سفيان  
 رضى الله تعالى عنهم بل نقل التميمي الذي عارضه في عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ففوا على القراء السبعة  
 سند وكان رحمه الله مشهورا بالثقة والامانة وكما الدين والعلم انفسه عنه في القرأة والقراء واجمع علماء  
 الامصار على قبول نقله والشفقة به فيه وقد اخذ الجوزي عن هشام بن عمار وهو قد اخذ عن اصحابه صاحب وقال الحق  
 طلقه بلنا عن هذا الامام ان كان في حلقته اربعة اربعين يقومون عنه بالقرأة ولم يبلغنا عن احد من السلف على

ويشوبوه ودينهم ما كانوا عليه من دين اسمعيل حتى زلوا عنه الى الشرا (وكان شاء الله ما فعلوا) وفيه دليل على ان  
الانعام كلها كانت من دين الله تعالى (فقد علموا انهم كانوا من دين الله تعالى)

اختلاف من اهلهم وتباين لغاتهم وشدة وعزم انكر على ابن عامر شيئا من قراءة ولا من فيها ولا اشار اليها  
بمنعهم اذ وليك في فضله وجلالته انما افضل لاختلاف بعد العصابة للجمع على وية وقضه وعلائقه وهو من عبد الله عز وجل  
الا ما صدر القضاء ومشينة الاقره بعينه وحقق احد عجائب الدنيا وهي يومئذ دار الملك والاختلاف ومعدن  
التابعين وعلى خطى رجال العلماء من كل قطر واعظم من هذا كله اجماع العصابة على كتب شريفة ومصحفنا  
بالياء وقد نقل فيرواحا من الشقايق المتقدمين والمتأخرين انه مرر في كنفه كنفه بل نقل العلامة القسطلاني رحمه  
عن بعض الشافعية انه ذكر في مصحفنا انما كان ذلك فان قلت لو كان في مصحفنا انما كان ذلك لقراءة كراهة لان اهل كل قطر  
قرءوا مصحفهم لم يرووا عن احد من اهل الحجاز انه قرء في كنفه للشافعية قلت لا يلزم موافقة الشافعية  
للمسألة لان الرسوخة متبعة قدوافقه السلافة وقد لا توافقه النظر كيف كتبوا وجاءت قبل الياء ولا انجوه  
ولا او مضوا بالفتن بعد الاكثار والقراءة بخلاف ما روي ولذلك حكموا بغير دليل على كراهة قراءة العصابة  
ودقة نظرهم تطلب من مظان اسمعت شيئا من رحمة الله تعالى يقول لو لم يكن للصوفية رضى الله تعالى عنهم من الفضائل  
الا منهم المصنف لكان ذلك كافيا وقوله والذي حمله على ذلك انما هو آخره يقتضيان هذا السيد الجليل بقوله في قراءة  
المصنف ولو لم تثبت عنده بهذا البراءة وحاشا من ذلك فان هذا لا يستحقه مسلمة فضلا عن سيدنا سادات  
التابعين لا يشرق للاجماع قال الشيخ العارف بالله سيدي محمد بن الحاج في المدخل لا يجوز لاحد ان يقرأ في  
المصنف الا بعد ان يتعلم القراءة على وجهها او يتعلم رسم المصنف وما يخالف منه القراءة فان فعل غير ذلك  
فقد خالف ما اجمعت عليه الامة وقوله ولو قرأ الخ فهذا الخش والفتح مما قبله لا يقتضي جواز القراءة على مقتضى  
العربية مع صحة المعنى ولو لم يقتض وجوها ما وافق العربية والرسوخة مع صحة المعنى  
ولو ينقل البشة فهذا ادر احق ومنعه اشدهم تكبير تركب لعظيم من الكسائر وقد ذكر ذلك عن ابي بكر محمد بن  
الحسن بن قيسم البغدادي المقرئ النحوي وكان بعد الثلاثة قال الامام ابو طاهر بن ابي هاشم في كتابه البيان و  
قد بلغنا في عصرنا فزعم ان كل من جمع عنده وجه في العربية بحرف من القرآن يوافق المصنف فقرأته جازة في الصلاة  
وفيها ما قبله بدنة مثل بها عن تصد السبيل قلت وقد اعتدله فسيب ذلك مجلس بغداد احضره الفقهاء والقراء  
واجتمعوا على منعه وادققت للضرب فتاوى جمع كتب عليه محضتها ذكره الحافظ ابو بكر بن الخطيب في تاريخ بغداد  
وادلة من اقول للصحاب والتابعين واذا القراءة كثيرة تركبنا ما خوف الاطالة والله سائل ان يعامل  
الجميع بفضله ولطفه آمين اه بحر وفيه قوله يشوبه الشوب الخلط وبابه قال قوله اسمعيل رسول رب العالمين ابن  
ابراهيم خليل الرحمن صلى الله تعالى على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال الامام ابو منصور موهب بن احمد بن محمد  
ابن الخضر النجاشي في كتابه العرب اساءة الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلها: عجيبة فخر ابراهيم واسمعيل واسحق و  
الياس وادريس وابوب الاربعة آدم وصالحا وشعيبا ومحمد صلى الله وسلاما عليهم اسمعيل بن اسمعيل ولفظا عليك  
بجوز الانعام وفي اسمعيل لغتان هذه اشهرها وبها جاء القرآن والثانية اسمعيل واختلعت العامة في الذمير من اسمعيل

اسمعيل ولا ترون على انه وكان اسمعيل كبريما يحيى علي نبينا وعليهم الصلاة والسلام قوله وفي دليل على ان الحجاز كانت عليه شريعة  
الله تعالى فيكون فيه ردة على المعتزلة فيها قالوا ان لنا معي اسمعيل شريعة قوله وما يذكره انه لم يكن في ان ما هو موهلة او موهلة

من الاخام او افترقا على امر  
خلع الاخر او افترقا على امر  
عليه او افترقا على امر  
الاخر او افترقا على امر  
المفعول كالذبح والحقن ويسوي  
في الوصف به المذكر والمؤنث والواحد  
والجمع لان حكمه حكم الاخر  
الصفات وكانوا اخذوا اشياء  
من حرمهم وانما هم على ما  
قالوا لا يقعها الا في ثلث  
في حرمهم فينون خدم الاوقات  
الرجال والنساء والامر قول  
بالظن يشوب الكذب وانما هو  
ظهورها في الجوار والسواشب  
الحواشي وانما هو لا يردون نعم  
انتم عليهم حالة الذبح وانما  
يذكرون عليها اسماء الامنام  
لأنهم اعلموا هو مفعول له  
حال أي قسموا انما هم قسم  
حرم وقسم لا يربك وقسم لا يركب  
اسم الله عليها ونسبوا ذلك  
والله اعلم عليه (يحييهم)  
بما كانوا يفترون وعيد وقالوا  
فانهم يفتنون هذه الاقاويل  
لأن كونهما وحكم على اقرارها  
يقولون في أجنة البهائم والسواشب  
ما ولد منها حيا فهو خالص  
للذكور ولا ياكل منه

قوله الاكل الكذب قوله البهائم اهل الجاهلية اذا انتجت الناقة فحسبوا بطن آخرها كذا  
بحر اذا ضاى شقروا واعتصموا من ركوبها وذبحها ولا يقطع عن ماء ولا مرقى واسمها البهيرة  
قوله السواشب كان يقول اذا فدت من صغرى او رقت من مرضه فذاقت سائبة وجعلها  
كالبهيرة في تحريمها لا انتفاع بها قوله الحواشي اذا انتجت من صلب الفحل عشرة ابطن  
قالوا قد حي ظهره فلا يربك ولا يعمل عليه ولا ينعم من ماء ولا مرقى قوله افترقا عليه  
في تفسيرات الاحدية وينبغي ان يطلق الله تعالى ذكر مسائل المختلات والحومات كثيرا  
على الكفاية المختلطين محرمات انتفاعا ومحرمين للحل لا يجوز افترقا وتقول بالبحر ودواك  
واكثر هذا الرسومات البهائم جعل نصيب من بحر ولا نعام للآلهة وعدم اشتراك  
الله تعالى مما قد اشتهر في زماننا بين النساء الناضجات العقل والدين فالفن كثيرا ما يندرك  
تأذير للشياطين والاجنة والبعوض في آدم ما جعله عند يافى زعمهم وغيره من التناطيل  
من تلك النذر وما لم يتصدق به على وجه اختر عنه بابا مع الهوى النفايسة يستعدوا  
انما اخطأت فيها احيا نايهاك احوالهن ويموت اولادهن معاذ الله من ذلك ولهم ان  
ما اخبر الله تعالى بشناعة حال الكفار في ذلك ما اصدق دليلا على بطلان هذه النسخ  
التي اشتهرت بين بعض الانام وتفرج عنها خاطري ولو اطرو بحقيقة الحال وحقيقة المقام  
قوله وقالوا ما في بطون هذه الا نعام يخرج في التفسيرات الاحدية اعلم انه قد عرفت في كتب  
الفقه ان الجنين اذا وجد في بطن امه حيا يجل بالذبح بالاتفاق واذا وجد في بطن امه ميتا  
فصد الى حنيفة ولا يجل وعند اب يوسف وحمل والشافعية اذا فترق خلع امه وذا كاة الامر  
ذكوته وهذه المسئلة وان كانت معرفة في كتب الفقه الا انها لم يشبهها احد من القرآن  
ولم يتعرض له ونحن نثبتها من هذه الآية وهي في بيان سرمد آخر الكفار بطريقه ان الله تعالى  
ذكر في هذه الآية ولا ما يقول الكفار من ان ما في بطون هذه الا نعام بعض اجنة البهائم  
والسواشب ان يكن حيا فهو خالص للذكور وان يحرم على ازوجنا وان يكن ميتة فهو محملتنا  
على السواء من غير تفرق بين الرجال والنساء ثم اختر من عما يقولون بقوله تعالى (يحييهم) مصطفيهم  
اي يحييهم حياء وصغهم الجنين بهذه الصفة بسوء أجزاء وكال الحلقب وايضا ذمهم  
بالحشر في قوله تعالى قد خسر الذين قتلوا الا دهم سفعها بغير علم وحرموا ما نذره الله  
افترقا على الله وللمرء بهمة ومضرو سائر سفهاا العرب الذين كانوا يفتنون بناتهم  
مخافة السبي والعقر وحرموا البهائم والسواشب وسائر ما حله الله تعالى والبهائم فطروا الله  
تعالى غير راض بهذا الحكم اي التفرق في الجنين الحي بين الذكور والاناث وعدم التفرق  
في الجنين الميت بجعله حلالا للكل فهذه امران وعدم رضا الله بهذا الحكم يحتمل ان يكون لا يجل  
كالا لمرتين ويحتمل ان يكون لا يجل الاول فقط ويحتمل ان يكون لا يجل الثاني فقط ولا قائل  
بالنهي عن الاخر وهو ان يكون لا يجل الثاني فقط لا نه حيث ذكر تفريقه بين الذكر والاناث في  
الجنين الحي حسنا وانما افترقا دون جعل الكل شرعا في الميت فقطه على الاطلاق وما الشافعية

اللائحة وما ولد ميتاً أشد فيه الذكور واللائحة وأنت خالصة وهو خدما للحصل على المصالح لأن ما في معنى الأجنة هو ذكر وعظم  
 حلال على الفطر أو التثنية للميتة كسبابة (ولكن لا يثبت) هي وإن يكن ما في بطونها ميتة وإن تكن ميتة أو يكره أي وإن تكن  
 لأجنة ميتة وإن تكن ميتة شأى على كل التامة يكن ميتة مكية لتقدم الفضل وتذكور الضمير في (فميتة) أي ميتة اسم

اللائحة ميتة منهم ما ولد أحراراً من قرينهم في الجنين الحي بين الذكور واللائحة باطل فقال إن  
 الجنين الحي حلال لكل منهما وحكمه بان جعل الكفار شركاً لأن ذكر واللائحة جميعاً في الجنين الميت  
 جازي فقال إن الجنين الميت حلال مطلقاً وسوق النص يقتضي هذا النص لأن الآية في بيان  
 تشميم من الكفار حرماً وأما حمل الله فهو والقرينة عليه عموم قوله تعالى فيما بعد حرماً وأما حرمة  
 الله افتقار على الله وأما المراءى من أن قوله الله حرماً من أن يكون بجائز وسوابب أو الجنين وأما هو  
 له محرم الميتة من الجنين وأما حرماً الحي منها على اللائحة وصلاً أبو حنيفة وهو الأول منها  
 يعني كان قرينهم في الجنين الحي باطل كذلك تعميمهم في الجنين الميت يجعله حلالاً لكل  
 أيضاً باطل وهذا يقتضي أيضاً وجهين وهو أن يكون هذا التعميم باطلاً إما لأنه يجري فيه  
 التثنية أيضاً بين الذكور واللائحة وإما لأنه ضد ما قرره يعني أنه حرماً لكل ولا يكره  
 باطل لأنه لا قائل به أحد فتعين الثلثة وهو قول أبو حنيفة رحمه الله إن الجنين الميت

حرام لكل ولا يشك في الاحتياط فيه لأن فيه مرفق قوله تعالى يبيعهم وهو مصفرهم إلى  
 إبطال جميع ما اعتقده الكفار وهذا الذي جرى من أفعالهم ويجوز ما سببه عنك بوث  
 خاطئ من غير اطلاع على الكتب وبذلك التامل والأناصاف وهو اعلم وهو الصواب  
 بقوله وإن تكن بالثانية ميتة بالنسب أي بذكر شعبة عن عامر أي وإن تكن  
 لأجنة ميتة وإن تكن بالثانية ميتة بالرفع شأى على كل التامة يكن بالتذكير  
 ميتة بالرفع مكية أي ابن كشيء المكي وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص عن عامر وحفصة  
 والكساسة يكن بالتذكير ميتة بالنسب قوله يبدون أي يقتلون قوله الشئ أي لا يكره قوله  
 قتلوا يقتلوا يد التامه مكية أي ابن كشيء المكي وشأى أي ابن عامر الشأى وتلياً قوله بالتحقيق  
 قوله نطفة أحلامهم أي عقولهم وتفسيره قوله مصروكات أي مرفوعات قوله وقد كان  
 على وجه الأرض لو تعرض وقيل الحرة وشأت ما عرش الناس فخر شوه وغيره وشأت  
 ما نيت في البراري والجمال وبالأول الكسرة صاحب المدارك وذكرها جميعاً وأما التفسير  
 لأجلية قوله دعا قولاً عامة بالكسرة أي دعا قولاً متكاملاً أي سقنا قوله تطف في الصباح خلعت  
 الشئ عطفاً تشبيهاً وأما قوله أفضيان فمقتضى هذا الصراح أفضيان بالضم  
 وجهه فضيان بضم القاف وكسرهما أيضاً فقلهما الأرمي أي قوله أفضيان في مختار  
 المعصاح بجر الشئ جسده قوله أكله باسكان الكاف مجازي إذا اجتمع أهل مكة والدينة  
 قيل مجازي أي نافع للدين في ابن كشيء المكي وأما قول نافع

يبدون بفتح الدال السمي  
 والغفر قتلوا مكي وشأى باسمها  
 بفتح عليم نطفة أحلامهم  
 جعلهم من الله هو رازق  
 أولادهم وهو (وغيره) ما  
 رزقهم الله من الصالحين والسوابب  
 وغيره ما لا يملكه الله بغير  
 له (قد سئلوا) ما كانوا يفتنون  
 إلى الصواب (وهو الذي أشاء)  
 خلق (جنان) من الكرم  
 (وهو وشأت) مصروكات فريضة  
 (وغيره) وشأت) متروكة  
 على وجه الأرض لو تعرض  
 يقال عرش الكرم إذا جلست  
 له دعا وشأت تطف عليه  
 التضييل (والفعل) والزمع  
 مختلفاً في اللون والطعم والجم  
 واللمحة وهو حال مقدرة  
 لأن الفضل دقت فزوجه

لا كل فيه حتى يكون مختلفاً وهو كقولهم قد دخلوا هذا الدين (أكله) أي مجازي وهو غرض الذي يؤكل والضمير للفق والزمع  
 داخل في حكمه لا يوعظ في عليه أو لكل واحد (والمؤمنون) أي المؤمنون

في الجنين ميتة

في اللون (وغيره)  
 منسأ في العلم  
 (كلوا من ثمره من  
 غير كل واحد فأنه  
 لا إذا أكلتم) أن يعلم  
 أن أول وقت  
 الأضحية وقت طالع  
 الشجر الشر ولا  
 يتوه من لا يباح  
 إذا أدرك (و)  
 أو لخصه عشر يوم  
 جده أبي حنيفة رحمه  
 الله في تعميم العشر  
 (يوم حصصكم) بصري  
 وشامي وعاصم و  
 بكسر الحاء غيرهم  
 لغسان (وكان في)  
 إعطاء لكل و  
 تنصيح العمال قوله  
 كلوا إلى لا يوجب  
 الشرف (وكان في)

قوله أدرك أي بلغ وقوله وأتوا حقه عشرة وهو حقه لبي حنيفة رحمه الله تعالى في تعميم  
 العشر ويحيى هذا زكاة الخارج في الفقه وبين المسئلة أن عند أبي حنيفة رحمه الله في كل ما  
 أخرجه الأرض يجب الزكاة إلا المحطب والقصب والحشيش ولكن في بين ما سمي سمع أو سقت المياه  
 بين ما سمي يفرق أو دالية فإن الواجب في الأول العشر وفي الثاني نصفه لكثرة الثمرة فيه وقلة  
 في الأول ولو يسهل بقاء سنة ولا يلوغ خمسة أو سق عنه وعند أبي يوسف ويجزى ردها  
 شرط أن لو يجب الزكاة فليس في الحضر ولا في القليل زكاة وهكذا لو يجب العشر في الحضر  
 إذا أخذ من أرض العشر لقوله عليه السلام في الصل العشر وعند الشافعي لا يجب إلا ما عتد  
 من الحيوان فاشبهه بالبريم ولكن عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى لا فرق بين أن يفل الصل أو  
 يكتر وعن أبي يوسف رده أنه يضرب فيه قيمة خمسة أو سق وفيه روايات كثيرة عنها وهذا واجب  
 أبو حنيفة رده العشر في جميع غرائبها وعسلها لأن المقصود وهو الخراج حاصل وعن أبي يوسف  
 أنه لا يجب لأحد أو السب وهو لا أرض النامية ولكن قول أبي حنيفة رده الخراج لما عرفت من معنى  
 معروشات آخره وإن يجب العشر في دار جعلت بيتا فإن سقاها المسلم بما العشر ولما أن سقاها  
 بما الخراج فخرج بخلاف ما إذا سقاها الذي فإنه يجب الخراج وإن سقاها بما العشر ليس أهل القرية و  
 بخلاف ذلك لأنه تسكن فإنه لا يجب فيها شيء لأن عمر رضي الله تعالى عنه جعل المساكن عفواً وأما المنبت  
 الكلام في هذا الموضع لأن الله تعالى جعل الآية مشقة على ذكر بستان وقمار وروع وذكر من القاطنة  
 النخل والزيتون والزمان فيمنع كل أحد منها على حقه ما لا تقع الهداية وقد أورد هذه المسائل  
 كلها في كتاب الزكاة بتفصيلها وتفاصيل دلالتها العقلية والنقلية ولعله إنما لم يذكر من كتبها  
 من هذه الآية وهي قوله تعالى وأتوا حقه يوم حصاده ذهاباً إلى ما عليه الجمهور وهو أن الزكاة  
 ما يصدق به يوم الحصاد وكان ذلك واجباً فرضه افتراضاً العشر ونصفه لا الزكاة كقوة الفرضية  
 للعرفه لأن الآية ملكية والزكاة أغراضية بل المدينة كما اختار الشيخ لأجل البيضا في تفسيره  
 لصاحب الكشاف حيث قدم هذا التوجيه على غيره ونقل أنه لما نزل الأمر بالإتياء تصدق ثابت  
 ابن قيس كل غنائه التي كانت قريبة بمغسماة أو ثلثاً منه حتى لو يبق شيء منها فذل الذي عنه  
 بقوله تعالى ولا تسرفوا أنه لا يجب للسرفين أي لا تقطع الصدقة بكل المال وقيل معناه لا تقصروا  
 الصدقة أي لا تجاوزوا عن حد ما بل أعطوها وقال الأمام القشيري كل ما بذل الإنسان لنفسه  
 فهو اسراف وإن كان مثل سمسة وما بذله لله الفقراء فليس بأسراف وإن كان الغنم الخراف  
 وهو أقرب هكذا في تحصيله وقال الأمام الزاهد قيل معناه لا تسرفوا في زيادة العشر وإتمامه  
 وهو قريب من الأول أم التفسيرات لأجلية وقوله لبي حنيفة هو الأمام البارع نعمان بن ثابت  
 رضي الله تعالى عنهما ولد سنة ثمانين من الهجرة وتوفي ببغداد سنة خمسسين ومائة قوله  
 يوم حصاده بفهم الحاء بصري أي أبو عمر والبصري وكذا يعقوب البصري وليس من السبعة  
 وشامي أي ابن عامر الشامي وعاصم بن أبي العجود ويقال ابن بؤدة وقيل اسماً إلى العجود عبد  
 وبؤدة اسم له وهو مولى نصر بن نضير بن هانئ الأسدي ولكنه أبابكر وهو من التابعين حتى الحارث بن حسان

أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه







(سُحْبَةُ دَاوُدَ يَا سَيِّدَا) حَتَّى أَتْرَكْنَا عَلَيْهِ الْمَذَابَ (كُلُّ مَنْ عَدَلَ كُفِّرَ عَنْهُ عَمَلُهُ) مِنْ أَمْرِ مَعْلُومٍ بِمَعْنَى الْإِحْتِجَاجِ بِهِ فِيهَا قَلَمٌ فَتُحْطَى  
 لِكُلِّ قَلَمٍ وَهُوَ (لَنْ يَشْفَعُوا لَكَ وَالْأَقْلَامُ) وَأَنْ (تَكْتُبَ) لَمْ تُشْفَعُوا) تَكْتُبُونَ (كُلُّ مَنْ عَدَلَ) الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَيْكُمْ بِأَدْوَامِهِمْ وَنَوَاصِيهِمْ  
 لِأَجْلِ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَشِيْرَتُهُ (فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ) أَيْ فَلَوْ شَاءَ هَدَاكُمْ لِكَيْكُمْ بِتَبْيِْلِ صَوْلَةِ الْعِلَّةِ الْفَوَاقِلِ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ  
 مَا قَاتِلْتُمْ أَهْلَكُمْ وَبِئْسَ تَوَسُّلٌ فِي هَذِهِ (الرَّكْعَةُ) الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالذِّكْرُ وَالْمُؤَنَّثُ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ وَبِئْسَ تَعْمِيرٌ  
 تَوَسُّعٌ (وَالَّذِينَ يَشْفَعُونَ أَنْ اللَّهَ يَرْحَمَهُمْ) أَيْ يَرْجُوهُمْ مِنْهَا (وَأَنْ يَشْفُوهُمْ) وَأَنْ يَشْفُوهُمْ مِنْهُمْ (فَلَا تَسْأَلُهُمْ) فَلَا تَسْأَلُهُمْ  
 شَهَادَةً بِهِ وَلَا تَقْصِدُ قَهْرًا إِذَا سَأَلْتَهُمْ فَإِنَّ شَهَادَةَ مَعْنَمٍ مِثْلُ شَهَادَةِ قَهْرٍ وَكَأَنَّ وَاحِدَهُمُ (وَلَا تَسْأَلُهُمْ) (وَلَا تَسْأَلُهُمْ)  
 (أَمْوَالَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا) مِنْ وَضْعِ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْبَاطِنِ لِأَنَّ دَعْوَةَ مَنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ فَهُوَ شَيْعُ الْهَرِيِّ إِذْ لَوْ جِئَ  
 الدَّاهِلُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُصَدِّقًا لِأَيَّامِ مَوْجِدِ اللَّهِ (وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) هُمُ الْمُشْرِكُونَ (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)

يَعْلَمُونَ) يَسْتَوُونَ الْأَحْسَنَامَ  
(قُلْ) لِلَّذِينَ حَرَمُوا الْحَرَثَ  
وَالْأَنْعَامَ (تَحَاوُوا) هُوَ الْخَاصُ  
الَّذِي صَارَ عِلْمًا فَاصِلَهُ أَنْ  
يَقُولَهُ مَنْ كَانَ فِيهِ كَانَ عَامِلٍ  
لَمْ يُوَاسِفْ مِنْهُ تَوَكَّرْتُ حَتَّى  
عَرَفْتُ مَا حَرَّمَ رَبِّي الَّذِي  
حَرَّمَهُ بِكَلِمَاتِكُمْ مَا مِنْ صِلَةٍ  
حَرَّمَ إِلَّا لَشَرِّ كَوْنٍ شَيْئًا إِنْ  
حَضَرَتْ فَفُضِّلَ التَّلَاوُذُ وَلَا النَّهْيُ  
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) وَأَحْسِنُوا  
بِأُولَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا وَأَمَّا كَانِ  
إِجْبَابُ الْأَحْسَنَ تَحْوِي الْمَزَا  
لِ الْأَحْسَنَ ذَكَرْتِ فِي الْمَحْرَمَاتِ وَ  
كَانَ أَحْكَمَ مَا بَعَلَ مِنْ الْأَوَاسِرِ

[illegible]



الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت قد رأت  
 في كهاتهما ان سدا ما رب يعقوب وانه سيدتي سيل الحرم فيعقوب البختين فباع عمر بن عامر  
 امر الله وسار هو قومه حتى انتهوا الى مكة فاقاموا عنده وما حولها فاصابهم الحمى وكانوا يبلون الاربعين  
 فيها الحمى فزاعوا طريقه فشكوا اليها الذي اصابهم قتالت لهرقاها بنو الذي تشكرونها وهو قريش  
 قالوا فماذا تأمرين قالت من كان منكروا بعدد رجل شديدا ومن واحد يدخله حتى يقتلهم الشد  
 فكانت اذن عملن ثوبا قالت من كان منكروا جلد وقصر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاربعين بطن  
 من فكانت خزاعة ثوبا قالت من كان منكروا ريد الراسيات في الوحل الممرات في الحلق فليطعن بيث في اذ  
 الفخذ فكانت الاوس والخزرج ثوبا قالت من كان منكروا ريد النحر والتغبير والملائم والتا ما ريد ليس الا  
 النحر فليطعن بهن وخمير وهما من ريد الشام فكان الذين سكنوها آل جندة من غسان ثوبا قالت من كان  
 منكروا آل جذيمة الا برش ومن كان بالحيرة وال محرقاه قوله روي ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خط خطا مستقيما نحو مكة فاذكروه جماعة ايضا فعلم ان تالوا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهذا لا يسمي ارقام تلك الخطوط ان المراد بالطريق الواحد والطرق المختلفة فالفرق التي  
 يكون في امت من ثلثة وسبعين فائنان وسبعون منها الكبر واحدة منها ناجية وهكذا  
 ينفع من الحديث المشهور وهو قوله عليه السلام ستفرق امتي على ثلاثة وسبعين فرقة واحدة منها  
 ناجية والبقية هالكة وكلهم في النار الا واحد وفي بعض الروايات على سبعين فرقة وفي  
 بعضها على اثنين وسبعين فرقة ولا يصح هو الاول وهو الناجية واحدة والها لك اثنتان  
 وسبعون ولما كان ههنا ذكر الفرق الاسلامية ونجاتهم وعلاكم ورحلتا يذلل الآيات انما  
 وتفاضل قولهم وعقائدهم ليكون تذكرة للاخوان وتبصرة لذوي الازمان فنقول الفرق التي  
 هي ناجية من الجحيم وان كانت مبهمة يصحها كل ما ولى المؤمن يشاء ولكن بالتعقيل والصدق من  
 كان على طريق السنة والنجاة اى تابع لما كان على العصاة والتابعون ومضى عليه السلف الصالحون اذ رآه  
 انه استفسر عليه السلام عنها فقال من كان على السنة والجماعة وفي رواية قال ما انا عليه واصحابي  
 وفي رواية عن ابن عباس انه من كان فيه عشر خصال تفضل الشيعيين وتوقر المختين وتظم القبلتين  
 والصلاة على الجنائدين والصلاة خلف الامامين وترك خروج على الامامين والسير على الخلفين  
 والنقل بالقدريين والامساك عن الشهادة بين واداء الفريضة بين في تفضل ابي بكر وعمر وثوبان  
 وعلى رضي الله تعالى عنهم وتظيم بيت المقدس والكعبة والصلاة على جنان الفاسق الصالحين جميعا والذات  
 الصلاة خلف الامام الفاسق والصالح جميعا وترك الخروج على انسلطان الجائر والمعادلة بينه وبينه  
 المختفين في الحضر والسفر جميعا والنقل بان تقدير النسخ والشر كلاهما من الله تعالى والامساك عن شهادة الناجية  
 والناس اهل بيته سوى العشرة للبيعة ونحوهم واداء فرض الصلاة والزكاة جميعا واعل هذا المعظم  
 مسائل لعل السنة والجماعة والا فمغل حقة هذا القول وروية الله تعالى وغفر ذلك ايضا ما هو مخفى  
 بالسنة والجماعة او نقول ان شرائط السنة والجماعة هي العشرة والمسائل الاخرى ليست مشروطة بها

روي ابن رسول

الله صلى الله عليه

وسلم شرط خطأ

مستويا ثم قال

هذا اسمي لروشد

وصراط الله فاهوا

نحوه على كل خطا

سنة خطوط

مما لة ثم قال

هذه سبيل على

كل سبيل منها

شيطان يدعو

اليه فاجتنبوا

وقال هذه الآية

ثم صير كل واحد

من الاثني عشر

طريقا ستة واربع

فتكون اثني عشر

سبعين وعن

ابن عباس رضي

الله عنهما

هذه الآيات

محرركات

لويستخرج شئ

من جميع الكتب

وان كانت خمسة بها الفرق الاخر التي هالكه جميعا في الاصول ستة الراض والخارج والمجربة والثانية  
والجهمية والرجية فربما كل منها اثنا عشر فصلا اثنين وسبعين ففرق الراض علوية ابرية شمية اسماعية  
نذرية عباسية امامية متناحية ناسية لاعية راجية متراجمية وقرق الخراج ازارقة الاباحية تعلية  
حانية غلظية نورية معتلة ميونية لغوية حكومية اخسية قرخية وقرق المجربة مضطربة افعالية  
لمية مغر وعيشجارية مطجية حكسلية شاقية حيبية خوفية مكرمية مكسلية وقرق القدرة  
احدية تجوية كسامية شيطانية شريكية وهمية رويدية ناكسية مبرية ناسطية نظامية منزلية وقرق  
الجمجمة غلظية غريبة وافضة قريية زنادقة غلظية راجية متراجمية واروسية فانية محرجية  
معلية وقرق المرجية تاركية تشاكية راجية ساكية بعثية غلية منقوصية مشية اسيرية بدعية  
حشرية متخفوية هذه اسماء الفرق وكل منها باطلة عقلا فاسدة قديمة معدومة لان الرضا فاجع  
لايسنون الجماعة والاقامة والسحر على الخفيين والذرايع ووضع اليد اليمنى على اليسرى في المصلاة والتجمل في  
الافتراء وملاة الغرب ويطفون تقضيل فاطمة على عائشة ويطفون العصابة كلها الا على رضى الله تعالى عنهم  
ويطفون الطلحة والزير وباب كرو وعمر رضى الله تعالى عنهم ويأثرون من الرحمة ولا يقولون لايقام الاطلا  
الشك بلطف واحد حتى يفردها والخارجية باجمعهم لايسنون الجماعة ويكفرون اهل القبلة بالذنب ويرون الخروج  
على الامام الظالم ويطفون على رضى الله تعالى عنه والتجربة يقولون لا اختيار للعبد اصلا وانما عليه التجزئة  
ابطال الثواب المتعلق بغير الامام والقرآن والواجبات ويقولون للملح محبوب الله تعالى والقدرة يقولون للفعل  
كله للعبد فيلزم فيه الشك في الله تعالى ولا يلزم احد من المخطئين في منعتهم لا يفعلوا يقولون الخالق لا فاعل العباد هو  
الله والكاسب هو العبد عما يقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ويقولون يجوز ان يكون الشئ كفر اعند الله ايمانا  
عند الخلق ولا يجوز من صلاة الجماعة وينكرون الميثاق وينعمون ان التوفيق قبل الفعل كما ان التجربة  
يقولون انه بعد الفعل وعند الاستقامة مقادير مع الفعل لا قبله ولا بعده ولا يقولون بحقيقة المعراج للعرض  
بل يفتنون انه في النوم محافظا لله عن ذلك والجمجمة يقولون الايمان بالغيب فقط دون اللسان وينكرون تكلم  
موسى عليه السلام مع الله تعالى وكذا ينكرون عذاب القبر وسؤال منكرو وكبر والحوض الكثر وينكرون  
ملك الموت وينعمون انه اوهام وعيالات وانما القابض للارواح هو الله تعالى والمرجية يقولون بان الله تعالى خلق  
آدم على صورته وبان جسمه وقياسه العرش مكانه وبان العبد لا يضره ذنب بعد الايمان والمعرض على العباد وهو الايمان  
فقط وينكرون الصلاة والزكوة وغيرها من الفرائض والواجبات وينعمون ان النساء مثل الرجال في احوالها  
من يشاء بغير نكاح وفي هذه الاقوال انكار كثير من الآيات والسنن واقوال الصحابة والتابعين ثبتت الله تعالى  
على عقيدة السنة والجماعة وحفظنا الله تعالى عن البدعة والضلالة وبين الردة على كل واحد منهم ما وجدته في القرآن  
بحسب الوسع والامكان ان شاء الله تعالى ان كان كلام السنة من هذا الاصول كما اتفقوا فيما بينهم في هذه المسائل  
فلهم اقبال مختلفة فيما بينهم ايضا وفي ذكرها اطناب لال وهذا كله رواية من رسالة ابن المراج وفي شرح الوقاية جعل  
المطلية اصلا والجمجمة فخرها وكذا اجل المشبه اصلا والمرجية فخرها لانها بالاجمال وقيل الاصول اثني عشر منها  
سنة قروية على ما يشير اليه كلام المفسرين وقد ذكرها صاحب الشواقي بوجه آخر من حيث جعل الاصول ثمانية عشر  
والشيعية والخارج والمرجية والتجارية والمجربة والمشيئة والناحية المعتلة عشرون والشيعية اثنا عشر وعشرون



عن أناس كثيرة  
أعداء لهم وهو  
النهاية في القصة  
يعد كالتو  
يعتد قسوة  
بإبراهيم ومن  
يعتد قسوة أي  
أعداءهم الواحد  
وثبتت الرسالة  
وأبطلنا ما  
يعتدون  
من الضلالة  
فما ينتظرون  
في ترك الإيمان  
بعدها ردا  
أن تأتيهم  
اللائحة أي  
ملائكة الموت  
لنقض أمرهم  
ياقيم حجة و  
على راديات  
ذلك أي أمر  
ربك وهو العذاب  
أو القيامة  
وهذا لأن  
الآيتين متشابه  
وآيتين أمر  
منصوح عليه  
محكمة فريد اليه  
الآيات في بعض  
آيات ربي

قوله النجاة بالكلية لانعام قوله ياقيم حجة وعلى الكساة وأما قوله بالتأنيث لأن  
لفظ مؤنث قوله أو يأت بعض آيات ربك في التفسيرات الاحدية هذه الآية يظهر منها أن  
علامات يظهر عند وانها ويظهر منها تأنيها من طلع الشمس من غير ما خاصة إذ ذكر الله تعالى قوله بعض  
آيات ربك من تبت وقال في الحسنيين من الأول اشرط الساعة مطلقا من الثاني طلع الشمس من غير ما  
وبيان الأول قوله تعالى ويات منصوب بصحطون على في الأول والاستهتام في قوله تعالى هل ينظرون الا انكار ومنه  
آياتنا انما اتيناهم بالحق والبرهان واما ما يعتقدونه من الضلالة فما ينتظرون في ترك الإيمان بعد ما  
الآن تأتيهم الملائكة اى ملائكة العذاب والموت لتبطل رادياتهم وآيات ربك اى امرهم وهو العذاب والقيامة  
او كل آياتهم بعض آيات يوم القيامة والهلاك الخ وبالحقيقة لا يستقيم هذا الا بعد من المضائق أو يأت بعض آيات  
ربك بعض اشرط الساعة وعلاها هو الكفار ولن ينتظروا في ترك الإيمان بعد ما ولا شيا ولكن الله اعلم الله انهم  
اضطرر الى الإيمان عند محليته هذه المذكورة نزله من الله للنظر بين ذلك كما حصل به حيث للقيامة علاما  
يظهر من قديمها فبطل بعض ما يظن من القصة اعلم في حجة الامارات لها مستند لا بقوله تعالى لا يايتكم الا نفة بعض  
الجنة عندنا انه بعد ظهور الامارات لا توقيت لها بالإيام والساعات بل انما هي بوقت فلها علامات معجز  
وكبرى وعلاماتها المعجزى كثيرة والمعلوم منها وهو الكبرى عشرة ولعله هو المراد منها وهو ما نقل عن جديفة  
والبراء بن عازب رة انك انت اكل الساعة اذ طلع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انت اكرن قلنا تذكر  
الساعة قال نعم الا تقوم حتى تروا قبلها عشرة آيات فذكر الدخان وداية الارض وخسفا بالشرق وخسفا بالغرب  
وخسفا بين يدي العرش والدجال وطلع الشمس من مغربها ويخرج من مغربها ما جوج وزول عيسى على نبينا وعليه الصلاة  
والسلام واداء يخرج من عدن ومن يطرد الناس الى محشر لعمري هذا الغف المحذوث والله تعالى قد نص في كتابه طلع  
الشمس من مغربها وبيان الدخان والداية وزول عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وخرج ما جوج و  
ما جوج ولم يطلع على بيان المحسوس والدجال والنا في كتاب الله تعالى وسأذكر كلامه في قوله فصلان شاء الله  
تعالى هذا ما هو المشهور ذكر الامارات اربعة في سورة النحل في بيان دابة الارض واداء من مسعود وان  
عشرة اشرط القيامة خمس منها مضمرة وجود النبي صلى الله عليه وآله وسلم واشتقاق القمر والدخان والزرار  
البطشة وقيل للزرار واحد الا عذاب يوعدهم وخمسه بقيت وهي خروج ما جوج واداء من طلع الشمس  
من المغرب وزول عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وخروج الدابة من الارض وهذه الرواية مخالفة لما هو  
المتصور وبيان الثانيان قوله تعالى انفسا معقول لقوله تعالى لا ينفع وقوله تعالى يا فاعلم وهو قوله تعالى انك  
من قبل صفه لها وقوله تعالى وكسبت في ايمانها عطف على قوله تعالى انك من قبل صفه لها وقوله تعالى وكسبت  
آيات ربك وهو طلع الشمس من مغربها لا ينفع الايمان لم تكن امنت من قبل ولم تكن كسبت في ايمانها فخر اهل قبل  
صالحا من قبل هذا من مذهب من يدخل الاعمال في الإيمان ظاهر بما على من هينا فشكل وجوابه ما اشار اليه صاحب  
المداد وان المراد بالخير اخلاص توبة فيكون البصير على اول لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل ولا نفسا  
لو تكسب في ايمانها اخلاصا عن كمال ايمان الكافر بعد طلع الشمس من مغربها لا يقبل الايمان الا في اوقات  
وطيئة لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل ولا نفسا توبتها لو تحول صالحا عن كمال ايمان الكافر بعد طلو  
الشمس من مغربها لذلك لا يقبل توبة المؤمن الذي لم يقبل في حين ان يكون العمل غير اهل في الإيمان سواء

أى اشراف الساعة كطوع الشخص من مرض بها وغير ذلك (فقد راعى بعض الآيات تركها لا ينفع كسما إيمانها) لأنه ليس بإيمان كان في ذلك اليوم أو غير هذا إما ذكر في المداور وقد ضعف كقولنا لا ولا كلاماً أو أنها بعد لا على وجه مطلق لإيمان الناظر وليس كذلك وآلة الجواب الثالثة بان قوة المؤمن وقت طلوع الشمس من مرض بها في شعبة الاستعانة لا لا غير مقبول البتة كما هو حال قوة البأس على ما فصلناه سابقاً لكن يقل ويخفف عن حاله على وقت الحد بشأن إيمان الملاحظ وقوة الناسى لا يقبل في هذا اليوم وذكره إيمان قصة طلوع الشمس من مرض بها أنه قد جاء في الآثار ليلة يوم طلوع الشمس في مرض بها كانت طويلة جداً الطول بل لا يطولها الصبر والتعب وحسب إذا فرغ من إيمانها وذهب فليس له من الصبر ولو ظهر في وقتها في الصلاة نزعاً نالها ولو بعد ما انتظر وأما المصنف في قوله في مرض بها إيمانه سران سر الله تعالى ونوعاً من البلايا والآفات فاستعملوا التصريح والتبوية والاستفهام حتى دأوا أن المصنف المطلع من الألفاظ الغربية وشاهد ذلك جميع الناس وتغير وأواضروا واشتغلوا بذكر بلايا إيمان والفاصولى بالتبوية لكنه لا ينفع له حالة الاضطراب لا الاختيار وقت الله تعالى للتبوية من المعاصي التي تصدر قبل طلوع الشمس من مرض بها فقد ذكر القاضي البيضاوي في حقه ما عمنه من لو دخل لإعمال في إيمان ثلاث وجوه الأول وهو الحق تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم أى يوم طلوع الشمس من مرض بها أو يوم الموت كما قيل أما الجواب أن الأخران اللذان ذكرهما القاضي البيضاوي أنه يحتل الردود على اشتراط النفع بأحد الأمرين على معناه أنه لا ينفع نفساً لو تكن آمنته ولو تكن كسبت في إيمان غير آمنه نفساً على أنها على العمل فقط ومن الله يوطن كسبت عليه لو تكن بعينه لا ينفع نفساً إيمانها التماسه شدة حسنة وان كسبت في إيمانها خير فهو بان وجوه ذلكها الشيعة الصمام حذرية عن نفسه ورواية غير الكلام فيها لا يخلو من الغلط وفي التلويح أيضاً كلام غامض وهو أن الاستعانة في الشيء ينفع شمول العدم إذا قامت قرينة فيفيد عدم الشمول كما في هذه الآية حملها جاز الله على عدم الشمول ولهذا قال يدل على عدم الفرق بين النفس الحافظة إذا أمنت عند ظهور اشراف الساعة وبين النفس التي أمنت قبلها ولو لم تكسب خيراً ولو لم يخل على شمول العدم بعينه أنه لا ينفع لإيمان حسنة عند المنع التي لا يقدح لإيمان ولا كسبت الخيرية لإيمان لأن يكون فكر في كسب حسنة في إيمان بعد في إيمان تكراراً أو قبله أو بعده أو في غير ذلك من غير أن يكون فكر في كسب حسنة في إيمان بعد في إيمان تكراراً والتمس في وجهه وابن حبان وجهه كما ذكر عن أبي هريرة رضي الله عنه قوله عليه الصلاة والسلام قالها وية وهي من إيمان النار سميت به لكونها خات حوق يسقط في يوم فيها يقال هوى يعوى هوياً استعمل قوله السواد الأعظم يعوى عن الجماعة الكثيرة قوله فاروقاً حينم بالف بعد الغاء وتخفيف الراء من المفارقة وهي التلاصق لأن من آمن ببعض فكر ببعض فقد ترك الدين القمى هو فاعل بعينه فعل من التفرقة والتفجيرة أى آمنوا ببعضه وكفر وبالبعض محرقة وعلى الكساة وآلاته بنشد يد الراء إلا لا في فيها ما قوله شيعياً يقال شاعرت بشاعير شاعراً أو نجه قوله





مدني وبهكمه غير (لا تترك لك) في شيء من ذلك (وإذ لك) الأخلاص (أزوت) وأكل (الطعام) لأن الإسلام كل شيء مقدس  
على الإسلام أمته (كل أعين الله على شيء) جواب عن دعاؤه له إلى عبادة الله والتميز ولا تخار أي منكر أن أطلب  
داخرا وتقدم النقول للإشعار بأنه (هو) وقود رب كل شيء وكل من دونه مربوب ليس في الوجود من له الرومية

ان یترقبها کیت کانت بل یجب ان یترقبها مع تمام الاخلاص وانه تعالى لا یقبل الا ما کان خالصا الوجهه قوله مدنی ای نافع للمدنی مع قوله لان اسلام کل شیء مستقیم علی اسلاماته والیه الاشارة بقوله فی التحذیرات اول ما خلق الله نوری امه شهابه  
قوله بالاضیع فی المصباح - وضعه فی حسیبه البیاناء للذمضول فهو وضعه ای ساقطه واما  
لله قول وما امر السامع فی رب کونها وسرقة قیامها الا علی العکر جمع طعن واما غریب البذل  
لان کلید ذم ان لم یمنه او امر لا یحب وایس هذا الشک الخاطب ولكن المصنف کونوا فی کونها

على هذا الخبر وقيل بل هو أقرب كذا افتاده المصنف رحمه نفسه في سطر الفصل قوله  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ثلاث آيات من أول الأنعام حين صمى وكل الله تعالى به  
 سبعين الملاك يحفظونه وكتب له مثل أجرهم يوم القيمة أخرجه أبو الشيخ عن حميد بن محمد

الارض لان محمد صلى الله عليه وسلم قد افاض ايات من لاهام التكميل بعث الله ليعبر الفلك يد عن نفي القية وله مثل الملهف اذا كان يوم القية ادخله الجنة واسقاه من سبيل وعمل من الكثرة لانه قد افاضت عبد وحقا وانجز من النعم ليس عن حبيب وعيسى عليهما السلام

الفارسي قال من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام بعث الله سبعين ألف ملك يستغفرون  
لنبي يوم القيمة ولمعة الجور هم فاذا كان يوم القيمة اخذ الله الحجة وظل من ظل عرشه  
واطمع من شاد الحنة واشهر من الكوفة واغتسم من السلسما وقال الله ان انا كنت

عبدى واخرج السلطنة بسندناه عن ابن عباس مرفوعا عن عمر اذا صلب الغداة ثوبا  
من اول سورة الانعام الى يطلع وانكسبون ذلك اليه اربعون لثا ملكا يكتب بمثل اعمالهم  
نزل الى الارض فمضى سمعوا من بعدهم ولم يبق احد قالوا جحش الى فقل له

شیخنا الشیخ عزہ فرمے کہ جسے یوں بینہ و بینہ سبعون حججا یا قاذان اور الفیہ قال للہ تعالیٰ انادیک وانت عہدی امش علی ظلی واشرب من الکؤثر واغتسل من السلسبیل والوجل

[illegible]

بِسْمِ الْأَعْمَامِ يُقْرَأُ الْأَعْمَامُ وَاجْتِمَاعُهُمْ ثَمَّانٌ بَدَأَ الْأَعْمَامُ وَمُسْلِمٌ كَبِيرٌ وَدَوْسٌ  
كُلُّ خِصْتَامٍ وَوَاهِدٌ عَتَا النَّبِيَّاتِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَضْعَافُ صَلَوةٍ وَسَلَامٍ وَمَقَرٌّ لَكَ الْآلَمُ  
وَمُصِيبُ الْكَرَامِ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ وَالْأَيُّهُ تَرْمِي تَتَقَبَّلُ بِسُوءَةِ الْأَنْعَامِ يَبْعَثُ إِلَيْهِ لِلْمَلِكِ الْعَالَمِ

وَسَلِّمْ... قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ فَأَمَّ حِينَ يَبْعَثُهُ وَكُلَّ لَيْلَةٍ تَعَالَى بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ يُحْفَظُونَهُ وَكُتِبَ لَهُمْ لِمِثْلِ عَمَلِهِمْ الرُّوحُ

سورة الاحزاب

الزنج

١٢٠

سورة الاحزاب مكية وهي  
 مائتان وخمس ايات يهرى  
 وسيت كوفي ومدي لا ينج  
 انزل الله تعالى في سورة الاحزاب  
 ما قال بر عباس خضر الله  
 عندها ان الله اعلم وافضل  
 كتاب من غيره من كتاب  
 أي هو كتاب الانجيل  
 صفته والوارد بالكتاب  
 فلا يكون في صفة خروج  
 منه، مثل في ذي المشك  
 حرجان الشاخصية الصمد  
 حرجه كما أن للتيقن فشر  
 الصمد منصفه أي لا شك  
 في أنه منزل من الله أو خرج  
 من تليفه لأنه كان يقا  
 قومه وكنزهم له و  
 اعراضهم عنه واذ هو  
 فكان يضيق صدره من  
 الاذى ولا يشغل قلبه فنه  
 الله تعالى ونهاه عن اللبام  
 بهم والذى توجه الى  
 الحجج وفيه من ليل الحقة  
 ما فيه والثناء للعلم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله سورة الاحزاب مكية وهي مائتان وخمس ايات يهرى  
 ست كوفي ومدي لا ينج  
 ثلثا وعشرة من قول الزنجاج هو ابو اسحق البرقي كان من أهل العلم بالأدب والدين  
 للذين وصفت كتابا في معاني القرآن للكهنة واخذوا الأدب عن المبرد وشعيب رحمه الله تعالى  
 كان يخطو الزنجاج فتركه واشتغل بالأدب فكتب اليه توفيرا للحجة تاسع عشر جمادى الآخرة  
 سنة عشر في قبل سنة إحدى عشرة وقيل سنة ست عشرة وثلاثا في بغداد رحمه الله تعالى رحمه  
 ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابو العباس لها ثلثي الصحابة ابن العباس في الملك ابن عمر رسول الله صلى  
 عليه وسلم كفي بآبائه العباس وهو اكبر اولاده وكان يقال لابن عباس حجة الأمانة واليه كثر عوده  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة وحسنه برفقته ولدوه في الشعب قال ابو سعبد نعم تروى القدر  
 ابن عباس ما شأنا بن عباس جدا ابن مسعود نحو خمس ثلاثين سنة تشد اليه الرجال في تصدق ما يسألون  
 وشهوته في العجوة من أظفر عمر بن الخطاب لابن عباس واعتاده به وقد يمدح حلة تسنه وعاش  
 ابن عباس نحو سبعين سنة قصد ويستفاد ويعقد وهو أحد العباد ذلة الأربعة ابن عمر وابن عباس  
 وابن عمر وابن عباس ابن الزبير وكان ابن عباس أحد المستفيضة من الصحابة الذين هم أكثرهم رواية عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو أبو هريرة ثواب عمر ثواب ابن عباس وأن عائشة رضي الله تعالى عنهم روى  
 لابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ألف حديث وسقاة حديث وستون حديثا تفق البخاري ومسلم  
 على خمسة وتسعين والفرق بينهما ربيعة وعشرين مسلم تسعة وأربعين وروى عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب  
 الطفيل وابو أمامة بن سهيل وروى عنه خلق لا يحصى من التابعين لابن عباس أم الشعب في  
 الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقيل  
 ابن عشر موضعين وقيل ابن خمس عشرة وروى عنه أحمد بن حنبل وغيره كوفي في الطائفة سنة ثمان مائة  
 قال الزوايدي وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وابن أبي عمير وقيل سنة تسع وقيل سنة سبعين وكل من  
 قول ابن سنة ثلاث وسبعين سنة وقيل سنة تسع وقيل سنة سبعين وقيل سنة سبعين  
 وبأنه هذا الأمانة وما قبله كثير مشهوره روى عنه خلق كثير من الصحابة والعلماء  
 بالشك ومن العلوم ان لفظا خرج ليس حقيقة فيه فتعين كونه حقا فافيه احتجاج الى بيان العلاقة  
 بين المصنف والمصنف ولما زلزل الحجج من لوازم الشك واللفظ المستعمل في الملامح مع عدم إمكان إرادة  
 المصنف الأصغر لغيره لئلا يكون هذا إرادة الحجج اذ لا يمكن تخرج القلب من نفس الكتاب أو من نفس  
 انزله أو من نفس استناد انزال الله تعالى فان كان ذلك يقتل في القلب ويرسم فيه فلا يخرج من  
 الجرم بكونه من عند الله تعالى وانما المتصور ان يحجج القلب من عدم الشك بكونه من عند  
 عند الله تعالى فان الشك في الحكم لا يستقر في قلبه احدا من الناس فيضيق قلبه منه ومن قوله  
 منه حجة أي لا يمكن في قلبك حرج بسببه وفيه من يرجع الى الاثر المسمى بالمدح في اللول من  
 قوله انزلنا وقوله اخرج من تليفه في حينه تذكر الحجج على أصل معناه وفيه لفظا فان الحجج  
 حقيقة لا يختص بالإصمام والضيق المكاني وقوله والذى توجه الى الحجج واني من اللبام ما فيه

أى هذا الكتاب أنزل الله اليك فلا تكلم بعد أن أخرج من صدرك واللام في (المتن) أي أنزل اليك لا أنزل اليك به أو بالذي لأنه أله المصنفهم أنذرهم وكذلك إذا أيقن أنه من عند الله فبعضه اليقين على الأئمة لأنه لا صاحب اليقين جسد متوكل على ربه (وذكر كبرى المؤمنين) في محل المنصب بأخبار فعلها أي لتتدبره وتذكر أنك كبرياؤه الذي اسم بعض التذكير أو الوضع بالعطف على كتاب أى هو كتاب وذكرى للمؤمنين أو بأنه خبر مبتدأ أي هو وأما الجواب للعطف على

عجل المتن رأى للامتنان واللام كرى لا يتوهم

أقول لا يكفر من ذكر كبرى أى

القرآن والسنة أو لا يتوهم

من دونه من دون الله

أو لا يتوهم أى ولا يقولون

دونه من غير طعن بل كبرى

فهي كبرى على الأئمة ولا هؤلاء

عليهم ولا يفترون حيث

تكون من الله وتنبهون

غيره وحيل المنصب بتكون

أى تذكر أن كبرى أقليل

وما يزيد لتوكيد الفكرة

تذكر كبرى شامى (وذكر مبتدأ

القرآن كبرى) تبيين والتحذير

أهلكتها أى أهدانا أهلا كبريا

كقوله أهدنا الصراط المستقيم

جاه أهلها بأسماء عند أبينا

ربنا محمد وأجمع مواقع الحال

بعضه بأشياء يقال بات بها

حسنا أو هو قائلون حال محط

على سبب أن كبرى قبل فجاه هو أسنانا

بأشياء وأقوالهم وإنما قيل هو

الحج ليس حجة من ينفى بالكون في المعدل أو عدم الكون فيه والذى من باب التبيين ولا لأهل البيت على اليقين ويؤيد في قوله فان كنت فوشك وقيل المراد من قوله لا أملك الله تعالى علما بمن له شعور وعزيمة على الفعل وتركه والحج ليس كذلك لأننا قصد للبانة في معنى الخطاب على من خرج من عدم كونه في الحج لعدم كونه حججه على طريق ذكر اللام فإرادة اللزوم فان الكتاب يابغ من الصريح فان قوله لا أملك هذا البغ من أن يقال لا يكون ههنا ولا تحضر فيه فان عدم كون الخطاب في ذلك المكان ملزوم رؤية للعلل بأه فيه فعبر عن الأول بالثاني لكونه التكرار عن نفسه كروية الخطاب فيه البغ في معنى الخطاب عن انحصار فيه لكونه الأول كالسنة الثانية ولا شأن في إثبات الشيء بسنة البغ من مجرد الإثبات ومثله في الأمر قوله تعالى وليجدوا فيك غلظة فان ظاهر الأمر الكفاية بان يجدوا في المؤمنين غلظة والمراد من المؤمنين بان يغلفوا على الكفاية كما كان وجدان الكفاية غلظة في المؤمنين لا من الغلظة المؤمنين عليهم وكان طلب المؤمنين اللزوم ابغ من طلب اللزوم عبر عن غلظة المؤمنين عليهم بذلك قوله جسد في غلظة الصراح جسد على كذا أقدم جسد بالغصارة بالغلظة ويقاسر أيضا أو بجسود بالغلظة المقدم اه قوله أو بأنه خبر مبتدأ أي هو ذكرى عطفا على جملة هو كتاب فيكون كونه محكم مستقلا لا على ما إذا جعل عطفا على كتاب فان المعنى انهم جميع كونه كتابا وتذكر قوله أو الجواب للعطف على محل المتن فان الفعل فيه منصوب بان الغلظة بعد لامى فانسبك منهما المصدر فكانه قيل للأئمة أو للتدكير فان ذكرى اسم مصدر بعض التدكير قوله يتذكر كبرى بياء قبل التاء مع تخفيف الذا شامى أى إن علم الشامى وألبا قون بناء فوقية واحدة بلا ياء قبلها ونصفت النال حصة حصة والكسائى ونصفت على أصلهم وألبا قون التشديد قوله أى أهدانا أهلا كبريا كذا لآلة قوله تعالى فجاهها بأسماء على تقديرها إذ لو لم يقد رزق ان يكون مجيى البأس بعد الأملاء وعقبه وليس كذلك بل الأمر بالعكس قوله دعاء وعمر وقصر عمر فان الدعوى قد جئى بمصلحة عاد والتعظيم ومنه أوجاه الخليل اللهم فخر كذا في صانحه دعوى المسلمين أى في صانحه عاقلة من قوله تعالى

قاتلون بلا أو لا يقال جهاد في زيد هو فارس بغيره أو لا نزلنا عطف على حال قبلها حدثت الواو واستشقا لا لا يحتاج حرة في عطف لان الواو الحال في أو والعطف استعميرت الوصل وخص هذان الوقتان لأنهما وقتا الغلظة فيكون نزول لعداب فيهما أشد واقترعه وقور لوط عليه السلام أهلكوا بالليل وقت السحر وقور شعيب عليه السلام وقت القبلولة وقيل يسائنا ليلا أى ليلا يومنا ونهال وهو قائلون (فما كان دعواهم) دعاء وعمر وقصر عمر (فما أسنانا) ما جاءهم أوائل السذاب

ولا أن قالوا لا تأكلوا الميتة) اعترفوا بالظلم على أنفسهم والشرا على من لم يتقهم ذلك دعواهم اسر كان وأن قالوا انكاروا  
 يجوز العكس (فكذلك لن ينزلنا السحاب عليكم) أرسل مستدلى بالمعنى فانسألى المرسل بالمعنى وهو لا معناه أجابوا به رسولهم  
 فكذلك لن ينزلنا السحاب عليكم) على الرسل والمرسل اليهم ما كان منهم ربيعي فكل من باحوالهم الظاهر والباطن  
 وأقوالهم وأفعالهم وما كانا تأييداً عندهم وعملوا به من جهة السؤال لتوبيخه والتقريع والتقدير إذا فاعوا بالسننهم  
 فما زالت تلك دعواهم والمحق لم يكن دعاء وهو به لا هذا القول لظهوره بان ليس المحسن حين دعاء  
 قوله وحسن السؤال التوبيخ الخ جواب عما يقال المقصود من السؤال ان يبين السؤال عن  
 كيفية اعماله وقد اخبر الله تعالى عنهم أنهم كانوا يتقربون بأفعالهم لأفعال الذين قصا فأن هذا  
 السؤال وتقرير الجواب انهم لما اتقوا بأفعالهم لأفعال الذين مقسمين سئلوا بعد ذلك عن سبب  
 ظاهريهم وتقديرهم تقييداً أو توبيخاً وكذلك الرسل يستلون مع العلويان فاعلموا لا يصلح منه التقدير  
 البتة يظهر عدم تقديرهم وهو في تبليغ ما حلوه من الرسالة ويلحق التقدير كماله فيمنعنا عن  
 أكرام الله تعالى المرسل الظهور برآءتهم من جميع موجبات التقدير ويتضمن الخ في الأمانة  
 في حق الكفار قوله إذا فاعوا أي حكموا يتعلق بقوله والتقدير يعني إذا حكموا بالسننهم فبان  
 تقرير الاستحقاق الوعيد محض من قوله ثقل وزن محض فان الأعمال الخ في تفسير ذلك لا محالة  
 قولنا لا أول ما ورد في الخبر ان الله تعالى يصيب من أناله لسان وكتمان يوم القيمة يوزن  
 به أعمال العباد خيرا وشرا ألبان تصور أعمال المؤمنين بصورة حسنة وتصور أعمال الكفار  
 بصورة قبيحة فوزن تلك الصورة أو توزن الحسن التي كتبت فيها أعمال العباد والقول الثاني  
 وهو قول مجاهد النعمان والاعمال المراد من الميزان العدل والقضاء وكثير من المتأخرين  
 ذهبوا إلى أن القول وحمل لفظ الوزن على هذا المعنى شائع في اللغة فان العدل في الأخذ  
 والإعطاء لا يظهر إلا بالكيل والوزن في الدنيا فلم يجد جعل الوزن كناية عن العدل بان  
 يوزن الأفعال ويراد القضاء بالعدل في أمر المجازاة عليها ويعبر عن القضاء بالعدل  
 بالوزن لكون الوزن طريقاً للظهور بالعدل ويقوى ذلك ان الرجل إذا لم يكن له قدر ولا قيمة  
 عند غيره يقال ان فلان لا يقيم لفلان وزناً قال تعالى فلا تقيم لهم يوم القيمة وزناً قوله  
 لسان في لسان العرب لسان الميزان عدلته أو أيضا فيه العدبة الخيط الذي يرفع به  
 للميزان أو قوله وكتمان بكسر الهمزة وتشديد الميم هو احتجاز الصحاح وفي لسان العرب كتمان الميزان  
 الكسر فيها أشهر وقد حكى فيها التمر وأما بعضهم قوله اظهار للنصفة وقطع العذرة  
 بيان لحكمة الوزن وقوله النصفة في الصباح انصفت الرجل انصافاً فاعلمته بالعدل  
 والقسط ولا اسم النصفة يفتقن أم قوله والوجه تعريض الماء وعليه الجمهور قوله  
 وعن نافع الخ وروى عن نافع معاش بالهمزة فقال الضمير ان غلط لانك لم تجد عند  
 موضوعها أي حمودا وترى الانقياد لها (وكذلك حكى في الأثر) جعلنا لكم فيها سكناً وقرأوا ومكانكم فيها وأقدرناكم  
 على الصبر فيه (ويحكى في الأثر) جمع معيشة وهي ما يعاش به من لطايع والمشارب وغيرهما والوجه تعريض  
 الخ لأنها أصلية بغير زحمة فاليا فيها زائدة وعن نافع انه من تشبيهها بجد (فليكن) (ما تشكرون) مثل قليلا ما تشكرون

وشهد عليهم أي أهدأهم وأوزن أي  
 وزن لأعمالهم وتقديرهم أي  
 وعندها هو مبتدأ وخبره (ويحكى)  
 أي يوم يسأل الله الأعمرو  
 رسالهم فذات الحصة (وكذا)  
 عنها التنوين (الحق) أي  
 العدل صفة ثقل وزن  
 حصن لأعماله عز أن لسان  
 وكفتمان اظهار للنصفة  
 وقطع العذرة وقيل هو عبارة  
 عن القضاء السوي ولو كان  
 والله أعلم بكيفية (فمن يكتف)  
 موازينهم جمع ميزان أو وزن  
 أي من رجحت أعمالهم لوزنه  
 التي لها وزن وقيل هو المحسنة  
 أو ما أوزنوا بحسبنا أنهم  
 (وأولئك هم المفلحون) (فانظروا)  
 ومن حفت موازينهم هو  
 الكفار فانه لا إيمان لهم به  
 معه عمل فلا يكون في ميزانهم  
 غير خفيف موازينهم (فانظروا)  
 الذين خسروا أنفسهم أي كادوا  
 بإياتيهم لظلمهم (فانظروا)  
 الخ والظلم بها وضعها في غير



في سورة

في سورة

أى فاقم باخواتك لا تفدين لهم من الطريق المستقيم لا ترضن لهم على طريق الإسلام متصددا الرد مشرفا للصدا كما  
 يترفع الصد على الطريق ليقطعه على السابلة وانتصابه على الطرف كقولك صوب زيد الظاهر أى على الظهور وعن طاموس  
 انه كان في المسجد الحرام فجاد رجل فهدى فقال له طاموس قوم او تقام فقال الرجل فقبل له أقول هذا الرجل فقيه  
 فقال ابليلس افقه منه قال  
 رب بما أغويتني ومو يقول  
 أنا أغوى نفسي (فلا تزيتم  
 من بينه وبينهم) أشككم  
 في الآخرة (ومن خلفهم)  
 أظهم والله نيا لا عن آفة  
 من قبل الحسنات ردت  
 شكا لهم من قبل السمات  
 وهو مع شال يحسن ثم  
 لا تزيهم من السمات الاربع  
 الحق في منها العدد وفي  
 الاغلب وعن شقيق ما من  
 صياح الاقدار الشيطان  
 على أربعة مراد من بين يدي  
 فيقول لا تق فان الله  
 غفور رحيم فاقرا وانى  
 لقار لمن تاب وآمن و  
 عل صالحا ومن خلفي فخر في  
 الضيعة على خلفي فاقرا  
 وما من دابة في الارض  
 الا على الله رزقا وعن عيسى  
 فيأتي من قبل الشاة فاقرأ  
 والعاقبة للمتقين وعرض الشاة  
 فيأتي من قبل الشهوات  
 فاقرأ وحيل بينهم وبين  
 ما يشتهون ولوقيل من قوم

الاباء عظيم الشأن وجليل القدر والاغواء لكونه من صفات الله تعالى العلية معون  
 يتصمها كعقيل بقدر تلك وفقاد سلطانك لا تفدين لهم على الطريق المستقيم الذي يسلكونه  
 الى الجنة بان ازين لهم الباطل وما يكسبونه من المأثم ويدل على كونه تسمية قوله تعالى  
 في سورة ص فيمن تك لاخرينم قوله ليقطعه انا الطريق قوله السابلة ابناء السبيل قوله  
 طاموس ابن كيسان ابو عبد الرحمن الخولاني الى انى السابى احد الاعلام من ابناء  
 فرس كان اعدا التابعين بالحوال اخذنى عاكشة ردة وطاقة اده دستور الاطام وكي  
 تهذيبها لهما وكان يسكن الجند يقع اليهم والذين بلدة معروفه بالبر من كبار التابعين  
 والعلماء الفضلاء الصالحين مع ابن عباس وابن عمرو وابن عمرو وجابر وابراهيم وزياد  
 ابن ثابت وابن رقر وعائشة روى عنه ابن عبد الله الصالح بن الصالح ومجاهد وعمر  
 ابن حنبل وخلا من التابعين واقفوا على جلالته وفقيهته وورع علمه وصلاته  
 وحفظه وتبشيره قال مروان دينا ما رايت احدا قط مثل طاموس توفى بمكة في سابع  
 ذو الحجة سنة ست ومائة هذا قول الجهم و قال الهيثم بن عدى وابو يعيم سنة ثمان  
 عشر ومائة وللشهور الاول وقالوا وكان له بضع وسبعون سنة رحمة الله تعالى عليه ام  
 قال الصانع في الاختيار ان يكتب الطاموس علما واودا واحدا كاد اوده قوله او تقام بقدر  
 اقله قوله شقيق بن ابراهيم البلخي من مشايخ خراسان له لسان في التوكل حسن الكلام  
 فيه صاحب ابراهيم بن ادهم واخذ عنه الطريق وهو استاذ حاتم الاحمم وكان قد خرج  
 الى بلاد الترك للتجارة ومحدث قد دخل الى حاتم صانع فقال له ان هذا الذي انت فيه  
 باطل ولهذا المخلوق خلق ليس كمثل شئ رازق كل شئ فقال له ليس يوافق قوله فخلت  
 فقال له شقيق كيف قال زعمت انك خالقا قادر على كل شئ وقد تنفبت الى ههنا  
 تطلب الرزق قال شقيق فكان سبب زهدى كلام التركي فخرج وصدق بجميع ما ملكه و  
 طلب العلم وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين ومائة رحمة الله تعالى عليه ذكره ابن الجوزى في  
 الشذوذ وروى دستور الاطام بما رواه الاطام شقيق بن ابراهيم البلخي ابو علي الزاهد شيخ خراسان  
 سافر في ردة في صحبة ثلاثة مائة مريد وهو شيخ حاتم الاحمم قوله فاقرأ وانى لغفلان  
 تام وآمن وعمل صالحا اى فادع هذه الوسوسة بهذه الآية لا لها تدل على ان الغفلان  
 منوط بالتوبة والامان والعمل الصالح فمن ليس له هذا المجموع كيف يامن قوله  
 الضيعة اى اضع قوله خلفي خلفت الرجل من خلف جده كالا ولا ولا انا رب

ومن يتهم بكان الرحمة والسجدة وقال في الاولين من لا ابتداء الغاية وفي الاخيرين عن لان عن تدل على الاخلاق وكذا  
 في قوله من لا ابتداء الغاية وفي الاخيرين عن لان عن تدل على الاخلاق وكذا















والسبب فيه يسقط بسقوط الغير ويقتضي ببقائه كحاشية فان قيل المراد بالساقطان كان ما ثبت في الذممة بالسبب يصح قوله  
 ادع وض ما يسقط بعينه لا قد يسقط بعد الوجوب بالعارض اتحاد وقتي الوقت ولكن لا وجه لا يرد في هذا الموضع لانه  
 في بيان حسن ما ثبت بالامر وان كان المراد به ما ثبت بالامر وهو وجوب الاداء لا يستقيم قوله ادع وض ما يسقط بعينه  
 لان وجوب الاداء بعد ما ثبت لا يسقط بعارض اجيب بان الصلاة قد تسقط بعارض التحيض والنفاس بعد ما ثبت  
 وجوب ادائها بالامر فان الخطاب يتوجه عند صيق الوقت بحيث لا يسع غير الوقتية ثم تسقط عنهما اذا احاضت وانفست  
 في آخر الخبز كما سبق في مباحث المقيم بالوقت واما حسن الحسن في غيرهما ان يتأدى ذلك الغير بنفس المأمور به  
 من غير اختيار الى فعل آخر كالجهاد فانه ليس بحسن لانه لا يحرز بالبلاء وتدريب العباد وانما حسن لما فيه  
 من اداء كلمة الله تعالى وصلاة الجماعة فانه ليست بحسنة في ذاتها لا لها بدون الميث عبدت وعلى الكافر فيجوز  
 وانما حسنت لما فيه من قضاء حق الميت وهذه الضربة من الحسن بحسن في غيره شبهة بالاول اي المحسن بحسن  
 في نفسه وجه المشابهة ان مفهوم الجهاد هو القتل والضرب وغوهرها وهو ليس بمفهوم اداء كلمة الله تعالى لكن لا يخلو  
 بينهما في الخارج والاول احسن بمعنى في نفسه فمما يتحد به يكون شبهة به وكذا الحال في صلاة الجماعة فان قيل لم  
 شبه هذا بالاول ولو شبهه انكس منه بهذا قلنا لانه لا يجهه ههنا لا ارتفاع الوسائط وصيرورتها في حكم العدم  
 بخلافها ثم الاول يتأدى ذلك الغير بها اي بنفس المأمور به بل يحتاج الى فعل آخر كالوضوء فانه في ذاته تبرء واضاعة  
 ماء وانما حسن بكونه وسيلة الى الصلاة والسعي الى الجماعة فانه في نفسه تقب وانما حسن لكونه وسيلة الى  
 اداء الجماعة ثم الصلاة لا يتأدى بالوضوء ولا الجماعة بالسعي بل الفعل مقصود بعد حصول كل واحد منهما وحكمة  
 اي حكموا الحسن بحسن في غيره وجوبه بوجوب الغير الذي هو الوسائط وسقوطه به اي سقوط وجوبه بسقوط وجوب  
 ذلك الغير حتى لو اسلم الكفار يسقط وجوب الجهاد معهم وان يقع مع الباطنيين ولو لم يسل او قطع الطريق يسقط  
 وجوب الصلاة عليه ولو احضرت يسقط الوضوء ولو من اوسا فيسقط وجوب السعي والامر للطلق عن قرينته تدل على  
 الحسن بحسن في نفسه او غيره يقتضي المغرب الاول هو ما لا يحتمل السقوط من القسم الاول وهو الحسن بحسن في  
 نفسه لاقتضاء الكمال اي كمال الامر وهو لفظ الكمال اي كمال حسن المأمور به ثم التكليف اعلم ان ما لا يطاق على  
 على ثلاث مراتب ادناها ما يستع لعل الله تعالى بعدم وقومه او لارادته ذلك ولا نزاع في وقوع التكليف به فضلا عن  
 التجاوز فان من مات على كفر بعد اصابها اجزاء قصاها ما يستع لانه لا تلبس الحقائق وجمع الضدين والقيمين  
 والاصل عن معتقد على عدم وقوع التكليف به والاستقرار ايضا شاهد على ذلك والآيات ناطقة به والمرتبة الوسطى ما  
 امر كس في نفسه لكن لو يقع متعلقا لقدرة العبد اصلا تخلق الجسم او عاده كالصعود الى السماء وهذا هو محل  
 النزاع ولهذا قلت ثم التركيب اي طلب تحقيق الفعل والاثبات به لا على قصد التجيز او ظاهرا عدم القدرة على الاقدار  
 عليه المأمور مطلقا حال اماعلا فلان طلب حصول الحال لا يلبق من التحكيم المتعال فان قيل هذا يمنع الوقوع فقط  
 قلنا بل يجوز ايضا لا نالغنى الوجوب بمقتضى الحكمة والوعد والفضل كما لا نغنى الايجاب بتجمل الاختيار واما  
 نقلا فقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما جعل عليكم في الدين من حرج وغير ذلك وكل ما خالفه تعالى  
 بعدم وقومه يستحيل وقومه والا امر كس كنهه وامكان الحال محال فظهر انه ليس دليلا على عدم الوقوع فقط اذا  
 كان التكليف محال محالا فلا بد له الى المأمور من قدره لا بمعنى الاستطاعة المقارنة للفعل فانها علة تامة بل هي سارية  
 الاسباب والآلات الفعرة بقدرتها بما يمكن المأمور من اداء ما لزمه وانما قال بالخرج غالبا ليخرج المحجولا وذو روحلة

فانه نادرا ولا حلة فقط كثير وإما به ما خالف وهي أي القدرة المفسرة بما ذكر شرط لوجوب الأداء إلا إذا عساه نفسه لوجوده أي الإداء قبلها أي قبل القدرة المفسرة كجهد الفقر وإن كانة قبل الحول فلو كانت شرطاً للأداء لما تقدم عليها ولا لاشتراط النفس الوجوب لأنه أي الوجوب نفسه جبري غير محتاج إلى القدرة ولذا يتحقق في النائم والمغشى عليه إذا لم يوجد إلى الوجوب كالفقر فإنه قبل انفس الوجوب لا يمنع عن التكليف المستلزم للقدرة فكيف يفتن عن لزومه قلنا عدم الإمكان لا يمنع ولو سلم بعضنا استلزام التكليف للقدرة أن الله تعالى لا يأمر العبد إلا بما يستطيعه عند إرادته أحداً فلهذا القدرة لا تنزع التكليف مطلقاً بل حالته وهي القدرة زمان النوع الأول أدنى ما ذكر من قدرة يقن بهما من أدائه ما لزمه بالخرج غالباً ويسمى هذا النوع الممكنة لكونه وسيلة إلى غيره الممكن والاعتدال على الفعل من غير اعتبار يسر زائد وهو أي هذا النوع شرط لوجوب أداء كل واجب مطلقاً بدنياً كان أو مالياً وحسنات النفس أو لغيره ولذا أي لكونه شرطاً لوجوب الأداء مطلقاً لم يلزم فرض الأداء في الجهر الأخير من الوقت إذا حدث فيه الأهمية فإن الأداء فيه معتمتع فلو وجب لأد إلى التكليف بما لا يطاق قلنا في جوابه أنه إنما يؤدي إلى ذلك التكليف إذا كانت بالإداء في ذلك الجزء من الوقت وهو معومع بل التكليف أغا هو بالإداء مطلقاً وذلك يتصور بوقوع الشروع في الوقت فانه إذا شرخ في الوقت يكون الفصل أدناه وإن التزم بعد الوقت كما سبق أو نقول سلمنا أن التكليف بالإداء فيه لكن لزومه أي لزومه الأداء ليس كونه مطلوباً في نفسه حتى يلزم التركيف بما لا يطاق بل لزومه تخلفه وهو انقضاء فان بعض الأحكام قد يجب إذا عثمت خلفه خلفه للجزء عنه كالوضوء للتيمم ولكن حلف على مس السماء أو تحويل الحجر ذهباً ووجود القدرة بالنظر إلى الخلف الذي هو انقضاء كانه والجواب المشهور بأن شرط وجوب الأداء ليس إلا القدرة بمعنى سلامة الأسباب وهي موجودة فهنا وكذا الجواب المشهور بأن انقضاء ليس مبنياً على وجوب الأداء حتى يلزم ما ذكر قبل هو مبني على نفس الوجوب فيما يكون سبباً للنفس الوجوب يكون سبباً للانقضاء والجزء الأخير صالح للأول لأن نفس الوجوب جبري كما سبق فيكون صالحاً للثاني أيضاً ضعيف خير الجواب أما ضعف الجواب الأول فلأن الوقت الصالح للأداء من جهة الأسباب فافاً للثاني الصلاحية لا تنقل للسلامة وأما ضعف الجواب الثاني فلأن وجوب انقضاء للتكليف فلو بني على غير نفس الوجوب وليس القدرة شرطاً لوقوع التكليف بدون شرطه وهو باطل فليتأمل والنوع الثاني انقضاء أي اعطى ما ذكر من القدرة ويسمى هذا النوع الميسرة لتخصيلها اليسر بعد الإمكان ففيه إثبات على الشرط الضمني بشرطت لوجوب بعض الواجبات كرامة من الله تعالى وفضلاً ولذا اشترطت في أكثر الواجبات نائية تكون إذا شئت على النفس عند العامة وبقائه أي بقاء النوع الثاني شرط لبقاء الواجب في الذمة لئلا ينقلب اليسر عسراً عارض عليه وأولاً بأنه يؤدي إلى فوت أدائه الزكاة فيها إذا أخرجها خاسرين سنة ثم ولاه المال حيث ينبغي عليه شئ وثانياً بأن لا ينسل أنه يلزم من عدم اشتراط بقائها انتقال اليسر عسراً بل إنما يلزم ثبوت أحد اليسرين وهو النماء مثلاً دون الآخر وهو البقاء فان حصول القدرة الميسرة يسر وبقاؤها يسر آخر واجب عن الأول بالترام الفوات في صورة هلاك المال ولا يحجز في ذلك لأنه فوت بهذا الحبس على أحد ملكاً ولا يبايل المال حقه ملكاً ويبدأ وأما حق الفقير في تعيين محال الصرف إليه ولصاحب المال الخيار في اختيار محل الإداء فعلاه حبس هذا المحل يؤدي من محل آخر فلا يضمن إلا موى أن منع المشتري الدار عن الشفيع حتى صار محراً ومنع للمو العبد

الفصل في وجوب دفع الدين	في حال الإمكان	في حال العجز	في حال الفقر	في حال العجز	في حال الفقر	في حال العجز	في حال الفقر
-------------------------	----------------	--------------	--------------	--------------	--------------	--------------	--------------

المدينون عن البيع أو الهبة المجاني عن أولياء المجنونة من غير اختيار الأرش حتى تلك لا يوجب الضمان وعن الثاني بان حصة  
 انقلاب اليسر عسرا أنه وجب بطريق إيجاب القليل من الكثير ليزول سهولة فعلها وجبته على تقدره الهلاك لو جبره  
 الغرامة والتعويض فيصير عسرا وليس المراد أن نفس اليسر يصير عسرا فانه محال عقلا وانما يصير اليسر عسرا والعسك  
 دون بقاء النوع الأول فانه ليس بشرط البقاء الواجب إذ المتفكر الى حقيقة هذه القدرة وبقائها هو حقيقة الإداء و  
 التمكن من الإداء والاقتدار عليه يستغنى عن البقاء أي بقاء القدرة بل يكفي مجرد إمكانها وتوهمها وذلك  
 لأن القدرة الممكنة كما كانت شرطاً للممكن من الفعل واحداته كانت شرطاً محضاً ليس فيه معنى العلة فيشترط  
 بقاؤها لبقاء الواجب إذا البقاء فهو الوجود وشرط الوجود لا يلزم أن يكون شرطاً للبقاء كالشهود في النكاح  
 شرط للاعتقاد لا البقاء بخلاف الميسرة فانها شرط فيه معنى العلة لانها ذات صفة الواجب من العسر اليسر فاشت  
 فيه وأوجبه بصفة اليسر فيشترط وأما نظرنا الى معنى العلة لأن هذه العلة كما لا يمكن بقاء الحكم بدونها إذ  
 لا يصح وجود اليسر فلهذا اشترط بقاء القدرة الميسرة دون الممكنة مع أن ظاهرنا لنظر يقتضي أن يكون الأمر  
 بالعكس إذ الفعل لا يصح وجوده إلا بمكان يصح وجوده اليسر ولذلك أي ولذلك لا يستغناء قيل القائل فخر الإسلام  
 ومن تبعه لم يشترط أي بقاء القدرة للتضاد يدل أن في النفس الأخير من العسر يلزمه تدارك ما فات من الصلوة  
 والصلوات والجموع وغيرها وظاهرنا أنه ليس بقادر على تداركها ولا يلزمه تحصيلها لا يطاق لأن هذا ليس  
 ابتداء تحليف بل بقاء التحليف الأول على ما هو المختار أن القضاء اغا هو بالسبب الأول وليس ذلك كالمجنون  
 الأخير من الوقت في حق الإداء لانه انما اعتبر له ظهوره في خلقه كما سبق ولا خلف للقضاء لكانوا وفيه بحث ثم انه  
 فرغ على اشتراط بقاء القدرة الميسرة لبقاء الواجب وعدم اشتراط بقاء الممكنة به بقوله فلا تجب الزكاة والعشر و  
 الخراج بهلاك المال للماني فان كل واحد منهما لما وجب بالقدرة الميسرة انتبه بانتهما أما الزكاة فلا تجب لانها  
 الذي يحصل به يسر الإداء فان النصاب لما لم يغير الواجب من العسر الى اليسر لان إتياء الخمسة من المائتين وإيتاء  
 واحد من الأربعين سواء في اليسر لم يحد من القدرة الميسرة بل جعل من شرطها الأهلية والعقل والبلوغ واشترط وجوب  
 الإداء لأن حسن الأغناء لا يتحقق غالباً إلا بالمعنى الشرعي فان قيل فيمنع أن لا تسقط الزكاة بهلاك النصاب قلنا  
 انما تسقط لغوات القدرة الميسرة التي هي وصف الثراء لا لغوات الشرط الذي هو نصاب ولهذا لا تسقط بهلاك  
 بعض النصاب مع أن الكل يتحقق بانتفاء البعض ومن هذا ظهر فائدة تقييد المال بالنامي وما العشر فلان الله  
 تعالى خصه بالخارج من الأرض الذي هو ثاؤها وأوجب قتلها من الكثير إذ القدرة على أدائها العشر تستغنى عن تسمة  
 الإحشار وذلك دليل اليسر وأما الخراج فقد خصه الله تعالى ببقاء الأرض وهو خارج حتى لو كانت الأرض مسخرة  
 لا يجب عليه وكذا إذا لم يحصل الخراج إن زرعها ولو خرج شيء وأما إذا تمكن من الزراعة وتركها فيجب عليه لوجود  
 الخراج تقديره لأن التصدير من جهة مكانه عسر على نفسه كالأستعمال في الزكاة بخلاف العشر فانه لا يجب بالخارج  
 تحقيقاً وانما كان كذلك لأن الواجب فما يخرج غير محسب للخارج فأمكن القول بوجوب الخراج مع العدم الخارج  
 تحقيقاً بخلاف العشر فإن الواجب فيه جزء من الخارج فلا يمكن إيجاب جزء من الخارج بدون الخراج وبقوله  
 بخلاف الجموع وصدقة الفطر فان كلاهما لما وجب بالقدرة الممكنة لم يشترط بقاءها لبقائه إنما الجح فلا وجب  
 بالزاد والراحلة وهما من الممكنة لأن غالب التمكن بعضاً إذ بدون الزاد نادر وبدون الراحلة وأن كان  
 كثير لكنه ليس بغالب وإنما المبريت برتوهم القدرة بالمشي وغيره فيه كما اعتبر توهم الاستعداد وقت الصلاة



مع ان هذا اقرب منه لان اعتبارهم من بعضه الى التالف ولا خلف حتى يظهر اثاره فيه بخلاف وقت الصلاة واما صدقة  
 النظر فلا نهى تجب بنصاب فاضل عن الحاجة الاصلية وان لم يتم حتى لملك من ثياب البدالة ايفضل عنها اوملك  
 نصا باليلة الفطر يلزمه صدقة الفطر واعتبار النصاب ليس ليس بربل ليصدر للحا طيب به غنيا فيكون اهلا لا لا فنية  
 لقوله عليه السلام اخذوه من المسئلة وانما اليسر بالثناء وهو غير معتبر ههنا امر بجر وفها وكن حاشية للعلامة  
 الا زمرى رد قوله ولا بد لمن احسن اعلم ان قضية لزوم احسن للمأموهه ايجابا وندامن قضاي الشرح لا من قضية  
 اللز لان صيغة الامر قد تحقق في التبعيض ايضا كالكفر والظلم والسفاهه الا يرى ان السلطان الحماش اذا امر انسانا  
 بالزنى والسرقة والقتل بغير حق كان امر حقيقة لغوية حتى اذا خالفه الما موري قال خالف امر السلطان الا ان  
 الشارع لما كان حكما لا يفعل الاحكامه وفائدة ولا يامر بالفتشاء بالاولا بد من احسن في امره ثم اختلفوا في ان احسن  
 من موجبات الامر او من مقتضياته كما سئل بيانه ولا بد او من معرفة معاني احسن حتى يظهر محل النزاع قالوا احسن  
 والتبعيض يطلقان على اربعة معاني الاول كون الشيء صفة كحل ونقصان كاعلم والحمل وافعال الله تعالى واوصافه  
 متصف بهذه المعنى والثاني كونه ملاقا للعرض ومنازلة كالعديل والظلم والثالث كونه متعلقا انواب والعقاب  
 في الآخرة والرابع كونه متعلقا بالمدح والذم في الدنيا في حكم الله تعالى والاولا لان رشتان بالعقل بالاتفاق ورده الشارع  
 اولا والثالث ثبت بالعقل بالاتفاق اذ لا مدخل للعقل فيه واختلفوا في الرابع والشارح جعل ثالثا مع الرابع معنى ولهذا  
 كمن في التوضيح وجعله محلا للنزاع ولما ورد عليه ان يكون المأموهه متعلقا انواب والعقاب في الآخرة مما  
 لا نزاع في ثبوته بالنقل لعدم خلية العقل فيه وانما النزاع في الرابع جعلت كلامهما معنى مستقلا ليس متعلقا  
 النزاع اذا عرفت هذا فاعلم ان الاشاعة وبعض اصحابنا منهم شمس الاثمة ذهبوا الى ان احسن بالمعنى المنزاع فيه من  
 موجبات الامر بمعنى ان احسن ثابت بالامر ويعرف به لا بمعنى انه ثابت بالعقل والامر دليل عليه ولهذا قالوا الفعل امر به  
 فحسن بناء على ان لا حظ للعقل فيه اصلا عند امر وانما يوجب الامر يشبهه لا العقل وانما العقل آلة لمعرفة الامر الجواب  
 له واليه اشار الشارح رد بقوله والحاكمية والموجب له هو الشرع ولا دخل للعقل فيه وانما العقل آلة لفهم الخطاب  
 الشرعي اى لا آلة لفهم حسن المأموهه نفسه فكان العقل عندهم بهذا في حق ايجاب حسن للمأموهه وفي حق كونه  
 آلة لمعرفة حسنة ومعتبرا في حق فهم الامر الموجب لحسنه واليه اشار في كلامه الاسلام ايضا فانه قال او لا عرف حسنة يكونه  
 مأموهه لا بالعقل نفسه اذ العقل غير موجب بحال ثم قال في باب بيان العقل ليس بمجرب بالكلية بل هو معتبر في اثبات  
 الاهمية يكونه آلة لفهم الخطاب الشرعي هذا ما ظهر من كلام الشارح لكن قال في التقرير ان اثبات الاهمية بالعقل و  
 اعتبار العقل في فهم الخطاب الشرعي هو حجة الاسلام لا الاشاعة ولا الاشاعة على اهدار العقل بالكلية وقالت  
 المعتزلة وجاءت من اصحابنا في رد ان احسن مقتضى الامر لا يلزمه التقديم معنى انه ثابت بالعقل قبل ورود الامر وانما الامر  
 دليل عليه وهذا قالوا الفعل حسن فامر به والحاكم احسن والموجب له هو العقل عندهم بمعنى انه يحكم بلزوم الامر بالفعل  
 على الشارع لكونه اصل معرفة حسنة كما يحكم عليه بوجوب الاصل للعباد بناء على ان حسن الشيء يقتضى المأموهه ولا  
 لو ربه بالامر ولا دخل للشرع في الحكم عند مصلاب للشرع اذا اورد في ادراك العقل حسنة ابتداء كالايمان يكون  
 مؤكدا لما ادركه العقل من احسن واذا اورد فيما لا يدرك العقل حسنة ابتداء يكون مغفلا يقتضى العقل الحكم  
 مخفيا اقتضا كسقاط العبادات وهذا ما قال في الكشف ان احسن والتبعيض من بان ضرب علم بالعقل كحسن العدل  
 والصدق المنافع وشكر النعمة وقبح الظلم والكذب الضار وكفران النعمة وضرب معرفت بالسبع كحسن مقدار الاعمال

وتجيز الزنى وشرب الخمر وسبيل السبع اذا ورد بموجب العقل ان يكون ورداً مؤكداً في العقل وهو مذهب المعتزلة  
واليه ذهب كثير من اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه سيما العراقيون منهم فكان العقل عندهم موجباً  
لحسن المأمورية قبل ورود الامر به الا ان يجأ به في النوع الاول ظاهر قبل ورود الامر فكان الامر مؤكداً في النوع الثاني  
خفية فكان الامر من بلا تخلفاته مظهر لثبته من الحسن وقول الشارح لا مطلقاً بل في ايجاب المعرفة بشعريان هذه  
الفرقة من اصحابنا لم يوافقهم الا في ايجاب معرفة الله تعالى بل وافقوهما ايضا في الحكم بحسن العدل والصدق  
النافع وانقاذ الفرق والحق في شرح البرزوي وقوله حتى قالوا بوجوب الايمان ذكر الامام نور الدين في  
الكفاية ان وجوب الايمان بالعقل مروى عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وذكرنا الحكماء الشريفة في المنتقى  
عن ابي يوسف عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه انه قال لا عذر لاحد في الجهل بخالقه لما روي مخلق السموات  
والارض وخلق نفسه امل في الشرائع فخذ وحيته تقوم عليه الحياة وروى انه قال لو لم يبعث الله رسلاً لوجب على  
الخلق معرفة الله تعالى وعقوله وقال عليه صحتنا من اهل السنة والجماعة حتى قال الشيخ ومنصور في الصبي العاقل انه يجب عليه  
معرفة الله تعالى وهو قول اكثر مشايخ العراق لانه انما اوجب على العاقل البالغ لكمال عقله بحيث يقدر على  
الاستدلال فاذا بلغ عقل الصبي هذا البالغ يجب عليه الاستدلال ايضا وحمل هؤلاء قوله عليه السلام رفع القلوب عن  
ثلاث عن الصبي حتى يحتلم الحديث على الشرائع وفي الكشف هذا القول موافق للقول المعتزلة من حيث الظاهر اي في  
ايجاب الايمان على الصبي العاقل سوى انهم يجعلون نفس العقل مرجحاً هؤلاء يقولون الموجب هو الله والعقل معرف  
لايحابه والصحيح ما اختاره فخر الاسلام في البرزوي لان الايجاب على الصبي يخالف لظاهر النص اقول الفرق بين ما  
اختاره فخر الاسلام وبين قول هؤلاء مشكل لان حاصل ما اختاره فخر الاسلام ان حسن المأمورية في ما ثبتت  
بالامر يعرف به ولا مدخل للعقل في اثباته ومعرفة ذلك منه آلة لمعرفة الخطأ الشرعي كما سبق وكذا  
حاصل قول هؤلاء ان قيل الفرق ان هؤلاء يوجبون الايمان على الصبي العاقل دون فخر الاسلام قدام فخر الاسلام  
قائل بذلك ايضا لان سبب ايجابه عليه فهمه الخطأ بقله وهذا مما لا ينكره فخر الاسلام بل هو قائل به  
ايضا فالفرق بينهما مشكل ثم الظاهر من كلام الشارح ان مذهب صاحب الميزان العقل موجب بحسن الشئ وقبحه  
من مذهب المعتزلة لكن قال في التقرير ان اصحابنا لو نقل بكون العقل موجباً اصلاً تأمل قوله وادرك كل من المذاهب  
مسطورة اوجبنا الاشياء بوجوه منها ان العقل منهجها الكلية لا مجردة اصلاً بل من السمع لقوله تعالى وما  
كنامعذبين حتى نبعث رسلاً لقوله تعالى لئن اكون للناس على الله حجة بعد الرسل فلو كان العقل جهة بدت  
السمع لما نص العذاب قبل البعثة ولما نص حجة قبل البعثة قائمة في حقه فلا عبرة الا بالسمع قلنا لان في الشرع على  
ان العقل منهجها الكلية وغير الشرع لغيره عند كونه فادرك العقل بالعقل لغيره عند كونه فادرك العقل بالعقل لغيره عند كونه فادرك العقل بالعقل لغيره عند كونه  
ان يكون المراد بالتعذيب المد كوفيها التعذيب البدني بطريق الاستبصال اي قطع سلبها بالكلية لا الاخرى  
ولو سلم انه الاخرى لكن نفيه لان في استحقاقه الاعتباري مفهوم الواجب فان الاعتبار في مفهومه الاستحقاق للتعذيب  
بالترك لا التعذيب بالفعل والمراد بالرسول فيها رسول العقل لان العقل رسول من الله تعالى الى الخلق كانه فكما  
معنا حتى نبعث العقل على ما فسر الامام الغسقي ويحتمل ان يخصص عمومها فيكون معناها وما كذا  
معنيين في الاعمال التي لا سبيل للعقل اليها حتى نبعث رسلاً كما فسر بعض مشايخنا وقصدها ان الافعال كلها متساوية  
ليس في شئ منها جهة محسنة او عقوبة في نفسه او في صحتها يدرك بالعقل والا لزم قيام العرض بالعرض وذلك باطل

فالحسن ما حسنه الشرع والقبيل ما قبيله الشرع اجيب عنه بوجه الاول ان اردت بالقبيل ما لا تصاف به بحيث يهيد  
احدهما ممنوعا ومحملا والاخر ناعما وحالا فلا تسلم امتناعه فانه واقع فهو هذه الحركة سريعة وتلك بطيئة وان اردت  
به ان العرض لا يقوم عرض آخر بل لا بد له من جوه يقوم العرضان به فالقيام بهذا المعنى لا يلزم على تقدير كون الحسن  
او القبيل لذات الفعل او لصفة لا يجوز ان يكون صفة للفعل ثابتا له ولا يكون ناعما له في التخييل بل يكون ناعما للجوه الذي  
يقوم به الفعل كالفاعل اذ لا بد من فاعل يقوم به الفعل والحسن وان اردت به محض آخر فلا بد من بيانه الشا في ان الحسن  
امرا اعتباريا لا وجود له في الاعيان فقيامه بالفعل لا بد ان يكون من باب قيام العرض بالعرض فان قيل ان تقضيه  
لحسنا لم يرد على كمالنا صدق على العدوم انه ليس بحسن ضرورية ان الوجودي يقتضي محلا موجودا فيكون الحسن  
امرا موجودا في الخارج لا محذورا والا لزم ارتفاع التقيضين قلنا ان الصدق على العدوم لا يقتضي العدومية نحو  
ان يكون مفهوما كليا يصدق على موجود وعلى معدوم كاللا مستبعدا لصادق على الواجب والمعدوم الممكن وانما حصل  
ان علمية صورة النفي موقوفة على كون ما دخل عليه حرف النفي وجوديا بدليل ان اللا معدوم وجودي فلو ثبت  
وجودية ما دخل عليه حرف النفي اعني الحسن لعدم صورة النفي لزم الدور الثالث انه مشترك في الالزام لان  
الحسن الشرعي الذي انتم ايضا عرض فيلزم من تصاف العقل به قيام العرض بالعرض فان قلتم ان الحسن الشرعي  
امرا اعتباري ثبت باعتبار الشارع قلنا ان الحسن العقل ايضا امر اعتباري محارفت ومنها ان فعل العبد ان  
كان لازم الصدور عنه فاضطراري ولا فان فتنر الى مرجح فان ذلك المرجح لازم الصدور عنه فاضطراري  
ايضا ولا احتياج الى مرجح آخر فتسلسل المرجحات وهو باطل وان لم يفتقر الى مرجح بل يصدر عنه تارة ولا يصدر اخرى  
مع تساوي الحالين من غير تجداد امر من الفاعل فهو اتفاق ولا اضطراري والاتفاق لا يوصف ان بالحسن والقبيل عقلا  
بالاتفاق حاصله ان لا اختيارا للعبد في فعله بل كل فاعله اضطراري واتفاق فلا يوصف بالحسن والقبيل عقلا اجيب  
عنه بوجه الاول ان تجدد ضرورة ضرورية بين حركة الاخذ وحركة المرتعش بان الاولى اختيارية والثانية اضطرارية  
فيكون دليلك في مقابلة الضرورة فلا يسمع ورد بان المعلوم ضرورية وهو وجود القدرة لا تأثيرها فلا يكون  
دليلنا في مقابلة الضرورة الثاني انه يجري بينه في فعل البار فيلزم ان لا يكون مختارا في فعله وهو باطل ورد  
بان مرجح فاعلية تعالى هو ارادة القديرة فلا يحتاج الى مرجح مقبض اذ علة الاحتياج الى المرجح عندنا فهو المحذور  
الثالث انه يلزم ان لا يوصف بحسن ولا قبح شرعا لا يوصف بالثكلية عندكم والتكليف غير المختار غير واقع عندكم  
فلا يمتنع بهما وورد بان وجود القدرة وكون الفعل مقدرا له كاف في انصافه بالحسن الشرعي لاخذنا في التأثيرا دعي  
لانكر وجود القدرة وانما نترك تأثيرها وجودها كاف في التكليف فكذلك في الانصاف بالحسن القبيل الشرعي  
الرابع اتفقتا في احتياج الى مرجح وهو الاختيار وسواء قلنا يجب الفعل عندنا ولا يجب يكون اختياريا اذ لا يمتنع  
للاختيار اما ما يتبع بالاختيار حاصله ان الوجوب بالاختيار لا ينافي الاختيار وورد بان ذلك المرجح لا يكون  
اختيارا للعبد والا لزم التسلسل فيكون اختياره تعالى فيبطل استقلال العبد في فعله فيجب التكاليف لان مرجح  
القدرة لا يكتفي في صحة التكليف عندكم واذ بطل التكليف لا يتصف بالحسن القبيل المختار حس وهو قواها الذي  
اختاره صاحب التوضيح مبديا على المقدمات الاربعة المشهورة وهو لازم الصدور لان كل عمن يجب صدوره  
عند تمام علته فلا يلزم منه الاضطرار الى انصافه عن انصافه بالحسن والقبيل لان اختيارا للعبد داخل في علة التامة  
ضرورية انه لا يجوز ان تكون العلة التامة باسرها موجودة ان محضه والا لزم انتفاء الواجب او قدام الحادث لان

كل الموجودات لابد ان تستند الى واجب قطعا للتسلسل فان لم ينفذ شيء من تلك الموجودات اصلها يلزم قدرها  
 ضرورة دواعي العلول بدوام علته وان انتفى شيء منها يلزم انتفاء الواجب ولا معد ومات محضه لان المعدوم  
 لا يكون علة للموجود ولا مركبة منهما لانها لو كانت مركبة منهما لزم ان لا يكون وجود جميع تلك الموجودات  
 التي كانت جزء من العلة التامة مستلزما لوجود ذلك الحادث ضرورة توقفه على المعدوم ومات ايضا لكونه جزءا  
 من علة التامة واللازم باطل لما تحقق وتقرر انه كلما وجد جميع الموجودات التي يقتضيها وجود زيد مثلا يوجد  
 زيد البتة من غير توقف على عدم شيء مما لا توقف على عدم شيء وانقص منه عدم عمر ومثلا فاما ان يتوقف على عدمه  
 السابق او عدمه اللاحق وكلاهما باطلان اما الاول فلان عدمه السابق قديم فيلزم قدم زيد ايضا ضرورة تحقق جميع  
 ما يتوقف عليه وجوده ومن الموجودات المعدومات في الازل اما المعدوم ومات فظاهرا اما الموجودات فلا تستأدها الى  
 العاجب بالذات واما الثاني فلان عدمه اللاحق اعني عدمه بعد وجوده لا يمكن الا بزال شيء مما يتوقف عليه وجوده  
 فلان لا شيء الذي حدث عدمه ويزواله اما ان يكون وجودا محضاً او معدوماً محضاً او مركباً منهما لا يجوز ان يكون  
 زواله بزال الموجود المحض لاستلزامه انتفاء الواجب كما في القسم الاول بل بزال المعدوم المحض او بزال المركب من  
 الوجود والمعدوم وبزال المعدوم لا يتصور الا بزال عدمه وزوال المعدوم وجوده وانقص منه وجوده بكونه وجودا  
 تحقق مجموع ما يتوقف عليه من الموجودات موقوفاً على وجوده بكونه وجوداً وتوقفه على عدم عمر والوقوف على زوال جزء من علته  
 الموقوف على وجوده بكونه اخلت لان ما فرضنا جميع الموجودات التي يتوقف عليها وجود زيد لا يكون مجموعاً قادراً  
 بقاء بكر الموجود فاذا ثبت بطلان كون العلة التامة بجادوث موجودات محضه او معدومات محضه او مركبة منها  
 فلا بد ان يدخل فيها امر لا موجود ولا معدوم غير مخلوق اصلاً وهو السعي بالحال عندهم وهو القصد والاختيار  
 فيكون الفعل حينئذ واجباً بالاختيار عند تمام علته والواجب بالاختيار لا ينافي في الاختيار بل يتحققه فلا يكون  
 اضطرارياً فان قيل تنقل الكلام الى ذلك الاختيار فان كان لا دم الصد وعن الصد يكون الفعل اضطرارياً  
 وان لم يكن لزم الصد وعن صد قد يصدر وقد لا يصدر يلزم الترجيح بلا مرجح في صدور الاختيار عنه قلنا انه غير لازم  
 الصد وبطلان الترجيح بلا مرجح من الفاعل المختار ممنوع وانما الحال هو الترجيح بلا مرجح بمعنى وجود الممكن بلا وجود  
 ولايجاد وذلك غير لازم فهنا اذ لا وجود للاختيار بل امر لا موجود ولا معدوم وهو امر اعتباري لا يحتاج الى التعلق  
 والاختيار وقد يجاب عنه بانه لا دم الصد وعن الصد لكن لا يلزم منه كون الفعل اضطرارياً بالجواز ان يكون المرجح  
 الموجب للاختيار اختياراً آخر الى غير النهاية لجواز التسلسل في الامور الاختبارية فيكون الاختيار رايضاً واجباً بالاختيار  
 او يكون اختياراً لا اختياراً عينه فلا يتسلسل واحتمت المعتزلة بقصة ابراهيم عليه السلام وعليه الصلاة والسلام  
 حين قال لا يبيد اني اراك وقومك في ضلال مبين وكان ذلك قبل الوحي ولولا يكن العقل حجة موجبة لكانوا  
 معدومين لا في ضلال مبين قلنا سلمنا ذلك ولكنه لا يلزم منه كون العقل وجوباً بنفسه حاكماً بذاته بجواز كفاية  
 كونه آية لادراك المحسن في اسقاط العذر وفي بعض شروح المختصر ان النزاع بين الاشاعرة والمعتزلة لفظي لان المعتزلة  
 ارادوا بالمحسن ما يكون موافقاً للعرض ولا نزاع في كونه عقلياً ولا مشاعرة ارادوا بالمحسن ما يستحق فاعله المدح و  
 لا نزاع للمعتزلة في كونه شرعياً وفيه نظر لانهم صرحوا ان نزاعهم في هذا المعنى فيكون معنوياً قوله وانما المختار عندنا  
 حاصله المتوسط فان المعتزلة افترضوا جعل العقل حاكماً حتى اوجبوا الايمان على الصبي العاقل واهل النظر والاشاعرة  
 فطروا في تعطيل العقل واهل اراءه حتى ابطالوا ايمان الصبي لعاقل وتوسط اصحابنا وقالوا ان للعقل مدخل في معرفته حسن

بعض الاشياء وقبها قبل ورودها للشرع وليس يحاكم بل انما هو الله تعالى قوله ادعوا له مطلقا ثابت لما موربه قبل ورود  
الامر سواء كان معاضة العقل او لا الاشاعة قالوا انه ثابت بالامر لا قبله قوله تحكيمه الا كمر فان قيل اذا كان  
تحكيمه الامر فكيف يصح تقسيمه الى حسن بعينه وحسن لغيره وانحسن لغيره لا يكون لعينه وانحسن لتحكيمه الامر حسن  
لغيره قلنا ان كونه مأمورا به من الحكيم دليل على اتصافه بالحسن لا موجب له فلا ينعين ان يكون حسنه الذي دل عليه بكون  
الامر حكما لعينه ولغيره وقوله ما ذكره هنا اعني قوله تعالى ان الله يامر بالعدل ووجه الاشكال فيه انه انما افاد حسن  
العدل لكونه مأمورا به وقد تقدم اننا انحسن العدل بمعنى للواقع للعرض لا بمعنى المتنازع فيه قوله فلا علينا اي فلا  
ياس علينا فكان اسم لا محذور والعدم اللبس كما هو المشهور وقوله بل هو صريحه من المعرفة ويحوز ان يكون من التعريف  
قوله اما حسن لمعنى في نفسه قال في التقرير معنى قوله حسن لمعنى في نفسه ان اتصافه بالحسن انما هو بالنظر الى ذات  
الامر موبه مع قطع النظر عن الامور الخارجية عنه كما يقال ان الدار حسنة في نفسها اي مع قطع النظر عن الامور  
الخارجية وتحقيقة ان العقل لو كان موجبا لمعرفة الحسن لدل عليه حين النظر في المأمورية وان فرض عدم كونه  
مأمورا به بامر صادر عن الحكيم كالإيمان مثلافاته اذ انظر العقل في ماهيته وجدها شاكرا للمعنى متوحيدا  
وتصديقا له وغير ذلك من محاسنه فلو فرضنا انه لا يكون مأمورا به لكان حسنا وانحسن لمعنى في غيره هو ما يكون على  
خلاف ذلك كالحجاء مثلافاته فخر بالهلال وقتل العباد واذا جرد العقل النظر اليه قد لا يجد حسنا ان لم يكن  
مأمورا به وكذا الفسل من الجنابة في ايام الغتاء في البلاد الباردة بالماء البارد فان قيل هذا البيان  
يستقيم على القول المختار عندنا واما على مذهب الاشاعرة ومن معهم منا من ان الحسن ثابت بالامر لا قبله فما  
معنى قوله حسن لمعنى في نفسه فالحجاب معناه ان الحكيم امر به مستقلا بذاته من غير ان يكون واسطة غيره اذ ان  
يكون واسطة لغيره وانحسن لمعنى في غيره على خلاف ذلك وهوان الشارع امر به لامستقلا بذاته بل بالاعتبار  
انه واسطة لغيره او غير واسطة له وقيل معنى الحسن لنفسه عند الاشعري كون الفعل مأمورا به فترك كون كل المأمور  
حسنة لمعنى في نفسها هذا المعنى فلا يقتضي التقسيم المذكور عنده قوله الى تكلف ان تكلفه صاحب التقييد  
د لما موربه في صفة الحسن نوعان حسن لمعنى في نفسه وحسن لغيره وذلك الغير لا بد ان يكون حسنا لعينه قطعا  
للتسلسل وهو اما ان يكون جزء ذلك الفعل واخرها عنه والجزء اما صادق على الكل كالعبادة تصدق  
على الصلاة وهي جزءها كالإنسان بالنسبة الى زيد والحسن لمعنى في نفسه يعبر الحسن لعينه والحسن لغيره والخارج  
اما صادق على ذلك الفعل فهو الجهاد اعلاء كلمة الله فالجهاد حسن لكونه اعلاء ولا اعلاء خارج عن مفهوم الجهاد  
واما غير صادق كالوضوء حسن للصلاة والصلاة لا تصدق على الوضوء هذا ما ذكره وما ورد على قوله ان  
الحسن لمعنى في نفسه يعبر الحسن لعينه والحسن لغيره ان هذا انما يصح في الحسن لغيره ضرورة ان جزء الشيء معناه كاش فيه  
ولا يصح في الحسن لعينه اذ ليس ذات الشيء معناه فيه آجاب عنه بوجهين احدهما ان اطلاق الحسن لمعنى في نفسه على  
الحسن لعينه انما هو اصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح وكأنه تغليب باعتبار ان عامة الاشياء يكون حسنها باعتبار  
الاجزاء وثانيهما ان الحسن لعينه هو الفعل المطلق كالعبادة مثلا وهو لا يوجد الا في نفس جزئية الموجودة وبخلاف  
ذلك الجزئيات المعلوم وجودها حسنا وهي لا تكون حسنة الا لمعنى في نفسها وحسنة لغيرها ولما حل الشارع قوله  
حسن لمعنى في نفسه على ما ذكره لم يرد عليه ذلك ولا حاجة الى التكلف من التجار بين قوله فاما ان لا يقبل شرع وتقييم  
الحسن لعينه في نفسه وحسن في غيره والجملة ههنا ان المأمورية في باب صفة الحسن ينقسم الى نوعين حسن لعينه وحسن لغيره

في غيره والاول ينقسم الى ملائمة السقوط بحال والى ما يقبله والى ما يكون حسنا في نفسه ومثابها لما حسن بحسن وغيره  
والثاني ينقسم الى ما يتأتى ذلك الغير بنفس المأمور به والى ما لا يتأتى به وهما قسم آخر وهو ما حسن بحسن في شرطه  
بعد ما كان حسنا بحسن في نفسه كالصلاة والزكاة وشرطهما هو القدرة على الأداء وعد هذا القسم في شريح البزدي  
من اقسام الحسن اذ لا ان الشرط غير المشروط وهو متعلق بالجماع الحسن ليعنه واغتره قوله وفي اختياره على قول  
غير الاسلام قال غير الاسلام الحسن ليعنه ونفسه لا تضرب ضربا لا يقبل سقوط هذه الوصف بحال وضرب يقبله وضرب يلحق بقدر  
القسم ولكنه معشابه لما حسن ليعنه في غيره الى آخره والمراد بالوصف وصف الحسن واعتبر من عليه بان حسن الاقرار  
في حالة الاكراه حتى لو صدر وقتل كان شاهدا لما جازا فكيف يكون حسنه ساقطا بالاكراه وانما يسقط به وجوبه  
ولا يلزم من سقوط وجوبه سقوط حسنه لان عدم الوجوب لا يستلزم عدم الحسن كالمندوب على ان لا تسلم ان وجوبه ساقط  
واجيب عنه بانه لا يلزم من كون الصابر عليه شهيدا بقاء حسن الاقرار لانه لو سقط حسنه لا يلزم منه اباحة ضده وهو باطل  
كلمة الكفر بل بقدر ذلك حراما كما كان الا ان التخصيص ثبت رعاية لمحي نفسه فاذا صدر حتى قتل كان شهيدا بقاء على  
بقاء جرمه اجراء كلمة الكفر لا على بقاء حسن الاقرار ولما ورد على هذا الجواب ان سقوط اصل الاقرار بالاكراه انما كان  
لرعاية محي نفسه ولا مدخل له في سقوط حسنه اعرض عنه المصنف كصاحب التقيير الى لفظ التكليف فانه كما سقط الاقرار لاجل  
الاكراه سقط التكليف به ايضا فان قيل ان القابل من شرطه ان يوجد مع المقتول والاقرار والتكليف به اذ سقط لم يكن  
موجودا قلنا ان السقوط وصف اعتباري واشترط القابل مع المقتول وجودا اذا كان المقتول وصفا وجوديا ومنه ظهر  
الجواب عما يتره ان بقاء الحسن مع سقوط اصل الاقرار بحال لان بقاء الحال به من المحل حال فان الامر من الاقرار بدو  
المحل ووجهه ان ذلك في الوصف الحقيقي والحسن لما كان وصفا اعتباريا لا يقتضي عملا موجودا يقوم به حقيقة قوله  
ان التكليف مطابقة لعمري لفظ التركيب مع قطع النظر عن وقوعه في هذه الموضعين اعرض عن المحققين والافلف التكليف  
في قوله لا يقبل سقوط التكليف بمعنى التكليف بالسعي لا اعرض عنه ومن المعنى الاول وفي قوله لا يقبله على عكس هذا الامر  
ايضا قوله فانه كيف او افعال ان فسر بالصورة المحاصلة في الذهن يكون كيفا وان قري بانتقاص النفس بذلك فصوره  
يكون انفعال الاعلان المراد بالتصديق المعتبر في الايمان ليس مجرد معرفته نسبة الصديق الى المحل عليه الصلاة  
والسلام اذ في قوله ووقوعها في القلب من غير اذعان وقبول فان كثيرا من الكفار يعرفون صدقه ويقع في قلوبهم  
نسبة عدمه فيقنعوا ولا يصدقونه عند ادعائهم استكبارا كما قال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ووجدوا به واستيقنتها  
انفسهم بل المراد به اذعان تلك النسبة وقبولها واطمئنان النفس بها بترك التركيب والعناد بحيث يصح ان يطلق  
عليه اسم التسليم كما صرح به الغير الى انهم اختلفوا في ان هذا التصديق هل هو من قبيل الافعال الاختيارية او  
من قبيل العلوم والادراكات التي هي من مقولة الكيف والافعال فذهب بعضهم الى الاول مستدلين بان العلوم اصل  
للمعانددين من الكفار ومن التصديق المعتبر في الايمان وبان الايمان مأمور به والمأمور به لا بد وان يكون فعلا اختياريا  
والعلوم ليس بفعل بل كيف او افعال وحصولها ليس باختيار بل تحصلها اختياريا وبان الايمان عملة عن القبول  
والتسليم وهو فعل لا علم وعلى هذا القول يقع التكليف بنفس التصديق كما في الصلاة بلا حاجة الى جعله للسعي توفيرا  
بعضهم ذلك الفضل الاختياري المعبر عنه بالتصديق بربط القلب بالاختيار على ما علم من جملة انموذج به وبعضهم بنسبة  
الصديق الى المحل بالاختيار وقالوا ان العلم بالربط بالنسبة بالاختيارية من مركب من قبيل الفعل ولهذا ايجاب  
عليه وذهب بعضهم الى الثاني في اخذت هذه الفرقة الى فرقتين فرقة ذهب الى ان نوع من التصديق المنطوق الذي قسم

العلم اليه والى التصديق او ائيل كتب المنطق وهو التصديق الخاص المقيد بيقول كالنكسب والاختيار وتركه الجحود  
 والتصديق المنطقي اعلم منه وقرينة اخرى ذهبت الى انه عين الصدق المنطقي لا يقع منه واختاره اكثر المحققين  
 مستدلين بان لا نفهم من لفظ التصديق في اللغة والعرف الانسية الصدق الى الظاهر ولا نفهم من تلك النسبة ايضا الا  
 اذا عانها وقبولها وادراكها بالقلب عن غير ان يتصور هناك فعل وتأثير من القلب اصلا ولا شك ان هذا كيفية للنفس  
 قد تحصل بالنكسب والاختيار وقد تحصل بها ونها فغاية الامر انه يشترط في التصديق المعتمد في الايمان ان يكون  
 تحصيله بالنكسب والاختيار على ما هو قاطع كونه الشئ ما موراه واما كون هذا فعلا وتأثيرا من النفس لا كسفية  
 لها وكون الاختيار معتبرا في مفهومه حتى يكون نوعا خاصا من التصديق المنطقي فممنوع كيف وان لفظ التصديق  
 انما يطلق على ما يستبر في الايمان بالمعنى العتبر في اللغة اذا حصل عدم النقل والاختيار غير مصير في معناه اللغوي  
 قطعاً فان قيل الايمان في الشرع هو التصديق بامور مخصوصة وفي اللغة هو التصديق المطلق فيكون من النقوليات  
 الشرعية قلنا هذا ليس نقلا من معنى لغوي الى معنى آخر بل معناه في اللغة والشرع واحد وهو المعنى في الفارسية  
 بغير يدن غايه الامر بيان الفرق بينهما باعتبار متعلقهما الا بصل المعنى فيكون متعلقه في اللغة عاماً وفي الشرع خاصاً  
 واما ما قيل ان الايمان ما مور به فيكون فعلاً اختياريّاً قلنا ممنوع اذ كثيراً ما يكون العلم ما مور به ايضا فهو عالم انه  
 لا اله الا الله وكذا ما قيل ان العلم حاصل للكافر المعاند دون الايمان فيكون فعلاً ممنوعاً ايضا اذ لا يلزم من حصول  
 مطلق العلم الكافر حصول التصديق المحتبر في الايمان له وبأنه الاجابات ذكرناها في شرحنا على ما تبين في الكلام اذا  
 عرفت هذا فالشارح اشار بقوله انه كيف انتقل الى ان التصديق للعتبر في الايمان من مقولة العلم لا الفعل ثم صرح بأنه عين  
 التصديق المنطقي العتبر في الايمان والقبول لا مجرد نسبة الصدق في القلب ثم اشار الى رد من ذهب الى انه عبارة عن  
 التسليم والقبول الذي هو من مقولة الفعل بقوله وقعته تسليماً ياذى قد ضيغ المقصود وذلك لان المقصود من الايمان  
 هو تسليم ما جاء به لا نقياد اليه ولفظ التسليم دل عليه ثم اشار الى رد من ذهب الى انه نوع خاص من التصديق  
 المنطقي بقوله رجعه مغاير للتصديق المنطقي وهو فان قيل لولم يكن مغايراً له لزم حصول الايمان في الكافر فاجاب  
 بمنع حصول التصديق المنطقي في الكافر وعلى تقدير حصوله لبعض الكفار لا يلزم من حصول الايمان له لوجود  
 الجحود واللسان طوعاً واستكباراً فان قيل قد صرح بولا بأنه عين التصديق المنطقي وقوله يكون كراه باعتبار وجوده باللسان  
 واستكباراً يشعر بأنه غير وانه نوع خاص منه باعتبار هذا القيد قلت لا يلزم من اعتبار هذا القيد كونه نوعاً خاصاً  
 منه فحججنا ان يكون هذا القيد شرطاً خارجياً قوله في حال من الاحوال اى حال الاكراه وحال الطوع حتى لو تبدل التصديق  
 بغيره في حال منه كان كافر قوله وقيام السيف اشارة الى ان المراد بالاكراه العتبر في اسقاط الاقرار وهو  
 الاكراه بالفتش او بالقطع قوله عدم تبدل المعنى التصديق قوله مقتضى اى الاقرار قوله على فوات اى التصديق  
 لان الاقرار دليل عليه قائم مقامه لكونه امراً باطلاً تعدد والوقوف عليه فكان تركه بخير عذر دليلاً عليه لان انتفاء  
 الدليل على انتفاء الدليل قوله لا المصدق الغير المتكهن ولو كان تأديراً معطوف على مقتضى اى لا يدل المصدق الغير  
 المتكهن من الاقرار على فوات التصديق فيكون مؤمناً قال فخر الاسلام ومن لم يصادف وقتاً يتكهن فيه من البيان وكان  
 محتقراً في التصديق كان مؤمناً ان تحقق ذلك انتهى وقال في التقرير قديماً بكونه مختاراً عن التصديق حاله  
 اليأس فانه لا ينفع صلا وقوله ان محقق ذلك لان التصديق الاختياري مع عدم التمكن من الاقرار وما يقوم مقامه  
 في أيه التدرية فاشارة الشارح الى هذا بقوله ولو كان نادراً لكنه ترك الاختيار لظهور وقوله ولا المتكهن عطف على الغير

الممكن اى لا يدل ترك المصدق الممكن من الاقرار عند الاجراء على الاقرار على فوات التصديق بل يحكم باسلامه  
 كالكاقر اجبر على الاسلام فاقر فانصحه كوا سلامه عندنا ذميا واحرميا وكذا المسلم لو اكره على الاقرار فانكر  
 فانه لا يحكم بكمه فان الاقرار الملبى لا يعدم الاختيار بل يرضه فاجبا والكافر على الاقرار والمسلم على الانكار لا يعدم  
 اختيارهما وان افسده ولا اختيارا لفساد معتز في الاسلام لانه يلو على كفى فيه الاختيار لفساد واعلم ان مذهب  
 المحققين من اصحابنا ان الايمان هو التصديق والاقرار ليس جزء منه وانما هو شرط اجراء الاحكام الشرعية عليه حتى  
 ان من صدق بقلبه ولم يقر بلسانه مع تمكن منه كان مؤمنا عند الله تعالى غير مؤمن في احكام الدنيا اى لا يحرم  
 عليه اخطاء الاسلام في الدنيا وقال كثير من اصحابنا ومن الفقهاء ان الايمان مجموع التصديق والاقرار واستدلوا  
 عليه بنظر امر المعبوس من قوله عليه الصلاة والسلام بن الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله الحمد لله وقوله  
 عليه الصلاة والسلام امرت ان اتعامل الناس حتى يقولوا ان لا اله الا الله الى غير ذلك الا انه لم يفتوا بالسقوط الاقرار  
 مع بقائه كون الرجل مؤمنا قالوا ان التصديق ركن اصل لا يحق السقوط لغيره بل يبدل بصدقه طورا او كرها فان  
 كافر والاقرار ركن محلي بالتصديق في كونه ركنا لكونه دالا عليه وبقي السقوط بعد الاقرار الملبى حتى لو تبدل بصدقه  
 لم يكن كافرا لان اللسان ليس معدن التصديق والاصل هو التصديق فاللسان ليس معدن الاصل فاستغفاله بصدقه لا يدل  
 على الكفر واختار رحمه الله مذهب الاكثر كما هو الظاهر في مواضع من كتابه لكن اعترض بعض المحققين على دليلهم بان  
 تلك النصوص تدل على الايمان هو الاقرار وحده اذ ليس فيه ذكر التصديق وهو خلاف ما عليه اهل السنة ويستلزم  
 ان يكون المصدقون مؤمنين فيكون مذكور الظاهر وخبر الواحد انه ترك الظاهر وكذا المشهور المأثور والظاهر  
 لا يبعد الركنية في الامور العقلية واستدل على مذهب المحققين بان الايمان في الآية والعهد هو تصديق فقط  
 ولا يتعلق له باللسان فاختلافه على غير التصديق اخرج من معناه الحقيقة وبنى انشئ لا يوجد بالجمع ركنه وكل من  
 آمن موصوف بالايمان على التحقيق من حين آمن الى ان مات بل الى لا بد فيكون مؤمنا بمجرد الايمان وقبضه به حقيقة  
 ولا وجوده اقرار حقيقة في كل لحظة بل يكفي وجوده مرة في عمره فدل انه مؤمن لما معه من تصديق انه مؤمن  
 التصديق فاقترنه بقلبه والآخر بغيره اجتهاده ونبأه باعراضه لكن انما وجب الاقرار ليكون شرط لاجراء احكام الدنيا  
 اذ لا وقت لتعبد على ما في القلب فلا بد له من دليل ظاهر ليكنه بناء للاحكام عليه والله هو مؤداه لهذا القول  
 ايضا لقوله تعالى كتب في قلوبهم الايمان وقبضه على الايمان وقوله عليه الصلاة والسلام ثبت قسبه على دينك قوله  
 اذ ليس ركنا مثله اى ليست اصلا ركنا من الايمان مشي الاقرار بشي من الايمان خارجة عن الايمان فلو اخذوا  
 فيه كما قال انشا فصرح قوله اذ لا يدل عليه علما اذ لا يلزم من تيقن الصدقة اختيارا عدم الايمان بخلاف الاقرار وكما عرفت  
 قول الاصل على هيئة مخصوصة اى الاكاشة على هيئة مخصوصة فالصدقة بعبادة فانه يحكم بوجود الايمان من صلبه بالجملة  
 لكونها من خصائص هذه الامة بخلاف الصلاة منفردة فانها لا تدل على وجود الايمان وقوله وسره اى سر دخوله  
 الاقرار في الايمان دون الاعمال حاصلة ان الايمان وصف للانسان يقال له مؤمن والانسان مركب من الروح  
 والبدن والتصديق عمل الروح القلب فيعمل على شئ من البها ان ايضا اخلاقيه تحقها كمال التصديق  
 الانسان بالايمان فظاهره وايضا وتطيقا بين اذفة والموصوف في التركيب وتبين فعل اللسان لاه المتعين ليس  
 ما في الباطن بحسب الوضع وليد جعل المحل الذي هو فعل اللسان واثبت لشركه في الايمان مركبا بين الراء والبدن  
 قوله لا حقيقة بل حكما وانما جعل هذا القسم بل بالقسمين المذكورين نظر الى ان لا يقسم على لا يقبل السقوط وما يقسمه



بل كل من قبل السقوط واعلم ان الحسن اعلمته درجات اعلاها حسن التصديق فانه لا يسقط بحال ثم حسن الاقرار ولاه وان كان  
ركنا الا ان يعقل السقوط ثم حسن الصلاة لانها احسن الصلوات بحيث لا تشبه المحسن لغيره الا انها تتل السقوط وليست بركن  
من الايمان كالاعتراف بركاته ثم حسن الصوم والزكاة والتج فانهما مع احتمال السقوط وعدم ركنهما تشبه المحسن  
لغيره في غير موضع حتى ان حسن كل من هذه الثلاثة بالنظر الى انه لا اعتبار بحسن ذلك الغير حتى انه في حكم العدم فصلاها  
بالحسن لا بواسطة او بمحصل بهذا الاعتبار من قبيل المحسن لمعنى في نفسه فصار ههنا مقاما مان احدهما ان هذه الافعال  
ليست حسنة في نفسها بل بواسطة امور يربط العقل انها المطلوبة بالامر والتمتعة بالحسن وثانيهما انه لا يعرف بهذا  
الوساطة وانها في حكم العدم حتى كان المقصود بالامر ونفس الافعال التي ورد الامر بها اما الاول فلان الصوم في  
نفسه تجزيع النفس والاضرار بها ومنع نعم الله عن عباده مع ابلتها لهم وانما تحسن بواسطة حسن قول النفس والزكاة  
في نفس امارتها من المال وانما تحسن بواسطة حسن دفع حاجة الفقير والتج في نفسه قطع للمسافة الى امكنة عضو  
وزيارة بتمتلة السفر التجارة وزيادة البلدان والاماكن وانما يحسن بواسطة زيارة البيت الشريف المنافع الى الله تعالى  
حيث يقال بيت الله فيه تعظيم له واما الذن في قومنا اشار اليه بقوله لكن هذه الوساطة لا تختص بها عن ان تكون حسنة  
ليست اقل قوله بمنزلة الصلاة وقيل ان هذه الوساطة لم تفتبر ههنا لانها دخل فيها لقدرة العبد واختياره  
فلو لم يحصل المحسن باعتبار ما بل باعتبار نفس الافعال المطلوبة وعارض عليه بان هذه الوساطة لا شك في كونها باختيار  
العبد نعم لو كانت الوساطة نفس الحاجة وشهوة النفس وشرف الامكنة لكانت مما لا دخل فيه لقدرة العبد لكنها ليست  
كذلك واجيب بان قول النفس ودفع الحاجة وزيارة البيت نفس الصوم والزكاة والتج فكيف تكون وساطة حسنها وانما  
الوساطة هي الحاجة والشهوة وشرف المكان والاختيار للعبد فيها واذ بان الوساطة ما يكون حسن الفعل لا محل حسنها  
وقال هر ان نفس الزيادة والحاجة والشهوة ليست كذلك ولهذا قال ان الوساطة هي القهر والرفع والزيارة المخصوصة  
والاخفاء في انها ليست نفس الصوم والزكاة والتج ولو سلمنا اتحادها في الخارج فالخفاء في تقديرها في الذهن وهو  
كان ههنا اقول فيه نظر لان من القهر والرفع والزكاة لا محسن فيها باعتبار وجودها في الذهن وانما يبرهن المحسن  
باعتبار وجودها في الخارج واذا اتحد في الخارج فكيف يصح ان تكون واسطة باعتبار وجودها في الذهن اذ لا محسن  
باعتبار وجودها في الذهن حتى تكفي للمغلبة فيه ولعله اشار بالتأمل الى هذا الجواب منع اتحادها في الخارج قوله و  
عبادة خالصة بمنزلة الصلاة اشارة الى مشا محسن الامور المذكورة اعني كونها عبادات كما في الصلاة فان قيل انها  
اذا كانت عبادة خالصة مقل الصلاة فلم لم يحصل حسنها بغيرها وبدون المشايعة بالمحسن في غيره كما في الصلاة فاجاب عنه  
بوجهين احدهما ان كونها عبادة خالصة لا يقتضي كون العبادات جزع عنهما بخلاف ان تكون خارجة عنها صادقة عليها كيف لا  
وان العبادة ليست جزء من مفهوم الصوم والزكاة والتج بخلاف الصلاة فان العبادات جزع عنها وذلك لان هذه الافعال انما هي  
عبادة بالنسبة الى الوساطة واذ الشئ لا يكون بالامانة الى شئ اخر وكون الصلاة عبادة ليس بالنسبة الى شئ اخر  
بل هي عبادة في نفسها فتكون ذاتية لها والثاني ان الوساطة المذكورة وان جعلت معدومة الا ان تصور وجودها  
جعل الامور المذكورة شبيهة بالمحسن لغيره بخلاف الصلاة اذ لا واسطة فيها اصلا فان قيل يجوز ان يكون حسن الصلاة بواسطة  
استحقاق الله تعالى لعباده ولهذا لا تحسن هي لغير الله تعالى فيكون حسنا بالواسطة لا هيئها اجيب بان هذا لا ينافي  
كون حسنها لغيره برب يؤكد ولا ترف ان الايمان بالله تعالى حسن لغيره بخلاف الايمان بغير الله وكذا الكفر بالله تعالى  
فجبر لغيره وبانجبت والطاغوت حسن لغيره فالتصنيف بالمحسن هو الافعال المضافة التي ورد الامر بها من الايمان بالله والصلاة

الأفعال المطلقة عن الإضافة فخصه قولهم إن الإيمان والصلاة والصوم والزكاة حسنة لعينها ولغيرها إن هذه  
الأفعال مضافة إلى الله تعالى حسنة لعينها ولغيرها فالإضافة إلى الله تعالى مما لا دخل لها في حمل المحسن لعينها  
أو لغيرها إلا أن بعض الأفعال حسنها بالنظر إلى نفس الفعل المضاف إلى الله تعالى كالإيمان والصلاة وبعضها بالنظر  
إلى الغير فإن يكون المقصود الأصل لا أمر ذلك الغير لا نفس الفعل المضاف كالوضوء والجهاد وبعضها بالنظر إلى  
نفس الأفعال المضافة لكنها تشبه بالمحسن الغير كالصوم والزكاة والجهاد فأنها حسنة لعينها لعدم اعتبارها بالواسطة  
المدكوكة وتشبه بالمحسن لغيره بالنظر إلى تصور الواسطة فإن قيل إن الواسطة المذكورة وإن اعتبرت معدومة  
لكن كونها عبادة خارج عنها كما عرفت فكيف يكون حسنها لعينها مع أن المحسن لعينها إنما لذاته أو بغيره و  
لم يوجد شيء منهما قلنا المحسن لعينه نوع يكون حسنة لذاته أو بغيره مع قطع النظر عن كونه عبادة وما موراه  
كالإيمان فإنه حسن في ذاته مع قطع النظر عن كونه عبادة وما موراه بالصلاة فإنها حسنة بغيرها مع قطع النظر عن  
كونها عبادة فإن الركوع والسجود حسن في نفسه مع قطع النظر عن كونه ما موراه وكونها حسنة بكونها عبادة أيضا  
لا ينافي ذلك ونوع يكون حسنة باعتبار كونه عبادة وما موراه في الصوم والزكاة والجهاد فلا يخرج خروج الصلاة  
عنها في كونها حسنة لعينها بمعنى النوع الثاني قوله فإنه يسقط سقوط الغير في تحمل إن الوضوء يسقط عدم وجدان  
الماء بعينه وبالعوض الوضوء ولكن السعي إلى الجمعة يسقط أشياء بعينها وإن التحييز بنفس يستطاع الصلاة  
بواسطة إسقاط الطهارة قلنا سقوط الوضوء لعدم الماء وتألم العضو ممنوع بل الوجوب ثابت إلا أنه يخرج عن القهدة  
بالحلف وهو التيمم ولا نسلم أن التحييز بنفس يستطاع الصلاة بواسطة إسقاط الطهارة بل يسقط لهما الصلاة  
لفوات الإلهية شرعا فتسقط الطهارة بناء عليه وهذا لأن الحديث الذي لا ينافي وجوب الطهارة بالإجماع قوله  
بعد الوجوب كالطهارة تسقط بعد وجوبها بدخول الوقت بالعوارض ولذا بعد دخول الشهر قوله أجب هذا باختیار  
الشق الثاني وأجاب عنه صاحب التحقيق باختيار الشق الأول بأن لذاته ما ثبت بالسبب إلا أن السبب لما هو  
بالأمر صحت إضافته ما ثبت به إلى الأمر بواسطة كما صحت إضافته ما ثبت بالمقتضى اسم مفعول إلى المقتضى، سواء قل  
قوله وأما أحسن المحسن في غيره قال نفي الإسلام والذي حسن لمعنى في غيره ثلاثة ضرب أيضا ضرب منه ما حسن  
لمعنى في غيره وذلك الغير فإنه بنفسه مقصود الإيمان الذي بالذي قبله بحال وضرب منه ما حسن لمعنى في غيره ركن  
ذلك الغير يتأدى بنفس الأمر به فكان شيئا بالذي حسن لمعنى في نفسه وضرب منه ما حسن المحسن في شرطه بعد  
ما كان حسنا لمعنى في نفسه وأصلها به وهذا يسمى ما أمّا الضرب الأول فمثل النسيء إلى الجمعة فإنه ليس بضرر  
مقصود وإنما حسن لإقامة الجمعة وكالوضوء إنما حسن لإقامة الصلاة وأما الضرب الثاني فالجهاد وصالاة  
الجهاد إنما صار أحسنين لمعنى كسر الكافر وإسلامه لميت وذلك معنى منفصل عن الصلاة والجهاد وإنما  
عدل عنه المصنف وقدم الضرب الثاني لكونه وجوديا ولأنه أقرب إلى المحسن لعينه لكونه متصفا به لا وقع عليه ذكره  
في الإجمال وصرح بأن المراد بالغير هو علاء كلمة الله تعالى وقضاء حق الميت لا ما ذكره في التفصيل لأن كسر الكافر  
وإسلامه لميت ليس مما يتأدى بنفس الأمور به وهو الجهاد وصالاة الجهاد لأن الكفر قائم بالكافر والإسلام  
بالميت والجهاد بالجهاد والصلاة بالميت ولأنه لا معنى لقوله وذلك معنى منفصل عنه لأن المقادير ليس مقام بيان  
انفصال لهما عنهما بل مقام بيان عدم انفصال لهما بمعنى تأديهما بنفس الأمر به لأن مراده بالإفصال وعدم عدم  
التأدي بنفس الأمر به التأدي ولهذا ذكره في قوله فمما لا يخفى به أي في إخراج بعض الأشخاص المحضاد المحضاد

بمع مشابته بالأول والمغايرة الذمعية فيح الواسطة على ما ذكر في التحكي من الأول وفيه ما فيه قوله بهذا إلى  
 بالأول حاصله أن نحو الجهاد وملاقات الجنّة جعل من الحسن لغيره غيرهما ليعينه ولم يجعل نحو الصوم والزكاة ونحو ذلك  
 بل جعل حسنا ليعينه شيئا لغيره مع حسن كل منهما بالواسطة وحاصل التجارب أن الوسائط في نحو الصوم والزكاة  
 والتج جعلت كالعدم ولا وجهه هنا ارتفاع الوسائط وصيرورتها كالعدم فكان حسن هذا الغير شبيها ليعينه وحسن  
 ذلك على وجه كونه قوله لا يتأدى ذلك لغير عبادة في الإسلام هكذا وذلك الغير قار بنفسه مقصود الأيتادى  
 بالذي قبله والمراد بالغير هو الصلاة والجمعة فانهما لا يتأديان بالوضوء والسعي وإنما اخرج عن منه المصنف لأن المراد  
 بالقيام بنفسه أن لا يتأدى بالآيات بالأمور بل يقتصر إلى آيات به في حله وكذا أمر صاحب التفسير بقوله لا يتأدى  
 الغير أمر منفصل عن الأمور به أن لا يتأدى بالآيات بالأمور به لا مالا يقتصر في الغير ولا إشارة إلى التبعية للغير  
 كما في البحر المأمور لأن الصلاة عز عن لا يصح فيها هذا المعنى قوله ولا أمر المطلق عن قرينة نكّل أنه قال في غير الإسلام و  
 الأمر المطلق في اقتضاه صفة الحسن يتناول الضرب الأول من القسم الأول لأن كمال الأمر يقتضي كمال صفة الأمر  
 وكذلك كونه عبادة يقتضي هذا المعنى ويحتل الضرب الثاني بدليل انتهى واختلافنا في تفسيره فقال بعضهم المراد  
 بالضرب الأول ما لا يحتل السقوط أصلا وبالقسم الأول الحسن ليعينه مطلقا حقيقة أو حكما وقال بعضهم المراد بالضرب  
 الأول الحسن ليعينه وبالقسم الأول هو التقسيم الأول من تقسيم الأمور به إلى الحسن لمعنى في نفسه وإلى حسن المعنى في غيره  
 فالمصنف اختار التفسير الأول كما ترى وترك قوله وكذلك كونه عبادة يقتضي هذا المعنى لأن هذا المعنى أو  
 كمال الحسن ليس من مقتضى كونه عبادة بل من موجهه فان قيل فلو لم يقل كونه عبادة يوجب هذا المعنى أيضا كما  
 قال في التفسير قلنا لأن المقصود بيان أن مقتضى الأمر ما هو من أقسام الحسن لا بيان موجب كونه عبادة فقال ان  
 مقتضى الأمر المطلق هو الضرب الأول من القسم الأول أنواع الحسن فعلم منه أن ما عدا الضرب الأول المفسر بالتفسير  
 للذكر وهو مقتضى الأمر للمقيد بقرينة نكّل على حسن الأمور به ولهذا ترك قول في غير الإسلام ويحتل الضرب  
 الثاني لكونه معلوما فكان الحسن لمعنى في غيره كالجهاد وما يحتل السقوط كالأقرار والصلاة وما يشبه الحسن  
 لغيره من الحسن لمعنى في نفسه كالصوم والزكاة من مقتضيات الأمر المقيد بالقرينة ففي الجملة دل الدليل على كونه  
 حسنا لغيره وفي الأقرار والصلاة دل على احتقال السقوط وفي الصوم والزكاة على كونه شبيها بالحسن لغيره  
 والحاصل أن مشافهة اختلافنا في مقتضى الأمر المطلق عن القرينة الدالة على حسن الأمور به ليعينه أو لغيره فذهب بعضهم  
 إلى أن مقتضاه الحسن لغيره مستلزم بأن الحسن فيه ضرورة حكمة الأمر الضرورة متدفع بالأدنى وهو الحسن لغيره  
 فلا يصح أن لا على ذهب الجمهور إلى أن مقتضاه الحسن ليعينه مستلزم بأن المطلق ينصرف إلى الكمال وكما الأمر  
 يقتضي كمال صفة الأمور به وهو ما يكون حسنا ليعينه فان قيل لو كان مقتضى الأمر المطلق كمال حسن الأمور به وهو  
 ما لا يحتل السقوط أصلا لزمان لا يجوز ظهر المقيم الغير المعذور إذا دأب في بيته يوم الجمعة قبل فوات الجمعة كما  
 قال الشافعي وزفر بن أمرفاسعوا إلى ذكر الله يقتضي حسن الأمور به وهو الجمعة حسنا ليعينه وهو لا يحتل السقوط أصلا مع  
 يجوز عندنا أن لا يقتضي ظهر المعذور الذي إذا دأب في بيته يوم الجمعة فحضر الجمعة مع الإمام كما قال الشافعي صلا  
 المعذور غير مخاطب بالجمعة فأم المطلق اقتضى في حقه فرضية الظهور فإذا دأب لم ينتقض لكونه مقتضى الأمر المطلق فالجواب  
 أنه لا خلاف في أن الأمر المطلق يقتضي كمال حسن الأمور به وأن الصحيح المقيم بمأمور بالسعي إلى الجمعة ولكن الشافعي في  
 معرفة كيفية الأمر بالجمعة في قوله تعالى فاسعوا إلى ذكر الله هو بطريق النسخ كما قلتم أم بطريق التقويم كما قلنا لا يسبيل إلى

مساقتهم لا بد فقلت الجمعية يصلح الظهور وليس ذلك قضاء عن الجمعية لأنه لا يصلح قضاء لها للاختلاف فيما أسما و  
 مقدارا وشروطا ولو سلم صلاحيتها لقضاء الجمعية فالجمعية لا تقتضي بالإجماع فثبت أن أداء الظهر بعد فوات الجمعة  
 يعود إلى الأصل وثبت أن قضية قوله فاسعوا إقامة الجمعة مقام الظهر فصلا لأمر بالجمعية مقر الظاهر لا ماسخا له  
 إلا أن الأمر في حق الغير للحدود وحكم دون حق المذود فانه رخص له أن لا يقيمها مقام الظهر فلو صلح الصميم للقيم الظهر  
 فيستوي بالجمعية مع أنه فرض وقت مولود ينفع بالجمعية كما في حق المذود ولا نهما سواء في كون الظهر مشروعا الوقت في حقها  
 وإن اختلفا في وجوب الفعل وعدم وجوبه ولهذا يأتى الصميم للمقوم بأداء الظهر وترك الجمعة وإن كان ما أصلا فرض  
 الوقت لأنه منه في وجوب الفعل ولا يمنع للشريعة ولا يأتى للحدود لعدم وجوب الجمعة في حقه لسقوطها عنه رخصة  
 للشايلزم المحجج بالسعي إليها ومقطعت عنه رخصة فلو صلح الظهر في بيته ثم حضر الجمعة مع الإمام انتقض ظهره لاشلا  
 يعود على موضوعه بالقتل فانها سقطت عنه رخصة لدفع المحجج فلا يجوز جمعه بعد ما حضر وصلح مع الإمام اختيارا  
 لعينه كان فيه إثبات المحجج ولهذا لا ينتقض ظهره قوله في التكليف شروع في بحث التكليف بما لا يطاق وقد فصله في  
 التقيج بعنوان الفصل لكثرة مباحثه ولأن القعدة التي هي مناط التكليف ليست من أقسام المأمور به بل من شرطه  
 ومورد القعدة في أقسام المحسن هو المأمور به في صفة المحسن فلا وجه لدرجه في أقسام المذكورة وإنما تركه  
 المصنف وعطف بكلمة ثم للتعليق إشارة ما ذكر في غير الإسلام من محضروب المحسن لغيره فيها ثالثا معي الجاهل  
 وهو ما يكون حسنا محسن في شرطه بعدما كان حسنا المعنى في نفسه وهو القعدة التي يتحقق العبد بها من أداها  
 قوله إلهوان ملا يطاق اه وعلوان كلمات القوم هي مختلفة جدا فلا بد أن يعلم ولا مراتب ملا يطاق فقوله ما  
 لا يطاق على ثلاث مراتب أداها ما يمكن في نفسه ومن العبد ويستمتع علم الله تعالى بعدم وقوعه أو لادته ذلك أو  
 لاخباره به ولا تراخ في وقوع التكليف به فضلا عن الجواز فإن من مات على كفره ومن أخبر الله تعالى بعد  
 إيمانه كالجعل بعد عاصيا بالإجماع ولو وقع التكليف بالإيمان لم يكن عاصيا واللازم باطل بالإجماع فكذلك الملزوم  
 وأما التراجع لهذه المرتبة في كونه مما يطاق أو مما لا يطاق فلما هو من جعله مما يطاق بالنظر إلى مكانه من العبد  
 وفي نفسه فيكون مراتب ملا يطاق اثنين ثلاثا والجوزون يجعلونه مما لا يطاق بالنظر إلى امتناعه المحصل من  
 تعلق عليه تعالى وأرادته فتكون مراتب ملا يطاق عذم ثلاثا وأقصاها ما يعتنع لئلا يكفيل المحقق وجمع الضدين  
 أو اعدام العذر ولا تراخ في عدم جواز التكليف به فضلا عن وقوعه واستدوا عليه بالإجماع وشهادة الاستقام  
 بالنصوص فخر قوله تعالى لا يظف الله نفسا إلا وسعها وبانه لو وضع التكليف بالمتنع لئلا كان للمتنع لئلا مستند  
 الحصول واللازم باطل أما الملازمة فالنفس للتكليف طلب حصول الكل من به للكلين وأما بطلان اللازم فلا أن  
 المتنع لذاته لا تصور وقوعه وطلب حصوله في تصور وقوعه إذا لم يكن طلب حصوله الجهول فاذا انتفى  
 تصور وقوعه انتفى طلبه أيضا وأما لا تصور وقوعه لأنه لا تصور لتصوره مشيتا واللازم باطل لأنه يلزم منه تصور  
 الأمر على خلاف ما هيته تتأخر في بؤنه واللازم يمكن مقتضا لذاته فما يكون ثابتا فهو غير ما هيته بالمتنع لئلا كان قيل  
 لو لم تصور للمتنع لذاته لا متنع التصديق بأحالة اجتماع التقيضين لأن التقيضين بصفة الشيء فرع تصور الشيء  
 قلنا ألا ندعى انتفاء تصور مطلقا بل انتفاء تصور مشيتا ولا يلزم من انتفاء تصور الشخص انتفاء مطلق التصور  
 والتقيضين باستحالة اجتماع التقيضين أمّا يستدعى تصور مطلقا لا تصور مشيتا وقد نتصوره منفيا بمعنى  
 أنه ليس لنا شيء وهو موضح ويحقق يصدق عليه اجتماع التقيضين ونحكر عليه بالحكر الشيقو اعني أنه محال وهذا

التصور ليس تصور وقوعه فان قيل المستنع لذاته قد يتصور بثبوته ذهنا لا لا تخكر عليه بالحكم الثبوتى بانه معدوم وثبوت  
 الشئ للشئ فرع ثبوت ذلك الشئ وما ليس بثابت في الخارج فهو ثابت في الذهن وثبوته في الذهن كانت في طلبه قلنا  
 ان المستنع لذاته هو الوجود الخارجى ولا يتصور ثبوته في الخارج والمتصور هو الثبوت في الذهن وليس بحال فلا يكون  
 مما نحن فيه فان قيل كيف يصح دعوى الاتفاق في عدم جواز التكليف بالمستنع لذاته وقد قال في شرح المقاصد ان كلام  
 كثير من المحققين يدل على ان التكليف بالمستنع لذاته يجمع التعمين حائز بل واقع شركا فان الله تعالى امر ابا جهل  
 بان يصدق به ومن في جميع صلواته عنه ومما اخبر عنه انه لا يؤمن فقد امره بان يصدق به وذلك مجموع بين التعمين  
 وكذا ذكره نقلا عن امام الحرمين ثم قال نقلا عن الامام الرازى ان الامر بتخصيل الايمان مع حصول العلم  
 بعدم الايمان امر يجمع الوجود والعدم لان وجود الايمان يستحيل ان يحصل مع العلم بعدم الايمان اجيب عنه تارة باننا  
 لانسلم ما ذكره عن الاماميين يدل على ان المكلف به هو التصدق بين التعمين وعدمه بل بتخصيل الايمان وهو ممكن  
 في نفسه ومن العبد بحسب اصله وان اعتنع بالنظر الى علمه تعالى وارادته واخبره بانه لا يؤمن فيكون التكليف  
 بهما تزايل واقعا بالاتفاق واخرى بان الايمان في حق مثل في لخب وله جعل هو التصدق بما عاين الاخبار وفي  
 كل من التجارب بحث اما في الاول فلان الكلام في وصل اليه هذا الخبر اعني انه لا يؤمن وكلف بالتصدق به على  
 التعمين فيلزم الجمع بين التصدق والتكذيب بالضرورة اللهم الا ان يقال انه يجوز ان لا يخلق الله تعالى العبد بالتصدق  
 لانه لخب وضوء فلا يلزم اجتماع التصدق والتكذيب نعم ان خلق العبد بالعلم ضرورى عادى فيلزم ان يكون من  
 المرتبة الوسطى وهو يستلزم وقوع التكليف بالمرتبة الوسطى مع انه غير واقع وان جاز على ما سذكروه واما في الثاني  
 فلا يستلزم اختلاف حقيقة الايمان بالنسبة الى بعض الاشخاص وقد يجاب عن اصل الاشكال بانه ليس المراد  
 بالاتفاق اتفاق جميع العلماء بل اتفاق اَكْثَرهم كما مر في حقه من الغاضل التحلي والمرتبة الوسطى ما امكن في نفسه  
 غير ممكن من العبد لعدم وقوعه متعلقا لقدرة العبد اصلا لخلق الاجسام اعادة كالمعصود الى السماء وحمل الجبل  
 وهذا هو الذى وقع النزاع في جواز التكليف به بمعنى طلب تحقيق الفعل والايمان به واستحقاق العقاب على تركه لا على  
 قصد التجيز واظهار عدم الاعتقاد على الفعل كما في التحدى بمعارضة القرآن فقال الاشعري والماتريدي يجوز  
 التكليف به عقلا لجواز ان يخلق الله تعالى فيه قدرة على ذلك الفعل على خلاف العادة ومنعه المعتزلة لغيره عقلا قياسا  
 على الشاهد فان من كلف الاصحى بنقط المصاحف والزمن بالشئ وعبداء الطوائف الى السماء بعد سفيها قلنا  
 قياس الغائب على الشاهد فاسد كيف ولكلف حكيم مطلق فان قيل تكليف الجهاد ليس بابعد منه بجواز ان يخلق الله  
 تعالى فيه الحياة والعلم والقدرة مع انه قوة الواو التكليف بجهاد لا خلاف في امتناعه قلنا ان شرط التكليف الفهم  
 ولا فهو الجهاد حين هو جاز لان الجمادية تضاد الفهم اقول هذا القول من الاشعري مشكل مع قوله ان العقل مهبط  
 بالكية اذ لا يمكن للعقل صلاحه كنه كما مر فكيف يقول يجوز التكليف به عقلا شال النزاع في هذه المرتبة في الجهاد اذ لا نزاع  
 في عدم وقوعه بالاجماع واما قلنا عن الاشعري من وقوع التكليف بالايضا في محمول على المرتبة الاولى لانها من قبيل ما  
 لا يطاق عنده قوله ولا نزاع في وقوع التكليف به وانما النزاع فيه في كونه مما يطاق او مما لا يطاق فنذهب للاشعري  
 الى انه مما لا يطاق بالنظر الى امتناعه بتعلق علمه وارادته تعالى بعدمه وبالنظر الى صلوه من ان القدرة انما تدرك الاماثر  
 لها اصلا وانها غير ساقطة على الفعل بل معه والتكليف لا بد ان يكون مقدما على الفعل فيكون مقدما على ما مع  
 الفعل ايضا فالقدرة وقت التكليف وذهب جمهور الماتريدي الى انه مما يطاق بالنظر الى امكانها من العبد ونفسها

مع قطع عن تعلق علم الله تعالى وارادته وبناء على أصلهم من أن علم الله تعالى وارادته لا يجهلان نقيض متعديهما متيناً  
 أصلاً لأن العلم تابع للمعلوم عندهم والأرادة تابعة للعلم التابع للمعلوم والله تعالى إغنايريد عن علقه ونلعلوم  
 فيما نحن فيه وهو عدم الإيمان باختياره فكذا المراد فلا امتناع في الإيمان فأن قيل الاستماع مع الفعل أيضاً عندنا  
 فلا قدرة حين التكليف فيكون ممكلاً ليطاق قلنا المعتبر عندنا في صحة التكليف هو القدرة بمعنى سلامة الأسباب و  
 الآلات وهذه القدرة توجد قبل الفعل فأن قيل نعم لأن التكليف بدون القدرة الحقيقية التي هي مع الفعل محال  
 لامتناع الفعل بدونه قلنا امتناع التكليف بدونه ممنوع مع وجود القدرة بمعنى سلامة الأسباب ولو سلم لكن  
 انتفاء القدرة الحقيقية وقت التكليف ممنوع بناء على أن القدرة الحقيقية صالحة للمعدين عندنا حيث أن القدرة  
 على الإيمان بمعنىها القدرة على الكفر بالخالف قادر على الإيمان قدرة حقيقية فأن قيل يلزم أن تكون القدرة  
 الحقيقية مجزئاً للفعل ولما ذهب إليها مع الفعل قلنا كونها قبل الفعل بمعنى صحة تعلقها به بدل منده: أي لو لم تعلق بغيره  
 لصح تعلقها به لا ينافي كونها مع الفعل بمعنى أنها توجد وقت حدوث الفعل وتعلق به تعين الكسب على المكسب  
 قول الإجماع متفقاً أي إجماع الأكر والأفقد حكي عن أمأ وأحرمين والرازون التكليف بالمتنوع لذاته جازئ  
 واقع للتكليف إيمان بخوله لم يلب كما ذكرناه واستدل بالافعال في الإجماع والنصوص والعقل كما ذكرناه واستدل  
 المجزون بوجهين أحدهما لو لم يجز لم يقع لأن الوقوع مسبوق بالإمكان لكنه وقع لأن الواجب كلف بالفعل مع أنه  
 ممتنع لعلمه تعالى بحدوثه ولأن الكافر مكلف بالإيمان مع أنه ممتنع منه لايمان لحظه تعالى وارادته وإخباره  
 بأنه لا يؤمن ولأن من مات قبل تمكنه من الفعل مكلف به مع أنه ممتنع منه فبذلك ونحوه قيل يمكنه  
 مذهبه مكلف به مع امتناعه منه بنفسه قبله ولأن المكلف لا قدرة له على الفعل وقت التكليف تكون الاستطاعة مع  
 الفعل والتكليف قبل وجود الفعل لاستحالة التكليف بإيجاده الموجب فيكون التكليف قبله تكليف بالمال: أي عدم قدرته  
 عليه وقت التكليف ولأن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى فلا يكون مقدراً للعبد والآلة وقوع مقدور واحد بقدرة  
 قادرين وهو محال فكان التكليف به تكليفاً بالمحال أحجب عنه بوجهين الأول أن تسليم أن تكليف العاصي بالطاعة وإن كان  
 بالإيمان ومن مات أو نكح عنه قبل التمكن بالفعل تكليف بالمتنوع بالذات لأن الطاعة والإيمان والفعل يمكن تصور  
 وقوعها من المكلف بحسب ذاتها وإن امتنع مدد وهذا منه بالنظر إلى علمه تعالى وارادته وإخباره ونصح المكلف به  
 وموت المكلف قبل التمكن فلا يكون شيئاً منه في محال النزاع لأن النزاع في المتنوع لذاته ومدار صحة التكليف قبل القدرة  
 الحقيقية التي تكون مع الفعل على وجود القدرة بمعنى سلامة الآلات والأسباب في تقدم وكون الفعل مخلوقاً لله تعالى  
 لا ينافي كون ذلك الفعل مقدراً للعبد أيضاً بالقدرة الكاسية والأحرار كذلك لأن كل فعل اختياري للعبد مقدور  
 لله تعالى بالقدرة المؤثرة للعبد بالقدرة الكاسية فلا يكون تكليفاً بالمحال والشأن أن الأمر لو كان على ما ذكرناه  
 لزم أن يكون جميع التكليفات تكليفاً بالمحال والالزام باطل أما استلزام الوجهين الآخرين، فلأن القدرة الحقيقية في  
 الجميع وإن الكل مخلوق لله تعالى وأما الوجه الباقية فلا نه لو وجب كل ما علم الله تعالى وقوعه وامتنع كل ما علم الله  
 عدم وقوعه لكانت الأفعال كلها إما واجبة أو ممنوعة والتكليف بهما محال أما بالمتنوع فلكونه ممتنعاً بالذات و  
 أما بالواجب فلأن التكليف بإيجاد ما يجب وجوده محال والحاصل أن التمكن لا يجب وجوده بالذات ولا يمتنع بالذات  
 بتعلق علمه تعالى وارادته وتأنينا أنه لو لم يجز لم يقع لكنه وقع فانه كلف باجهل بالإيمان وهو تكليف بجميع التقيضين  
 كما تقدم من الإمامين وأحجب عنه بوجهين كما ذكرناه قوله وهذا محال النزاع لا يخفى عليك أن الظاهر من

التلويح ان التزاع في هذه المرتبة في الوقوع وعدمه حيث قال ملايقات اما ان يكون معتقدا انه كعدم التقديم  
والاجماع معتقد على عدم وقوع التكليف بما لا يركن معتقدا الفدية بان يكون معكنا في نفسه لكن لا يجوز وقوعه من  
المكلف لانتفاء شرط اوجوده ما في التلويح على ان التكليف به شرط وقوع خلاف الا لا يشعرى انتهى فان المراد بالمتنع  
الفدية هو المرتبة الوسطى لا الاقصى وهو ظاهر لا لا حتى لا يتركه بعد هذا ولا به لاختلاف في وقوع التكليف به وهذا  
مخالف لما في شرح المقاصد فانه صرح فيه بان التزاع في المرتبة الوسطى انما هو في الجواز لا في الوقوع اذ الوقوع منقطع  
وهو الظاهر من المواضع ايضا حيث قال شمس النجوة وان لم يقع بالاستعانة وبغية المعتزلة وبه صرح المولى الخيال قوله  
ولهذا انى ولو كان محل التزاع ما لم يكن متعلقا لقدرة العبد قلت ثم التكليف بما لا يقدر عليه المأمور ولو اقل ثم  
التكليف بما لا يطاق على ما وقع في كثير من الكتب اشعارا بمحل التزاع لان لفظة ما لا يقدر عليه المأمور اصل عليه  
قوله لا على قصد التجوز كما في التقوى بمعارضته القرآن بقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله فان الامر فيه للتجوز لا  
للتكليف اذ لا نزاع في عدم جواز قوله بما لا يقدر عليه اى بما لا يقع متعلقا لقدرة المأمور اصلا او عاده قوله محال  
اى غير جائز على ما هو التزاع اذ لا نزاع في عدم الوقوع كما ذكرنا ولهذا اعتمد الدليل الذى ذكره بعدم جواز  
حيث قال بلا يجوز ايضا ثم الظاهر منه ان عدم جواز التكليف بالمرتبة الوسطى معاذ به اليه اصحابنا وانما الظاهر  
من المواضع وغيره ان عدم الجواز هو قول المعتزلة فقط واصحابنا مع الاشعرى في القول بجوازه قوله فلان طلب  
حصول المحال اى الحال من العبد بان لم يقع متعلقا لقدرة اصلا وعادة لا في نفسه بل هو ممكن في نفسه قوله  
لا يلىق اذ اذ لو كلف به يلزم الترتك بالضرورة لعدم تحقق قدرته فيستحق العقاب بترك ما كلف به وذلك لا يلىق  
بالحكمة والفضل وما لا يلىق بالحكمة سفة والتكليف به سفة قوله هذا اى الدليل من كونه منع وقوع التكليف  
لان الترتك اغايزه ووقوع التكليف لاجوازه قوله لا تمتنع الوجوب بمقتضى الحكمة يعنى ان عدم جواز تكليف ملايقات  
بالمرتبة الوسطى عند المعتزلة يعنى على انه يجب على الله تعالى ما هو اصله لعباده ولا خفاء في ان عدم تكليف ملايقات  
اصلح فيكون واجبا فيكون التكليف مقتضا وعنده اصحابنا مبغى على انه لا يلىق بالحكمة والفضل ان يكلف عباده  
بما لا يطيقونه ملايقات بالحكمة والفضل سفة وهو قبيح لا يجوز صدوره عن الحكيم المتعال وما لا يجوز صدوره  
عن مبيح تركه فيجب ترك التكليف به بمقتضى حكمته وفضله والحاصل ان بين وجوب الترتك ولو بمقتضى حكمه  
وبين عدم جوازه ملازمة قوله كما لا تمتنع الايجاب يعنى اننا نقول ان المعلوم يجب وجوده عند وجود جميع مكاليد  
منه فيجب ايجاد الله تعالى وهذا قول بلاييجاب على الله الا انه ايجاب بالاختيار فلا تمتنع لان ارادة الله تعالى  
واختياره داخل في تلك الجهة فيجب عليه تعالى ايجادها بختياره قوله وكل ما اخبر الله تعالى بعدم وقوعه دفع لما  
يقال ان قوله تعالى لا يخفى الله نفسا لا وسعها وقوة تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج دليل على عدم الوقوع لا على  
عدم الجواز نعم يعنى انه ما اخبر الله تعالى بعدم وقوعه وكل ما اخبر الله تعالى بعدم وقوعه فوقه محال لانه يلزم من  
فرض وقوعه محال وهو ممكن كذبه تعالى وكل ما يلزم من فرض وقوعه محال فهو محال فوقع ما اخبر الله بعدم محال  
فلا يجوز التكليف به ففى كلامه حذف صغرى القياس الاول وكبرى الثانية وفيه نظر لان كلية الكبرى ممنوع وانما  
يصدق لو كان لزوم المحال لانه اما لو كان لعارض كاخبار الله تعالى بعدم وقوعه فلا تصديق كليتته لجواز ان يكون  
ممكنا في نفسه ومنشأ لزوم المحال هو ذلك العارض قوله واذا كان التكليف بالحال من العبد بان لم يقع متعلقا  
لقدرة اصلا وعادة قوله اى للمأمور لو قال اى للتكليف من قدرته للمأمور لكان اولى قوله المقارنة للفضل اى

توجد حال حدوث الفعل بمعنى الحاصل بالمصدر وتتعلق به حال حدوثه لا قبله خلافا للمعتزلة فإنه قالوا أنها  
توجد قبل الفعل ولا لما كان الكفر مكملا للإيمان ولأن القدرة بهذا المعنى أى الحقيقة يلزمها كون الفعل محتاجا إليها  
في وجوده وكونها مع الفعل يلزمه ان يستغنى الفعل عنها وقت وجوده فتنازع في الأزمان وذلك يستلزم تنازعاً في  
الزمان وبين ايضاً فبين مفهوم القدرة وبين كونها مع الفعل منافاة ولأنها لو لم تكن قبل الفعل يلزم اما قدم العالم  
او حدوث قدرة الله تعالى ضرورة عدم انكشاف احدهما عن الآخر وانجواب عن الاول اننا لنسل تلك القدرة  
بناء على جواز التكليف بما لا يطاق كما هو رأى الاشعري ولو سلونا لا يجوز لكن صحة التكليف تستلزم على القدرة بمعنى سلامة  
الآلات والسباب لا على القدرة الحقيقية ولو سلونا انها تعقد عليها لكن لا نسل لزوم وجودها حقيقة وقت التكليف  
لولا يكتفى بوقوع وجودها ولو سلم لزوم وجودها حقيقة لكن لا نسل انتفاءها وقت التكليف به بناء على اروى عن أبي حنيفة  
وامتناعه بان القدرة الحقيقية صالحة للصديق حتى ان القدرة على الكفر هي بعينها تصلح للإيمان ايضا بدل الكفر فتلك  
الصلاحية تصحح التكليف فالنكاح حال كفره قادر على الإيمان قدرة حقيقية فيكون مختلفاً به فأن قيل كيف يصح  
تعلقها بالإيمان بدل الكفر مع انها لو توجد ابتداء الوقت حدوث الكفر وتعلقت به في ذلك الوقت لا قبله حتى يصح تعلقها  
بالإيمان بدل الكفر قلنا انها وان لم توجد الا وقت حدوث الكفر الا انه لم يجبه الكفر بها الدخول الاختيار فيها فاذا ثبت  
الكفر بها صح تعلقها بالإيمان بدل الكفر فان قيل قد يتحقق في محله ان الفعل يجب وجوده عند تمام علته وان فرض  
ان القدرة الحقيقية عبارة عن جملة ما يتوقف عليه فيجب وجوب الكفر عندنا قلنا نعم لان الوجوب المتحصل من هذا الجملة  
هو الوجوب بالإختيار وهو لا يقتضى الوجوب بالذات فيمكن انتحاله عنها وعن الشيء بالانسلوان الفعل حال حدوثه  
مستغنى عن القدرة بل يحتاج اليها وما يتوهم من لزوم إيجاد الموجد ومنع ذلك من وجود قبل هذا الإيجاد دليل وجد  
بين الإيجاد وعن الثالث بان كلامنا في قدرة العبد لا في قدرة الله حتى يلزم ما ذكرتم من قدرة الله تعالى قديمة ولها  
تعلقات حادثة واستدل اصحابنا بوجوه الاول انها عامة تامه فتوكلت قبل الفعل لزمت مختلفات العلة التامة مع الفعل  
الثاني انها عرض والعرض لا يثبت زمانين لو كانت قبله لانعدامت حال الفعل فيلزم وجود المقدور وبدون القدرة  
الثالث انها لو كانت قبله لكان الفعل قبل زمان وقوعه مقدوراً فيلزم ان يكون وقوعه قبله مقدوراً ولكم محال  
لانه يلزم من فرض وقوعه قبله ان يكون الفعل موجوداً ومعدوماً معاً لا معدوم قبل وقوعه وان لا تكون  
الحالة التي فرضناها هاسابقة عليه بل مقاربة له وههنا البحت ذكرناها في الكلام قوله فانها علة زامة فلا تكون  
قبل الفعل فلا يكون مناهل للتكليف وفي قهري هذه القدرة اختلاف كثير ذكرنا في الكلام قول بل بمعنى سلامة  
الاسباب قال في البرزوى وهذا افضل من الله تعالى ومنه عندنا خلافا للمعتزلة فانه عندنا واجب كما عرفنا في  
مسئلة الاصل واعتراض عليه بان هذا الكلام من غير الاسلام يدل على جواز التكليف بدون هذه القدرة عنده كما هو عند  
الاشعرية وما ذكره في بعض مصنفاته يدل على خلافه فانه قال في بعض مصنفاته ان القدرة بمعنى سلامة الآلات  
جعلت شرطاً لازماً للتكليف على الحكم كما هو مذهب اهل السنة واجيب عنه تارة بالتوفيق بينهما بان مرادنا في  
البرزوى ان اعطاء هذه القدرة التي يصير العبد بها اهلاً للتكليف فضل من الله ومنته لا لا يجب على الله تعالى شيء  
وبناء التكليف على هذه القدرة واشترطها فيه عدل وحكمة كاعطاء العقل فانه فضل ومنه من الله تعالى وبنا على  
اختطاب عليه واشترط في صحة الخطاب عدل وحكمة واخرى يصرف اسم الإشارة الى اشتراط القدرة دون اعطائها  
وبيان كون اشتراطها فضلاً ومنه من الله تعالى ان جواز التكليف مبني على القدرة الحقيقية التي بها يوجد الفعل



الأنها لم تسبق الفعل بل قارنته والتكليف لا بد وان يوجد قبل الفعل نقل الحكم عنها إلى سلامة الآلات  
والأسباب لتحدث هذه القدرة بها عند إرادة الفعل عادة فشرطت لصحة التكليف سلامة الآلات والأسباب  
مع ان التكليف صحيح بدونها بناء على توهم وجود القدرة الحقيقية عند الفعل فضلا وصحة من الله تعالى هذا والعصم  
لأن كسر ان اشتراط هذه القدرة هل هو فضل من الله تعالى ومنه وحكمة وعدل إشارة إلى جواز الأمرين  
قوله بها يتحقق الأمران سواء كان الأمر به حسنا ليعينه أو لغيره حتى اجتمعوا ان الطهارة لا تجب على الحاجز عنها  
ببدنه بان لم يقدر على استعمال الماء ولم يجد من يستعين به بل يتيم وأما ان وجد من يستعين به فعل يجوز له التيمم  
فله الميسر انه لا يجوز في الظاهر ان كان المعين حرا أو امراة حرة لا يجزئ له حرفة في قول أبي حنيفة بل لأنه لا يجب عليه ما  
الإعانة وإن كان مملوكا اختلاف المشايخ على قول أبي حنيفة والفرق على أحد القولين ان العبد وجب عليه الإعانة  
له فكان بمنزلة بدنه بخلاف الحر ومن هذا قالوا ان كان المعين يمينه يبدل ويقدر عليه لا يجوز له التيمم عند العمل  
قوله من اداء ما لزمه أي لزمه بهذا الأمر لا قبله ناهل قوله لا يخرج الحجر أي ليفرج بغيره غالبا يعني انما يقيد بالغا  
لا قد يتحقق من اداء ما لزمه بالخرج بدون الزاد والراحلة وقد يتحقق منه بالخرج بدون راحلة فقط فينقص  
اشتراط الزاد والراحلة في الحجر واذا قيد بالغالب خرج هاتان الصورتان لان احدهما نادرة والاخرى كثيرة لا غالبية  
واما الغالب بالخرج هو التمكن منه بهما والفرق بين الغالب والكثير ان كل ما ليس بكثير نادر وليس كل ما ليس  
بغالب نادر بل قد يكون كثيرا واعتبر بالصحة والمرض والجذام فان الاول غالب والثاني كثير والثالث نادر  
قوله اذ الرخصة إلى الحجر بان لم يكن الفائت اكثر من صلاة يوم وليلة قوله عدم الاشتراط ممنوع أي عدم انفكاك  
نفس الوجوب عن التكليف ممنوع لان التكليف عبارة عن طلب ايقاع الفعل من العبد وهو صفة المكلف لا أمر بنفس  
الوجوب عبارة عن لزوم الفعل في ذمة المكلف وهو صفة الفعل ولا تلازم بين الصفتين لان نفس الوجوب يلزم بسببه  
كدخل الوقت والتكليف يلزم عند تحقق وجوب الاداء قوله فيمنع استلزام التكليف للقدرة اها حاصلان المراد بالقدرة  
التي كانت لازمة للتكليف هي القدرة الحقيقية لتتم مع الفعل لكن لا مطلقا بل باعتبار وجودها عند إرادة العبد احدث  
الفعل فهذا المعنى يتحقق في النائم والمشي عليه واما المنتفى عنهما هو القدرة بمعنى سلامة الآلات والأسباب يوضح  
هذا الجواب ما ذكره في الكشف ان جواز التكليف مبني على القدرة الحقيقية لا أنها تسبق الفعل التمسك  
لا بد وان يكون قبله نقل الحكم عنها إلى القدرة بمعنى سلامة الآلات والأسباب فاشتراط القدرة بمعنى سلامة الآلات  
والأسباب مع ان التكليف صحيح بدونها بناء على توهم وجود القدرة الحقيقية عند وجود الفعل فضل من الله تعالى و  
منه على عباده قوله وحسنا لنفسه أو لغيره ذكره بالواو إشارة إلى انه تفسير آخر لمطلقا تامل قوله لم يلزم  
زفر الاداء قال اذا صار اهلا للتكليف في آخر الوقت بان اسلموا وبلغوا طهرهم وافاق فيه لا يجب عليه اداء الصلاة  
لأن قدرته عليه حقيقة لغوات الوقت الذي هو من ضرورات القدرة وما قيل ان القدرة التي هي شرط التكليف وان  
لو توجد حقيقة لكن يجتعل ان توجب باحقال امتداد الوقت كما وقع لسليمان عليه السلام وتوهم القدرة كانه لصحة  
التكليف ممنوع لان ما يمكن توهمه هو القدرة الحقيقية لا القدرة بمعنى سلامة الآلات والأسباب بل لا بد من وجودها  
حقيقة والنجاز التكليف بالحج بتوهم الزاد والراحلة ويصوم الشبهة الفلانة بتوهم القدرة عليه وبالركوع والسجود والقيام  
بتوهم زوال المرض واللازم باطل فكذا المألوم ورد بان توهم هذه القدرة انما لا يمكنه اذا كان المطلوب منه عين  
ما كلف به اما اذا كان المقصود غير ما كلف به فهو كالمقصود وهو هنا المقصود هو الخلف فيمكن توهم القدرة فيه و

وحاصل ما ذكره المصنف من جواب التمسك ان الوجوب في ذلك الجزء يؤدي الى التكليف بما لا يطاق وانما يؤدي  
اليه ان لو كانت بالإداء في ذلك الجزء وليس كذلك ولو سلم ذلك ولكن لزوم الأداء فيه ليس بكونه مطلوباً بالعبادة بل  
بكونه مطلوباً بخلفه وهو القضاء فلا يلزم التكليف بما لا يطاق وهذا لأن بعض الأحكام يكلف به بخلفه كالوضوء يكلف  
به التيمم عند عدم القدرة على استعمال الماء ولكن خلفه ليس السماء فإنه يعتقد اليقين موجبة للبر للصلاة عقلاً باختار  
القدرة عليه فوجبت الجزاء عنه وبإزمه خلفه وهو الكفار والمجاهدين ان القدرة على نوعين حقيقة وهي مع الفعل  
ومعنى سلامة الآلات والأسباب وهي مناط التكليف ومتقدمة على الفعل وهذا النوع على نوعين أحدهما يصير  
الفعل به غالب الوجود ظاهر التحقيق عادة كمن أدرك سعة في الوقت مع كونه أهلاً لأداء الصلاة وهذا النوع يظهر  
أثره في لزوم الأداء له من بعضاته بأثر ترك الأداء والثاني يصير الفعل به في حيز الجواز عقلاً وان كان يندرج  
وقوعه وهذا النوع يظهر أثره في لزوم الأداء بخلفه لا لعبه في قوله اغتوا بالاداء مطلقاً أي سواء أقر في الوقت أو  
بعد كما هو مقتضى الجواب الأول أو سواء كان مطلوباً لنفسه أو مطلوباً بخلفه كما هو مقتضى الجواب الثاني في قوله  
فاذا انتفى الصلاحية لا تبقى السلامة قلت فيه نظر لأنه ان أراد انتفاء الصلاحية انتفاء فمضوح وان أراد انتفاءها  
للأصل فمسئله لا يصح لأن المقصود ههنا إيجاب الخلف فيشترط سلامة الآلات بخلفه لا سلامة الآلات الأصل  
كما في الكشف حيث قال إذا كان المطلوب من التكليف عين ما كلف به لا يكفي فيه توهم القدرة التي بمعنى سلامة الآلات و  
الأسباب وإذا كان المطلوب منه خلفه فهو تلك القدرة كاف لصحة التكليف كالامر بالوضوء إذا كان المقصود منه  
حقيقة الوضوء لا يصير له عند وجود الماء حقيقة وأما إذا كان المطلوب منه خلفه وهو التيمم فتوهم الماء وان  
كان بعيداً كاف لصحة الأمر به لظهور أثره في حقه خلفه فيشرط أثره في حقه وخلفه فيشرطه حتى لا يتحقق سلامة الآلات بخلفه لا بد من التصريح  
لأسلامة الآلات الأصل وفي مسئلتنا المقصود من هذا التكليف إيجاب خلفه لا حقيقة الأداء فيشرط سلامة الآلات  
في حق الخلف وهو العقضاء لأسلامة الآلات الأصل وهو الأداء انتهى في قوله فيلتأمل لعله إشارة إلى أنه لو أراد القدرة  
القدرة بمعنى العلة التامة فللأزمة ممنوعة وان أراد القدرة بمعنى سلامة الآلات والأسباب فالأزمة مسلمة  
وبطلان اللزم ممنوع كيف وان التكليف لا يحتاج إلى القدرة بمعنى سلامة الآلات وإنما شرطت هذه القدرة فضلاً  
من الله ومنه على عباده كما تقدم عن الرك شئت قوله أي اعطى ما ذكر لا فيشرط في معنى العلة بخلاف الأولى  
فإنها شرط محض قوله لتخصيلها ليس أي يسر الأداء على العبد بعد ثبوت الإمكان إشارة إلى تحقيق ما قالوا  
ان القدرة ليس بصفة الواجب إلى اليسر يعني ليس مرادهم أنها تجعل الواجب متصفاً بصفة اليسر بعد  
ان كان واجباً بصفة اليسر بل مرادهم أنها تجعل الواجب ابتداءً متصفاً بصفة اليسر بعد إمكان وجوبه  
بدون صفة اليسر القدرة الممكنة لتيسير الأمر على عباده فضلاً ومنه فكانت هذه القدرة مفيدة للواجب من الإمكان  
إلى اليسر قوله هي نائدة على الشرط المحض أي الذي ليس فيه معنى العلة فلم يشترط بقاؤه البقاء الواجب إذ البقاء  
غير الوجود بشرط الوجود لا يلزم ان يكون شرط البقاء كالشهود في النكاح شرط البقاء دون البقاء بخلاف  
اليسر قوله في أكثر الواجبات المالية كالتمتع في الزكوات والخارج في النعش والخارج قوله حيث لا يجزئ  
شيء يحتل ان يتعلق بمؤدي فتكون الحيشية للتعليل لكن الأولى حينئذ ان يقول حيث لم يبق عليه واجب ويحتل  
ان يتعلق بذلك فتكون التقييد وعلى التقدير فلا عراضة معارضة قوله في صورة هلاك المال احترازاً لهلاك  
عن الاستهلاك بان ينقضي في حاجته واستبدال مال التجارة بغير مال التجارة بان ينقضي في البذل عدم التجارة

عند استبدال السائمة بسائمة من جنسها او من غير جنسها او بغير سائمة دراهم او منقار فان هذه الصور كلها  
استهلاك يلزمه ضمان الزكاة لان اشتراط بقاء القدرة الميسرة انما كان نظرا للمكلف وقد خرج بالتعدي عن استحقاق  
النظر فلم يستطع الوجوب عنه ولا بان جعل القدرة الميسرة باقية لتقدير ازجر على التعدي وردا لما قصد من استعلاء  
الحق الواجب عن نفسه ونظر المقتير ثم سقوط الزكيات في صورة الهلاك عندنا وانا قال المشافعي رضي الله تعالى عنه بعض  
اذهالك بعد التمكن من الاداء بعد التحول بان نظر عن يدفع اليه الصدقة من الفقراء والساعي وبالتمكن من الاداء تقدر  
الواجب في الدامة فلا يسقط الحج بعبده كما في صدقة الفطر والحج وديون العباد ولا نه منعه بعد كونه مطالبا  
بالحطاب فصار كالاستهلاك قلنا ان الواجب ليس في الدامة بل جزء من النصاب تحقيقا للتيسير للمعتبر في الزكاة  
وعمل بكلمة الظرف في قوله عليه السلام في اربعين شاة شاة فيسقط بهلاكها كدفع المصد السقط بالدين او  
الحنانية فانها الميراث المولى المصاحب للدين ودلى الحنانية فهلك في يد المولى لعجب اقامة غيره مقامه ولا عليه  
ضمانه بخلاف صدقة الفطر والحج وديون العباد فانها في الدامة وبخلاف اداء القيمة فانها وان لم تكن جزءا  
من المحل لكنها احازة للاذات بالاستبدال ويجوز التأخير بعد توجه الخطاب بعد التحول سواء طالبه الفقير بالاداء  
اولم يطالبه ليس باستهلاك لا حقيقة وهو ظاهر ولا حكما بان استبدال مال التجارة بغيره لان المصروف ليس  
بفقير معين فللمالك ان يصرف الى من شاء من الفقراء في اي وقت شاء واما تأخيره بعد طلب الساعي ففيه خلا  
قيل يضمن لكونه متعينا وقيل لا يضمن اذ لا تقويت فيه على احد لا ماله ولا يدا ولا نه يجوز انه منعه لاختيار الاداء  
في وقت آخر قيل وهو المصحح ولا شبهة بالبقاء لان الساعي وان تعين لكن للمالك رأى في اختياره محل الاداء بيت  
العين والقيمة ثم القيمة شائعة في حال كثرة والرأى يستدعي وما نافع محبس لذلك قوله ولا يحظر في ذلك قال  
صاحب التلخيص هذا الجواب فاسد اذ لا يحظر ههنا اقوى من ابطال حق الفقير غاية ان الفقير غير معين بالشخص بل  
المصروف محسب الفقير و عدم تقويت الملك والميل لا يستلزم عدم تقويت الحق والميل اشار بقوله وانما حق الفقير في  
ان معين محل المصروف اليه يعني انه فوق تعيين الفقير مصروف المحل الاداء وهو المال والفرق بين محل الاداء ومحل  
المصروف ان محل الاداء هو عين المال او قيمته ومحل المصروف هو الفقر قوله في اختياره محل الاداء يعني يختار عين الشاة  
من اربعين شاة مثلاً او قيمتها قوله هذا المحل الى العين وقوله من محل آخر الى من القيمة او لم يحسبه ليؤدي  
الى من يشاء من المصروف اي وقت شاء قوله من غير اختيار الارش اي ارض الحنانية قوله من الكثير متعلق بالقليل  
اولا ليجاب قوله فانه حال عقلا لا امتناع انقلاب الماهية قوله فانه ليس شرطا لبقاء الواجب اي الواجب بالقدرة  
الممكنة يعني ان بعض الواجبات يجب بالقدرة الميسرة كالزكاة والعشر والخراج وبعضها بالقدرة الممكنة كالحج  
او صدقة الفطر فبقاء القدرة الميسرة شرط لبقاء تلك الواجبات لما مر بخلاف المكنة فان بقاءها ليس شرطا  
لبقاء ما يجب بها حتى لو ملك الزاد والراحلة ثمرات قبل ان يقدر ثانياً ثبات بقاء الواجب في ذمته لان بقاءه  
يستغنى عن حقيقة تلك القدرة وبقاءها اذ المقتصر الى حقيقة تلك القدرة وبقاءها هو نفس اداء الواجب دفعا  
لضرورة التكميل بما لا يطاق واما التمكن من اداء الواجب فلا يقتصر الى حقيقة بقاءها وبقاءها بل يكفي امكنها او  
توهمها فتوهم الزاد والراحلة بعدز والمعاكاف في بقاء الواجب بخلاف توهمها قبل ان يوحدا صلاحيته ليجب الحج  
عليه من لملك الزاد والراحلة اصلا باعتبار توهمها قوله وذلك اي كفاية توهم القدرة الممكنة بعدز والمعاكاف قوله  
اذ البقاء غير الوجود ولهذا صح اثبات الوجود ونفي البقاء بان يقال وجد ولم يبق قوله لان هذه العلة اعم منه اشارة

الى دفع ما يقال ان بقاء المحكم قد يستغنى عن بقاء العلة استثناء للشرطين بقاء الشرط فينبغي ان لا يشترط دوام العلة  
للموسرة لدوام الواجب وحاصل المدفع ان ذلك فيما يمكن البقاء بدون العلة كالرمل في الحج فانه زوال علة التشبييع على  
الركن فابق المحكم الى الآن واما اذا لم يكن بقاء العلة شرطا لبقاء الواجب كما فيما نحن فيه لان اليسر لا يبقى  
بدونها فاذا زالت زال اليسر ايضا فلو طبق الواجب واجبا لانه لو بشرع الا بذلك الوصف هكذا انقل عنه في الحاشية  
وفيه نظر لان التفرقة بين ملين بعد زوال العلة وبين ما لا يتيقن من المحكم غير ظاهر ولا اصل عدم الفرق والاولى في  
الدفع ان يقال قياس العلة على الشرط قياس مع الفارق والاصل زوال المحكم عند زوال العلة لان المحكم  
ملزوم لوجوب العلة ووجود الملزوم بدون الالزام محال بخلاف الشرط وطمع الشرط وزوال علة الرمل في الطوفان مع  
بقائه مصنوع فان الغيب صلى الله عليه وسلم رمل في حجة الوداع تذكر النعمة الامن بعد الخوف لم يشكر عليها وقد  
امر الله بذكر نعمة وما امر بنادكرها الا لشكرها ويجوز ان ثبت المحكم بعلى متبا دلة فحين غلبه الشر لكن كان  
علة الرمل ايهام المشركين قوة المؤمنين والتشجيع عليهم وعند زوال ذلك يكون علته تذكر نعمة الامن لا يقال  
كيف يصح هذا مع انه لو استهلك المال في باب الزكاة لا يسقط عنه الزكاة بل يلزمه الضمان فقد زالت العلة وبقي  
المحكم لا يتناول الزكاة لانه لا يعمل موجودا تقديره اذ جازاه قوله لو يشترط ان بقاء القدرة للقضاء استدلوا  
على اختصاص القدرة بالمسكنة بالاداء بوجهين احدهما ان القضاء انما يجب لبقاء الواجب بالنص وبقاء الواجب  
غير مشروط ببقاء القدرة الممكنة فالقضاء غير مشروط ببقائها مادام الواجب باقيا وكاينهما انه يلزم في  
النفس الاخير من الصبر قضاء جميع المتركات من الصلاة والصوم ونحو غيرها مع عدم القدرة عليها قطعافلو  
كان بقاءها مشروطا لما يلزم قضاء هذه المتركات فان قيل لو لم يشترط ذلك للقضاء لزم التكليف بما لا يطاق اجاب  
عنه بقوله ان هذا ليس بقضاء تكليف بل بقاء التكليف الاول على المختار من ان القضاء انما يجب بما يجب به الاداء  
من النص لا بنص جديد والا فلا بد من اشتراط القدرة الممكنة فيه كاشتراطها لاداء لئلا يلزم التكليف بما لا يطاق  
فان قيل لا فرق في اشتراط القدرة بين وجود الاداء وجوب القضاء لان الاداء اذا كان مطلوبا بنفسه تشترط  
فيه حقيقة القدرة واذا كان مطلوبا لغيره يشترط فيه توفيق القدرة فف النفس الاخير انما قالوا بوجوب قضاء  
المتركات بناء على توهم امتداد الوقت فيه ليعطرا اثره في التخلل كما في النجزة الاخير منه انما اعتبر ليعطرا اثره في التخلل وهو القضاء  
بان ذلك ليس كالجزء الاخير من الوقت في حق الاداء لان النجزة الاخير منه انما اعتبر ليعطرا اثره في التخلل وهو القضاء  
ولا خلل للقضاء وفيه بحث لان المؤاخاة الاخوية وجوب الايصاء يجوز ان يكون خفيا عن الفضلة كان القضاء  
خلف عن الاداء الا ترى ان الملية تبقى عليه الواجبات المتركات فحق بقاء الاثر وانما اخذ في الاخرى  
مع ان الموت يحل على قلت ولعلنا ان يمنع كون المؤاخاة الاخوية وجوب الايصاء خفيا عن القضاء تولد اما الزكاة  
فلاها لا ينعى ما عدم قضاء الزكاة بهلاك المال النامي عند تولد ائتمارها بالقدرة الميسرة والقدرة ليس بما اقتدر الواجب من اليسر  
الى اليسر بل على الذي تقدم ذكره ولا يحصل التغيير في ائتمارها بالنصاب لان ائتمارها من ثلثين واربعة واحدا من اربعين الذي  
بعد الثلثين سواء في اليسر والاداء في كل حال واذا لم يكن النصاب غير الواجب لوجود من القدرة الميسرة من القدرة الممكنة  
التي هي شرط وجوب الاداء عند بعضهم ولهذا لا يشترط بقاءها لبقاء الواجب ويرد عليه ان التمكن من اداء الزكاة  
لا يتوقف على النصاب بل يكفي ملك قدر ما يؤدي فكيف يكون وجود النصاب من شرط النصاب وداجعة الى  
القدرة الممكنة على انها عبارة عن سلامة الآلات والنصاب ليس منها وكذا قال الاكثرون انه من شرائط هلية

الوجوب كالعقل والبلوغ واستبدالوا عليه بالنقل والعقل اما النقل فلقوله عليه السلام لا صدقة الا لمن ظهر غنى فانه  
لنفي الوجوب بالنفي للوجود اذ كثيرا ما توحيد الصدقة من الفقير فالغنى ليس الا شرط الوجوب واما العقل فلان الزكاة  
اغناء للفقير ولا يصير للمروءة اهلا للاغناء الا بالغنى كما لا يصير اهلا للتحليك الا بالملك فان قيل ان المعتبر في الزكاة  
ليس الاغناء الشرعي بل الاغناء عن السؤال لدفع حاجة الفقير وهذا لا يتوقف على الغنى الشرعي وهو ملك النصاب  
اجيب عنه بان المراد ان الاغناء لصفة المحسن يتوقف على الغنى الشرعي فالبال ان الغالب من حال الفقير عدم النصاب  
على شدة اند الفقر وانحزج على مكائده الحاجة فلا بد في اهلية الاغناء المأمورية ووجوبه من الغنى الشرعي لاشلا  
يؤدي الى انحزج المذموم غالباً واما من آثر الغنى على نفسه مع احتياجه من غير جزع فنا در فلا يصير به في الشرع  
في الغنى الشرعي يحصل بكثرة المال ولا احد لاكثر تعرف ببلو حال الناس فيه مختلفة فمنهم من يحصل له الغنى بحال  
يسير ومنهم من يحصل بكثير فقد راعى الشرع له حدا وهو النصاب زائدا على الاهلية الاصلية الحاصلة للعقل  
والبلوغ قوله فان قيل فينبغي ان يمتنع كون النصاب من شرائط اهلية الوجوب لا من القدرة الميسرة وحاصل  
الجواب ان سقوط الزكاة انما هو لغوات القدرة الميسرة بغوات النصاب لان الثناء بغير غوات النصاب الذي هو من  
شرط الاهلية او من القدرة المستكنة على الخلاف السابق قوله ولهذا لا يكون سقوط الزكاة لغوات القدرة الميسرة  
لاستسقاط الزكاة بهلاك بعض النصاب بل يتوقف في حصة الباقى لبقاء الثناء فيه فان قيل بان كمال النصاب شرط في  
الابتداء لوجوب الاهلية فلم لو يشترط كماله في البقاء حتى وجبت الزكاة في حصة الباقى بعد هلاك بعض النصاب  
قلنا ان كمالها انما شرط لوجوب الاهلية وما هو شرط لوجوب الاهلية لا يشترط بقاءه لبقاء الواجب قوله ظهر  
فائدة تقييد المال يعني لوم يقيده لئو هو ان المراد بهلاك المال هلاك النصاب قوله واما الخراج اذ اعلن  
الخارج على نوعين خراج مقاسمة ومربط يتعلق بعين الخراج كالعشر ويكون الواجب فيه شيئا معيناً من الخراج  
وليس لذلك الشيء حد معين بل الامام مخير في تقديره ربع الخراج او خمسة او سدس او سبعة او نصفه  
حين فتح بلد و ضرب على اراضيه شيئا من الخراج وخراج وظيفة وهو يتعلق بالتمكن من الانتفاع بالارض لا  
بعين الخراج ويكون الواجب فيه شيئا في الزمة بتوظيف الامام على كل جريب ولا يزداد على ما وضعه عمر  
رضي الله تعالى عنه على ارض السواد كل جريب ولا بد ان تكون الارض صالحة للزراعة في النوعين حتى لو كانت  
سبخة او انقطع ماءؤها او غلب حليها الماء لاخراج فيها اصلا وكذا الواصا بالزرع آفة سواوية لاخراج فيها  
اصلا لعدم الثناء التقدير في بعض السنة وقد شرط بقاءه في جميع السنة لبقاء الواجب كما في الزكاة وقيل بسقوط  
الخراج باصابة الزرع آفة فيما اذا لم يبق من السنة مقدار ما يتمكن من الزراعة ثانيا في تلك السنة واما اذا  
بقى من المدة قدر ذلك فلا يستقط لان عطائها كما اذا تمكن من الزراعة وتركها بالامانع فانه يجب عليه الخراج  
الموظف لوجود الخراج تقديره لان التقدير لما كان من جهة جعل الخراج في حكم الموجود زجره والخراج الموظف  
يتعلق بالتمكن من الانتفاع لا بعين الخراج وقد وجد التمكن فلا يستقط بتقصيره لانه جناية لا يصح سببها التخفيف  
والمراد بالخراج في قوله لان الواجب في الخراج غير جنس الخراج هو الخراج الموظف لا المقاسمة لان الواجب في  
المقاسمة لا بد وان يكون من جنس الخراج لا لها يتعلق بعين الخراج حقيقة كالعشر قوله لان غالب التمكن بهما  
يعني ان الخراج اذا وجب بنفس التمكن والاستطاعة عليه لقوله تعالى من استطاع اليه سبيلا لان الاستطاعة  
لا تحصل غالبا الا بالزاد والاراحة فاستند الوجوب اليه و كان اشتراطهما الثبوت اذ في تمكن من الخراج لا ليس اذ اليسر

لا يقع الإجماع وحركه واعوان وهذه الاشياء ليست بشرط الإجماع فثبت ان الزاد والراحلة  
 للتمكن واليسر فلم يشترط بقاؤها لبقاء الواجب والمرد بالغالاب التمكن بهما هو التمكن بهما بدون  
 التحرج وانما اعتبار الغالب احرازاً عن التمكن بدون التحرج بلا زاد وراحلة وعن التمكن بدون  
 التحرج بلا راحلة فان لا شرطاً لظهوره فثبت ان كشي لا غالب فلا مرد التقص بهما على اشتراط  
 الزاد والراحلة في القدرة الممكنة في الحج فان قيل لم يصحبت معنا فهو القدرة بالسفر  
 بالشئ وانكسب في الطريق كما اعتبر في الصلوة بتوهم امتداد الوقوع انه اقرب الى الوقوع  
 فتكون هذه القدرة ممكنة ولزاد والراحلة ميسرة فيكون وجوبه بالقدرة الميسرة مع انه  
 لم يشترط بقاؤها لبقاء الواجب قلت نعم لان في ذلك حرجاً عظيماً يفضي الى التفتت وهو  
 مدفوع بالنص وانما اعتبر ذلك في الصلوة لاختلاف وهو القضاء لا لاداء نفسه ولا خلف الحج  
 لان غير وقت بوقت معين بل متى اتى فهو اداء فيكون وجوبها بالممكنة لا بالميسرة والى هذا  
 اشار بقوله وانما لم يصحبت وهو القدرة اه قوله وامام صدقة الفطر فلا يحتاج بنفسه في فضل  
 عن الحاجة الأصلية فان قيل قد تقرر في محله ان سبب صدقة الفطر هو رأس يموه ويله  
 عليه لا النصاب وانما النصاب شرط حتى قالوا انه لو عمل صدقة الفطر قبل النصاب شو  
 ملك النصاب صح لان السبب هو الرأس وقد وجد حين الاداء فلا يلزم تقدم التحكم على  
 السبب وانما يلزم تقدمه على الشرط وهو جازي نعم كما في سببه لا يشترطه فكيف يصح قوة  
 يجب بنصاب قلت ان الواس سبب لنفس الحكم هو صدقة الفطر والنصاب لوجوب اداءه  
 وشرطه والمرد بالحاجة الأصلية ممكنة تباينه وانما ثبت بيته وفريسه وسارحه وعبيده  
 الخدم وجواز حج عياله وحيث انما حصل وقت الوجوب اقبله لا بعده واما الكتب فكيف تنقسم  
 والعقائد والفتن والمصحف الواحد لا يعتبر بنصابها عداها يعتبر بنصابها ولو كان له دار  
 يسكنها والدار الاخرى لا يسكنها لاعتبر في قيمتها في غرض الفطر حتى لو كانت قيمتها مائة درهم  
 عليه صدقة الفطر قوله مكلفه بغيرها اي عن الحاجة الأصلية في ايه وملكه نعم باليأس نقص  
 ولو لم يجد حولان الحول وهو محقق لتمام قوله واعتبار النصاب بغير الميسر حتى يجب القدرة  
 الميسرة ويد عليه ان القدرة الميسرة يجب بقاؤها لبقاء الواجب ولو يجب بقاؤها ههنا  
 انتهى بحكم العلامة الارميري رحمة الله تعالى وقيل فيقولوا وجوبها او اتهموا واعباداً ومستقيمين  
 اليها غير عاد لغير ما في كل وقت جهودا وفي كل مكان موجودات في نفاض البضائع  
 توجهوا الى عبادته مستقيمين غير حائلين الى غيرها او اقيموا نحو القبلة عند كل سجدة  
 وقت كل سجود او مكانه وهو انصلافة او في اي مسجد حضرته الصلوة ولا بد من وجه حتى يوجه  
 الى مساجد كره هذا الفقه في الآية دليل على فرضية القيمة في الصلوة والتوجه فيها نحو  
 القبلة وادائها في المسجد وعدم اختصاره مسجد ما على حسب التوجيهات وقوله تعالى  
 وادعوه لخالصين لهما الدين اي اعبدوا الله حال كونكم خالصين ففيه دليل على اشتراط النية  
 في العبادات سيما في الصلوة على ما ذكره تنبيه ابي النهدي والمشهور في ذلك بين الفقهاء

وقيل في قوله وادعوه

اي قعدوا

مستقيمين اليها

غير عاقلين او غيرها

في كل وقت موجود

او في كل مكان موجود

وآذ حوة واعبدوا

الخالصين لهما الدين

في كل وقت مستقيمين

بها جميعه خالصا

لما في قوله وادعوه

في انشاء كرهين

يعيد كرهين

في انكارهم لاجادة

بابتداء الخلق والمعنى

انه يعيد كرهين

على الخلق فانه

له العبدوة وقرينة

قوله وادعوه

في قوله وادعوه

في قوله وادعوه

في قوله وادعوه

في قوله وادعوه

في قوله وادعوه

في قوله وادعوه



من الشباب وكل ما يقبل به (التي اخرج لحدادهم) أي أصلها يضل القطن من الارض والقر من الدود (والكثيرات من الرزق) والمستلدا  
 من المأكول وللشارب وقيل كانوا اذا احرصوا حوصا الشاة ولم يخرج منها من لحمها وشحمها وابيضها اقل هي الذين آمنوا وفي الحكمة  
 الدنيا) غير خالصة لهم لان الشر كان شرا كما وهم فيها (الصحة يوم القيامة) لا يشركهم فيها احد ولو قيل للذين آمنوا  
 وغير هولاء ينسب على انها خلقت للذين آمنوا على طريق الاصلالة والكفار تبع لهم خالصة بالرفع نافع فهي مبتدأ وخبره  
 للذين آمنوا وفي بعضها قال ينظر في الخبر (وخالصة خبر ثان او خبر مبتدأ محذوف أي خالصة وغير نصيبها على نحال  
 من الضمير الذي في الظاهر الذي هو الخبر أي هي ثابتة للذين آمنوا في حياة الدنيا في حال خلوصها يوم القيامة  
 كذلك تفصيل لايات) تميز الحلال من الحرام (لعموم يعلمون) انه لا شريك له (قل انما حرم ربّي الفواحش) بـ حصة  
 الفواحش ما قاحت حتى أمّ أي تزايد ما ظهر منها وما بطن (سرها وعلانيتهما) ولا فحش أي شيء يجرأ وكل ذنب (والبغى)  
 والظلم والمكر (يبتغي) متعلق بالبغى وحمل (واي شئ يكره الله ما لم يؤزر به سلطانا) حجة النصب كما قال حرم  
 قوله القز في المباح القزم عرب قال اللث هو ما يصل منه لا يبرسم ولهذا قال بعضهم القز  
 والا برسم مثل الحطة والديق اه قوله نافع المذنب هو نافع بن عبد الرحمن بن ابي بصير  
 مولى جوسنة بن شعوب اللثي حليم حمزة بن ابي الطاهر له مناصبه فكان يكثر بالزينة وقيل  
 اباحسن وقيل اباعبد الرحمن وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة قوله في اي  
 لفظي قوله وغيره اي غير نافع وقوله ربه باسكان الياء حمزة بن حبيب بن عثمان  
 الكوفي ويكنى اعمارة وتوفي بمطول في خلافة ابي جعفر سنة ست وخمسين  
 ويلزم من سكنوها وصلا حد فعلها اللفظ لاجتماعها بالساكن بعدها والهاقون بالفتح  
 قوله متعلق بالبغى مؤكدا لمعني لان البغى لا يكون الا بغيا الحق قوله يذل بالتعقيب  
 اي باسكان النون وتخفيف الزاي مكى اي ابن كثر والمكي وبصري اي ابو عمرو  
 البصري وكذا يقوب البصري وليس من السبعة والهاقون بفتح النون وتشديد الزاي  
 قوله وفيه تهكم واستهزاء قوله وان تقولوا عليه في مختار الصالح تقول  
 عليه كذب اه قوله ولذا ازمتم فعلها النون لئلا يخطو رتبة فعل الشرط عن  
 حرفه قوله فلا خوف حيث وقع بفتح الفاء وحذف التنوين مبني على الفتح يعقوب

ساعة ولا يستقدون) قيد بساعة لانها اقل ما يستعمل (يا ايها الذين آمنوا) اي ان الشرطية صنعت انيها  
 ماؤكد له الحق الشرط لان الشرط ولذا ازمتم فعلها النون التعليلة او التخفيفة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي يقرؤون عليكم  
 كتب وهو في موضع رفع صفة ترسل وجواب الشرط (فمن افترى) اي منكم (واكفر) اي منكم (واكفر) اي منكم (واكفر) اي منكم  
 فلا خوف يعقوب (والذين كفروا) اي منكم (واكفروا) اي منكم (واكفروا) اي منكم (واكفروا) اي منكم  
 خالدون فمن افترى) اي منكم (واكفر) اي منكم (واكفر) اي منكم (واكفر) اي منكم (واكفر) اي منكم  
 (والذين كفروا) اي منكم (واكفر) اي منكم (واكفر) اي منكم (واكفر) اي منكم (واكفر) اي منكم  
 غايب لئلا يصيبهم واستدعى قوله وهي حتى التي تبدل بعد هذا الكلام والجار هذا الجملة الشرطية وهي فاجاء تقرر رسلا  
 (يتوكلون) يقضون ارواحهم وهو حال من الرسل أي متوفيم وما في (قالوا ايما لكم تدعون) في خط المصنف موصولة بين  
 وحقها ان تكتب مفصلة لانها موصولة والمعنى أين الالهة الذين تعبدون (ون دعون) تدينهم هو عنكم وقد اعمدوا









من كان يوصى إليه وما كان يؤمن عليه من مال فادى على أمانته كلها وأمره أن يضبط على فراشه ليلة خرج وقال إن قريشاً لا يفتقدون ما رزقك فاضبط على فراشه وكانت قريش تنظر إلى فراش النبي صلى الله عليه وسلم فيرون عليه علياً فيظنون أنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا أصبحوا رأوا عليه علياً فقالوا خرج محمد بن عبد الله فخرجهم الله بذلك عن طلب النبي عييناً وعلياً وأمر النبي صلى الله عليه وسلم علياً أن يلحقه بالمدينة فخرج على طلبه بعد ما أخرج إليه أهله ليحمله الليل ويمكن النهار حتى قدم المدينة فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قدومه قال ادعوا لي علياً فقبل يارسول الله لا يقدرون على فاته النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه اعتنقه وبكى بحة لما بقى معه من الورم وكانت تقطران مما قتل النبي صلى الله عليه وسلم في يديه ومسح بهما رجليه ودعا له بالعافية فلم يشكهما حتى استشهد رضي الله تعالى عنه شهيداً رضي الله تعالى عنه بدره وخرها أنبا أبو جعفر بن السمين باسناداً إلى يونس بن بكير عن أبي اسحاق في تسمية من شهد بدر رضى الله تعالى عنه قريش ثور من بني هاشم قال علي بن أبي طالب وهو أول من آمن به واجتمع أهل التابخ والسند على أنه شهد بدر وغيره من الشهداء وأنه لم يشهد غزوة تبوك لا غير لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه على أهله أنبا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سريلاً الفقيه وغير واحد باسناداً وهو في محمد بن اسماعيل حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مسعود السلولي حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحاق قال سألت رجلاً من البراء وأنا اسمع شهيداً علياً قال بارز وظاهر أخيراً يحيى بن محمد أنبا ناعمة بن أبي الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي أنبا أبو طاهر عمرو والدي وأبو الفتح قال أنبا أبو بكر بن زاذان حدثنا أبو عمرو وبه حدثنا أبو رفاعه حدثنا محمد بن الحسن يعرف بالعجبي حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن الحكر عن مصعب بن سعد عن سعد قال لقد رأيتني علياً يخطب بالسيف هام المشركين يقول لا أشخص الليل كافي جنة أنبا أبو عبد الوهاب بن علي الأمين أنبا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان أنبا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن عمرو وأبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقر أنه قالها أحاجة قال أنبا أبو الحسن بن أحمد بن شاذان قال قرئ علي بن أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال جدى أبو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر قال كتب إلى محمد بن علي ومحمد بن يحيى يقولان عن محمد بن أبي محمد حدثنا حصين بن جزار عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال لقد أصابت علياً يوم أحد ست عشرة ضربة كل ضربة تلزمه الأرض فساكن برفعه إلا جبرئيل عليه السلام قال وجد شاذى حدثنا يحيى بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن عمرو حدثنا اسماعيل بن عياش الحمصي عن يحيى بن سعيد عن ثعلبة بن أبي مالك قال كان سعد بن عباداً صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المأطون كلها فإذا كان وقت القتال أخذها عن يمين أبي طالب أنبا أبو محمد الناقم بن علي بن الحسين بن هبة الله أنبا أبي أنبا أبو الحسن بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله أنبا البقاء قالوا حدثنا أبو جعفر ابن المسلمة أنبا أبو طاهر الخفاف حدثنا أحمد بن سليمان حدثنا الزبير بن بكير قال وله يعقلى بن أبي طالب يقول أسيد بن أبي ياس بن زعيم وهو من مشرك قريش على قتله ويعودهم في كل مجمع غاية إخراجهم من جلعن ابر على المذابح القريح بالله دركم الماشكر وبقدين كالحكي الكريه ويستحي هذا ابن فاطمة الذي أنفكته ذبح وقتله قعصة لم تذبحه أعطوه خراجاً واثقوا به نمرية فعل الذليل وبيعة لم ترجع ابن الكعول وابن كل دعامة في العضلات وابن زين الأحمري فأنه قعدوا وضربوا فيرى بالسيف يعلى حده لم يصبه أنبا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن المديني باسناداً عن أحمد بن محمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو موسى حدثنا محمد بن مروان العقيلي عن عمارة بن

إلى حفصة عن عكرمة قال قال علي لما غلب الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد نظرت في القتل فلما ارسل  
 إليه صلى الله عليه وسلم فقلت والله ما كان ليفتر وما أراه في القتل ولكن الله غضب علينا بما صنعنا فرفع  
 بنبيه فما أتى خير من أن أقاتل حتى أقتل فكسرت جفن يسيف ثم حملت على القوم فأقر جواً فاذاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بيدهم أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن هبة الله اللاشعبي أنبأنا أبو الصائغ محمد بن أبي  
 القيس أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم  
 أنبأنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت حدثنا يحيى بن أبي طالب أنبأنا زيد بن الحجاب حدثنا الحسين بن واقد  
 عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال لما كان يوم خيبر أخذ أبو بكر اللواء فلما كان من الغد أخذ عمر وقيل محمد بن  
 مسلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأدفع لوائي رجل لو رجع حتى يفترقه الله عليه فصل رسول الله صلى  
 عليه وسلم صلاة الغداة ثرد عاباً اللواء فدعاه علياً وهو يشترك عنييه فمسحهما ثرد فزع إليه اللواء فقروا قال فسمعت  
 عبد الله بن بريدة يقول حدثني أبي أنه كان صاحب مريح يعني علياً وأخباره في حروبه كثيرة لا ينطوق بذكرها  
 علمه رضي الله تعالى عنه روى عن علي بن النعمان صلى الله عليه وسلم فذكر ثروى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد  
 وعمر وعبد الله بن مسعود وابن عمر وابن عباس وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير وأبو موسى الأشعري  
 وأبو سعيد الخدري وأبو داود وصهيب وزيد بن أرقم وجابر بن عبد الله وأبو أمامة وأبو سريحة حذيفة بن أسيد  
 وأبو هريرة وسفيانة وأبو حنيفة السؤقي وجابر بن سمره وعمر بن حذيث وأبوليل والبراء بن عازب وعسارة  
 ربيعة وبشر بن سميج وأبوليفيل وعبد الله بن ثعلبة بن صعيبر وجابر بن عبد الله وعبد الرحمن بن أشيم وغيرهم  
 من الصحابة وروى عنه من التابعين سعيد بن المسيب ومسعود بن الحنظل وقيس بن أبي ليلى والحكمم الزرق وقيس بن أبي حازم  
 وعبيدة السلماني وعلمة بن قيس والأسود بن يزيد وعبد الرحمن بن أبي ليلى والأحنف بن قيس وأبو عبد الرحمن  
 السلمي وأبو الأسود الدؤلي وزيد بن جندب وشريح بن مائل والشعبي وسفيان بن عيينة وغيرهم أنبأنا يحيى بن محمد  
 أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو سعد محمد بن بشر بن  
 العباس أنبأنا أبو الوليد محمد بن أدريس الشامي حدثنا سويد بن سعيد أنبأنا علي بن مسير عن الأعمش عن  
 عمرو بن قرة عن أبي الجعدي عن علي قال يقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله تعثنى إلى  
 اليمن ويستلوني عن القضاء ولا علم لي به قال أدن فدنوت فضرب بيده على صدرى ثم قال اللهم ثبت لسانه  
 وأهد قلبه فلا والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ما شككت في قضاء بين اثنين بعد أنبأنا زيد بن الحسن بن زيد  
 أبو الين الكندي وغيره كتابة قالوا أنبأنا يومئذ صور زريق أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا محمد بن أحمد  
 بن رزق أنبأنا أبو بكر بن بكر بن أحمد بن مكرم القاسم حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباري حدثنا أبو الصائغ  
 حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مدينه العلم  
 وعلى بابها شئ رأوا العلم فليات بابه ورواها عن معاوية عن الأعمش وكان أبو معاوية يحدث به قديماً ثم ذكره وروى شعبة عن أبي اسحاق  
 عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال كنا نأخذ ثلث أنقصه أهل المدينة على بن أبي طالب وقال  
 سعيد بن المسيب ما كان أحد من الناس يقول سلوني غير علي بن أبي طالب وروى يحيى بن معين عن عبد  
 ابن سليمان عن عبد الملك بن سليمان قال قلت لعطاء كان في أصحاب محمد أعلم من علي قال لا والله لا أعلمه وقال

ابن عباس لقد اعطى على تسعة اعشار العلم واياه الله لقد شاركهم في العشر العاشر وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن  
 العاص لعبد الله بن عباس بن ابي ربيعة يا عمر لو كان صفوا الناس الى علي قال يا ابن اخي ان عليا كان له ما شئت  
 من خرس قاطع في العلم وكان له البسطة في العشرة والقدم في الاسلام والصبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والفقه في السنة والجد في الحرب والنجدة بالمعونة وروى ابن عبيدة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب  
 قال كان عمر بن الخطاب من معضلة ليس لها ابو حسن وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ذات مرة لما شئت  
 علي لم نعد له عنه الى غيره وروى يزيد بن هارون عن قطر عن ابو الطفيل قال قال بعض اصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم لقد كان لعلي من السوابق قالوا ان سابقة منها بين الخلاق لو سعتهم خيرا وله في هذا اخبار كثيرة  
 نقصه عن علي منها ولو ذكرنا ما سألته الصحابة مثل عمر وغيره رضي الله عنهم لاطلنا زهدا وعدا له رضي الله  
 تعالى عنه انبأنا ابو احمد عبد الوهاب بن علي الاثير انبأنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الواحد انبأنا ابو طالب بن  
 غيلان انبأنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد المزني حدثنا محمد بن المسيب قال سمعت عبد الله بن جعفر يقول قال  
 يوسف بن اسباط الدنياء دار لعيم الظالمين قال وقال علي بن ابي طالب الدنيا جيفة فمَنْ راد منها شيئا فليصبر  
 على مخالطة الكلاب غيرها ابواسم عبد الوهاب بن هبة الله انبأنا ابو طالب بن الحسن انبأنا محمد بن احمد بن محمد  
 ابن جهمون النخعي حدثنا محمد بن اسماعيل بن العباس املاء حدثنا احمد بن علي الرقي اخبرنا القاسم بن  
 علي بن ابيان حدثنا سهل بن صدقة حدثنا يحيى بن هشام القسافي عن علي بن جزة قال سمعت اباسم السلولي  
 يقول سمعت عمار بن ياسر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن ابي طالب يا علي ان الله عز وجل  
 قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها الزينة في الدنيا تجعلك لا تتنازل من الدنيا شيئا ولا تنزل  
 الدنيا منك شيئا وهب لك حب المساكين ورضوا بك اماما ورضيت بهم ابتغاء فطرتك من احبك وصدقت  
 فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك فاما الذين احبوك وصدقتوا فيك فهم خير منك في دارك ورفقاؤك  
 في قصرك واما الذين ابغضوك وكذبوا عليك فحق على الله ان يوقعهم موقف نكز ابيهم يوم القيامة انبأنا عمرو بن  
 محمد بن المعمر بن طبرزد انبأنا ابو غالب بن الحسن انبأنا ابو محمد المجوهري انبأنا ابو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن  
 الزهرري حدثنا حمزة بن القاسم الامام حدثنا الحسين بن عبد الله حدثني ابراهيم بن عيسى المجوهري حدثنا  
 المأمون هو امير المؤمنين حدثنا الرشيد حدثنا شريك بن عبد الله عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب القرظي  
 قال سمعت علي بن ابي طالب يقول لقد رايتني والى لارب المجهر على عيني من النور وان صدقتني في اليوم اربعة آلاف مرة وروى ابي بصير  
 واسود عن شريك فقال لربيع بن الدينار ورواه حجاج عن شريك فقال لربيع بن الدينار يرد بقوله اربعون الفا زكاة ماله وانما  
 اراد ان يوقن اني جعلها صدقة كان الحاصل من دخلها صدقة هذا العدد فان امير المؤمنين عليا رضي الله عنه  
 عنه لم يدخر مالا ودليله ما ذكره من كلام ابن الحسن رضي الله تعالى عنهما في مقتله انه لم يترك له شيئا من  
 اشترى بها فادما خبرني ابو محمد بن ابي القاسم الدمشقي انبأنا ابي انبأنا ابو الحسن هبة الله بن سهل الفقيه انبأنا  
 جعفر ابو الوالي عمري بن محمد بن الحسين قال وانبأنا ابي وانبأنا ابراهيم بن ابي بكر راجد بن الحسين قال حدثنا  
 ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو قتيبة ساهون الفضل الاكبر في مكة حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن ابيه  
 قال سمعت ابا نعم قال سمعت سفيان يقول ما بين علي بن ابي طالب على لينة ولا قتيبة على قتيبة وان كان ابو قتيبة من  
 المدينة في جراب انبأنا السيد ابو الفتح حيدر بن محمد بن زيد العلوي الحسيني انبأنا ابو محمد عبد الله بن جعفر

الذين سئلوا عن أنباء التميمي لما هاجر بعد ذلك إلى مكة فحدثني أبو الحسن بن عبد الجبار أنباء أبو الطاهر محمد بن علي بن محمد  
يوسف أنباء أبو بكر بن مالك أنباء عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن أبي محمد  
عن شيخ له قال رأيت علي بن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن أبي محمد  
قال ورأيت معه داهم وهو رقة فقال هذه بقية فقمتنا ببيع من قال وحدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا محمد  
ابن يحيى الأزد حدثنا الوليد بن القاسم حدثنا مطير بن ثعلبة القمي أبو النواز بيع الكرابيس قال أنا في علي بن  
إبي طالب ومعه غلام له فاشتري مني قميصي كرابيس فقال لغلامه اغترلها ما شئت فخذها واحدا  
على الآخر فلبسه ثم مديده فقال أقطع الذي يفضل من قدر يدي فقطعه وكفه وليس به وذهب أنباءنا  
عبد الله بن أحمد الخطيب أنباءنا أبو الحسن بن طلحة النعال أجازه أن لو يكن سماعا أنباءنا أبو الحسن بن بشران  
حدثنا إسماعيل بن محمد بن الصفا حدثنا يحيى بن آدم حدثنا جعفر بن زياد لأحمد عن عبد الملك بن حمير قال  
حدثني رجل من ثقيف قال استعطني على بن أبي طالب علي مدبر مع سائر فقال لا تفترين رجلا سوطا في جبابة  
درهم ولا تمس لمهر زقا ولا كسوة شتاء ولا صيفا ولا دابة يعتلون عليها ولا تعين رجلا قائما في طلب درهم  
قلبي يا أمير المؤمنين اذن ارجع إليك كما ذهبت من عندك قال وان رجعت ويحك إنما امرت أن تأخذ منه  
العفو بضع الفل من هذه وعدله رضى الله تعالى عنك لا يمكن استقصاء ذكرها فلتقتصر على هذا فضاء الله رضى  
الله تعالى عنه أنباءنا أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي علي الدزداري بأسنا به إلى الأستاذ أبي الأستاد أحمد  
ابن محمد بن إبراهيم النخعي المفسر قال رأيت في بعض الكتب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الهجرة  
خلف علي بن أبي طالب بمكة فمضى دونه ورد الدار فأتى القمى كانت عنده وأمره ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط  
المسلمون بالدار أن ينالهم على فرسه وقال له أشعر يردى المحرمي إلا خضر فإنه لا يخلص إليك منه مكره  
إن شاء الله تعالى ففعل ذلك فأوحى الله إلى جبريل وميكال طيرهما السلام أني أخبرت بهيكتما وجعلت حمرا أحدا  
كما أطول من عمر الكفر فايتكما يؤثر صاحبهما بالحياة فاختارا كلاهما الحياة فأوحى الله عز وجل إليهما  
أن لا تكتفا مثل علي بن أبي طالب أخبرت بينهما وبين بني محمد فبات علي فزارته يقد به بنفسه ويؤثره بالحياة فامطأ  
إلى الأرض فاحفظاه من عداؤه فأنزل فكان جبريل عند رأس علي وميكائيل عند رجليه وجبريل ينادي بخبر  
من مثلك يا ابن أبي طالب يياهي الله عز وجل به الملائكة فأنزل الله عز وجل على رسوله وهو متوجه إلى المدينة  
في شأن علي ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضات الله أنباءنا أبو محمد عبد الله بن علي بن سويد التميمي  
أنباءنا أبو الفضل أحمد بن أبي النضر الميموني قراءة عليه قال أنباءنا أبو الحسن بن أحمد بن منصور قال أبو محمد أنباءنا  
أبو القاسم بن أبي النضر الميموني الحسين بن الفرحان السمناني قال أنباءنا علي بن أحمد أنباءنا أبو بكر القمي  
أنباءنا أبو محمد بن حبان حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الصبي حدثنا محمد بن سهل أنباءنا في حديثنا عبد الرزاق  
حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى الذين يتفقون أحوالهم بالليل والنهار رسل وأعلام  
قال نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده أربعين دراهم فاتفق بالليل واحدا والنهار واحدا وفي السر واحدا وفي  
العلانية ورأه عثمان بن مسلم عن وهيب عن أيوب عن مجاهد عن ابن عباس مثله أنباءنا إسماعيل بن علي وأبو  
ابن محمد وغيرهما بأسنا دهم إلى محمد بن عيسى بن سورة قال حدثنا قتيبة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن عسما  
عن عاصم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال أمروا ببيت سعد أفعال ما منعك أن تسب أبا تراب قال ما ما ذكرت

ثلاثا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأسبه لأن يكون لي واحدة منهم أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي وخطبه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله تختلف مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون منسوبة لهن هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي سمعته يقول يوم خيبر لأخطين الراية رجال يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فإنه وبه مد يد فصيح في عتيقه ودفعت الراية إليه ففتح الله عليه واتزلت هذه الآية قتل تعالوا مع ابنكنا وانا بآءا كرو نساة ونا نساة كرو انفسنا و انفسكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وخطبة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيته قال وحذ ثنا محمد بن عيسى حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابني عن شريك عن منصور عن ربيع بن خراش حدثنا علي بن ابي طالب بالبحر قال لما كان يوم الحديبية خرج اليها ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وانا من رؤساء المشركين فقالوا اخرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارتقاءنا وليس بهم قتلة في الدين وانما خرجوا فراقنا من اموالنا وضمانا فارددهم اليها فقال لعلي صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش لئن لم يلبسوا الله عليكم من يعزب رقابكم بالسيف على الذين قد احقق قلبه على الايمان قالوا من هو يا رسول الله فقال ابو بكر من هو يا رسول الله وقال عمر من هو يا رسول الله قال خاصمت لتعل وكان قد اخطى عليا فاعلخصناها قال ثم اتفقت اليها على فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال وحذ ثنا محمد بن عيسى حدثنا عيسى بن عثمان اخي يحيى بن عيسى الرضلي حدثنا الاعشى عن عدي بن ثابت عن زر بن حبیش عن علي قال لقد عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يبعث الا مؤمن ولا يفضلك الا مفاق قال وحذ ثنا محمد بن عيسى حدثنا محمد بن يسار ويعقوب بن يزيد هم وغير واحد قالوا حدثنا ابو عاصم عن ابي العجrac قال حدثني جابر بن صبح قال حدثني شراحي عن ابي عطية قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تحبسني حتى يرضي عليا انما ابومصهور مسلم بن عبد بن محمد بن السجني انما ابوالبركات بن مخيمس انما ابونصر بن طوق انما ابوالقاسم بن المرحي انما ابوبعيل الموصلي حدثنا سعيد بن مطرف الباهلي حدثنا يوسف بن يعقوب الماحشون عن ابي المنذر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد عن سعد انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من صفة عذرتي هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال سعيد فاحببت ان اشأه بذلك سعد فلقية فذكرت له ما ذكرني عامر فقلت انت سمعته فادخل يد يعرف اذنيه وقال نعم ولا فاستكتا انما ابوبكر مستحار بن عامر بن العويس البغدادي انما ابوالعباس احمد بن ابي غالب بن الطلائع انما ابوالقاسم عبد العزيز بن علي بن احمد بن الحسين الاغاخي انما ابوطاهر الخليلي حدثنا محمد بن هارون الحفصري ابو حامد حدثنا ابو هشام ومحمد بن يزيد بن رفاعة حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الاعشى عن ابي الزبير عن جابر قال لما كان يوم الطائف دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فتنابها وطويلا فقال بعض مصليه لقد اطلت نحو ابني عمه قال يعق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا انتجسته ولكن الله انتقاها انما ابوا هارون بن محمد وغير واحد باسنادهم الى ابي عيسى الترمذي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان الضبي عن يزيد الرشدي عن مطرف بن عبد الله عن عمر بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب فضي في السرية فاصاب جارية فزكروا عليه فتعاقدا ربيعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم



فقالوا اذا لقينا رسول الله اخبرنا به عما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر فبداوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا فكذا فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاما الثاني فقال مثل ما قاله فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاما الثالث فقال مثل ما قاله فاعرض عنه ثم قاما الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب في وجهه فقال ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي ان عليا صفي وانامن علي وهو ولي كل مؤمن بعدى انبأنا ابو جعفر عبيد الله بن احمد باسناد عن يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال حدثني يحيى بن عبد الله بن ابي عوف عن يزيد بن طحمة بن يزيد بن ركانة قال اتنا وجد جيش على الذين كانوا معه باليمن عليه لانه حين قبلوا خلف عليهم رجلا وتجهل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبخيره المخبر فهد الرجل فكسا كل رجل منهم حلة فلما دنوا خرج على يستقبلهم فاذا عليهم بحلل فقال علي ما هذا قالوا لك سبأنا فلان قال فما دعائنا الى هذا قبل ان تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء فخرج الحلل منهم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكوه لذلك وكان اهل اليمن قد صاحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما بعث عليا على جزيه موضوعة انبأنا ابو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن ابي العلاء ابو اسفي وابو عبد الله الحسين بن ابي صالح فناخسروا الداهية التكريقي وغيرهما باسناد الى محمد بن اسماعيل حدثنا ائمة حديثه عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين الراية لرجل الا يفقه الله على يد يهيب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدعون لبلية رايتهم يعطوا قال اين علي بن ابي طالب قالوا يا رسول الله يشكك عينيه قال فارسلوا اليه فأتته فمضى في عينيه رد عاله فبأحسنة كان لم يكن له وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله قاله حتى يكو نواصيتنا فقال لتفعل علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبروه وعلي عليه السلام من حق الله فوالله لا يهدي الله بك رجلا الا خير لك من حمر النعم انبأنا ابو الفضل بن ابي عبيد الله الفقيه باسناد الى ابي يعلى احمد بن علي انبأنا القواريري حدثنا يونس بن ارقم حدثنا يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ابي قال شهدت عليا في الرحبة ينادي الناس انشد الله عن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غد يرخص من كنت مولاه فعلي مولاي كما قام قال عبد الرحمن فقام اثننا عشر ردا كافي انظر الى احد هم عليه سر ريل فقالوا انشهدنا اننا محضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غد يرخص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقد روى مثل هذا عن ابي عبد الله عازب وزاد فقال حمزة بن الخطاب يا ابن ابي طالب اصبحت اليوم ولي كل مؤمن انبأنا الحسن بن محمد بن عتبة الله انبأنا ابو العتاهي عن محمد بن الخليل القيسي انبأنا ابو القاسم عن محمد بن علي بن ابي العلاء المصيصي انبأنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القسم بن ابي نصر حدثنا خيثمة بن سليمان بن حيدر ابو الحسن الاطرابسي حدثنا محمد بن الحسين بن عبيد الله بن زياد عن ابن عمر بن نفيل قال انني اصبت عليا حبا لواحبه احد اقال اجببت رجلا من اهل الجنة ثم شئت حدثنا قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء فذكر عشرة في الجنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود قال وحدثنا خيثمة بن عثمان ابو عبيد

السري بن يحيى حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال كنت مع النبي  
صلى الله عليه وسلم في سور بالمدينة فقال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فجاء أبو بكر فنهيناه ثم قال يطلع عليكم  
رجل من أهل الجنة فجاء عمر فنهيناه قال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة قال ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم  
رأسه من تحت السعف ويقول اللهم ان شئت جعلته عليا فجاء علي فنهيناه انبا نا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد وغيره  
قالوا باسنادهم الى ابي عيسى الترمذي حدثنا يوسف بن موسى القطان البغدادي حدثنا علي بن قادم حدثنا علي  
ابن صالح بن يحيى عن حكيم بن جابر عن جيع بن عمير التيمي عن ابي عمر قال اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي  
اصحابه فجاء علي فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولو قرأت في بيتي وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخي في الدنيا والاخرة انبا نا ابو الفضل النقيع الحفرومي باسناده الى احمد بن علي انبا نا ابو خيثمة حدثنا محمد بن  
عبد الله الاسدي حدثنا سفيان عن زيد بن شهر بن حوشب عن ارسلة ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد عليا  
وافاطة والحسن والحسين كساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامق اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا  
قالت ارسلة قلت يا رسول الله انما منهم قال انك علي بن ابي طالب واحد باسنادهم الى محمد بن عيسى حدثنا اخو  
ابن اسلم البغدادي حدثنا النضر بن شميل حدثنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند النخعي قال قال علي كنت  
اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا سكيت ابتدأني قال وحدثنا محمد بن عيسى حدثنا نضر  
ابن علي النخعي حدثنا علي بن جعفر بن محمد اخبرني اخي موسى بن جعفر عن ابي جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي  
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن حماد بن عمار عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي  
وحسين وقال من احبني واحب هذين واباها واماها كان معي في درجتي يوم القيمة قال وحدثنا محمد بن عيسى  
حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان عن ابي هارون الصدي عن ابي سعيد النخعي قال كنا نعرف ابا عبد الله بن محمد  
معاشر الانصار يفضضهم على بن ابي طالب انبا نا المنصور بن ابي الحسن الفقيه باسناده الى ابي يعقوب حدثنا الحسن  
بن حماد حدثنا مسهر بن محمد الملاك ثقة حدثنا عيسى بن عمر بن الاسدي عن ابي اسحق بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان عنده طائر فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يا كل مع من هذا انبا نا فيء ابو بكر فردده فوجده عثمان  
فردده فجاء علي فاذا له ذكر ابي بكر وعثمان في هذا الحديث غريب جدا او قد روي من غير وجه عن انس رواه  
غير انس من الصحابة انبا نا ابو الفرج الثقفى انبا نا الحسين بن عيسى حدثنا الحسن بن احمد وانا حاضر فسمع انبا نا احمد  
ابن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم الاوزاعي حدثنا الحسن بن عيسى حدثنا الحسن بن سعيد  
حدثنا موسى بن ابي ايوب عن شعيب بن اسحاق عن ابي حنيفة عن مسعر عن حماد عن ابراهيم بن انس قال حدثنا  
ابي النبي صلى الله عليه وسلم وطير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء علي فاقل معه ففردده شعيب عن ابي حنيفة  
رضي الله تعالى عنه انبا نا محمد بن ابي القهر بن الحسن النقاش الواسطي حدثنا ابو روح عبد العزيز بن محمد بن الفضل  
اليزاري انبا نا زاهر بن طاهر السجاسي انبا نا ابو سعيد الكنجري ودي انبا نا احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن  
عمر بن الحسين الاشعري بن محمد حدثنا محمد بن عيسى حدثنا حفص بن عمر المصفي حدثنا موسى بن سعيد البصري  
قال سمعت الحسن يقول سمعت انس بن مالك يقول اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني به  
يحببه الله ويحببه رسوله قال انس فأتني عن قريع الباب فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عشقوا وكنت جب  
ان يكون رجلا من الانصار ففران عليا فعل مثل ذلك ثم قال الثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا اني دخله



بجلى فقتل ابا يعلى على كتاب الله وسنة نبيه وسيرة ابي بكر وعمر قال فقال فيما استطعت قال ثم مرة تبها على عثمان  
 فقبيلها ولما بايعه الناس قتل عن بيعة جماعة من الصحابة منهم ابن عمرو وسعد واسامة وغيرهم فلو لم يرمهم بالبيعة  
 وسئل على عن قتل عن بيعة فقال اولئك قعدوا عن الحق ولم ينصروا الباطل وقتل عنه اهل الشام مع معاوية  
 فلو لم يبعوه وقاطلوه انما انا ابو القاسم محمد بن سعد بن يحيى بن يوسف كتابة انما انا ابو طالب عبد القادر بن محمد بن  
 عبد القادر بن يوسف انما انا ابو محمد بن يحيى بن يوسف بن الحسين بن محمد بن المظفر بن موسى الحافظ انما انا الحسين بن الحسن  
 ابن فاذاد الموصلى حدثنا علي بن الحسين بن النخاس عن عفيف بن سالم عن قطر بن خليفة عن ابي الطفيل عن ابي سعيد  
 قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقطع شسع فآخذنا على يملها فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال ان منكروا ليعاقل على تاويل القرآن كما قاتلت على تزييله فاستشرف لها القوم فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولكنه خاصعت النعل فجاء فبشرنا به ذلك فلم يرفع به رأسا كما نهضت قد سمعته من النبي صلى الله عليه  
 وسلم انما انا ارسلان بن يعان الصوفي حدثنا ابو الفضل احمد بن طاهر بن سعيد بن ابي سعيد الميرقي انما انا  
 ابو بكر احمد بن خلف الشيرازي انما انا الحارث ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحارثي انما انا ابو جعفر محمد بن علي  
 ابن دحيم الشهباني حدثنا الحسين بن الحكم المحمدي حدثنا اسماعيل بن ابان حدثنا اسحاق بن ابراهيم الكوفي  
 عن ابيه هارون العمري عن ابي سعيد الخدري قال مرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين  
 والقاسطين والمارقين فقتلنا يا رسول الله امرتنا بقتال هؤلاء فمع من فقال مع علي بن ابي طالب معه يقتل  
 عمار بن ياسر قال واخبر الحارثي انما انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الحارثي انما انا ابراهيم بن الحسين بن ديار  
 حدثنا عبد العزيز بن الخطار حدثنا محمد بن كثير عن الحارث بن حصيرة عن ابي صادق عن مخنف بن سليم  
 قال تبنا ابا ايوب الانصاري فقتلنا قاتلت بسيفك المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجئت تقاسم  
 المسلمين قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الناكثين والقاسطين والمارقين وانما انا ابو الفضل  
 ابن ابي الحسن باسناد عن ابي علي حدثنا اسماعيل بن موسى حدثنا الربيع بن سهل عن سعيد بن عبيد عن علي بن  
 ربيعة قال سمعت عليا عليه السلام يقول عهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقاتل الناكثين والقاسطين  
 والمارقين انما انا ابو فاطمة محمد بن هبة الله بن محمد بن ابي جرادة النحلي قال حدثني ابي ابي محمد عبد الله بن محمد بن ابي  
 جرادة انما انا ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن ابي جرادة حدثنا ابو الفتح عبد الله بن اسماعيل بن احمد بن ابي  
 ابن سعيد حبيب حدثنا الاستاذ ابو الفتح الحارث بن عبد السلام بن زغبان النخعي حدثنا ابو عبد الله الحسين بن  
 خالويه انما انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي سعيد البزاز حدثنا محمد بن انحنس موسى انكوفي حدثنا ابو نعيم حدثنا  
 عبد الله بن حبيب اخبرني ابي قال قال ابن عمر حين حضره الموت ما اجد في نفسي من الدنيا الا اقل لذة تقال لفظة  
 الباغية وقال ابو عمرو روى من وجه عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر ان قال ما سمع عن شيء الا اني لم اقل  
 مع علي بن ابي طالب الفتنة الباغية وقال الشعبي ما مات مسروق حتى تاب الى الله تعالى من تخلفه عن القتال  
 مع علي ولعل رضوانه تعالى في قتال الخوارج وغيرها آيات مذكورة في التواريخ قد تبنا على ذكرها في الجوامع  
 في التاريخ مقتل واعلامه انه مقتول رضي الله تعالى عنه انما انا نصر الله بن سلامة بن سالم الهقي انما انا  
 القاضى ابو الفضل محمد بن عمرو بن يوسف الكوفي روى انما انا ابو الغنائم عبد الصمد بن علي النعمان انما انا علي بن عمر الحافظ  
 حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن يحيى بن زاهر بن يحيى الرازي بالبصرة حدثني احمد بن محمد بن زياد

الختان الرزقي حدثنا عبد الله بن زاهر بن يحيى حدثنا أبي عن الأعمش عن زيد بن أسلم عن أوسن الدؤلي عن  
 علي قال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم قال لا عوت حتى تضرب ضربة على هذه فحضب هذه  
 وأومأ إلى نحيته وهما معته ويقتلان اشقاها كما عقر ناقة الله اشقى بني فلان من عود نسبه إلى جده الألفي قال علي  
 ابن عمر هذا حديث غريب من حديث الأعمش عن زيد بن أسلم عن أبي سنان عن علي قال ضربت به عبد الله بن زاهر  
 عن أبيه قلت قد رواه عبد الله بن جعفر عن زيد بن أسلم أنبأنا به أبو الفضل الطبري بأسناده إلى أبي يعلى عن  
 القواريري عن عبد الله بن جعفر عن زيد بن أسلم عن أبي سنان أنبأنا أبو الفضل الخزاعي بأسناده عن أحمد  
 بن علي قال حدثنا إسحاق بن إسرائيل عن سنان عن عبد الملك بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه عن علي  
 قال أتاني عبد الله بن سلام وقد وضعت رجلي في الفز فقال لي لا تتدبر العرق فاني انخسني ان يصيبك فيها ذبا لبيس  
 قال علي وأمر الله لقد أخبرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الأسود فما رأيت كالיום قطعا ب يفر بسنا  
 عن نفسه قال وأنبأنا أحمد بن علي أنبأنا أبو عبيدة حدثنا جرير عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن سالم بن أبي  
 النجم عن عبد الله بن سبيع قال خطبنا علي بن أبي طالب فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة تقتضين هذه من هذا  
 يعني نحيته من دم راسه فقال رجل والله لا يقول ذلك أحد إلا برأ نحيته فقال اذكر الله وانشدن يقتل من  
 إلا قاتل أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب أنبأنا أبو الخير المبارك بن الحسين بن أحمد العسال  
 المقرئ الشافعي حدثنا أبو محمد الخلال حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين النخاس بالكوفة حدثنا علي بن العباس  
 البجلي حدثنا عبد العزيز بن منيب المروزي حدثنا إسحاق يعني ابن عبد الملك بن كيسان حدثني أبي  
 عن عكرمة عن ابن عباس قال قال علي بن أبي طالب صلى الله عليه وسلم انك قلت لي يوما حدثنا حين أخرجت غي الشهاد  
 واستشهد من استشهد ان الشهادة من وزانك فكيف صبرك اذا خضبت هذه من هذه بدم وأهوى بيده  
 إلى نحيته ورأسه فقال علي يا رسول الله أما ان تثبت لي ما أثبت فلدي ذلك من موطن الصبر ولكن من موطن  
 البشري والكرامة وأنبأنا أبو المنصور بن أبي الحسن بأسناده إلى أحمد بن علي بن المثنى أنبأنا سويد بن  
 سعيد حدثنا راشد بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن عثمان بن صهيب عن أبيه قال قال علي  
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشقى الأهلين قلت عاقر الناقة قال صدقت قال فمن اشقى الآخرين  
 قلت لا علم لي يا رسول الله قال الذي يضربك على هذا وأشار بيده إلى فاخوه وكان يقول وددت انه قد انبعث  
 اشقاكم فحضب هذه من هذه يعني نحيته من دم راسه أنبأنا أبو ياسر بن أبي حبة أنبأنا أبو غالب بن المبارك حدثنا  
 محمد بن أحمد بن محمد بن حسون أنبأنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج حدثنا عبد الله بن إدريس  
 حدثنا إسحاق بن اسمعيل حدثنا إسحاق بن سليمان عن قطرب بن خليفة عن أبي الطفيل ان عليا جمع الناس  
 للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملحج المزدني فدفعه مرتين ثم قال علي ما يجيب اشقاها فوالله ليخضبن هذه من هذه  
 ثم قتل به اشد دحيا ثمك للموت ثمك للموت لا فيك ثمك ولا تجزع من القتل ثم اذ احل بواديك ثم أنبأنا أبو ياسر  
 ابجزة أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجهمي أنبأنا أبو عمرو بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف  
 حدثنا الحسين بن فهد حدثنا محمد بن سعد حدثنا خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت حدثنا الربيع بن المنذر عن  
 أبيه ان محمد بن الحنفية قال دخل علينا ابن ملحج المزدني وحسن وحسين جلوس في انحاء فقلما دخل كانهما  
 اشما زامنه وقال ما جأنا فدخل علينا قال قلت لهما دعا وعنكما فلم يري ما يريد منكما احشهما من هذا فلما كان



ثم جاء حتى جلسا مقابل السدة التي يخرج منها على قال الحسن بن علي فانيته سعيوا فجلسا اليه فقال اني بت الليلة  
 او قضا اهل فملكنا عينا واناجلس فسبح في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما لقيت من امتك  
 من الاود والدد فقال لي ادع الله عليهم فقلت اللهم ابد لي يوم خير لعنهم وابد لهم في شر لهم مني ودخل ابن  
 التياح المؤذن على ذلك فقال الصلاة فقام يمشي ابن التياح بين يديه وانا خلفه فلما خرج من الباب نادى بها الناس  
 الصلاة الصلاة كذلك كان يصنع كل يوم يخرج ومعه درته يوقظ الناس فاعتز منه الرجلان فقال بعض  
 من حضر ذلك بريق السيف وسمعت قائلا يقول لله الحكم يا علي لالك ثرايت سيفا ثانيا فصر باجميعة فاما سيف  
 ابن ملحير فاصاب جبهته الى قرنه ووصل الى دماغه واما سيف شبيب فوقع في الطاق فسمع على يقول لا يفتنكم  
 الرجل وسد الناس عليهم من كل جانب فاما شبيب فقلت واخذ ابن ملحير فادخل على علي فقال اطيبوا طعامه  
 واليونا افر شرفان اعش فاناولي دمي غفوا قصاص وان امت فالحقوة بي اخاصه عند رب العالمين فقالت  
 او كلثوم بنت علي يا عدو الله اقلت امير المؤمنين قال ما اقلت الا ابالك قالت والله اني لارجوان لا يكون علي امير  
 المؤمنين باس قال فلتكن كما كنت اذا لم قال والله لقد هممت شهر ربي سيفه فان اخلفني ابعد الله واسمحه وبعث  
 الاشعث بن قيس ابنه قيس الاشعث مصحوة صوب علي فقال اي بني انظر كيف اصبر امير المؤمنين فذهب فظفر  
 اليه فرجع فقال رايت عيني في راسه فقال الاشعث عيني دميغ ورب الكعبة قال ومك  
 عليه يوم الجمعة ويوم السبت وبقي ليلة الاحد لاحد عشرة بقية من شهر رمضان من سنة اربعين وقوفي وضوا  
 الله عليه وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة اواب ليس فيها قميص قالوا  
 كان عبد الرحمن بن ملحير في السجن فلما مات علي ودفن بعث الحسن بن علي اليه فخرج من السجن ليقتله  
 فاجتمع الناس وجاوا بالنقط والباري والثار وقالوا اخذوه فقال عبد الله بن جعفر وحسين بن علي ومحمد بن الحنفية  
 دعونا حتى ننفي انفسنا منه فقطع عبد الله بن جعفر يديه ورجليه فلم يخرج ولم يتكلم ففعل عيني بهما  
 محي فلم يخرج وجعل يقول انك لتشكل عيني عن عملوا بعض وجعل يقرأ أم قرأ باسم ربك الذي خلق حتى اتي على آخر  
 السورة وان عيني لتسيلان ثمار به ففعلوا عن لسانه ليقطعه فجزع فقيل له قطعنا يدك ورجليك وسملنا  
 عينيك يا عدو الله فلم يخرج فلما صرنا الى لسانك جزعت قال ما ذا لكم من جزع الا اني اكره ان اكون في الدنيا فواقا  
 لا اذكر الله فقطعوا لسانه ثم جعلوه في قوسرة فاحرقوه بالنار والعباس بن علي يومئذ صغير فلو يستان به بلوغه  
 وكان ابن ملحير اسم الج في جبهته اثر السجود انبا نا عمر بن محمد بن طبرزد انبا نا ابو القاسم بن السمقري انبا نا  
 ابو بكر بن الطبري انبا نا ابو الحسين بن بشران انبا نا ابو علي بن صفوان حدثنا ابن ابي الدنيا حدثني هارون بن  
 ابي يحيى عن شيخ من قرقيش ان عليا لما ضربه ابن ملحير قال فزت ورب الكعبة انبا نا عبد الوهاب بن ابي منصور  
 ابن سكينه انبا نا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمة انبا نا احمد بن الحسين بن خيرو بن احمد بن الحسن  
 الباقا قاله كلاهما اجازة كلا انبا نا ابو علي بن بشاذان قال قرئ علي ابي محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي حدثني جدي  
 حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثني ابي اسامعيل بن ابان الازدي حدثني فضيل بن الزبير عن عمرو ذي مر قال  
 لما اوسيب علي بالخير فدخلت عليه وقد عصبت أسه قال قلت يا امير المؤمنين اني ضربت قال فخلها فقلت  
 خذ ش وليس بشئ قل لي ما فعلت فبكرك او كلثوم من وراء الحجاب فقال لها اسكتي فلو ترين ااري لما بكيت قال  
 فقلت يا امير المؤمنين ما ذا ترى قال هذه الملائكة ونور النبيون وهذا حجر صلب الله عليه وسلم يقول يا علي

البشر فأنصت اليه خير مما أنت فيه هذا ما كلثوم هي ابنته على زوج عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه البراءة  
بضم الباء الواحدة وفتح الراء وبجزة بفتح الباء والجيم قاله ابن مأكولا والذي ضبطه ابو عمر بضم الباء وسكون  
الجيم انبا فاعبد الله بن احمد بن عبد القاهر الخطيب انبا ابوسعد انطرس وابو علي الجوزي اجازة قال انبا ابوعيم  
احمد بن عبد الله حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الله بن احمد حدثنا محمد بن بشر اخي خطيب  
حدثنا عمر بن زمرارة المحدي حدثنا الفياض بن محمد الرقي حدثنا عمرو بن عيسى الانصاري عن ابي مخنف عن  
عبد الرحمن بن حبيب بن عبد الله عن ابيه قال لما فرغ علي من وصيته قال اقرء عليكم السلام ورحمة الله و  
بركاته ثم لم يكلم الا بالاله الا الله حتى قبضه الله رحمة الله ورضوانه عليه وغسله ابنه وعبد الله بن جعفر وصلى  
عليه الحسن ابنه وكبر عليه اربعا وكفن في ثلاثة اوثاب ليس فيها قميص ودفن في السور قبل ان عليا كان عند  
مسك فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى عن يخطبه واختلوا في حمراء فقال محمد بن النخعية  
سنة ابيحان حين دخلت سنة احدى وعشرين من ابي خمس وستون سنة وقد جاوزت سن ابي قال وكان  
سنه يوم قتل ثلاثا وستين سنة قال الواقدي وهذا ثبت عندنا وقال ابو بكر الرقي توفي على وهو ابن سبع وخمسين  
سنة وقيل توفي وهو ابن ثمان وخمسين سنة وكانت خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر وقيل ربيع سنين و  
تسعتا شهر وستة ايام وقيل ثلاثة ايام قال محمد بن علي الباقر كان على آدم مقبل القينين عقيبا ذابطن املع  
ربعة لا يخطب وقال ابو اسحاق السبيعي رايت ابيضا الرأس والحية وكان ربا اغضب نجيحة وقال ابو رجاء  
العطاردي رايت عليا ربعة ضخم البطن كبد الحية قد ملأت صدره املع شذيد المصلع وقال محمد بن سعد  
عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن زمام بن سعد الضبي قال سمعت ابي نعمت عليا قال كان رجلا فوق الربعة ضخم  
للمنكبين طويل الحية وان شئت قلت اذا نظرت اليه قلت آدم وان تبينته من قريب قلت ان يكون سمرا دفي من ان  
يكون آدم وقال محمد بن سعد حدثنا اخفان بن مسلم حدثنا ابو عوانة عن مزينة عن قدامة بن عتب قال كان  
على ضخم البطن ضخم مشا المشك ضخم عضلة الذراع دقيق مستد قه اخضر عضلة الساق دقيق مستد قه  
قال ورايته يخطب في يوم من الشتاء عليه قميص وازار قطريان معتق بشي صمما لبيبي في سرودكو وقال ابن ابي  
حدثني ابو هريرة حدثنا عبد الله بن داود حدثنا محمد بن ابراهيم قال رايت عليا يخطب وكان من احسن الناس  
وجها وقيل كان كاهنا كسر شرج لا يفر بينه خفيف المشي ضخم السن وبالحجة فمناقبه عظيمة كثيرة  
فلنقتصر على هذا القدر منها ومن يريد اكثرا من هذا فقد جمعنا مناقبه في كتاب جامع لها ونسجل الله رب العالمين  
ورثاه الناس فاكثر وافمن ذلك ما قاله ابو الاسود الدؤلي وبعضهم ويها لاهم فممنعت العرب ان النخعية  
الا ياعين ويحك اسعدينا بالاتيكم امير المؤمنين تبكي ام كلثوم عليه بغيرتها وقد رأت البقية الا قل الخواارج  
حيث كانوا فلا تهرت عيون الشامتينا في الشهر الحرام فجمعوا نوا بغير الناس طبا اجمعينا بقتلهم خدي من ركب  
المطاييا فذلها ومن ركب السفينة ومن ليس النعال ومن حذاها ومن قرأ شافي والمبيننا وكل منا قبل الخبر  
فيه به وجب رسول رب العالمينا لقد علت قريشا حيث كانوا بالذخيرها حسبا وديننا بالذست قبلت وجه  
الى حسين رايت البدر راق الناظرينا وكنا قبل عقله بخير نرى مولى رسول الله فينا نيتية نحي كابرنا  
فيه به ويعذل في العدا والا قهرينا وليس بكاهننا لاهم ولهم خلق من لم ينجس برتنا كان الناس فينا رعبا  
نعلم حار في بلاد سنينا فلا تشمت معاوية بن حريز فان بقية الخلفاء فينا وقانا افضل بن ابياس بن حنيفة



في ان رضى الله تعالى عنه

ابن ابي لهب فيه ايمنه ما كنت احسب ان الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابي حسن في الاول من صلي الله عليه  
 واعلم الناس بالقران والسنة في آخر الناس عهد بالنبي ومن جبريل خون له في الغسل والكفن من فيه ما فيه  
 لا عترة فيه به وليس في القوم ما فيه من الحسن وقال اسمعيل بن محمد الجعفي سائل قريش ايه ان كنت  
 ذاعبه من كان اثبتها في الدين واتحادا من كان اقدم اسلاما واكم شهادتها واطهرها اهلا ولا دابة من  
 وحده الله اذ كانت مكذبة مدعو من الله واتانا وانا دابة من كان يقدم في العجاجة ان نكلوا عنها وان يخلوا في ازمة  
 حبادا من كان اعد لها حكما وابسطها كفا واصلها وعدا وابعادا ان يصد قولك فلن يعد واباحسن  
 ان انت لم تلق الا برار احصا دابة ان انت لم تلق اقواما ذ واصلت ذ اعناد حتى الله جاد دابة ومدائح وماتيه كثيرة  
 رضى الله تعالى عنه فلنقتصر على هذه وفيه كفاية والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اه اسد الغابة في  
 معرفة الصحابة وفي تهذيب الاسماء روى على رضى الله تعالى عنه محمد بن حماد بن عيسى وسنة وثمانيين مائة في التتبع  
 البخاري ومسلم منها على عشرين وافرغ البخاري بتسعة ومسلم بن خمسة عشر اه قوله وشعثان ابن عفان بن ابي  
 العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي يجمع هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مناف  
 يكنى ابو عبد الله وقيل ابو عمرو وقيل كان يكنى اوكا بانه عبد الله وامه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تركي بانه عمرو وامه اروى بنت كزيب ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فهو ابن عمه عبد الله بن عامر وامه  
 اروى اليضياء بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهود والنورين وامير المؤمنين اسلم في  
 اول الاسلام دعاه ابو بكر الى الاسلام فاسلم وكان يقول اني لاربع اربعة في الاسلام اخبرنا ابو جعفر باسناده الى  
 يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال فلما اسلم ابو بكر وظهر اسلامه دعا الى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم  
 وكان ابو بكر رجلا مؤثقا لقومه محبا سهلا وكان انسب قريش لقريش واعلم قريش بما كان فيها من خير وشر  
 كان رجال قريش ياتونه ويألفونه لغير واحد من الامر لعلمه وتقواه وحسن حاله فجمع يده عوالي الاسلام  
 من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس اليه فاسلم على يديه فيما بلغنا عن الزبير بن العوام وعثمان بن عفان وطهارة بن  
 عبيد الله وذكر غيرهم فانطلقوا معهم ابو بكر حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ عليهم الاسلام وقرأ عليهم  
 القرآن ابتاعوا حق الاسلام فامتنوا فاصبحوا مقرين بحق الاسلام فكان هؤلاء الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام فصلوا  
 ومن ثوابهم اسلم عثمان زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنته رقية وهاجر اكلهما الى ارض الحبشة العذبة  
 فدعا الى مكة وهاجر الى المدينة ولما قدم اليها نزل على اوس بن ثابت اخي حسان بن ثابت ولهذا كان حسان يحب  
 عثمان وسبب بعد قتله قاله ابن اسحاق وتزوج بعد رقية بعتك ثم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفيت قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان لنا ثالثة لزوجنا ابنه اخبرنا احمد بن عثمان بن ابي على قال اخبرنا ابو رشيد عبد الكريم  
 ابن احمد بن منصور حدثنا ابو مسعود سليمان بن ابراهيم بن محمد بن سليمان اخبرنا ابو بكر بن مر دويع الحافظ اخبرنا  
 ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن اسحاق المفسر للقرآن حدثنا محمد بن ابراهيم بن مر دويع حدثنا محمد بن احمد بن  
 بسطام اخبرنا اسمعيل بن عثمان حدثنا النضر بن منصور العنزي حدثنا ابو الجيوب عتبة بن علقمة قال سمعت علي بن  
 ابي طالب يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان اربعين بنتا زوجت عفا  
 وجماعة يملكون منهن لكانت خير من الدنيا وما فيها وروى عن رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت سنان وتوفيت سنة  
 ثمان مائة في شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وروى عن رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت سنان وتوفيت سنة ثمان مائة

على الموت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقيم عندها فقام وقويت يوم ورد الخبر بظفر النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين بالشر لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب به بسهمه واجره فهو كمن شهد ما هو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة أخبرنا الخطيب أبو القعقل عبد الله بن أبي نصر قال أخبرنا نصر بن أحمد أبو الخطاب أجازة أن لو يكن سمعنا أخبرنا أحمد بن طلحة بن هارون أخبرنا أحمد بن سليمان حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا علي بن عاصم حدثنا عثمان بن عياض حدثنا أبو عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه بني فلان والباب علينا مغلق إذا استفتح رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس فافتح له الباب وبشره بالجنة ففتحت الباب فاذا أنا بأبي بكر الصديق فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ودخل فسلم وتقدم الباب ففعل النبي صلى الله عليه وسلم بركت يعود في الأرض فاستفتح آخر فقال يا عبد الله بن قيس ترف افتح له الباب وبشره بالجنة ففتحت ففتحت فاذا أنا بعمرو بن الخطاب فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ودخل فسلم وتقدم الباب ففعل النبي صلى الله عليه وسلم بركت بذلك العوفي الأرض إذا استفتح الثالث الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس ترف افتح له الباب وبشره بالجنة على بلوى تكون ففتحت الباب فاذا أنا بعثمان بن عفان فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال لله المستعان وعليه التكلان ثم دخل فسلم وتقدم أخبرنا أبو منصور بن وهب بن أحمد بن السراج أخبرنا أبو طاهر هبة الله بن أبي بصير ابن أنس أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن طوق أخبرنا أبو جابر يزيد بن عبد العزيز بن حيان حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار حدثنا المعلى بن عمران عن سعيد بن الجراح عن الحويز الصياح قال سمعت عبيد الله بن الحسن قال قدم سعيد بن زيد هو ابن عمرو بن نفيل فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد في الجنة والآخرون في الجنة ثم مضى فقال وعثمان في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد في الجنة ابن يساف عن أبي طالب عن سعيد بن زيد أن رجلاً قال له أحببت علياً أحبته شيتاً قط قال أحسنت أحببت رجلاً من أهل الجنة قال وأبغضت عثمان أبغضته شيتاً قط قال أسأت أبغضت رجلاً من أهل الجنة ثم أنشأ يحدث قال بيئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير قال ثبت حراء ما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد أخبرنا أحمد بن عثمان بن أبي شيبة أخبرنا أبو رشيد عبد الكريم بن أحمد ابن منصور أخبرنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان أخبرنا أبو بكر بن مردويه حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا سعيد بن منصور حدثنا أبو الأحوص عن إبراهيم الأسدي عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما هو كان من يوم القيمة أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن أبي عمير أخبرنا الحسن بن أحمد وأنا حاضر سمعنا أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن الحارث بن أبي أسامة (رح) قال أبو نعيم حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندر حدثنا محمد بن إسحاق بن عمار الصائغ قال حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد بن قتادة عن أنس قال قال محمد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد بن محمد بن هبة الله الشافعي الرمشي أخبرنا أبو العشاء فقال ثبت بنو صديق وشهيدان أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد بن هبة الله الشافعي الرمشي أخبرنا أبو العشاء

محمد بن خليل القيسي أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم  
 حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدر الأطلليسي حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان  
 البنا بصحاء حدثنا إبراهيم بن أحمد اليماني حدثنا زيد بن أبي حكيم حدثنا سفيان الثوري عن الكلبي عن أبي صالح  
 عن ابن عباس في هذه الآية ونزلنا في صدورهم من غل قال نزلت في عشرة إلى بكر وعمر وعثمان وعلي وطحمة و  
 الزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد وعبد الله بن مسعود أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أبي  
 القاسم الحسين بن الحسن الأسدي أخبرنا جدي أبو القاسم قال قرأت على أبي القاسم علي بن محمد المصيصي أخبرنا  
 أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبد الله الفسافي أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدر حدثنا  
 هلال بن العلاء حدثنا أبي وعبد الله بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن عمر عن زيد بن الجنيصة عن أسعيل بن  
 أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال حدثنا أبو سبرة مولى عثمان قال قلت لعثمان يوم الدار قاتل يا أمير المؤمنين  
 وقال عبد الله قاتل يا أمير المؤمنين قال لا والله لا أقاتل وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأ فانا صائر  
 إليه قال وحده هلال حدثنا أبي حدثنا إسحاق الأزرق حدثنا أبو سفيان عن الضحاك بن امرئ عن النزال  
 ابن سيرة الهلالي قال قتلنا علي يا أمير المؤمنين فحدثنا عن عثمان بن عفان فقال ذا الأمر يدعي في الملأ الأعلى  
 ذا النورين كان خقت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه ضمن له بيتا في الجنة أخبرنا أسعيل بن عبيد و  
 إبراهيم بن محمد وغيرهما بأسنادهم إلى محمد بن عيسى قال حدثنا أبو هشام الرافعي حدثنا يحيى بن إيمان عن شيخ من  
 بني زهرة عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذياب عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان قال وحدثنا محمد بن عيسى حدثنا أبو زرعة حدثنا الحسن بن بشر حدثنا  
 الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس بن مالك قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان  
 كان عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة قال فباع الناس قال فقال رسول الله صلى الله  
 عليه أن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب بأحدى يديه على أخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لعثمان خيرا من أيديهم لا أنفسهم قال وحدثنا محمد بن عيسى حدثنا محمد بن بشير حدثنا عبد الوهاب الثقفي  
 حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني أن خطباء قامت في الشام فيهم رجال من أصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقام آخرهم رجل يقال له مرة بن كعب فقال لو لا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما قتلت ذكر الفلق فقرأ بها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ علي لهدى فقتل إليه فاذا هو عثمان  
 ابن عفان فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم وروى غيره عن ابن عمر قال وحدثنا محمد بن عيسى حدثنا  
 أحمد بن إبراهيم الدارق حدثنا العلاء بن عبد الرحمن العطار حدثنا الحارث بن عمير عن عبيد الله بن عمر عن  
 نافع عن ابن عمر قال كذا القول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي أبو بكر وعمر وعثمان فقيل في التفضيل  
 وقيل في الغلظة أخبرنا أبو ياسر بأسنادهم إلى أحمد بن محمد بن أبي حنيفة أبو قطن حدثنا يونس عن ابن إسحاق  
 عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال شرف عثمان من القصر وهو محصور فقال انشد بالله من سمع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يوم حراء إذا هزأ بجبل فركبته بجله ثم قال اسكن حراء ليس عليك إلا نبي أو صدق أو شهيد وانما هو  
 فانتشد له رجلا ثم قال انشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ببيعة الرضوان أذ بعثني إلى المشركين  
 إلى أهل مكة قال هذه يدي وهذه يد عثمان فباع لي فانتشد له رجلا قال انشد بالله من شهد رسول الله صلى



فادخل فوضع هناك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امرى الى ثلاثه منكم قال الزبير قد جعلت امرى الى علي وقال طلحة قد جعلت امرى الى عثمان وقال سعد قد جعلت امرى الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ايكم اريد من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيطان فقال عبد الرحمن اقتبلوني والله علي ان لا اتعن افضلكم الا نعم فقال بيد احدكما فقال لك قرأته من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت فانه عليك ان امرت عثمان لتسمعن وتطعين ثم خلا لا آخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يديك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وولج اهل الدار فبايعوه وبيع عثمان بالخلافة يوم السبت غرة الحزم سنة اربع وعشرين بعد دفن عمر بن الخطاب بثلاثة ايام قاله ابو عمر (مقتله) قتل عثمان رضي الله تعالى عنه بالمدينة يوم الجمعة ثمان عشرة او سبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة قاله نافع وقال ابو عثمان النهدي قتل في وسط ايام التشريق وقال ابن اسحاق قتل عثمان على راسحدى عشرة سنة واحد عشر شهرا واثنين وعشرين يوما من مقتل عمر بن الخطاب وعلى راس خمس وعشرين من متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الواقدي قتل يوم الجمعة ثمان ليال خلت من ذي الحجة يوم الزوية سنة خمس وثلاثين وقد قيل انه قتل يوم الجمعة لليثيين بقيتا من ذي الحجة وقال الواقدي حصره وتسعة واربعين يوما وقال الزبير حصره شهرين وعشرين يوما اخبارنا عبد الوهاب بن هبة الله باسناداه الى عبد الله بن احمد حدثني ابي حدثنا اسحاق بن عيسى الطباع عن ابي معشر قال وقيل عثمان يوم الجمعة ثمان عشرة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافة اثنى عشرة سنة الاثنى عشر يوما وقيل كانت احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا واربعه عشر يوما قال وحدثنا عبد الله بن عيسى ابي حدثنا عثمان بن ابي شيبه حدثنا ايونس عن ابي يعفور العبدى عن ابيه عن ابي سعيد مولى عثمان بن عفان ان عثمان اعق عشر من مملوكي يمينه وهو محصور ودعا بسراويل فشدها عليه ولم يلبسها في حايلية ولا اسلام وقال انه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام ورايت ابا بكر وعمر قالوا الى اين صرنا فانك تقطر عندنا القابلة ثم دعا بصفيق فنشبه بين يديه فقتل وعورين يديه اخبارنا ابراهيم بن محمد وغير واحد باسنادهم الى ابي عيسى قال حدثنا محمود بن غيلان حدثنا جابر بن المنذر حدثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر عن النعمان ابن بشير عن عفايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انزل الله يتركك قميصا فان ارادك على غلغله فلا تقطعه له واخبارنا احمد بن عثمان بن ابي علي اخبارنا ابو رشيد عبد الكريم بن احمد بن منصور اخبارنا ابو مسعود سليمان اخبارنا ابو بكر بن مردويه اخبارنا ابو علي بن شاذان حدثنا عبد الله بن اسحاق حدثنا محمد بن غالب حدثنا الفضل بن جابر انور ارق حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جابر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان قتل وانت مظلوم وتقطر قطرة من دمك على فسيح كفيكم الله قال فانها الى انسانة لفه للصحيح ولما حصر عثمان وطال حصره والذين حصره وهو من اهل مصر والبصرة والكوفة ومصر بعض اهل المدينة ارادوه علي ان يانع نفسه من الخلافة فلم يفل وخافوا ان تاتيهم الجيوش من الشام والبصرة وغيرهما وياتي الكجارج فيهلكوا فقتلوا وعليه فقتلوه رضي الله تعالى عنه وارضاؤه وقد ذكرنا كيفية قتله وخلافة جميع فوجده واحواله وما نقموا عليه حتى حصره ومن الذي حرم الناس على الخروج عليه في كتب الكامل في التاريخ فلا تزي ان تطول بذكر ههنا ولما قتل دفن ليلا وصلى عليه جبير بن مطعم وقيل حكيم بن



ابن ابيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله اخبرني ابي عن جدي عن موسى بن طلحة عن عاصم  
 طلحة قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد طلحة النخري ويوم العسر طلحة الفياض ويوم حنين  
 طلحة النجد اخبرنا ابراهيم بن محمد بن مهران الشافعي وغير واحد باسنادهم الى ابي عيسى محمد بن عيسى قال  
 ابو سعيد الاشجعي حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جدي  
 عبد الله بن الزبير عن الزبير قال كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان فنهض الى العشرة  
 فلم يستطع فاخذ تحت طلحة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة قال فسمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول اوجب طلحة قال وحدنا ابو سعيد الاشجعي حدثنا ابو عبد الرحمن بن منصور العائزي اسمه المنذر  
 عن عقبة بن علقمة البشكري قال سمعت علي بن ابي طالب يقول سمعت اذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول طلحة والزبير جاراى في الجنة اخبرنا ابو بكر ممشاد بن عمر بن العويس البهني اخبرنا ابو العباس احمد  
 ابن ابي غالب الطالبي اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن احمد بن الحسين الانصاري اخبرنا ابو طاهر الخليل  
 حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا اود بن رشيد حدثنا مك بن ابراهيم حدثنا الصلت بن دينار عن ابي  
 نصر عروة عن ابي بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي  
 على رجله فليستظر الى طلحة بن عبيد الله اخبرنا ابو الفضل للنصوري ابي الحسن بن ابي عبد الله الطبري باسناد  
 عن ابي يعلى عن ابي كريب حدثنا يونس بن بكير عن طلحة بن يحيى عن موسى وعيسى ابني طلحة عن ابيهما ان  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا اعز ابي جاء يسأله عن قضية خبيرة من هو قال فسأل الاعراب فاعرض  
 عنه ثم سأل فاعرض عنه ثم سأل فاعرض عنه ثم سأل فاعرض عنه ثم سأل فاعرض عنه ثم سأل فاعرض عنه ثم سأل فاعرض عنه  
 صلى الله عليه وسلم قال اني سالت عن قضية خبيرة قال لا اعز لي تايا رسول الله قال هذا من قضية خبيرة وقتل طلحة  
 يوم الجمل وكان شهيد ذلك اليوم جارايا ليعلى بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما فزعم بعض اهل العلم ان عليا داه  
 قال كره شيئا من سوابقهم فذكر في جمع عن قتاله واعتزل في بعض الصفوف فرمى بسهم في رجله وقيل ان  
 السهم صاب فخرا فخرو فصارت رماه من وان بن الحنظل روى عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن يحيى بن  
 سعيد قال قال طلحة يوم الجمل سمعت ندمت ندمت الكسبي ندمت شربت رضى بن جرم برضى الله عندهم فقال  
 جيتي برضى واند قال خاشع كان شديدا على عثمان رضي الله تعالى عنهما وذل عليه ما بلغه مسير طلحة والزبير و  
 نايشة منيت باربعة ادعي الناس واستغنى عن طلحة واشجع الناس الزبير واطوع الناس في الناس عايشة واكثر  
 الناس شغفه بعل بن منبه والله ما انكر ولا يحل شيئا منكرا ولا استأثرت بما ولا ملت بهوى وانهم يطلبون حقا تركوه  
 ودمرا فسفوه ولقد دونه دوف وان كنت شريكهم في الاكرا لا اكروه وما تبعه عثمان الا عند هوا يعونى ويكتفى بيسر  
 بما استبانوا في محنته يعرفوا جوري من عدلى وانى لراض بحجة الله عليهم وعلمه فيهم وانى مع هذا الداعيم ومعد  
 يطير فينبوه فالنوبة مقبولة والنحو اولى ما تعرف اليه وان ابو اعطيتهم حذا السيف وكفه شافير من اطل  
 وناصر وروى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال اني لارجو ان اكون انا وطلحة وعثمان والزبير من قال الله فيهم  
 ونوعنا ما كمنهم وروى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال اني لارجو ان اكون انا وطلحة وعثمان والزبير من قال الله فيهم  
 في ركبته فجعلوا اذا همسوا كرهوا ان يخرجوا من تحت رجله واذا تركوا جري فقال دعوه فانما هو سهم ارسله الله تعالى في  
 منه وقيل من وان لا اطلب بشاري بعد اليوم والتفت الى ابي بن عثمان فقال قد كفيتم بعض قتله اميك ودغ الوجك





نحو ذلك قال فقال عثمان الزبير بن العوام قال نعم قال اما والذي نفسي بيده ان كان لا خير هو ما علمت واحبهم  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الفداء اسماعيل بن عبيد الله وغير واحد باسنادهم الى ابي عيسى  
 محمد بن عيسى بن سورة قال حدثنا هناد اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن  
 الزبير قال اجمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم قريظة فقال باي وامى قال واخبرنا ابو عيسى اخبرنا  
 احمد بن منيع اخبرنا معاوية بن عمرو اخبرنا ثابتة عن حاصم بن زرعي عن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكلي حواري وحواري الزبير بن العوام وروى عن جابر بن جهم وقال ابو نعيم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لما قال من ياتينا بخير القوم قال الزبير انا قالها ثلاثا والزبير يقول انا قال  
 واخبرنا ابو عيسى اخبرنا اقيمة اخبرنا محمد بن زيد عن صفوان بن جزيه عن هشام بن عروة قال قال اوصى الزبير الى ابنه عبد  
 صبيحة الجمل فقال ما هي عنك لا تخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى ذلك الى فرجه وكان الزبير  
 اول من سئل سيفاً في الله عز وجل وكان سبب ذلك ان المسلمين لما كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وقع  
 الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذ الكفار فاقبل الزبير يشق الناس بسيفه والنبي صلى الله عليه وسلم  
 باي مكة فقال له مالك يا زبير قال اخبرتك انك اخذت فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له ولسيفه  
 وسمع ابن عمر رجلاً يقول انا ابن الجولى قال ان كنت ابن الزبير ولا فلا وشهد الزبير بدرًا وكان عليه عمامة صفراء  
 معقرا بها فيقال ان الملائكة نزلت يومئذ على سيماء الزبير وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 احداً وتحدثوا بالحديسية وخيبر والفتح وحنينا والطائف وشهد فتح مصر وجعله عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
 عنهم في استة اصحاب الشورى الذين ذكرهم الخلافة بعده وقال هو الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو عنهم راض وهو احد اشرف المشهود لهم بالجنة اخبرنا ابو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الله  
 قال اخبرنا ابو انصاف محمد بن خليل بن فارس القيسي اخبرنا ابو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي اخبرنا ابو محمد  
 عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن ابيه نصر اخبرنا ابو خيثمة بن سليمان بن حبيدة اخبرنا ابو قلابه عبد الملك  
 بن محمد بن قاشه اخبرنا محمد بن الصباح اخبرنا اسماعيل بن زكرياء عن النضر بن عمار عن عكرمة عن ابن عباس  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتفض حراً قال اسكن جراحكم عليكم الا نبي وصديق وشهيد وكان علي النبي  
 صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد وسعيد بن زيد اخبرنا  
 عبد الوهاب بن عتبة بن عبد الوهاب باسناد عرج بن عبد الله بن عمار عن ابيه اخبرنا سفيان بن عمار عن  
 عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير بن العوام عن ابيه قال لما نزلت ثم لنسأل  
 يومئذ عن النعيم قال الزبير يا رسول الله واى النعيم نسأل عنه وانما هم الاسود بن القمر وسأله قال اما انه  
 سيكون قيل كان للزبير الف مائة يردون اليه الخراج فما يدخل اليه من بيتهم منها درهم واحد اكان يصديق بذلك كله  
 ومدحه حسان ففضله على الجميع فقال له اقم على عهد النبي وهدية وحواريه والقول بالفعل يعدل اقام  
 على منهاجه وطريقه ووالى والى الحق والحق اعدل وهو الفارس الشهير والبطل الذي يصول اذا ما كان يسوع  
 مجل وان اصره كانت صفية امه ومن اسد في بيته لمقل له من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريظة ومن نصره  
 الا له لام غير مؤثر بل في كرمه كربة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى والله يعطي ويجزل اذا كشفت عن ساقها  
 تحرب حشاهم ابابيض سباق الى الموت يرقل فيما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل

حال من هو في صدوره و هو انما هو في الاضافة و قالوا الحمد لله الذي هذا انما هو سيرة  
 وقال هشام بن عروة و صلى الى الزبير سبعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و خرجوا من بين يديه  
 و المقداد و ابن مسعود و غيره و كان يحفظ على اولادهم ما لهم و ينفق عليهم من ماله و شهد الزبير بن جراح  
 لعله فمناحه على و دعاه فانقرح و قال له انك اذ كنت انا و انت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فظفرتي و ضفوتي  
 و ضحككت فقلت انت لا يدع ابن ابي طالب زهوه فقال ليس مني و لتقاتلني و انت لظالم فذكر الزبير ذلك و اعترف  
 عن القتال فزل بوادي السباخ و قام صلى فاتاه ابن جرموز فقتله و جاء بسيفه الى علي فقال ان هذا سيف طائفا  
 فرج انك رب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بشر قاتل ابن صفية بالنار و كان قتله يوم الخميس لعشر  
 خلون من جمادى الاولى من سنة ثمان و ثمانين و قيل ان ابن جرموز ساد عن علي على فلما يذنه و قال لا تكن  
 بشرا بالنار و قال له اتيت عليا براس الزبير و ارجو ان يه بالزلفه فبشر بالنار و اذ جنته فبشرا بالمشارة و انفضت  
 و سمان عند قتل الزبير و وضربة عن يدي انجف فبشرا و قيل ان الزبير لما فارق الشوب و بلغ سفوان اثنان  
 الى الاحنف بن قيس فقال هذا الزبير قد اتى بسفوان فقال لا حنفت ما شاء الله كان قد جمع بين المسلمين حتى ضرب  
 بعضهم و اوجب بالسيوف و شلح بيته و اهله فسمع ابن جرموز و فضالة بن حابس و قبيع بن غوث من قبيع  
 فركبوا فاتاه ابن جرموز من خلفه فطعن طعنة خفيفة و حمل عليه الزبير و هو على فرس له يقال  
 له ذ و انما رحق اذ اظن انه قاتله نادى صاحبيه فحملوا عليه فقتلوه و كان عمره من قتل سبعة و ستين  
 سنة و قيل ستا و ستين و كان اسمر ربعة معتدل اللون خفيف اللحية و كثير من الناس يقولون ان  
 ابن جرموز قتل نفسه لما قال علي بشر قاتل ابن صفية بالنار و ليس كذلك و انما عاش بعد ذلك حتى ولى  
 مصعب بن الزبير البصرة فاختطف ابن جرموز فقال مصعب ليخرج فهو آمن النفل في اقيدها بابه عبد الله يعني ابا  
 الزبير ليس سواء فظهرت المجرة بانه من اهل النار لانه قتل زبير رضي الله تعالى عنه و قد فارق العسكر  
 و هذه مجرة ظاهرة اخرجه الشافعي قوله حال من هو في صدوره و هو ان انتصاب حال من  
 المضاف اليه جائز اذا كان المضاف جز من المضاف اليه قوله و انما هو في الاضافة هكذا ذكره  
 ابو البقاء و في اعراب السمين لا كما ذكره ابو البقاء من ان انما هو في الاضافة قبل انما هو في الحال هو  
 العاقل في المضاف و ان كانت الحال ليست منه لانها لما كان متصفا بغيره و كان مع ذلك شيئا واحدا سبغ  
 ذلك ما و قال العلامة شيخ زاده و يكون العاقل في الحال هو انما هو في المضاف و ان لم يكن الحال  
 من هيئات المضاف بناء على ان المضاف و المضاف اليه لما كان بغيره لشيء واحد صارت هيئة المضاف اليه كالهيئة  
 من هيئات المضاف قال مقاتل في قوله تعالى و نزعنا ما في صدورهم من غل و ذنبت ان اهل الجنة لما استهلوا  
 باب الجنة اذا هم بشيء يتبعهم من اصل ساقه عينان فيميلون الى احدهما فيشربون منها فيخرج الله عنهم ما كان  
 في اجوافهم من غل و قدر فيظهر لاجوافهم بذلك و هو الشراب الظهور المذكور في قوله تعالى و سقاهم به شرابا  
 ظهورا فيميلون الى العين الاخرى فيغتسلون منها فيطيب الله تعالى اجسامهم من كل درن و جرة و عليه  
 النضرة فلا تشعث رؤسهم ولا تتغير وجوههم ولا تشيب اي لا تتغير اجسادهم شراب الله هو خزنة الجنة  
 قبل ان يدخلوا فيها و نعم ان تلك الجنة او رثقوها بما كنتم تعملون فاني استقر و اني من انهم قالوا انما  
 لله الذي هذا تا لعدا اي لذينة و ما كنا نعتدى نولا ان هذا الله

الى هذا القول العظيم وهو لا يأت  
 رومًا كنّا، ما كنا بغيره واشأى  
 عليها اجلة موصحة لاولي  
 لا شك في ذلك ان هذا ان الله  
 اللام لتوكيد الشئ أى وما  
 كان يصح أن نكون مهتدين  
 لولا هداية الله وجواب لا  
 محذوف دل عليه ما قبله  
 (لقد جاءك رسول ربنا بالحق)  
 فكان لطفنا وتوبيخنا على التردد  
 فاهتدينا يقولون ذلك سرور  
 بما نالوا واطمأننا اعتقدوا  
 (روود وان فيكم الجنة)  
 ان مخففة من التثنية واسمها  
 محذوف ونحوه بعد هاتين  
 تقديره وفود وابانه تلك الجنة  
 ولها ضمير الشأن أو بمعنى  
 أى كانه قيل وقيل لهما ذلك  
 الجنة أو رتقوها اعطيوها  
 وهو حال من الجنة والعامل  
 فيها ما في تلك من معنى الإشارة  
 ربكم كسوء عملون اسمها  
 مبرأ لانها لا تستحق بالعمل  
 بل هي محض فضل الله وعده  
 على الطاعات كالسيرات من  
 الميت ليس بعوض عن شيء بل  
 هو صلة خالصة وقال  
 الشيخ ابو منصور رحمه الله  
 ان المعتزلة خالفوا الله فيما  
 اخبر ونوب عليه السلام و  
 أهل الجنة والشار

الجنة  
 الجنة

قوله ما كنا بغيره واشأى أى بن عامر الشامي والباقر ثابتها قوله على انها اجلة  
 موصحة أى جا رية مجرى التفسير لقوله هذا والهاذ وكما ان اتصال احدى الجملةتين  
 بالآخرى يمنع العطف قوله اللام لتوكيد الشئ اختيارا ليدل على الكوفيين فانهم ذهبوا  
 في مثل هذا لا كما يجوز مع ما بعد ها واقعة موقع خبر كان ويرغمون ان الفعل المنصوب  
 بعد اللام لا ياتى اذ ان بعد اللام وان اللام زائدة لتأكيد الشئ وعند البصريين خبر  
 محذوف ولا يجوز متعلق بذلك الخبر المحذوف وينتصب الفعل الواقع بعد اللام باخا  
 ان والتقدير وما كنا مهتدين للاهتداء لولا هداية الله لنا موجودة وتقدم قوله تعالى  
 وما كان الله ليعطيكم إيمانكم وما كان الله من يدك الاضاعة إيمانكم أى اعمالك أى اعمالك التى  
 هي غرات إيمانكم قوله دل عليه ما قبله وهو ما كنا المهتدين والتقدير وكولا هداية  
 الله لنا موجودة ما اهتدينا قوله لقد جاءتك رسول ربنا بالحق جواب قسم مقدرو  
 الباء في قوله بالحق يجوز ان تكون للتعدية وان تكون للحال أى جا وأما المتبسيين  
 بالحق قوله او بمعنى أى لان المناداة من القول قوله اعطيوها بمعنى ان الذين هم  
 عن الاعطاء فان قيل هذه الآية تدل على ان الصديق دخل الجنة بهله وقد قال عليه  
 الصلاة والسلام لن يدخل احدكم الجنة بهله وانما تدخلونها برحمة الله تعالى  
 وفضله فما وجه التوفيق بينهما فالجواب ان العمل لا يوجب دخول الجنة لذاته وانما  
 يوجبه من حيث ان الله تعالى جعله بفضله علامة عليه وعند ذلك في مقابلته  
 ولما كان الموفق للعمل الصالح هو الله تعالى كان دخول الجنة في الحقيقة ليس الا  
 بفضل الله تعالى قوله الشيخ ابو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي كان من  
 كبار العلماء كان يقال له امام الهدى له كتاب التوحيد وكتاب لقايات وكتاب  
 اوائل الابدالة للكهيع وكتاب بيان وهو المعتزلة وكتاب تاويلات القرآن وهو كتاب  
 لا يوان فيه كتاب بل لا يدانيه شئ من تصانيف من سبقه فذلك الفن ولما كتبا  
 شئت مات رحمه الله تعالى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة بعد وفاته ابي الحسن  
 الاشعري بقليل وقبره بمرقد كذا وجدته بخط شيخنا ابي الحسن على الجحفة و  
 رايته بخط شيخنا قطب الدين عبد الجبار سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة رحمه  
 انجوا له بضيفة قوله نوحا اسما مجع المشهور صرفه وقيل يجوز صرفه وتزل  
 صرفه قال الامام الثعلبي في كتابه العربيس هونح بن هليل بن متوشلح بن اخو نوح  
 ابن يزد بن مهراشل بن قيسان بن اوش بن شيت بن آدم صلى الله عليه وبيننا وعليهم  
 الصلاة والسلام ارسله الله تعالى في ولد قابيل ومن تابعهم من ولد شيت قال  
 ابن عباس وكان بطنا من ولد آدم احدهما يسكن السهل والاخر يسكن الجبل  
 وكان رجال يجبل صباها وفي النساء دمامة وكان نساء السهل صباها وفي الجبل  
 دمامة فكثيرت الفاحشة في اولاد قابيل وكانوا قد كثروا في طول الازمان واكثر

والليس لأنه قال الله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء وقال نوح عليه السلام

الفساد فادرس الله تعالى لهم نوحاً على نبينا وعليه الصلاة والسلام وهو ابن خمسين سنة فلبث فيهم ألف سنة إلا  
 خمسين عاماً يدعونهم كما أخبر الله تعالى في كتابه العزيز وهو ويخوفهم فنموا يزجروا ولهذا قال الله تعالى قال لب  
 أنه دعوت قومي ليلاً ونهاراً فليرد هود على الأفرار وقال تعالى وقوم نوح من قبل أنهم كانوا هم اظلموا وظلموا وقال  
 تعالى وقوم نوح من قبل أنهم كانوا قوماً فاسقين ولما طال دعاؤه لهم وأبداؤهم له وتماذبه في غيرهم سأل الله تعالى فأنجي  
 الله تعالى إليه أنه لن يؤمن من قومك إلا من قداً من فلما أخبر أنه لم يبق في الأصاب ولا في الأرحام مؤمن من جماعهم  
 فقال رب لا تدن مني من الكافرين دياراً إلى آخرها فأمر الله تعالى بحرق السفينة فقال يا رب أرني العرش فقال  
 أغرس الشجر فغرس الساج ولما على ذلك أربعون سنة وكف عن الدعاء عليهم وعظم الله أرحامه ونساء هود فولد  
 لهم ولد فلما أدرك الشهر أمره الله تعالى بقطعه وتخييفه وصنعه الفلك وأعلمه كيف يصنعه وجعل باباً في جنبه  
 وكان طول السفينة ثمانين ذراعاً وعرضها خمسين وسموها إلى السماء ثلاثين ذراعاً والذراع إلى الكعب وعن  
 ابن عباس إن طولها ستا وستون ذراعاً وعرضها ثلثا وثلاثون ذراعاً وسموها ثلاثاً وثلاثون ذراعاً  
 وأمر الله تعالى أن يجعل فيها من كل زوجين اثنين من النجوان وحشرها الله تعالى في يومه من البحر وقرى على هذا في  
 كان التور الذي ابتداء الخوراء منه في الكوفة ومنها ركبت نوح السفينة وقبض مؤمنين من نوحاً من بقية نوحاً  
 على الوردة قريب من بعلبك وعن ابن عباس أنها الهند قالوا وأول ما حمل في السفينة من نوحاً وباب نذرة  
 وآخر الحمار وجعل السباع والدواب في الطبقة السفلى والوحوش في الطبقة الثانية وبذر في الأديمين في  
 الطبقة العليا قيل كان آدميون الذين في السفينة سبعة نوح وبنيه سام وحام وبانث وأزواج بنيه وقبض  
 ثمانية وقيل عشرة وقيل اثنا وسبعون وقيل ثمانون من رجال والنساء حكاه ابن عباس وعن ابن عباس  
 أن الماء ارتفع حين سارت السفينة على أطول جبل من الأرض خمسة عشر ذراعاً وقبضت السفينة به  
 الأرض كلها في ستة أشهر ثم استقرت على الجودى وهو جبل بأرض الموصل وكان ركوبهم لسفينة ثمانين  
 رجب وتزولوا منها يوم عاشوراء من الحرم وبها هو ومن معه في السفينة حين نزلوا البصرة فودى من أرض بصرى  
 ولما حضرته الوفاة وصلى الرضا سام وكان سام قد ولد قبل الطوفان بثمان وتسعين سنة ويقال أنه كان بصرى  
 كان نوح أطول الإنبياء عملاً ولم ينقص له قوة والناس بعده من ذرية قال الله تعالى وجعلنا ذرية نوحاً من قبل  
 قوله البليس عد والله قال نوح هوى وبغيره ذرية البليس وأختلف العلماء في من نزل في السفينة على ثلاثة أقوال  
 لهم أنجى أوليس من الملائكة وفي أنه أسعوا على ما عصى والصحيح أنه من الملائكة وأنه عصى في الأمام أبو الحسن  
 الواحد قال أكثر اللغة والتفسير معنى البليس لأنه ابن من رحمة الله تعالى أي آيس وأنيس المكتوب النجيين لا يسقط  
 وعلى هذا موعود ومشتق قال ابن الأثير لا يجوز أن يكون مشتقاً من آيس لأنه لو كان مشتقاً لكان النجى  
 إذا كان عربياً ما خرد من أحسن الله أسماء النجى لكان مشتقاً من آيس ليس مشتقاً من آيس لكان عربياً  
 أنه عصى ولا لحي ليس مشتقاً أو قال ابن جرير إنما يعرفون أن كان عربياً لأنه في كلام العرب مشبهوه بالحي  
 وهذا الذي قاله ابن جرير بطل بباب أفعيل فإنه معروفاً بالبليس قال الواحد في الاختيار ليس مشتقاً من آيس

ولا ينفعكم نصيحتي ان اردت ان  
 انصبر لكران كان الله يريد ان  
 يغويكم وقال اهل الجنة وما  
 كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله  
 وقال اهل النار لو هدانا الله  
 لهديناكم وقال بلقيش اني  
 وناذي اصحاب الجنة اني  
 الشار ان قد وجدنا ان  
 مخففة من الشقيلة او مفسرة  
 وكذلك ان لعنة الله على  
 الظالمين (وما وعدناكم من  
 من الثواب رجاء) حال (فقل  
 وحده ثم ما وعدناكم من  
 العذاب رجاء) وقد وعدنا  
 ريكوم فخذ كد لاله وعدنا  
 ربنا عليه وانما قالوا له ذلك  
 شامة باصحاب النار ولما  
 ينص الله تعالى (قالوا نعم)  
 وبكسر العين حيث كان  
 على (فان مؤذن بينهم) ناد  
 مناد وهو ملك يصيح اهل  
 الجنة والنار ان لعنة الله  
 على الظالمين ان لعنتكم

وشامي

سبعون اشهر و  
 سكون هـ و راء  
 من شمر في حقه

الفرحين على انه منع الصوف الجنة والمعرفة قال واختلوا في انه من الملائكة فروى عن  
 طاوس ومجاهد عن ابن عباس انه كان من الملائكة وكان اسمه عزراييل فلما عصاه  
 لعنه الله وجعله شيطانا مريدا وسماه ابليس ويهدا قال ابو مسعود وابن المسيب و  
 قتادة وابن جبير وابن جرير واختار الزجاج وابن الانباري قالوا وهو مستثنى من  
 جنس المستثنى منه قالوا وقول الله تعالى كان من الجن اي طائفة من الملائكة يقال لهم  
 الجن وقال الحسن وعبد الرحمن بن زيد وشهر بن حوشب ما كان من الملائكة قط و  
 الاستثناء منقطع والمعنى عند همران الملائكة وابليس امر وابليس فطاعت الملائكة  
 وابليس امر وابليس فطاعت الملائكة لان الله لم يقل ان غير الملائكة امر بالجن  
 والاصل في الاستثناء ان يكون من جنس المستثنى منه والله اعلم وما انظاره اليوم  
 الدين فزيادة في عقوبته وتكثير معاصيه وعوابه نسئل الله الكريم اللطيف خاتمة  
 الخيرات قوله ولا ينفعكم نصيحتي ان اردت ان انصبر لكران كان الله يريد ان يغويكم اي  
 اغواءكم وجواب الشرط حل عليه ولا ينفعكم نصيحتي امحلا لان قوله فيما اغويتم من قبلنا  
 اي فسبب اغوايتكم اي اي والباء يتعلق بفعل قسم نحن ونقد يرد فسيب اغوايتكم  
 نقسم وان تكون الباء للقسام اي فاقسم باغوايتكم قوله شامة وهي الفرج ببلية العذر  
 فان اصحاب النار كانوا يؤذون المؤمنين ويعذبونهم كما قال تعالى ان الذين  
 اجرهم اكلوا من الذين آمنوا يعضون الى قوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يعضون  
 تشفيا لقولهم زيادة تعذيب للكفار قيل في وجه تيسر للمناداة والمكالمة بين اهل  
 الجنة والنار ان الجنة عالية وجهم ساقطة متسفة فيكون اهل الجنة مشرفين على اهل  
 النار مع ان بعد ما بين الجنة عالية لا يعلم مقداره الا الله تعالى كما قال تعالى فاطلع فرأه  
 في سواء الجحيم فامكن لهم تقطيع اهل النار وتحسينهم بقولهم هل وجدتم ما وعدنا  
 ريكوم من سعادة من اطاعه وعقوبة من عصاه فان كل واحد منهما كان يحزن نفسه  
 اشد المحزن ويوقهم في الخسرة فاطلق عليه الوعد لانه يستعمل في الخبر والشرع ان  
 بعضه هو الخبر بالتجليل في حق المؤمنين قوله وبكسر العين حيث كان على الكسائي و  
 الباقون بالفتح وهما الثنتان لاروى ان عمر رضى الله تعالى عنه سال قوما على شئ  
 فقالوا نعم بنحو العين فقال لما النعم لا بل قولوا نعم بكسر العين والفتح لغة اهل الحجاز  
 وعامة العرب قوله ان لعنة بتشديد النون ونصب الناء مكى اي ابن كثير المكي برواية  
 البرقي وهو احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي برة المؤذن للمكي يكنى  
 ابا الحسن ويعرف بالبرقي توفي بمكة بعد سنة اربعين ومائتين واختلف عرق قبل  
 وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المكي يكنى ابا عمرو و  
 لقب قنبلا وتوفي بمكة بعد سنة ثمانين ومائتين وهو بروى القراءة عن ابن كثير  
 المكي فروى عنه باسكان النون مخففة ورفع لعنة وتشديد النون ونصب لعنه وشام

اي ابن عامر الشامي وحجرة وعلى الكسان والباقيون بتغنيف النون ورفع الشاء قوله وبينهما ثم  
 اختلف الناس في حقيقة الاعراف وهذه الآيات ناطقة بها وهو المختار عندنا ومنه الآية وبينهما  
 اي بين الجنة والنار اربعين اهلها صاحب مضر وب وهو المذكور في قوله تعالى فغير بينهم بسور  
 له باب وعلى الاعراف اي اعرف الحجاب يعني اهل الجنة رجال يعرفون كلام اصحاب الجنة والنار ولا يعلم  
 اي علامة منهم مثل بياض الوجه او سوادها بالالهام او التعليم هؤلاء الرجال اما على  
 المسلمين او اغانيتهم وقال الامام الزاهد ان الاعراف كل من المسك الابيض وعليه رجال يشهد  
 في سبيل الله او يعوقون في طلب العلم من غير رضا والوالدين فيحبسون بشومة العقوق عن دخول  
 الجنة لا بعد مدة وقال ابن مسعود هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فلا يبرعون الا بالجنة  
 والنار وقال صاحب المدارك رجال من افضل المسلمين ومن آخرهم دخولا في الجنة لا سواد  
 حسناتهم وسيئاتهم ومن لم يرض عنه احد ابويه او اطفالا لم يشركين وقال نجيال ايضا ان  
 اهلها قيل الذين ماتوا في زمان فترة من الرسل واطفال المشركين او من استوى حسناته  
 مع سيئاته وقال القاضي طائفة من المؤرخين قصر في العمل فيحبسون بين الجنة والنار حتى  
 يقض الله فيهم ما يشاء وقيل قوم علت درجاتهم كالانبياء والشهداء وخيار المؤمنين و  
 علمائهم والملائكة يرون في صورة الرجال وفي تحصيل عن الشيعة انه عباس وحجرة وعلى  
 وجعفر طيار رضي الله تعالى عنهم وعلى كل حال فهو قول لا شبهة لا يشك فيها الامانيق واعرف  
 بها صاحب الكشاف ايضا مع انه من المعتزلة غاية الامر انها ليست دار القرار وتؤخذ ثم قوله تعالى  
 ونادى اصحاب الجنة اتان سلام عليكم اي نادى اصحاب الاعراف اصحاب الجنة بالتسليم والتحية  
 لم يدخلوها وهم يطعمون اي لم يدخل اصحاب الاعراف الجنة مع طعمهم اي اما ان كان اهلها من اصحاب  
 اهل الجنة او لم يدخل اصحاب الجنة الجنة الا ان كان مع طعمهم ان كان ثم ادبه افاضتهم في الاول  
 حال من الفاعل لعنه الواو وعلى التثنية من المفعول اعني الاصحاب على ما في التفسير وفي واذا  
 صرفت ابصارهم اي ابصار اصحاب الاعراف الى اصحاب النار قالوا تعوذ بالله ربنا لا نجعلنا مع  
 القوم الظالمين وفيه اشارة الى ان صاروا يصرفون ابصارهم باذن الله ليسفروا فيستفيدوا  
 ويوتقوا وقال الامام الزاهد ان الملائكة يصرفون ابصارهم باذن الله تعالى انه دليل على استجابة دعاء المؤمنين  
 يوم القيمة فيكف الاستعجاب في الدنيا وتنادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم اعني الكفرة  
 الذين يستحقون في الدنيا فقر المؤمنين ويظنون انهم يريدون الجنة لا اموال دون الفقراء  
 المؤمنين فقالوا انهم ما اغنى عنكم يا ايها الكفرة جمعكم اي اجرة انكم وكثرتكم وجمعكم انكم وما كنتم تستكبرون  
 عن الحق او تخلفوا هؤلاء الفقراء المؤمنين الذين اقصمتم في الدنيا في شانهم لا ينالهم الله بجرمة  
 شر التقوا الى الفقراء المؤمنين فقالوا لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وهذا يمكن ان يكون  
 اهل الاعراف اراد لهم وقيل لماع اصحاب الاعراف اهل النار اقصوا ان اصحاب الاعراف لا يدخلون  
 الجنة فقال الله تعالى وابصرت انكم هم هؤلاء الذين قسمتم لايت لهم الله بجرمة ادخلوا انهم لا  
 الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون هذا اكد ذكر في البياض وفي خاصة وفي ان فقره

وحجرة وعلى

(الذين يمسكون)

يعنون (عنهم)

الله دينه (و)

يؤمنون (و)

مفعول ثان

ليؤمنون أو و

يطلبون لها

الاجوراج والتنا

زهر (بالخبرة)

بالدار الآخرة

كاف من (وبينهم)

وبين الجنة والنار

أربعين الفريدين

رجلهم وهو

السود لنذكر

في قوله غضب

بينهم بسور

على الاعراف عن

اعراف الحجاب هو

السور المصير

بين الجنة والنار

وحي اياه به جمع عرف استعبر من عرف الغرس وعرف الديك (رجال) من افاضل المسلمين أو من آخر فهو دخلا  
 في الجنة لا استواء حسنا لهم وسياء لهم ليس ليرض عنه أحد أبويه أو أطفال المشركين (يعني) من كلام من نزل  
 السعداء ولا لشقياء (يسموا) بملاتهم قبل سبها للثومين بياض الوجه ونضارتها وسيما الكافر في سواد الوجه وورق  
 الصيون (ونادوا) أي أصحبا الاعراف (أصحب) النجدة (أن سلكوا على كبر) أنه سلام أو أي سلام وهو تهنئة فتمت كمال  
 النجدة بالال وصحبته عار وغيره من الكفار المتكبرين ابو جهل وعاص بن وليد وغير  
 هذا ما فيه اه التفسيرات الاحدية قوله وهي أي الاعراف قوله عرف الغرس وعرف  
 الديك في الصباح عرف الديك بحمة مستطيلة في اطل راسه يشبه بمنظر البحارة وعرف  
 الدابة الشعر النابت في محذب رقبته اه وايضا فيه الديك ذكر الدجاج وجمع ديك  
 وديكة وذان غنية اه وايضا فيه البظر بحمة بين شفرى المرأة وهي القلفة التي تقطع في  
 الختان والجمع بطور وانظر مثل فلس وفلس واقلس والجمع اشفاره قوله نضارتها  
 في الصباح نضار الوجه بالضم نضارة حسن فهو نضار اه قوله زرقة الصيون في الصباح  
 الزرقة من اللون والذرا ذرق ولايش زرقاء وجمع ذرق مثل احمر وجرأ وخر وخال  
 للماء الصلح ارق والفعل زرق من باب تعب اه قوله فرغوا الى رحمة في الصباح فرغوا  
 الى الحيات وهو مفرغ أي ملجأ اه قوله كصهيب بن سنان ابو يحيى الرومي اصله من الغمر  
 يقال كان اسمه عبد الملك وصهيب لقب صهيب شهر ملة بالمدنية سنة ثمان وثلاثين  
 في خلافة علي وقيل قبل ذلك اه تقريب قوله وسلمان الفارسي بكسر الراء وتسكن الصيم  
 اول مشاهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ في ولم يتخلف عن مشهد بعداه  
 وكان من فضلاء الصحابة وزهادهم وعلماءهم وذوي القربى من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ونفقوا اتفاق العلماء على ان سلمان الفارسي عاشر ما بين اثنين وخمسين سنة وقيل  
 ثلثائة وخمسين سنة وقيل ادرك وحشي عيسى بن مريم روى عنه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سئوون حديثا اتفق البخاري ومسلم على ثلاثمائة ومسلم ثلاثمائة ثمانية  
 في اول ست وثلاثين وقيل سنة خمس وثلاثين قوله من غيره من الاشارة لدخوله في  
 حكم الافاضة فان الاصل في الافاضة ان تستعمل في الماء وما يجري مجرى من الماء فاما  
 عطفت عار زكوا الله على قوله من الماء بكلمة اذا كان المطلوب افاضة احد الامر بن اللذين  
 لان

طائفة من اصحاب الجنة

سلمان فارسي رضي الله عنه

الناس شوقون لهم (نكرو) مبتدأ (الذين) خبر مبتدأ مضمر تقدير هؤلاء هم الذين (اقتسم) حلقته في الدنيا والمشار اليهم فقرأه  
 المؤمنين كصهيب وسلمان ونحوهما (لا يأن لهم الله يرحمهم) جواب اقيمتم وهو داخل في صلة الذين تقديره اقيمتم عليهم بان لا يأن لهم  
 الله برهة أي لا بد لهم من الجنة يحقهم ونهر لقرهم فيقال اصحاب الاعراف (ادخلوا الجنة) وذلك بعد ان نظر والى الغريقين و  
 عرفهم بسيماهم والوا ما قالوا لا خوف عليكم ولا أنتم تكفرون ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا عليكم من الماء ان  
 مفسرة وفيه دليل على ان الجنة فوق النار (ادخلوا الجنة) من غير من الاشارة لدخوله في حكم الافاضة أو اريد ان  
 لان

منه من اصحاب الجنة  
 من قوله تعالى  
 انهم ينادون  
 ادخلوا الجنة  
 من قوله تعالى  
 ادخلوا الجنة  
 من قوله تعالى  
 ادخلوا الجنة





ايضا **عَنْ الزَّيْنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ قَدْحَسِرَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُفَرِّقُونَ** مَا كَانُوا يَجْعَلُونَ وَنَدِمُوا مِنَ الْأَصْنَامِ لَكِنْ رَكِبُوا اللَّهَ  
 الَّذِي فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي يَسْتَوِي أَيُّكُمْ أَرَادَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَقَدْ فَضَّلَهَا فِي حِمْلِ السَّجْدَةِ إِلَى مَنْ  
 أَحَدُهُمْ إِلَى الْجَمْعَةِ لَا تَعْتَابِرُ الْمَلَائِكَةُ شَيْئًا أَفْضَلًا وَلَا الْأَمْوَالُ بِالشَّافِ فِي الْأُمُورِ وَلَا نَحْلُ عَلَى يَوْمٍ وَلَا نِشَاءُ شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ أُولَ  
 عَلَى مَا لَمْ يَدْرِ مَرِيدٌ بِصِفَةٍ عَلَى اخْتِيَارِهِ وَيُجِيرُهُ عَلَى مَشِيدَتِهِ **(رَأْسُ السُّنَنِ)** اسْتَوْلَى **(عَلَى الْعَرْشِ)** أَصْنَافُ الْأَسْتِيلَاءِ عَلَى الْعَرْشِ  
 وَأَنْ كَانَ سَيِّدَانَهُ وَتَعَالَى سَتُونَ عَلَى جَمِيعِ الْخَلُوقَاتِ لِأَنَّ الْعَرْشَ  
 أَهْلُهُمْ وَأَوَّلَاهُمْ وَنَفْسُهُ الْعَرْشَ  
 بِالرَّبِّ وَالْإِسْتِوَاءُ بِالْإِسْتِقْرَارِ  
 كَمَا قَوْلُهُ الْمَشْبُوهَةُ بِاطْلَالِهِ  
 تَعَالَى كَانَ قَبْلَ الْعَرْشِ وَلَا مَكَانَ  
 وَهُوَ لَا نَحْوُ كَمَا كَانَ لِأَنَّ التَّغْيِيرَ  
 صِفَاتُ الْأَكْوَانِ وَالْمَنْقُولِ عَنْ  
 الصَّادِقِ وَالْحَسَنِ فِي أَبِي حَنِيفَةَ  
 وَمَا لَكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنْ  
 الْإِسْتِوَاءُ مَعْلُومٌ وَالتَّكْيِيفُ فِيهِ  
 مَجْهُولٌ وَالْإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ مَجْهُودٌ  
 لَهُ كَقَوْلِهِ وَالسُّؤَالُ عَنْهُ بِدَعَاةِ  
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِشَيْءٍ حَزَنَةٍ  
 وَعَلَيْهِ وَأَبُو بَكْرٍ أَيُّ يَطْلُقُ اللَّيْلُ  
 بِالْمَهَارِ وَالنَّهَارِ بِاللَّيْلِ يُطْلَقُ  
 حَزَنَةً حَالٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ  
 سَرَّ يَهْدِي الطَّالِبَ هُوَ اللَّيْلُ كَأَنَّهُ  
 لَمَعَرَةٌ مَعْنِيهِ يُطْلَقُ النَّهَارُ  
 وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْجُودُ أَيُّ  
 وَخَلْقُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْجُودُ  
 مَسْخَرَاتٌ حَالٌ أَيْ مَذَلَّاتٌ  
 وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْجُودُ مَسْخَرَاتٌ  
 شَيْءٌ وَالشَّمْسُ مَبْدَأُ الْبَقِيَّةِ

مَسْخُوفَةٌ عَلَيْهَا أَنْخَبِرَ مَسْخَرَاتُ رِيَاءٍ هُوَ أَوْ تَكُونُ وَلَمْ أَذْكُرْ أَنَّهُ خَلَقَهُمْ سَوِيًّا أَمْ قَالَ رَأَى الْخَلْقَ وَالْأَمْرَ أَيْ هُوَ الَّذِي  
 خَلَقَهُمْ لَا شَيْءَ وَهُوَ الْأَمْرُ زَيْدٌ لِيَكُنْ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ خَلَقَهُمْ خَلْقًا وَهُوَ الْأَمْرُ مِنْ الْبَرَكَةِ النَّمَاءُ وَمِنْ الْبَرَكَةِ الثَّبَاتُ وَمِنْ الْبَرَكَةِ رِزْقُ  
 تَعَالَى أَيْ دَعَاؤُهُمْ تَعَالَى وَخَفِيَّةٌ نَصَبٌ عَلَى نَحَالٍ أَيْ ذَوِي تَضَرُّعٍ وَخَفِيَّةٌ وَالتَّضَرُّعُ تَفَعُّلٌ مِنَ الضَّرْعِ رَاعِيَةً

اقبل مميت بذلك لاقامة الماء فيها وكل شئ ثبت واقام فقد برز والبركة الطاهر والزيادة  
 ام قوله الذل في حقا والصحيح الذل عند العز وقد ذل ينزل بالكسر لا و ذلة ومكذلة  
 فهو ذليل وهو كاذب وذلة والذل بالكسر اللين وهو عند الصعوبة يقال دابت ذلول  
 بيته الذل ومن دواب ذكل وذلة وتدل له اي خضع ام باختصار قوله قلنا في  
 حقا والصحيح قلنا وتلقا وتلقا فانك سري تودد اليه وتلطفت به  
 ام قوله الحسن البصري السابعة رضى الله تعالى عنه قوله منعنا اي مثلا اي من  
 الثواب قوله ابن جرير وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج يجمع مكررة  
 الاولى مضبوطة القريضة الاولى وهو من تابع السابعة سمعها وسا وعطاء بن  
 ابي رباح وبجاهد وابن ابي مليكة واقعا مولى ابن عمر وشيبة بن سعيد الانصاري  
 والزهري وخلائق من التابعين وغيرهم روى عنه الانصاري وهو شيخه تابع و  
 الاوزاعي والثوري وابن عبيدة والليث وابن عليه ويحيى القطان والاوى وكيع  
 وخلائق لا يحصون قال احمد بن حنبل اول من صنف الكتب ابن جرير وقال  
 عبد الرزاق كنت اذا رايت ابن جرير يصلي علمت انه يحضر الله عز وجل وايقول اهل  
 العلم من السلف والتخلف والثناء عليه وذكر مناقبه احك ثمن ان تصغر قولي سنة  
 خمسين ومائة هذا قول الاكثرين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل تسعين و  
 اربعين وقيل سنة ستين وقد جاء في المائة رح قوله الاسهاب اي الاطباء  
 محشي رح في حقا والصحيح اسهب اكثر الكلام فهو مستحب فتح الماء ولا يقال اكثر  
 الماء وهو نادر وفي حاشية تفسير البيضاوي العلامة الشهاب عليه رحمة الله  
 الوهاب الاسهاب معناه الاضراط في التطويل وفي رفع الصوت بالدعاء اختلافا منهم  
 من كرهه فقلنا منهم من قبله من لم يقل منهم فقل فقال عدل وثناء بالاختفاء افضل فان لم يخف  
 فالأظهار افضل وفي الانتصاف حسبك في تعيين الاسهاب في الدعاء اقرانه بالتفريع  
 في الآية فالإخلال به كالإخلال بالضعافة الى الله في الدعاء وان دعاء لا تفزع ولا  
 خشوع فيه لقليل الجهد وى وكذا ما لا يصحبه الوفاء وكثيرا ما ترى الناس يعتقدون  
 الصياح في الدعاء خصوصا في الجوامع ولا يدرون انهم لا يجمعون بين عيني رفع الصوت  
 في الدعاء وفي المسجد وربما حصلت للمؤمنين رقة لا تحصل مع الخفض وهي شبهة  
 بالروقة الخاصة للنساء والأطفال خارجة عن السنة وسعت السلف الى ان في الأثار  
 ام قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا يردوا ابوداد واسحق في مسندة قولهم يردون  
 اي يجاوزون قوله ذكر قريب من ان القاعدة في فعل بمعنى فاعل ان لا يستوى  
 فيه المذكر والمؤنث كما ان القاعدة في فعل بمعنى مفعول ان يستويا فيه وقريب  
 بمعنى فاعل اسند الى ضمير المؤنث وهي الرحمة فيمنع ان ينتهي به علامة التثنية لان  
 ذكر ثواب الرحمة بالرحم بضم الواو وسكون الحاء وضمها بمعنى الرحمة قال تعالى واقرب

وهو اذل أي تذل للا وتلقا  
 قل عليه السلام انكم لا تسمعون  
 أصم ولا غافيا فاستمعوا جميعا  
 قريبا انه معكم اي كما كنتم عن الحسن  
 بن دعوة السدي العلاء يسبحون  
 ضيفا انما لا يحسن ان يصدق  
 الجاوزين امر او اياه في كل  
 شئ من الدعاء وغيره وعن  
 ابن جرير الرازي ان احوالهم  
 بالبدعاء وعند الصباح في الدعاء  
 مكررة وبدعاء وقيل ولا يثبت  
 في الدعاء وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لو كان قوم يستدون  
 في الدعاء وحسب المرء ان  
 يقول اللهم اني اسألك الجنة  
 وما قرب اليها من قول وعمل  
 واودعك من النار وما قرب  
 اليها من قول وعمل فترقى اليه  
 لا يجيب المعتدين ولا تفيد  
 في الاكبر بعد الصلاة اي  
 بالصيغة بعد الطاعة او بالثبوت  
 بعد التوحيد او بالتطويل او  
 لا ودعوة خفية او علنية  
 في ثنتين من اوطع لمع في الايات  
 او من الثنتين وفي ايمان او من  
 خرق وفي التلاقي او من غيب  
 العاقبة وفي الدعاء او في الدعاء  
 وفي الفضل ان الله تعالى  
 من المؤمنين ذكر قريب

ابن جرير



والبلد من وضع الاله لان من زيد فقيه وموضعه رفع اما بالاجتماع وانما علمية كما قال  
المصنف فالرفع على نحل كما نهى عن مالكم الخيرة ولا تقبلوا معه غيره وانما علمية اللفظ انما على  
النعت والبلد من الاله لفظا قوله السادة مع سيد قوله لان الضلالة اخص من الضلال  
يعني انما وان جاء في اللغة بمعنى واحد كالضلال والضلالة لان مقابلة الضلالة  
بالضلال وفيها عند قصد انما الفقة في الضلالة يدل على ان المراد به المرة والتاء للوحدة  
فيكون بعض من جنس الضلال وهو انفراد الواحد ويؤمل معنى بالي قل يطلع عليه اسم  
الضلال وهذا المعنى كونه اخص ولا يوجد تفسيره الا في خبرنا وظاهر في فقيه ابلغ من  
نفي الجنس المحل لا كثره قوله توستد رشتا كيد في الضلالة فقال انما كشف  
فان قلت كيف وقع قوله ولكن رسول استدل كانا لا تنفع عن الضلالة قلت كونه رسولاً  
من الله مبلغاً رسولاً لا نهى عن معنى كونه على الصراط المستقيم فصعد ذلك ان يكون استدلال  
للاستفاد من الضلالة ففيل على معنى الاستدلال ان يقع ننحو الف في جملة السادة  
وهو فيستدل ذلك ابوهر باز الله فلما نفي الضلالة عن نفسه فربما يتوهم الخطاطب في  
الرسالة ايضاً كما ان نفي الضلالة فاستدل كما يمكن في قولك زيد ليس بفقيه لكنه مطيب  
اجابوا به بان اثبات الرسالة في معنى الاستدلال واثبات الاستدلال استدلال في الضلالة  
فيه بعد لانه لما نفي الضلالة تميز به وهم وهو انما في الاستدلال ايضاً حتى يحتاج الى  
تذكره ويمكن ان يقال انما هو صلات طهر بقا فلا اعتد له ولا ضلال وقال الخضر ومعتقها  
ان كان القصد الى مجرد كون نكي يتوسط بين كلامين متقاربين فقيماً وثباتاً فوجز المشو  
في جواب ظاهر وماذا اذ الريد بالاستدلال في رفع التوهم الناشئ من الكلام السابق على ما  
هو المشهور وعلى ما قاله المصنف رحمه الله تعالى معنى الاستدلال ان الجملة التي هي  
او يقع فيها وهو الخطاطب فيستدل ذلك الوهم بان الله كقولك زيد ليس بفقيه ولكنه  
ضبيب في الكلام اشكال لان نفي الضلالة ليس مما يقع فيه كونه رسولاً وعلى صراط  
مستقيم وماله في الكتاب غير واف بجهة بن ترك من ذكره من التاويل ولي اذ يمكن رد ما  
يتوهم الخطاطب عند نفي الضلالة تنقاه في الرسالة ايضاً لكن توهم انتفاء الهدية في الجواب  
له اذ من البعد ان يقال نفي الضلالة يدعى به في سلوك الطريق المستقيم وحيث لا يكون  
لاهداية كما لا ضلالة والظاهر ان المصنف رحمه الله قصد سوى انه عند نفي احد المتقابلين  
قد سبق الوهم الى انتفاء المقابل الاخر لا الى تنقاه الامور التي لا تتعلق لها به فاول ما يقع  
في معرض الاستدلال بما يقابل الضلال مثلاً يقال زيد ليس بفقيه كونه عدو لا يقال  
لكنه شارب الا بعد التأويل بان الشارب يكون قاعاً وقد قيل ان القوم اثبتوا الضلالة  
انما واه ترك دين الاكراه ودعى الرسالة فهو جرح في الضلالة وهو منه انه عند بن تركه  
وتذكر دعوى الرسالة فوقع الاختصار بانه رسول وثابت على الصراط المستقيم استدلالاً كذا  
والخفاء في ان هذا ليس كلام المكتوب اه وما ذكره تحقيق بل يمكن المذكور في العرف

فالرفع على نحل كما نهى عن مالكم الخيرة ولا تقبلوا معه غيره  
والجرح على اللفظ راى اخاف  
عليكم عذاب يوم عظيم يوم  
القيامة او يوم نزول العذاب  
عليهم وهو الطوفان فقال  
لكم اني اشراف السادة  
ابن عمر وانه لا شك في الضلال  
تبيين اي بين في ذهاب عن  
طريق الصواب والقرينة رتبة  
القلب وان كما في كذا ليس في  
ضلاله ولا يقل ضلال كما  
قالوا لان الضلالة اخص من  
ضلال فكانت ابلغ في نفي  
الضلال عن نفسه كما نهى قال  
ليس في شيء من الضلال شر  
استدل ذلك كيد في الضلالة  
فقال ركبني رسولين ركب  
العدلين لان كونه رسولاً من  
الله مبلغاً الرسالة في معنى  
كونه على الصراط المستقيم  
فكان في الغاية في القصص  
من اهدى اليك صراطك  
رسولاً ربي ما اودى  
في الاوقات للظلال اوله وفي  
العالمات المختلفة من الاوامر  
والنهي ونوعها والبيان

وكان هذا هو





واستعبدوا واختصام الله  
 وجدوا بالعبادة وترك دين  
 الآباء في اتخاذ الأصنام  
 شركاء معه بما لشيئاً  
 عليه **فَاشْتَرَا بِمَا قِيلَ نَافِعِينَ**  
 العذاب **إِنْ كُنْتُمْ**  
 مِنَ الصَّادِقِينَ **إِنَّ الْعَذَابَ**  
 نَازِلٌ بِمَا قَالُوا **فَدُودُكُمْ** أَيْ  
 قَدْ تَزَلَّ عَلَيْكُمْ جَعَلَ لِلتَّوْبَةِ  
 الَّذِي لَا يَدُ مِنْ نَزْوِلِهِ عِزْلَةً  
 الْوَاقِعَ كَقَوْلِهِمْ لَطِبَ الْيَدِ  
 بَعْضُ الْمَطْلَبِ قَدْ كَانَ مِنْ  
**لَطِبَ كُمْ وَجْهٌ** عَذَابٍ  
**وَعَقَبٌ** سَخَطًا لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ  
 فِي أَسْمَاءٍ وَحَقِيقَتُهَا وَأَشْيَاءُ  
 مَا هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ لَيْسَ فِيهَا  
 مَسْمِيَّاتٌ لَا تُكْرَهُ تَصَوُّتُ  
 الْأَصْنَامِ آلِهَةٌ وَهِيَ خَالِيَةٌ  
 عَنْ مِصْصَةِ الْإِلَهِيَّةِ **أَنْتُمْ كَرُّ**  
**أَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ**  
**سُلْطَانٍ** حُجَّةٍ **فَإِنْ تَنْظَرُوا**  
 نَزَلَ الْعَذَابُ لَطْفًا مَعَكُمْ  
**مَنْ لَمْ يَنْتَظِرْ يَنْزِلْ** ذَلِكَ  
**فَإِنْ تَنْظَرُوا** وَالَّذِينَ مَعَهُ أَيْ  
 أَيْ مِنْ آمَنَ بِهِ **يَرْجِعُونَ**  
 وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا

فِي سِتْقَانٍ فَكَمْ بَيْسُطَةً أَجْرًا مَكْرًا وَمَا سَوَاهُ مِنْ عَطَايَاهُ وَاحِدًا إِلَّا إِلَى الْخِرَافِ وَالْأَنَاءِ **أَنْتُمْ كَرُّ**  
 نَقَلُوا كَأَيْدِيهِمْ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ دَلِيلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَزَلٌ عَنْ قَوْمِهِ يَتَحَنَّنُ فِيهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قَبْلِ الْمَبْعَثِ فَلَمَّا أَوْحَى إِلَيْهِمْ جَاءَ قَوْمَهُ يَدْعُوهُمْ لِيَتَّبِعُوا اللَّهَ وَحَدَّثَهُ وَكَذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ مَا كَانَ يَفْعَلُ أَنْتُمْ كَرُّ  
 الْكِبَرِ وَالْبِقَاوَنَ بِالسَّيْنِ وَتَعْبَادَةُ الْإِتْقَانِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَاخْتَلَفَ فِي وَبَيْسُطِ  
 هَذَا فِي الْخَلْقِ بِبَيْسُطَةِ الْإِعْرَافِ فَالَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَهَشَامٍ وَخَلَفَ عَنْ حِزْمَةَ  
 وَكَذَا رُوِيَ عَنْ وَخَلَفَ بِالسَّيْنِ فِيهِمَا عَلَى الْأَصْلِ وَاقْتَضَى الْإِزِيدِيُّ وَابْنُ حَبَشٍ فِي اخْتِلَافِ  
 عَنْ قَبْلِ السُّومِيِّ وَإِنْ ذَكَرُوا وَحْفَ وَخَلَادَ فَمَا قَبْلَ فَإِنْ جَاءَهُ عَنِ السَّيْنِ  
 وَإِنْ شَذِبُوا عَنْهُ بِالصَّادِ وَأَمَّا السُّومِيُّ فَإِنْ جِئْتَ عَنْ أَبِي حَبَشٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِالصَّادِ فِيهِمَا  
 وَكَذَا رَوَى ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ السُّومِيِّ وَرَوَى سَائِرُ النَّاسِ عَنْهُ السَّيْنُ فِيهِمَا  
 وَهُوَ فِي الشَّاطِئَةِ وَغَيْرِهَا وَأَمَّا ابْنُ ذَكْوَانَ فَلَمْ يَوْجِدْ عَنْهُ الصَّادَ وَالشَّاذِي عَنْ  
 الرَّمْلِيِّ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ بِالسَّيْنِ فِيهِمَا وَرَوَى زَيْدٌ وَالْقَبَابِ عَنْ الرَّمْلِيِّ وَسَائِرُ أَصْحَابِ  
 الْأَخْفَشِ عَنْهُ الصَّادُ فِيهِمَا إِلَّا النَّقَاشَ فَاهُ رَوَى عَنْهُ السَّيْنُ هُنَا وَالصَّادُ فِي الْإِشْرَافِ  
 وَهَذَا الَّذِي عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالصَّادُ فِيهِمَا قَدْ عَلِيَ سَائِرُ شَيْخُوخِهِ فِي رِوَايَةِ  
 ابْنِ ذَكْوَانَ وَلَمْ يَذْكُرْ وَجَدَ السَّيْنُ فِيهِمَا عَنْ الْأَخْفَشِ إِلَّا فِيهِمَا ذَكَرَ وَلَمْ يَقْعُ ذَلِكَ إِلَّا  
 تَلَادَةً كَذَا فِي النُّشْرِ قَالَ فِيهِ وَالْجَبِّ كَيْفَ عَوَّلَ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى السَّيْنِ الشَّاطِئَةِ وَلَمْ يَكُنْ  
 مِنْ طَرَفِهِ وَلا مِنْ طَرَفِ التَّيْسِيرِ وَعَدَلَ عَنْ طَرَفِ النَّقَاشِ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ فِي التَّيْسِيرِ  
 غَيْرَ هَذَا الْمَوْضِعَ مِمَّا خَرَجَ فِيهِ عَنِ التَّيْسِيرِ وَطَرَفَهُ فَلْيَعْلَمْ وَأَمَّا حَفْصُ الْقَوْلِ  
 عَنْ الْفِيلِ وَذَرَعَانِ كَلَامُهُمَا عَنْ عَمْرٍو عَنْ حَفْصِ الصَّادِ فِيهِمَا وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ عَنْهُ  
 بِالْبَيْنِ فِيهِمَا وَنَصَلَ لَهُ عَلَى الْوَجْهِينِ الْهَدْيُ وَإِنْ شَرَّحَ وَغَيْرُهُمَا وَأَمَّا خَلَادُ فَإِنْ  
 الْعِيْثُ مِنْ طَرَفِ ابْنِ ثَابِتٍ عَنْهُ الصَّادُ فِيهِمَا وَرَوَى ابْنُ نَصْرِ عَنْ ابْنِ الْمَيْثَمِ وَالنَّقَاشِ عَنْ  
 ابْنِ شَاخَانَ كَلَامُهُمَا عَنْ خَلَادَ بِالسَّيْنِ فِيهِمَا وَعَنْ ابْنِ حَبِيشٍ فِي اخْتِلَافِ فِيهِمَا أَيْضًا  
 وَالْبِقَاوَنَ بِالصَّادِ فِيهِمَا قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ وَهَذَا لَفْظَانِ وَرَمَاهُمَا بِالصَّادِ تَنْبِيْهُمَا عَلَى الْهَدْلِ  
 أَوْ قَوْلُهُ أَجْرًا مَكْرًا فِي الصَّبَاحِ بِجَرَمِ الْكِبَرِ بِجَسَدِ وَابْنُ حَبِيشٍ وَابْنُ حَبِيشٍ وَابْنُ حَبِيشٍ وَابْنُ حَبِيشٍ  
 وَوَاحِدُ الْأَلَاءِ إِلَى جَسَدِهِمْ مَقْصُودُ الْعَنْبِ وَأَعَذَابُ أَوْ كِبَرُ الْهَزَةِ وَمَكُونُ الْأَلَامِ  
 كَحُلِّ وَاحْتِمَالِ قَوْلِ الْخَوَافِ وَأَنَاءُ فِي الصَّبَاحِ الْإِنَاءُ عَلَى أَعْمَالِ الْإِزِيدِيِّ وَالْوَاقَاتِ فِي وَاحِدِهَا  
 لَفْظَانِ أَيْ بِكِبَرِ الْهَزَةِ وَالْقَصْرِ وَالْزَانِ عَمَلُهُ قَوْلُهُ يَتَحَنَّنُ أَيْ يَتَعَبَّدُ قَوْلُهُ بَعْدَ الْكِبَرِ  
 لَفْظَانِ الْمَهْلَةِ وَتَحْنِيفُ الزَّادِ بِالْمَدِّ وَحِكْمَتُهَا وَالْقَصْرِ وَهُوَ مَعْرُوفَاتُ أَرْبَعِ الْمَكَاتِ وَ  
 مَصْنُوعَاتُ أَرْبَعِ الْبَقْعَةِ فِي أَرْبَعِ التَّنْكِيرِ وَالتَّانِيثِ وَالْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَكَذَا لَحْكَ قَبَاءٍ  
 وَقَدْ لَفْظُ بَعْضِهَا كَمَا هُمَا فِي بَيْتِ فَقَالَ سَحَرًا وَقَبَاءُ ذَكَرَ وَانْتَهَمَا مَعًا وَمَدَّ أَوْ قَصَرَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خَلْفَ الشَّيْءِ وَقَطَعُ دَابِرَهُمْ اسْتَنْصَا لَهُمْ وَتَدْمِيهِمْ عَنْ آخِرِهِمْ **وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ** فَأَنذَرَهُمْ  
 نَفَى الْإِيمَانَ عَنْهُمْ مَعَ اثْبَاتِ التَّكْذِيبِ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا شُعَارِيَّانِ إِلَّا لِمَا اخْتَصَّ الْمَكْذِبِينَ وَتَقْصِيمَهُ

ان عاد اقل تسمطوا في البلاد ما بين عمان وحضر موت وكانت لهم اعداء يعبدونهم اعداء وصمودوا الهيا فبعث  
 الله اليهم هودا فلقد نوه فامسك القطر عنهم ثلاث سنين وكانوا اذا نزل بهم بلاه طلبوا الى الله الفرج منه عند  
 بيته الحجار فاوقدوا اليه قبل بينه عزرا ونعيم بن هزال وهرث بن سعد وكان يكتم ايمانه يهود عليه السلام  
 واهل مكة اذ ذاك الحال في اولاد علي بن ابي طالب وبنو نوح وسيد هودا وبنو بكر فاولا عليه بظاهر مكة  
 فقال لهم مرثد بن تسقوا اجتمعتموه يهود خلفوا من اثمنا وخرجوا فقاتل قيس الله الحارث عاد ما كنت تسقونهم فانشأ الله  
 واهل من وامع الصفا فاجل بينه وبين مكة فخرجوا ثلاثة اميال على سائر  
 صحابا ثلثا ثلثا

صحابات ثلاثاء ضياء و همراء  
 و مسوداء ثم نادوا بالامان ادم  
 السماء اقبل اختر لنفسك  
 و اتومك فاخذت بالسوداء على  
 ضن انها اكرماء فخرجت  
 على عاد من و ادلهوا سببوا  
 و قنوا هذا عارض محضنا  
 فجاؤا لهم منها ربح عظيم  
 فتركتمهم و نجى نود  
 و يؤمنون معه فقام مكة  
 فعبدا لله فبينما جئت ما فوق  
 ركني ثم جئت و رسلنا انا  
 غود و قرق و لي غود و لي  
 انجي و باعتبار لا اصل له  
 احد منهم الاك بر منع  
 انصرت بت و بل انجما و  
 قبل سميت غود نقلة لانها  
 من انتم و هو الماء لتقليس  
 و كانت مسالكهم فخرجت  
 فحجاز الشرا و اركبهم  
 صرنا قال يا قوم حمدا و

وامنع الصرافة ويحيا جبل بينه وبين مكة فتخول لامة اميال على يسار  
الذاهل اهل من قوله عمان وذن غراب موضع العين وسمان فعال بالغفر والتشد يد  
بلدة بطون الشام من بلاد البلقاء اه مصباح قوله حضرة موت بليلة من اليمن  
بجرب عدن اه مصباح قوله وكانت لهم اصدان بعيد ونعا قوله صكراء بالضم  
وممود بالفتح والهاء كان في شعره ثدي بن سعد بن عذرة حيث قال لهم صم  
بالقال له صمود به يقابل صدا ونهية به قوله وفطر واليه انخر الخواثر فلما  
تخطت عاد وقل عنهم المطر قالوا اجهزوا امنكو وقد الى مكة فمستفونكم  
فاذكروا ذلك ثم بحثوا قيل بن عائذ ونعيم بن قزح من هذيل وعقيل بن  
صندرين بن عاد الا كبر وقرئ ثدي بن سعد بن عذرة وكان مسلما اليكم اسلامه و  
جمنه بن اخيبري خال معاوية بن بكر سيد العالقي ولقن بن عاد فالتحقوا  
رجل من هؤلاء القوم ومعه جماعة من قومه فبلغ عدد وفد عاد سبعون رجلا  
اه وقوله قيل بفتح اللام وسكون الياء علمه هو السيد الذي يجمع قوله و  
صليقول ويؤمل عن ميت خلق على ملك من حمر قوله انخر الى قحدر نصوح انخر  
العلماء قوم من ولد حليق بن اربع بن ساعد بن نوح بن نعيمنا وغني الصلوا ولسان  
وهو امره تقوا في البلاد اه قوله بظاهر مكة خارجا عن الحرم اه كشاف قوله ناداه  
مناد من اسماء الخويل كان كذلك يفعل الله من دعاء اذ ذلك قوله هذا عارض  
في سوابغ عارض في افق السماء عطر ناله مطر انا قوله ربي عقيم لا مفر فيها  
قحري قارنه الا عيش والحنس البصري ورواى ثود بكسر الهمزة ال منونة قوله  
لكن يسكون النعم وعصها قوله الخويل بكسر الخاء اسماء عارض مع وقت قوله مؤنثها في

فانوس منه نور  
منه كذا  
مع كذا  
الهم وكذا  
الهم وكذا  
فانوس منه نور  
منه كذا  
مع كذا  
الهم وكذا  
الهم وكذا

اللَّهُ مَا كَسَمَ مِنَ الدَّجُونِ وَلَا جَاءَ كَوْمِيَّةٌ مِنْ رَبِّكَ ۚ آيَةٌ ظَاهِرَةٌ شَاهِدَةٌ عَلَىٰ صَوْتِ نَبِيِّكَ فَاذْكُرُونِ هَٰذَا  
الْبَيْتَ فَقَالُوا (هَٰذَا بَقَاعُ اللَّهِ) وَهَٰذَا أَصَافَةُ تَخْصِصٍ وَتَعْظِيمٍ لِأَنَّهُ بَرَكٌ كَوْمِيَّةٌ تَعَالَى الرَّحْمَنُ وَلَا رَحْمَ كَوْمِ  
آيَةٌ جَلَّ مِنْ الشَّاقَةِ وَالْعَامِلُ مَعَهُ لَا شَرَفَ فِي هَٰذَا كَانَهُ قِيلَ أَشْيَرُ لَهَا آيَةٌ وَكَوْمِيَّةٌ مِنْ هَبَّةٍ وَهِيَ تَعُوذُ لَهَا  
عَاقِبَتُهَا فَذَرَوْهَا كُلَّ فِي أَرْضِ اللَّهِ أَوْ الْأَرْضُ أَرْضُ اللَّهِ وَأَنْتَ نَافَةٌ نَافَةٌ اللَّهُ فَذَرَوْهَا أَكُلَ فِي أَرْضِ رَبِّهَا مِنْ بَرٍّ  
رَبِّهَا فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ نَهَارٌ وَلَا لَيْلَةٌ وَلَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ ۚ وَلَا تَقْرُبُوهَا وَأَنْتُمْ تَعْبُدُونَهَا



ولا تظلموها اكرام لا اله الا الله (فيما حدثكم) جواب النعمي (وما ذكر لكم) ولا تجعلوا صغفارا من بعد ما قد اذعنكم  
وتلك المباءة التي تزل في الارض، في ارض المحردين الجواز والشام (وتجوزون) من سهولها قصورا (من) فالصغير وتفتون  
الجبال بيوتا للشتاء وبيوتا حال مقدرة هو خط هذا الثواب فيمسا اذ الجبل لا يكون بيتا في حال الخت ولا الثوب فيمسا في  
حال الخياطة (فادركوا) اذ الله ولا تتكفروا في الايمان مفيدون، روي أن عاد لما اهلكته عرت ثمود بلادها وغلغلها في  
الارض وعمرها اثنان را طوا الاغتصا البيوت من الجبال خشية الانهزام قبل المعات وكانوا في سعة من العيش فتوا على الله و  
أفسدوا في الارض وعبدوا الاوثان فيصت الله اليهم صالحا وكانوا قوم ماعز باوصالح من اوسطهم نسباً فدا عام الى الله  
فلو يمتدح الاقل منهم مستضعفين فانذرهم فسالوه أن يخرج من محفة بينهما ناقة عشرة ففصله ودعاه ففخص ففخص  
النتروج بولدها فخرجت منها ناقة كما شاءوا فآمن به جندع ووط من قومه (قال الملك الذي استكبر وامن قومه) وقال  
شامى للذين استضعفوا، فلذين استضعفهم رؤساء الكفار لان آمن موثقهم، بدل من الذين استضعفوا باعادة الجوار وفيه

المصباح المؤنة الثقل وفيها ثلث احدا على فعله ففعله بضع الفاء ووجهه مضمومة والجمع  
مؤنات على لفظها وما أنت القوم أما نهم موزون مفتحتين واللغة الثانية مؤنة بمزة  
ساكنة قال لسائر امير مؤنة خفيفة والجمع مؤن مثل خفة وغرث والثالثة مؤنة  
بالوا والجمع مون مثل سورة وسور يقال منها مانه يونه من باب قال اه قوله عرت  
تخفيف الميم من الهارة ولا يجوز تشديد اله الا اذا كانت من المرقولة وغلغلها تخفيف  
فتح اللام اي صار واخلفا عنهم قوله وعمرها مجهول مشد الميم من المرقولة  
عشرة اعك علماء الله اتي عليها عشرة اشهر بعد طوق الفحل قوله ففخصت  
بالجملة اي تحركت ففخص النتروج اي تحركة الحاملة بولدها قوله جندع بن بحر وسيد  
القبور قوله وقال زيادة والولعظ قيل قال شامى اي ابن عامر الشامى والبا قون  
بغير واواكتفاء بالربط المصنوي قوله قد انضم القاف والذال المعجمة وفي  
آخه راء مهملة اه كمالين وذكره في تاج العروس من جواهر القاموس وغيره بالذال  
المهملة قوله الناس جثم في لسان العرب جثم الانسان والظا ور والنعام والخشخث  
والارب واليربوع يجمع ويجمع جثما وجثوما فجوا شرا من مكانه فلم يرح اي تلبك بالارض

دليل على ان البدل حيث  
جاء كان في تقدير اعادة العامل  
والضمة فينهم راجع الى قومه  
وهو يدل على ان استضعفهم  
كان مقصورا على المؤمنين او  
الى الذين استضعفوا وهو يدل  
على ان المستضعفين كانوا  
مؤمنين وكافرين (انتم تقولون)  
ان صبرا ما ترسل من ربه قالوا  
على سبيل السيرة قالوا اننا  
نما ترسلهم مؤمنون وانما  
صار هذا اجابا لهم لانهم  
سالوهم عن العلم بارساله فعملوا  
ارساله امر معلوما مسلما

جمعهم منه ٢٥ رخصه محمد بن النضر بن النضر بن النضر

كأنهم قالوا العلم بارساله وما أرسل به لاشبهه فيه وانما السلام في وجوب الايمان به ففخر كما به مؤمنون (قال الذين استكبروا)  
يا بالذين آمنتم به كافرين (وقد) فوضوا آمنتهم به موضع أرسل به رد الما جعله للمؤمنين معلوما مسلما (مقرر والثقة) أسند  
العقل الى جميعهم وان كان العاقر قد اربن سالت لانه كان رمضان وكان قد اربحوا زرق قصدا كما كان فرعون كذلك وقال  
عليه السلام ما على أشقى الاولين عاقرة ناقة صالح وأشقى الآخرين قاتلك (وعن ابن ابي عمير) وتولوا عنه واستكبروا  
وامر بهم ما أمر به على لسان صالح عليه السلام من قوله فذرها تأكل في ارض الله أو شاك ربههم وهو دينه وقالوا  
يا صريح الشيطان كما قيل من العذاب (لان كنت من المؤمنين) فآخذ بهم الزفة الصيحة التي زلزلت لها الارض اضطربوا  
لها (فأصبحوا في دارهم) أو مساكنتهم (عاشق) مبتدئ فهو طيقال الناس جثم اي قعود لاجل حالهم بهم في بلادهم  
لا يتكلمون (فتولوا عنهم) لما عقره الناقة (وقال يا قوم) عند فرقة اياهم (لقد بلغكم رسالة ربي وكفتم له) ولكن





ومصر في الرحمة فأقرهم حيث كان عاقبة الخرمين (الكاثرين) وأرسلنا إلى مدين وهو اسم قبيحة زانية نحو  
شعيباً) يقال له خطيب الأنبياء بحسن مراجعته قومه وكان أهل بنو المكابيل والموازين قالوا فوهم العبدوا الله  
مائتين ويقال إحدى عشرة وقد قارب إنما نعوله يقال له خطيب الأنبياء بحسن مراجعته قومه  
أخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
إذا ذكر شعيباً يقول ذا الخطيب الأنبياء بحسن مراجعته قومه والمرجعة مفاعلة من الرجوع  
في مجازعن الحاضرة يقال راجعه العقول وإنما أعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ذكره في هذه السورة  
كما يلاحظ التأمل فيه اهـ شهاب بن عقول بنسب أي نقص قوله أي مجزة لأنه إنما امر قومه بعبادة  
الله تعالى ونهاهم عن عبادة غيره وبمقتضى رسالته اليهم فلا بد له أن يدعي النبوة ومن العلوم أن  
مدعى النبوة لا بد له من أظهرها والمرجزة ولا كان متباعدة الآية دللت على أنه حصل له مجزة  
دالة على صدقه واما أن تلك المجزة من أي الأنواع كانت فليس في القرآن دلالة عليه كما  
لوحظ في القرآن دلالة على كثير من معجزات نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وقال صاحب  
الكشاف ومن معجزات شعيب انه حين دفع إلى موسى غنمه دفع إليه عصاف تلك النجباء  
صارت تدينها دافعا عن غنمه بان ابتلعت التينين الكاشين في الرعي ومن معجزات نبينا ولادة النعم  
الدرع خاصة حين وعد أن يكون له الدرع من الأوداها والدرع بضم الدال المهملة وسكون  
الراء والعين المهملتين جمع درع وهو من الخيل والشيا ما أسود رأسه وبهض سا رأسه  
والنبت درعاً مثل الحرجاء وهو وقوع عصا آدم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام على  
يداه في المرات التسعة وغير ذلك من الآيات فهذا كلها كانت قبل نبوة موسى عليه وعلى نبينا  
الصلاة والسلام وكانت معجزات لشعيب على نبينا وعليه الصلاة والسلام لأن المجزة ما يكون  
مستوقفاً بدعوى الرسالة وهذا الكلام مبني على أصل مختلف فيه بين أصحابنا وبين المعتزلة في  
خلق آدميحو زعم أن يظهر الله تعالى على يدين سيصير نبياً أو سولاً في المستقبل أنواع الخوار  
ويسمى ذلك أرهاصاً وعند المعتزلة لا يجوز ذلك فالأحوال التي حكمها صاحب الكشاف من قبيل  
الأرهاصات نبوة موسى عندنا وعند المعتزلة معجزات لشعيب ما أن الأرهاص لا يجوز عندنا  
واعترض عليه بأن ما روي من الأحوال متاخر عن هذا المقالة فكيف يصح من شعيب أن يقول  
في حقها قد جاء تكريمه بخلق المافى وباحتمال كونها كرامة لموسى وأرهاصاً لنبوته بل هو متعين  
لأنه قد روي أن موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام إنما أدرك شعيباً بعد هلاك قومه  
ولأن ذلك لم يكن في معرض التقدي قوله فادعوا الكليل بمعنى الكيال وركن الميزان بتقدير  
مضاف هو مصدر أو يكون الميزان مصدر راجعاً بمعنى نوزت كالميزان بمعنى أو بعد عن بعض  
قوله بتطيين أي نقص قوله بنحسب بابه قطع قوله الإحد وثمة بوزن الأنجوبة ما يجب إثباته  
بختار الصالح الإحد وثمة ههنا الذكر بمجمل وقد ورد ذلك في كلام العرب وإن قال لرضي بها  
الصالحون من الأنبياء والأولياء وإضافة كاضافة بل مكر اليل والنهار أي بل مكر كرم في الليل والنهار (ذكرهم) إشارة إلى  
ما ذكرهم الوفاء بالكيل الميزان وتركه الخسران لافساد في الأرض ربحهم الكرم في الإنسانية وحسن الإحد وثمة ذلك كرمهم

مؤمنين مصداقين في قول (وَلَا تَقْعُدُوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ) بل طريق (وَقَعْدُونَ) من آمن بشعيب بالعباد (وَصَدَّقُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) عن العبادة (وَمَنْ آمَنَ بِهِ) بالله وقيل كانوا يقطعون الطرق وقيل كانوا عشارين (وَتَبَوَّهَتْهَا) وطلبون لسبيل الله (عَوَجًا) أي تصفونها للناس بأنها سبيل موجة غير مستقيمة لثقتهم عن سلوكها ومحل قومون وما عطف عليه المنصب على الحال أي لا تقعدوا ومومدين وصادين عن سبيل الله وبلغن عوجا زاد كثر (إذ كنتم قوماً) إذ فعلوا به غير ظرف أي واذكر وأعلى جهة الشكر وقت كنتم قوماً بعد ذكر (فَكَرَّكُمُ) الله ووفو عدوكم وقيل أن مدين بن إبراهيم تروج بنت لوط فولدت فرج الله في نسليها بالبركة والخاء فكارا (وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) آخر أمر من أفسد قبلكم من الأمم قوم نوح وهود وصالح ولوط عليهم السلام (وَكُنْ تَكُنْ) طائفة منكم أمم بالذات (أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ مُوسَى وَآدَمُودَ وَأَهَارُونَ وَنُوحًا وَغُلَامًا أَنَا فَاصِلًا) فاطرنا (يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا) أي بين الفريقين بأن ينصر الحقين على الباطلين ويظهرهم عليهم وهذا أو عهد للمؤمنين انتقام الله تعالى منهم أو وحدث للمؤمنين على الصبر والاحتساب ما كان يلحقهم من المشركين إلى أن يحكم الله بينهم وينتقم لهم منهم أو هو خطاب للفريقين أي لصبر المؤمنين على أذى الكفار والكافرين على ما يسودهم من إيمان من آمن حتى يحكم الله فيهم فينجيهم من الطيب (وَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الْفَاسِقِينَ) لأن حكمه حق وعدل لا يخاف فيها مجور

**قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ فِي**  
 اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَمَّا جَاءَهُمْ  
 يَاسُوعَى وَ الَّذِينَ آمَنُوا  
 مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّمَا افْتَرَيْنَا  
 فِي حِينِنَا أَيْ لِيَكُونَ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ أَمَّا اخراجكم واما عوجكم في أنكم (قَالَ) شعيب (أَوَلَمْ تَكُنْ أَكْأَبِينَ) العزة للاستعظام والولو الحال فقد بره أن تعبدوننا في ملكتكم في حال كرمنا بكم كوننا كارهين قالوا نعم ثم قال شعيب (قُلْ أَفَمَنْ يَمُنُّ بِاللَّهِ كَذِبًا أَمْ يَكْفُرُونَ بِهِ) وهو قسم على تقدير حذف اللام أي والله لقد أفرق بيني وبين الله كذباً بأن عدنا في ملكتكم (بَعْدَ إِذْ جَاءَنَا اللَّهُ وَفِيهَا) خصلتنا الله فان قلت كيف قال شعيب إن عدنا في ملكتكم والكفر على الأنبياء عليهم السلام محال قلت أريد عود قومه إلا أنه نظر نفسه في جملتهم وإن كان بريئاً من ذلك لجزم الكلامه على حكم التغليب (وَمَا يَكُونُ لَنَا) وما ينبغي لنا وما يصح أن نتوعد قوماً إلا أن يشاء الله ربنا) إلا أن يكون سبق في شيعته أن خود فيها إذا كانت كلها بمشقة الله تعالى خير ما وشه هاد وسبع ربنا على شوقهم

تميز في عوالمهم على شوقهم في عوالمهم أحوال عبادة كيف تعول وقولهم كيف تغلب على الله وتكذب في أن يشتغل على إيمان ويوفنا لا زباد لا يقان (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا مِثْقَالَ بَعْدَ قَوْمِ نَارٍ) أي احكم وانفضاح الحكمة والقضاء بالحق يفضح الأمر المخلوق فلا تسمى فهو وبشيء أهل إيمان القاضيه فتاحاً (وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَالِقِينَ) لقوله وهو خير الحاكمين (وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَكِنَّهُمْ لَكَاظِمُونَ) مغبونون لغوات فوائد البغض والتطمين باتباعه لأنهم كانوا كرمها وأما من كرم على الإنهاء وللشوق وجواب القسم الذي وطأته اللام في لسان التمتع وجواب الشرط أنكم إذا تخاسروا فهو سادس الجوابين (فَلَمَّا نَسُوا مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) (الزُّلُمُ)





هذا الشأن وهو ان لو شاء اصعبنا من نبيهم كما اصعبنا من قبلهم فاهلكنا انوار عين كما اهلكنا المور وثين وانما عدى فعمل الهداية باللام لانه بمعنى التبيين (وتفصيلاً) مستأنت اى وشي غفم ذلك فهو يومهم فلهذا يصحون، الوعد انك الرقى نقص على انهم انما لم يلقوا هذا بعينه شيخا في انهم ابتدوا خبر وحال أو تكون القرى صفة تلك ونقص خبرا والمعنى تلك القرى المذكورة من قوم نوح اى قوم شعيب نقص عليها بعض نبياتها ولها ابناء غيرهم والى انهم جاءوا فلهذا جاءهم رسولهم بالبينات بالمعجزات فلهذا قالوا لا يؤمنون، عند مجي الرسل بالبينات كما كان يؤمن قبل من آيات الله من قبل مجي الرسل أو فاما كانوا يؤمنون الى آخره كما جاءه اياه أو لا حين جاءهم الرسل اى اسقروا على التأكيد من لدن مجي الرسل اليهم الى ان

ما توامه من مع تابع لا يأت

والله ربنا كيد النعم (كذلك)

مثل ذلك الصنيع الشديد

التي لله على الكافرين

لما منهم لهم يختارون

الشباب على الكفر (وما وجدنا)

الاية من عندنا الصبر لنا

منه بل طلاق بعضه ان كثر

الناس نفس نضوا بعد الله وميثا

في الايمان ولاية اعتراض أو

لاهم لند كورين فانهم كانوا

ادعاهم والله في شهر ومحا

ان نجيحت المؤمنين ثم انما هم

نكثوا زلفان الشأن ونحوه

ووجدنا اكثرهم لفريقين

تخارجين عن الطاعة والوجد

بمعنى العلم يدل دخول ان

بمعنى حق الاخرة وذلك لان النص قد ينفى عما بين ان يكون في الدنيا اذ في الاخرة ومن هذا قبل ان الايمان دائرين الحق والرجاء لا انه مجرد خوف حتى يكون ايساس رحمة لا ذكره نقص ولا انه مجرد رجاء حتى يكون امانا من عذابه لا ايضا كفر بالنص فينبغي ان يكون في رجاء ان يكون اكل اهل الجنة وفي خوف اكله يدخل النار حتى يكون مؤمنا هلكا قالوا قوله وانما عدى فعل الهداية باللام مع ان فعل الهداية عدى اى فعله الاول بنفسه لانه بمعنى التبيين قولهم ولاية اعتراض اى قوله وما وجدنا الى قوله لاسقين اعتراض ان كان الضمير في قوله اكثرهم للناس وان كان الضمير للاهم للند كورين فلا يكون اعتراضا بل يكون من نعمة الكلام السابق وهذا اعتراض بان الاعتراض لا يجب ان يتوسط بين الكلامين بل قد يقع في آخر الكلام قوله ولايهون ذلك اى دخول النخفة قولهم حق على بعض الية مشددة دخل حروف الجمع على ياء المتكلم فقلت الفهاياء وادعيت فيها وفحقت نافع والباقون بالالف لفظا على ان على التمر هي حروف دخلت على ان قوله اى بن كعب السيد القارى الانصاري انجز حتى انجزاى له كيتان احدهما ان اولئك الذين كفروا بالله صلى الله عليه وسلم والانية ابو انظير كن يدا عن الخطاب رضى الله تعالى عنه اى ابنه الطفيل شهد لعقبة الثانية في السبعين من الانصار رضى الله تعالى عنهم وشهد بدر وغيره ما من المشرك من انهم رضى الله صلى الله عليه وسلم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شهدوا عليه وسلم ما شهدوا عليه واربعة وستون حديث اتفق البخارى ومسلم على ثلاثة وانظر دالبخارى في ثلاثة ومسلم بسبعة وروى عنه جماعة من الصحابة منهم ابو ايوب وابن عباس وروى عنه الاشعري وآخرون ومن التابعين ابنه

الخففة واللام الفارقة ولا يجوز ذلك الا في غلبته ولا في غير ولا في حاله على انهم بعد من الضمير للرسل في قوله بعد جاءهم وهم وسلم واللام مؤنثى باياتها بالمعجزات وانما غفلت ذلك فيكون ومكة في كل ما يقا فلهذا جازى انهم لم يلقوا واد واحد ان المشرك للعلم عظيم وظلموا الذين سبوا من اعدائهم امن ولا اذا وجب الايمان بعد كفره وبطل الايمان من كفر بها ظلم حيث وضعوا انهم غير موضعه وهو موضع الايمان (فانهم لم يكونوا عاقبة المؤمنين حيث صاروا مفارقة لرواى مؤمنى بالحق يقال ملوك مصر الفرقة كما يقال ملوك فارس لا كما في كتابه قال يملك مصر وملكه قابوس او اولئك الذين من مصرع بن زيان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الذين قال فرعون كذب فقد موسى فيحق على لا يؤمنون بل هو الحق شئ انما حقيق على قول الحق اى واجب على قول الحق ان يكون ثابتا ولا يغيره حقيقة على نافع اى وجب على تارة يقول على الله لا الحق ان انصديق وعلى هذا فافق على العالمين وعلى ان لا يجوز الوصل على حقيق وصف ان رسول وعنه معنى المباء كثر في اى ان رسول



من تابع العرس فله اجر عظيم

قاله عظيمه

خليل باله الا قول اوسيل على بعض الفعل في الرسول اى ان رسول حقيق جدير بالرسالة ارسلت على لا اقول على الله لا الحق  
 ركب جليل من ركبهم بماء بين رسالتى فانكسرت على ركبى انكسرت فكلهم يدعونهم الى الارض المقدسة التي  
 هي وطنهم وذلك ان يوسف عليه السلام لما اتوه غلب فرعون على نسل الاسباط واستعبدهم فانكسرتهم الله موسى عليه السلام  
 وكان بين اليوم الذي دخل يوسف عليه السلام مصر واليوم الذي دخل موسى اربعاً وعشرين عاماً مع حفص قال ان كنت حدثت  
 بآيتي من عند من ارسلني فاني بكم ان كنت من الصادقين فليست بها فتعجبوا وعواش وبغيت بعد ذلك ركانهم موسى عليه السلام  
 (عصاً) فمن يدركها فادعها اذا دعته لمساها فادعها من طرف المكان بمنزلة هناك ركانهم حبة عظيمة (زمنين) ثم امره  
 روى انه كان ذكراً غافراً فامروا  
 بحبيه ثمانون ذراً فادعها فخرجت  
 الاسفل في الارض ولا على على  
 سور القصر ثم توجه نحو فرعون  
 فغضب واخذت وكنى احد  
 قبل ذلك وحمل على الناس فقام  
 منهم خمسة وعشرون ألفاً  
 قتل جمعة منهم بعضا فاحم فرعون  
 يا موسى خذها وادعها من  
 فادعها موسى فادعها فخرجت  
 يكره من جيبه فادعها فخرجت  
 للناظرين اى فادعها فخرجت  
 اللطافة ولا تكون بينه للظاهرة  
 الا اذا كان بيها عجباً خافراً  
 عن العاد فجمع الناس المنظر  
 اليه وادعها فرعون يدعها  
 وقام هاهنا فقال يدعها  
 ثم ادخلها فحببه ونزعها  
 فادعها بيضاء غلب شعاعها  
 شعاع الشمس وكان موسى عليه السلام  
 فيه قد شغل الى الناس العصبية والادم  
 عزى اليه فيجعل الله قد قاله هو قالوا  
 ان يخرجكم من ركبهم بماء بين رسالتى  
 من كلام فرعون قاله للملأ قالوا له  
 اى آخر وحسب اى آخر امره ولا تعجل  
 اى آخر وحسب اى آخر امره ولا تعجل

الطفيل وموسى في غلة ونفقة فحبش وعبد الرحمن الاسود وعبد الرحمن بن ابراهيم بن موسى  
 حبيبه الخضر ومسلم بن عباس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطى بن كبر سور قوله  
 كبروا من اهل الكتاب قال فرعون لعلك رجل من اهل الكتاب فادعها فخرجت  
 الناس وفي كتاب التوراة وغيره بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكسرتهم الله موسى عليه السلام  
 تعالى عنه بلد يستعدون بها قبل سنة ثمانين في خلافة عثمان رضي الله عنه وهذا هو الصحيح قوله  
 اخيل بن جابر قوله جدير اى لا تقول الاسباط فخرجت الصالح كاسيط باى بن اسير قبل كاسيط  
 بن العرب بنهمي وقال المصنف حتى يفسد قوله تعالى قطعنا امر السبعة عشرة اسباط الاسباط والاد  
 الاله جمع سبط وكانوا اثني عشر قبيلة من اثني عشر ولد يعقوب عليه السلام قوله  
 مع بختياره مع حفص والباقون لا يسكن قوله فادعها فخرجت الصالح كاسيط باى بن اسير قبل كاسيط  
 قوله فخرجت الصالح كاسيط باى بن اسير قبل كاسيط باى بن اسير قبل كاسيط باى بن اسير قبل كاسيط  
 فخرجت الصالح كاسيط باى بن اسير قبل كاسيط باى بن اسير قبل كاسيط باى بن اسير قبل كاسيط  
 استقلوا بضاً فثابتاً يستعدون على جنتهم ولهم كبر استقبل ذلك ذكر في الحديث انه قام ببطنه وذلك  
 اليوم ولست تستعد بغيره فخرجت الصالح كاسيط باى بن اسير قبل كاسيط باى بن اسير قبل كاسيط  
 وعليه الصلاة والسلام اذ دخل دار فرعون ووقفاً يدعها فخرجت الصالح كاسيط باى بن اسير قبل كاسيط  
 الاله لعلهم الكبريوسحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اللهم ان  
 اعدا بك في غروبك من شرم واستعيناك عليه فادعها فخرجت الصالح كاسيط باى بن اسير قبل كاسيط  
 امنا ونقول ما في قلب فرعون من الامن خوفاً من دعائه الله عاده هو خائف امته الله ونفس كبرته  
 وخفف عنه كبره فخرجت الصالح كاسيط باى بن اسير قبل كاسيط باى بن اسير قبل كاسيط  
 وفي الخبر قوله عزى بن نسيب بن مابى على روى قوله قالوا ارجع بسكون الهاء ما هم وعزة  
 شعاع الشمس وكان موسى عليه السلام اذ دعا الله ان يخرجكم من ركبهم بماء بين رسالتى  
 فيه قد شغل الى الناس العصبية والادم عزى اليه فيجعل الله قد قاله هو قالوا  
 عزى اليه فيجعل الله قد قاله هو قالوا عزى اليه فيجعل الله قد قاله هو قالوا  
 ان يخرجكم من ركبهم بماء بين رسالتى ان يخرجكم من ركبهم بماء بين رسالتى  
 من كلام فرعون قاله للملأ قالوا له اى آخر وحسب اى آخر امره ولا تعجل  
 اى آخر وحسب اى آخر امره ولا تعجل

رواها هم هرون وداود في الملائكة من اشهرهم جامعون روي كل ساجد يركع سجدة وحده على أي يركع سجدة ساجد عليه مثله في  
عبارة الاختلاف وقرأ ارجعه هنا في الشعر انه سجدة ساكنة ابن كثير وروى عن ابن عامر ويعقوب  
وابن بكير عن طريق ابن سعد بن قيس عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم  
فيها وعلقان يقال روي عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم  
وهاء الكسائي فيها استقرأت متواترة ثلاثة مع الهمز وثلاثة مع ترك فاولها قراءة قالون ابن  
وردان بن طريق ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم  
والكسائي وابن جهم وابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم  
كسرة الهاء بلاهمز ثانيا قراءة عاصم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم  
ارجع يسكون الهاء بلاهمز وافقهما الا عاصم واما الثلاثة التي مع الهمزة فاولها قراءة بكري  
وهشام عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم  
قراءة ابن عمرو وهشام عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم  
ارجع باختلاس ضمة الهاء مع الهمز وافقهم الذين يدي والحسن الثالثة قراءة ابن جهم  
ارجع بالهمز واختلاس كسرة الهاء فلهي شام وجهان اختلاس ضمة الهاء واشباعها  
كلها مع الهمز ولا يكر وجهان ايضا قراءة الهمز مع اسكان الهاء والهمز مع اختلاس ضمة  
ولا بن وردان وجهان ترك الهمز مع اختلاس كسرة الهاء ومع اشباعها اه قول سجاد  
بتشديد الحاء وضمة والف بعدها على وزن فعال للمبالغة حمزة وعلى الكسائي واصل  
ابن وري عن ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم  
بفتح الحاء في شئ من الصالح قولوا وبغير منه نفس لقرآنه سجاد قول ابن جهم  
بهمزة واحدة على الخبر واثبات الاجز الاضيق جزي اذا اجتمع اهل مكة والمدينة قيل جزي  
في نافع المدني وكذا ابو جعفر المدني وليس من السبعة وابن كثير على وجهه وحقق عن عاصم  
الباقيون يفتنون على الاستقبال وروى عن ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم  
وتابون يفتنون براء دحان قولوا بغيره في حق الصالح يجعل بالهمز يجعل للانسان من  
شي على فعل وكذا النجاشي في كسرة النجاشي ايضا انتهى قول عمر قراءة الكسائي بكسر الهاء و  
الباقيون بالفتح قولوا بفتح في نصب في نافع المدني وبالكسر وبعض العرب يفتنون سمي نين  
الثلاثة التسعة وعن علي بن ابي طالب في النجاشي يسوي في الدرك والوثق فيقال يفتنون بجان  
وبضم نون ويسمى ايضا من ثلاثة عشر الى تسعة عشر لكن ثبتت الهاء في بعض مع نون  
وتحذف من النون كالتيف ولا يستعمل في زمانه عشرين واجزاء بعض المشغفون بضم  
عشرون رجلا وبضم وعشرين امرأة وهكذا قاله بوزيد قالوا على هذا معنى يفتنون بالضمعة في  
العلم قطعة مبرمة غير جردة او قوله غير جردة او قوله غير جردة او قوله غير جردة او قوله غير جردة  
وزن قول السعادة الا بدله قوله قبل ان يفتن وروى القواد في اوب هجاء الصالح قول سجاد  
لحق مختار الصالح سجع له سويقا في جزوه قولوا زدنا في مختار قولوا ونشعودة خفة

البدارة وبغيره وروى عن ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم عن طريق ابن جهم  
فركون يريد فاسر فاسر اليه فركون  
وقالوا لن لا اجز على الخبر واثبات  
الاجز العظيم جزي وحقق في قول  
فقالوا لا زعن فقدم رسول سائل  
ما قالوا اذا جاءوه فاجيب بقوله  
قالوا لن لا اجز الجمل على الغلبة  
والشكر للتعظيم كانهما قالوا لا بد  
لنا من امر عظيم لان كسركون  
الكلين قال نعم ان كركون اجز  
الكلين من القرآن عند  
فتكونون قول من يدخل وتخرج  
يخرج وكان ثمانية ثمانية سبعين  
القاء وبضعة وثلاثين ثمانية ثمانية  
بالحق في ثمانية ثمانية عشر  
زكوا ان يكون من المؤمنين  
معنا وفيما لا يزلن رغبته  
فان يلقوا قبله حيث اكد ضمير  
النصل بالنصل وعرفوا خبر  
وقال لهم موسى عليه السلام  
تحييهم اياه اذهب حسن زعمه  
كما يفتن لنا فزون قبل ان يفتن  
في الجدل وقد سوع لهم موسى  
ما رغبوا في زكوا نشأه وقرآ  
ملا بههم واعلم ان على النجوة  
بن عليها سجاد اذ كانت  
سجودا بين ناس اربها  
الجمل والشعودة وخيلوا اليها  
بالحققة في الجذر روي عنهم  
القولوا في غلافه وخشب طولا

فأداهي فتمثل الحيات قد ملأت الأرض ركب بعضها بضاً وأستمره ووفى وأرهبهم أرباباً شديداً كأنهم استمد عواريتهم بالحيلة  
 رؤساء وأبصار عظيم في باب السحر وأقرب عين من راءه وأوحى لكل مؤمن أن أتق عصاة الله فلا تلهي تلفت تبتلع تلفت حفص وأما  
 يافوكون مأموصولة أو مصدرة يعنى ما يافوكون أى يقبلون عن الحق إلى الباطل وبزودون وأفكهم تعبئة للمأفوك بالافك  
 روى أنها لما تلفت مع الوادى من الخشب والكمال ورفعها موسى فوجت عصاها كانت وأعدم الله بقدرته تلك الأجرام  
 العظيمة وأدفعها أجزاء لطيفة قالت السحرة لو كان هذا السحر البقيت حياتنا وعصياناً وقومع الحق فحصل ثبت (ويطيل مساً  
 في اليد وأخذ السحرة رأى الشئ بغير ما عليه أصله في رأى العين أه قاموس وفيه الأخذة  
 بالضم بقة كالسحر له قوله وأرهبهم أرباباً شديداً الخ يعنى ان الاستهاب يعنى لأرباب البليغ  
 فالطلب مجاز في الباطنة والزيادة لأن المطلوب من شأنه ان يعظم به ويبالغ فيه والارشاد للضمف  
 جهة الله عليه بقوله كأنهم الخ قوله تلفت بسكون اللام وتخفيف التفت من لفت يلفت كعلم  
 يعرقل لفت الشئ اخذته بيسرة فاكلته أو ابتلعته حفص وألبا قون بفتح اللام ونشد يد  
 القاف من تلفت يتلفن والأصل يتلفن بتأثير فيون فت احداها وقرأ البزى في الوصل بتأثير  
 التاء وألبا قون بالتخفيف قوله أفكهم بفتح الهمزة مصدر رافكه بمعنى قلبه قوله ومصدراً  
 أدلاً مبعوثين أى انقلاب مجاز عن الصورة لظهور المناسبة بينهما وأدلاً مجمد دليل  
 قوله بزرعهم الباز قوله أتمم به على الخبر حفص وهذا يؤيد منته لهم وبهمزتين كوفى  
 غير حفص فالأولى همزة الاستفهام ومعناه الإنكار والاستبعاد عبارة الإقناع ولما أتمم  
 هنا طه والشعراء فالقراء فيها على أربع مراتب الأولى قراءة قالون والأزرق والبنى الخ  
 وابن ذكوان وهشام من طريق نحلوافى والداخونى من طريق زيد والى جعفر بفتح حقهقة واخر  
 مسهلة والت بعد ما في الثالث وللأزرق فيها ثلاثة البدل وان تغير الهمز كما مر ولم يبدل  
 احداً عن الثانية الفاقول الجعبرى ودرش على بدله بوزع حقهقة والت بدل عن الثانية  
 والت أخرى عن الثالثة فحققت احدهما للسالكين تعقبه في النشر ثم قال لعل فلات  
 وهو من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ودرش بقرؤها بالخبر فقل ان ذلك على وجه البدل  
 وليس كذلك بل هى رواية الأصبهاني ورواية إسحاق بن صالح ويونس والى لا زهر كما مر عن  
 ودرش بقرؤها بوزع كحفص فمن كان من هؤلاء يرى اللام لما أبدل الهمزة ذلك فيكون مثل  
 آمنوا إلا أنهم بالاستفهام وأبدل وحذف انتهى ونقله في الأصل وقرء على عادته قال فظهر ان  
 من يقرأ عن ودرش بوزع واحدة أغايض بالخبر المزمع الثانية يورث من طريق الأصبهاني  
 وحفص ورئيس بوزع حقهقة بعد ما الت في الثالث وهى تحفل بالخبر المحض والاستفهام و  
 موسى في مصر قبل أن يخرجوا إلى مصر وأعرض لكم وهوان خرجوا من مصر القبط وتسكنوا بنى إسرائيل (فكفون فكلون) وعبد  
 أمهله ثم فصل بقوله لا قطع أي يكمه وأرجل كمن خالوا من كل شق طر فارتفع كمن كثر جمعهم هو أول من قطع من خال  
 وصلب (قالوا أنى ربنا متنبون) فلا يزال بلون لا تغلب بنا إلى لقاء ربنا أو حمته وأما جميعاً يعنون أنفسهم وفرعون يتقلب  
 إلى الله فيحكم بيننا وما أنتم بمرسلين لأن أمثالاً بآيات ربنا لما جاءتنا وما تعيب منا إلا ما هو أصل لنا قى ولما فرغوا من الإيعان

ومنه قوله ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فولد من قراع الكتائب: زينا فرغ علينا صبرا أي أصيب صبرا ذريعا والعقب  
 عيب لنا صبرا واسعا وأكثر علينا حتى يقض علينا ويصونا كما يفرغ الماء فراغا أو توفنا مسيلين أي يبين على الإسلام رؤسا  
 الملكين قومهم فحون أي دعوى وقومهم ليفسد أي لا يفسد أرض مصر بالاستعلاء فيها وتغيير دين أهلها لأنه وافق السيرة  
 على الإيمان سيرة آل نضر ويذكر ذلك والفتاح عطفت على لفسد وأقبل صنعهم فرعون لقومه أصناما وأمرهم أن يعبدوا عاتقا  
 حنث الهمة اعتمادا على قرينة التحويل للبرية الثالثة لفتبل وهو يفرق بين السور الثلاث  
 فهنا بديل هزتها الأولى والخالصة حالة الوصل واختلفت عنه في الهمة الثانية فسهلها  
 عندها بن جاهد وحقها مفتوحا بن شنبوذ وأما إذا ابتدأ أهم هزتين ثانية بمسألة كرمية  
 الذرى وأما طه والشعراء فسبق وبات الحكم فيها أن شاء الله تعالى المزينة الزابعة لها شامخا  
 رواه عنه الداجوني من طريق الشافعي ولج بكرة حمزة والكسائي مدح وخلف به هزتين  
 محققين والت بعد هذان غير احوال المتبهم في الثلاث ونمى فتنوا في ابدال الثالثة الفا  
 لأنها فاء الكلمة ابدلت لسكونها بعد فتح وذلك أن اصل هذه الكلمة أأمنع بثلاث هزات  
 الأولى للاستفهام الإنكاري والثانية همة فصل والثالثة فاء الكلمة فألت فتنيب قلبها  
 الفاعل القاعدة والأولى محقة ليس إلا فخرنا حمزة إذا وقع يسهلها بين يمين وجه لكونها  
 ح من المتوسط بغية للفصل وأما الثانية ففيها اختلاف ولم يدخل أحد من القراء الفايين  
 الهزتين في هذه الكلمة لئلا يجمع أربع متشابهات اه قوله الفط في حذر لصواح الخط  
 بوزن السيط أهل مصر وهم بنكها أي أصلها اه قوله ومنه قوله أي قول النابتة الذي في  
 ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فولد من قراع الكتائب وهو كسر في حد السيف من قراع الكتائب  
 القراع الضرب والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والعنى ذا أي يكون فيهم عيب لا الشجاعة وهي  
 من اخص واصناف المديح فلا عيب فيهم قوله ذريعا أي واسعا قوله يفرنا في القاموس غرة  
 الماء غمرا واخر وعظ اه قوله كما فرغ الماء إشارة إلى أن قوله فرغ استمره تبعية وصيرا  
 قرينة شبه ازال الصار ولك شارة عليهم باقواغ شارة في القيصان والفران افرغ الماء هو  
 صبه بالطينة من الماء فيكون غامرا لما يصيب عليه ثوب افرغ بدل اتزل واك ثنية الاستعلاء  
 التبعية قوله زلف قرينة قوله سنقتل بفتح النون واسكان الفاف وضم التاء مخففة تجازي  
 إذا اجتمع أهل مكة والمدينة قبل حجازي أي اضع لمدني وكذا أبو جعفر لمدني وليس من  
 السبعة وابن كثير للمكي وأبا فون بضم النون وفتح القاف وكسر الشاء مشددة لتوكيد  
 لتعدد الحال اه قوله فيشطر في حجازا لصواح خطه عن الأهر تشبيها لغيره

اليه كما يعبد عدة الأصنام  
 الأصنام ويقولون ليقرربنا الله  
 زلفي ولذلك قال أنار كركم  
 وقال فرعون عجب للملاستين  
 أبناءهم وكسفي يساء لهم وأبا  
 وقوله وقدرت سنقتل حجازي  
 أي سنهد عنهم قتل الأبناء  
 ليعلموا أني لم تكن أعز من العلية  
 أو لتهدوا وهو مقهورون تحت  
 أيدينا كما واولا ريتهم العا  
 أنه هو المولود الذي غدت  
 المخجون بذعاب ملكنا علية  
 فيشطرهم ذلك طاعتنا و  
 يدعوني ابتاعه هكل  
موسى لقومه سكتين نوا لشوق  
صبر و قال يهر ذلك حين  
بزعو من قول فرعون سنقتل  
أبناءهم هز تسمية لهرو وعدا  
بالنصر عليهم بزن الأن  
البعيد أي أرض مصر والبحر  
فيبتون أرض مصر بن ولا  
ولم يؤخر نور فهم من يشاء

العمل بحسبه وفيه وشكر  
 النعمة وكذا رافعا لهما زكوة على  
 حسب ما يوجد منك وعن  
 عمرو بن عبد الله دخل على  
 المنصور قبل الخلعة على ما كان  
 رغبته وأمره فطلب  
 المنصور زيادة العمر فلم يجز  
 فقرأ عمر وهذا الأية ثم  
 دخل عليه بعد ما استخلف  
 فذكر له ذلك وقال قد بلغ  
 فينظر كيف تقولون (وَلَقَدْ خَدَأْ  
 آلُ فِرْعَوْنَ بِالسِّبْيَةِ سِئَى  
 الْقِيَامِ وَهُمْ يَرْجِعُونَ مِنَ السِّبْيَةِ  
 مِنَ الْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ كَالِدَابَةِ  
 الْفِجْرِ) (وَقَفَّيْهِمُ مِنَ الثَّغَارِ)  
 قيل السنون لإهل البوادي  
 نقص الثمرات للأصهار (لَعَلَّهُمْ  
 يَكْفُرُونَ) ليعطوا فيسبوا  
 على أن ذلك لأمرهم على الكفر  
 ولأن الناس في حال الشدة  
 أضرع خدودهم أرق أفئدة  
 قبل أن يفرعون ربحاء سنة نثر  
 ذكرها في ثلاثمائة وعشرين  
 ولواصافه في تلك المدة ويجمع

قوله على حسب ما يوجد منك في لسان العرب انحسب وانحسب قد انشأ كقولك الإحسر  
 بحسب ما عقلت وحسبه اه قوله عمرو بن عبد الله بن عبد الله بن باب وجعل بين العتيبي و  
 أبو عثمان البصري المحتل المشهور كان داعيته إلى بدعة أئمة جماعة مع أنه كان عابداً  
 سنة ثلاث وأربعين وأقبلها بعد المائدة قوله المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد  
 ابن عباس وأمه سلامة البيرية أم ولد ولد سنة خمس وتسعين وأدرك جداه ولم يرو عنه  
 وروى عن أبيه وعن عطاء بن يسار وعن والده المهدي ووقع بالخلعة بعد من أخيه  
 يعني السفاح أبا العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم  
 وكان المنصور غل بن العباس هيبه وشجاعة وحزم وأمر وأجبر وتاسماً للمال تارك للهمم  
 والعب كامل العقل جيد المشاورة في العلم والإدب فقيه النفس قتل خلقاً كثيراً حتى استقام  
 ملكه وهو الذي ضرب الإمام البجلي رضي الله تعالى عنه على القضاء ثم سجنه فمات بعد أياماً  
 وقيل أنه قتله بالسهم لكونه افتتخ بالخروج عليه وكان فصيحاً بليغاً مغفوهاً خليقاً للامانة وكان  
 غاية في الحرص والبخل فلقب أبا الدنانير ولحقه أسبغة الثمالة والصناعات على الدنانير والحببات  
 وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين بالبطن في ذي الحجة ودفن بين النجف وبين يرمين  
 قوله رغبته في مختار الصحاح الرغبته من الخبز والجحم أرغبته ورغبته ورغبته  
 النجف مختار الصحاح النجم الكوكب والنجم الثريا وهو اسم لها علم كزيد عمرو وأما قالوا طلع  
 النجم يريدون الثريا وإن اخبرته منه آلاف واللام تنكرأه قولها البوادي جمع المبادية اه  
 مصباح قوله اضرب في المصباح ضربه له يضرب بفتح ي ضراعة ذل ونضع فهو ضارح و  
 ضربه ضربه فهو ضرع من باب تعب لفة اه قوله رخصا وداني المصباح اخذ جمعه خذ ودوهو  
 النجف إلى أبي من ثياب نبيين اه وايضا فيه النجف مثل مجلس ما ظهر من النقاب من الرجل والمرأة  
 من النجف الأسفل وقد يكون من الألف وقال بعض العرب هو ما دار بالعين من جميع النجائب  
 وبها من البرقع والنجم للحجارة قوله ارق في المصباح رق الشيء رق من باب ضرب خلان  
 غلظ فهو رقيق اه قوله أفئدة في المصباح الفؤاد القلب وهو مذكور النجم أفئدة اه قوله  
 وجمع في المصباح وجمع فلا رأسه أو بطنه فجعل الإنسان مفعولاً والعضوة عارضة قد يشبه  
 العكس وكانه على القلب لعموم المعنى ويجمع وجعاً من باب تعب فهو وجع أي مريض متأرق ويقع  
 الوجع على كل مريض وجعته أقيعاً مثل سبب وإسباب ووجع أيضاً بالكسر مثل جبل تيجال  
 وقوم يجعون ووجع مثل مريض ونساء وجعات ووجعاً ورباً قيل أوجعه رأسه بالاء  
 وأحصل وجعه الرأس وأوجعه الرأس لكنه حذف للعلم به وعلى هذا فيقال فلان  
 ميجوع ولا يوجد موجع الرأس وإذا قيل زيد يوجع رأسه يعني من المفعول انتصاب الرأس  
 وفي نصبه قولان قال الفراء وجعت بطنك مثل ريشة امرأه فالمرأة هنا في معنى الذكر  
 وقال غير الفراء نصب البطن برفع الخافض وأحصل وجعت من بطنك ورشدت في امرئ  
 لأن المفسر عند البصريين لا يكون الإنكرات وهذا على القول بجعل الشخص مفعولاً واضم

أوجع أو حُمِلَ الدُّعَى الرَّبَوِيَّةُ رَفْعُ دُجَانَةِ نَعْمِ الْحَسَنَةِ وَالْحَصْبَةِ قَالُوا أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ هِيَ هَذِهِ الَّتِي نَسْتَعِينُهَا وَكَلِمَاتُ  
تَقْرِيبِهِمْ سَيَسِدَةٌ مُجَدَّبٌ وَمَرْضٌ يُظَلِّقُهُ وَأَصْلُهُ يَطِيلُ وَإِذَا دَعِمَتْ التَّاءُ فِي الطَّاءِ لَمْ يَلْحَقْ بِهَا مِنَ اللِّسَانِ وَأَصْلُ الشَّيْءِ إِذَا رَفِعَ قُضِيَ  
وَكُنْ مُعْتَمَدًا شَاءَ مَا يَحِبُّهُ وَقَالُوا هَذَا بِشَوْهَرِهِمْ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهَذَا فِي أَصَابَتِنَا وَنَدَخِ أَذَى فِي الْحَسَنَةِ وَعَرَفَتْ الْحَسَنَةُ أَنَّ فِي نَسْبَةِ  
وَكَلِمَاتِ السَّبِيحَةِ لِأَنَّ جِنْسَهَا عَصَا وَتَوَعُّدُهُ كَالِإِنِّ لَكَلِمَتِهِ وَمَا السَّبِيحَةُ فَلَا تَقَعُ إِلَّا فِي الدُّنْيَا وَرَفْعُ الْيَقِينِ إِشْرَاقٌ مِنْهَا رَفْعُ الْيَقِينِ  
وَكَلِمَاتُ السَّبِيحَةِ لِأَنَّ جِنْسَهَا عَصَا وَتَوَعُّدُهُ كَالِإِنِّ لَكَلِمَتِهِ وَمَا السَّبِيحَةُ فَلَا تَقَعُ إِلَّا فِي الدُّنْيَا وَرَفْعُ الْيَقِينِ إِشْرَاقٌ مِنْهَا رَفْعُ الْيَقِينِ

اما اذا جعل الشخص قاعا والعضو مفقولا فلا يحتاج الى هذا التاويل : **قوله** **يؤجر** في المصباح  
 جاء الرجل **يؤجرا** والاسم **يؤجر** بالهم او في مختار الصحاح **يؤجر** عند الشبهة **قوله** **الخصم**  
 بالكر ضد الجذب **قوله** **جذب** بالجذب هو **الجل** وذا معناه وهو **الفتح** **قوله** **ليس** **بالأضراء**  
**مصباح** **قوله** **الشنا** **يجمع** **الثنية** **قوله** **اذا** **اداة** **التحقيق** **قوله** **ان** **عرف** **الشك** **قوله** **لجزء**  
**اي** **الشرط** **لانهم** **يحقون** **الشرط** **جزاء** **قوله** **السديد** **اي** **النصوب** في لسان العرب **السديد** **السدد**  
**النصوب** **من** **القول** **وقل** **في** **المصباح** **السدد** **الفتح** **النصوب** **من** **القول** **واللفظ** **وسد** **تجمل** **بالأضراء**  
**بالسداد** **وسد** **يسد** **من** **باب** **ضرب** **سدد** **ودا** **اصناف** **في** **قوله** **وعنه** **فوسد** **يد** **قوله** **مات** **ف**  
**بهم** **فهم** **فعل** **ان** **هم** **جنس** **من** **الطوائف** **وقيل** **نه** **في** **الاصناف** **معد** **لكن** **قصان** **وهو** **اسم** **كل**

شيء حادث يعطى بالجهات ويعبر كالأداء المكتوب والقتل الزرع وبلوت الخريف قاله أبو إسحاق  
 وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسيره ببلوت الكبد استشهد طوفان الماء وهو معروف  
 وقيل هو اسم جنس واحد وهو فائده شهاب روى قوله طفا في ساربه عداؤهم قوله في  
 تراقيهم التراقي جمع رقوة على المصدر روى وأصله في تراقيهم في الصباح الترقوة وزنها فعوة  
 بفتح الفاء وصم الزم وهو أعظم الذي بين رقبة العرق والعاقق من العجايز ونجم الترقق قال  
 بعضهم ولا تكون الرقوة لشيء من نعيم ذات إلا للإنسان خصة أه قوله في من باب حرب  
 قوله الجردى بفتح الجيم وضمها وما اللبال مفتوحة فيه أقرح تنطق عن الجرد بمسند ماء ثم  
 تنطق وصاحبها جرد روى قال ابن من عذب به فهو جردون أه مصباح قوله ان عرق  
 بلوت من أنباء أه مصباح ونحت الصباح قوله اللبا وبان عصا الجرد تجرد قبل تنبت  
 الخصة أه مصباح وفي نسخة في الصباح نأب الجرد قبل ان يطير أو واحدة ذكاة أه قوله البراني  
 في اختيار الصباح البرغوث بضم الباء معروف أه وفي الصباح البرغوث الجرد روى نعت أه قوله  
 أو كابر القردان بضم القاف وسكون الزاء المهمل جمع القرد في الصباح نأب مثل غراب يتعلق  
 بالجرير وغوة وهو كالفصل للسان الواحد قرادة ونجم قراد في مثل غراب أه وقيل الفصل مصمم  
 الذر وقيل هو مصمم القمل بفتح فسكون كما قرأ به أيضا قوله الضفاد جمع الضفادع بكسر الهمزة  
 قسده وبذل الاستهزاء (فأرسلنا عليهم طوفاناً من طاف البحر وغتهم من مطر أو سبل قيل طفا نداء فوق وشعره وذب لهم  
 مطر والثانية أيام في ظلمة شديدة لا يرون شمساً أو قرا أو ليلاً رعداً أو يخرج من دمه وقيل دخل ماء في بؤس القبيح  
 قالوا في الماء في تراقيهم فمن جنس عرق ولم يدخل بؤس في أسنائل من نداء قطرة أو هو الجردى أو الطاعون ونجم قراد  
 فأكلت زرعهم ونارهم وسقوت بيوتهم وشابهم ولم يدخل بؤس في أسنائل منها شئ أو القمل وهي نذير وهو ولا  
 الجرد قبل نبات أخصها أو البراني في اختيار الصباح أو كابر القردان (والضفادع) وكانت تقع في طوامهم وشابهم حتى ذكهم لرجل

لَا تُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَكُونُ لَهُمْ جُودٌ



كصريحاً مأمناً وغيره؛ دبغهم الرأى شامئاً وأبوكرو هذا؛ الخرقصة فرعون والقطب وكلهم بآيات الله ثابته قصبة بنى اسحق  
ومأخذ ثوبه بعداً ذهون فرعون ومعدنهم الآيات العظام ومجا وزعمهم عباد البقر وغير ذلك ليستولى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رآه من بنى اسرائيل ببلدة رية زكواً زكواً بنى اسرائيل السجى روى انه يوم يوم  
عاشوا بعد ما أهلك الله فرعون وقومه فصاموا شكر الله زكواً زكواً وقى ضرراً عليهم رجعتون على أصنامهم والظن

المرتقة قوله وبضم الراء شامى الى ابن عامر الشامي وابو بكر شعبة عن عاصم و  
الباقون بالكسر قوله فامرهم بنى اميرئيل بالمدينة فانهجروا على  
واذب اسلا فمع موسى عليه وعلى نبيين الصلاة والسلام قوله وحاجوزا الخ  
البحر العاتل وم اخطأ من قال انه نيل مصر كما في البصرا وشهاب قوله غيرهما  
جاءوا بهد البحر قوله يومعا شعورا ما شر الحزم قوله بعدما اهلك الله فرعون  
وقوم هذا مصر في ان يؤمر موسى وقومه بهلاك فرعون وقومه لكن لا يرد ذلك في سورة  
الشعرا من قوله تعالى وايضا ناموسى ومن معه اجمعين فخر غرقوا الاخرى من خرج في يوم موسى وقومه  
قبل هلاك فرعون وقومه اللهم ان يلقز من عبك موسى وقومه عني بغير

كان مرتين مرة قبل هلاك فرعون وهو مد نوح الأبر في سورة الشعراء  
وسورة نوح ومرة بعد هلاكهم وهو مد أول الرواية المذكورة فقام  
وفي حاشية تفسير البياض أي علامة الشهاب عليه رحمة الله أو هاب قيل  
يحمل أن تكون البعدية تيمية فإن عبور البحر الفجر انصبغ الصبح من غير أن  
يبطل قدم أحد عظماء من هلاك فرعون وقومه وهو دفع لما ورد عليه  
عليه الكشاف من أن وقع في سورة الشعراء ونجى موسى ومن معه جماعة  
شيوخ قار الخرين وهو صريح في أن عبور موسى عليه الله عليه وعليه وسنبر  
قومه قبل هلاك فرعون وكلامه نصف رحله في سورة البقرة يدل عليه نداء اقبل يا عبور  
عليه الصلاة والسلام وقومه البحر وقع مرتين في قوله وحده بعده قتال وفجأة

[illegible]

وَكُكْسِرُ التَّاءِ مُشَدَّدَةٌ

بِاطِل مَصْهُل (قَالَ اَعْمَرَ) اَيْفَكَرُوا لَهَا اَيْ تُفَكِّرُ نَفْسُكَ بِمَا اَدَاةَ ظُلْمٍ كَوْنُكُمْ اِيَّاهُ وَهُوَ  
عَالِي زَمَانٍ اَنْتُمْ اَلِ فِرْعَوْنَ فَجَاكَرُ شَايْ كَيْسُوْمٌ كَمَا سَوَّاهُ اَعْدَابُ يَخْبُو  
اَذْلَالُهَا وَهُوَ اِسْتِثْنَاءٌ لِحَالِ اَوْحَالٍ مِنَ الْحَالِطِينَ اَوْ مِنْ اَلْ فِرْعَوْنَ يَخْبُوْنَ اِبْنَاءَ اَلْ فِرْعَوْنَ



الاشعري

روي في ذلك في أي في الإخفاء أو في العذاب بركة نعمه أو حجة الحق في ذلك عظيم ورواهنا موسى في كتابه في التوراة روي  
 أنهما كانا شقيين روي أن موسى عليه الصلاة والسلام وعد بينه إسرائيل وهو عصيان أهل الله عندهم أنهما كتب من عند  
 الله فلما هلك فرعون سال موسى ربه الكتاب فأمره بصوم ثلاثين يوماً وهي شهر ذي القعدة فلما أتوا الثلاثين أنكر خلوف فيه  
 ففسدوا فادعى الله إليه إمام علي أن خلوف في الصائم أعطي عندي من ديني تسبكت فأمره أن يزيد عليها عشرة أيام من ذي  
 الحجة لذلك (فتم صيقات كريم) فما وقت له من الوقت وضرب به (الر) بغير كرامة نصب على الحال أي تم بانفاد الصلوات ولقد  
 أشعل ذكر الأربعين في البقرة وفصلها هنا روي قال موسى لا يحيط به روي هو عطف بيان لأخيه (الخطيب في فوقي) في خلقه  
 فيهم روي أن يوجب أن يصلح من أمور بني إسرائيل (رواه الشيخ سبيل العبد) ومن ذلك من أن الأفساد فلا تتبعه  
 ولا تطعه (رواه كمال مؤمن بخلقنا) لوقتنا الذي وقتناه وحدنا بعضه لا لا اختصاص أي مختص بجمعة لم يفتنا (رواه كمال)

قوله نعمه أو حجة لأن النبلاء بمعنى الاستلاء والاختيار وهو يكون بكل منهما وفيه عطف ونشر  
 مرتب اهتهاب وقال العلامة شيخ زاده روحان النبلاء يطلق على كل واحدة منهما قال  
 تعالى ولولا هم بالحسنات والسيئات وفيه عطف ونشر فإن النبلاء انتمى على تقدير أن تكون  
 بالإشارة إلى الإخفاء والمحنة على تقدير أن تكون إلى العذاب له قوله خلوف فيه بضم الخاء  
 تقدير راحة الفوق له ما يجب أن يصلح على أن يقتدر به مفعول قوله كان يجمع الكلام من كل  
 جهة (الر) بالصالح من كل جهة عدم اختصاص ما سمعه بجمعة من الجهات قوله وذكر الشيخ

أبو منصور محمد بن محمد بن محمد لما تريد في التا وبيلات في كتاب تا وبيلات أنكر أن  
 وهو كتاب أبو الهيثم فيه كتاب قوله أرى بأركان الأرض كذا في ابن كثير الملك وبكسر الراء  
 مختلصة أبو عمرو البصري وبكسر الراء مشبعة أي بالكسرة الكاملة غير حاء وأفقوا على السكينة

قوله ولكن النظر إلى الجبل والجبل قيل جبل زيار بني حمزة مفتوحة وباء وموحدة مكسرة  
 وراء بملة يوزن اسم هذا الجبل كما في القاموس والشمهوراة الطهوراه شهاب عبد  
 القاموس أن الزبير بن العبد الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام له قوله الأشعري

أبو الحسن علي الأشعري وهو صاحب الأصول والقائمين بصره مذهب السنة واليه تنسب

أرى في نظرنا في ثاني مفعول في روي وحده أي في ذلك انظر اليك يعني يمكن من رؤيتك بأن تفعل إلى حجة أولاد في مكي بكسر

مختلصة أبو عمرو وبكسر الراء مشبعة غير هاء هو دليل أهل السنة على جواز الرؤية فان موسى عليه السلام اعتقد أن الله تعالى في  
 حجة سألته واعتقد جواز ما يجوز على الله ذكر (قال ابن تقي) السؤال بعين فانية بل البطاء والنوال بعين باقية وهو دليل لنا  
 أيضاً لأنه لم يقل أن يرى ليكون نصيب الجواز ولوله يكن مرتب لأخيه بانه ليس بمرئي إذ الحالة حالة الحاجة إلى البيان ولو كان نظر  
 إلى الجبل فربما استقرت مكانه لم يبق على حاله روي في قوله وهو دليل لنا أيضاً لأنه علق الرؤية باستقرار الجبل وهو ممكن و

تحقيق الشيء بما هو ممكن يدل على إمكانه كالتعلق بالمستعبد يدل على اعتناقه ولذا قيل عنه أنه ممكن قوله يجعله دكاً ولم يقل ذلك  
 وهو أحد تعالى كان حائراً أن لا يوجد لولم يوجد لا لا يختار في فعله ولا لا يتعالى ما ليسه عن ذلك ولا عاقبه عليه ولو كان

ذلك محالاً لعاقبه كما عاتب نوح عليه السلام بقوله إني أعطيتك أن تكون من نوحا هذين حيث سال إخاء ابنه من الخلق (رواه كمال)

في الخبر أي ظهر وبن ظهوره لا كيف قال الشيخ أبو منصور رحمه الله معنى البقي الجبل مائة لا لا شعري أنه تعالى خلق في الجبل حياة  
 عظمى روي في حجة رأي به وعدنا نص في إثبات كونه مرئياً وبهذه الوجوه يتبين جهل منكري الرؤية وقوله بأن موسى عليه السلام

كان عالما بأنه لا يرى ولكن طلب قومه أن يرغموه به كما أخبر الله تعالى عنهم بقوله لن نؤمن بك حتى نرى الله جهرية فطلب  
الرقية ليس بين الله تعالى أن ليس بمرتبة باطل إذ لو كان كما زعموا فقال أرموه ينظر واليك ثم يقول لنه لن يروني ولا نها لو لم تكن  
جائزة لما أخر موسى عليه السلام الرده عليهم بل كان يرد عليهم وقت قرع كلامه ويحمله ما فيه من التضرع على الكفر وهو  
عليه السلام بحث لتغييره لا لتقريره ألا ترى أنهم لما قالوا له اجعل لنا الها كما هم الهة لم يعلمه بل رد عليهم من ساعته  
بقوله انكم قوم تجهلون **رحمكة** دكاه مدركا مصداق بمعنى المفعول كضرب الأمير والديق والدك اخوان دكاه حرة وعلى

الطائفة الأشعرية وشهرته فنهى عن الأملالة في قرينه توفي سنة نيت وثلاثين وثلاثا ثلث  
وقيل سنة اربع وعشرين وثلاثا وقيل سنة ثلاثين فجاءه الأشعرى بفقه الهمة وسكو  
الشيخ المجبر وقتي الدين المهمله وبعد هاراء هذه النسبة إلى شعر واسمعت بن ادد بن  
زيد بن نجيب وأما قيل له اشعر لان امه ولدت والشعر على بدنه هكذا قاله السمعاني  
والله سبحانه وتعالى اعلم قوله والديق والدك اخوان اي نظيران ومناهما واحد قوله  
دكاه بالمد والهمزة من غير تنوين بوزن حمراء حمزة وعلى الكسائي وآباء قون بالشعرين  
بلامد والهمزة قوله الكثر المصباح الاكمة تل وقيل شرفة كازنية وهو ما اجمع من  
البحارة في مكان واحد ورجبا غلظ ورجبا غلظ والجهم اكروا كحاجات مثل قصبه وقصب  
وقصبات وجمع الاكرام مثل جبل وجبال وجمع الاكام كد يصفين مثل كتاب وكتب  
وجمع الاكرام كاد مثل عتي واعناق اءه قوله سنار الفخر في لسان العرب سنار انبعير  
والنفاة اعلا ظهرها والجهم استعده قوله الكبي البلي للكرام اس الكبية من المعتزلة  
وصاحب الثمانين والمقاتلات ابو القاسم عبد الله بن احمد بن محمود وكان من مقالته  
ان الله سبحانه وتعالى ليست له ارادة وان جميع افعاله واقعة منه بغیر ارادة ولا مشيئة  
منه لها ولا اختيارا لذات في علم الكلام في مسهل شعبان سنة سبع عشرة وثلاثا ثلث  
وانكبه بفقه الكاف وسكون العين للمهمله وبعد ها باء موحدة هذه النسبة إلى كعب  
والله سبحانه وتعالى اعلم قوله والاصم اي وابوي كرامهم من المعتزلة قوله في  
اسفار التوراة اي كتب التوراة وجيلد انها والوحها وهو جمع سفر وهو الكتاب يقال سفر  
اي كتبه فكل من الراسل العبارة عن نفس الشيء مثل رسل به إلى الغير فينبغي ان يقلد المصنف  
اي بتبديل رسالته قوله برسالي بغير الف بدل اللام على التوسيد مجازي اذا اجتمع هن ككه  
والمدنية قيل مجازي اي نافع المدني وكذا ابو جعفر المدني وابن كثير للمكة والبا قون باثبات  
الان على الجهم قوله بتكلمي اي الكلام من مصدر على اصله لا اسم للفعل قوله اياك اي مفعول  
في النظر ليجل محل ذوق قوله يوم قد تاسع ذي الحجة عن لا يدخلها المثل واللام وهي  
ممنوعة من المعروف للتأنيث والعلمية او مصباح قوله يوم الفخر فاشتر ذي الحجة يوم

دكار قال يا موسى اني اصطفيك على الناس اخبرك على أهل زمانك برسالي كما هي اسفار لتصور اءه برسالي مجازي  
دو ككلائي وبكلامي اياك **رحمك ما انيتك** اعطيتك من شرف النبوة والحكمة وكنتم بين انشائيون على النعمة في ذلك  
فهي من اجل النعم قيل خرم موسى صعبا يوم عرفه وأعطى التوراة يوم الفخر ولما كان من هرون وزيرا تابعا لموسى فخصص

الاصطفاء بجي عليه السلام  
 كَيْفَ كُنَّا فِي الْأَوَّلِ الْأَوَّلِ الْأَوَّلِ  
 جميع لوح وكانت عشرة أو اوح  
 قيل سبعة وكانت من زمر قبل  
 من خشب نزلت من السماء فيها  
 التوراة (وقيل في شجر) في محل  
 النصب على انه مفعول كسبنا  
 لمؤلفه كسبنا لا كسبنا بل  
 منه والى كسبنا له كل شيء كان  
 بنوا اسرائيل محتاجين اليه فمضم  
 من المواعظ وتفصيل الاحكام و  
 قيل انزلت التوراة وهي سبعون  
 وقر بعبري ثم رآها كلها الاربعة  
 نمر موسى ويوشع وعزير ويحيس  
 (فقد ما) فقتله من ما عطفنا  
 على كسبنا والظهور للاولاح و  
 لكل شيء كان في معنى الاشياء  
 (يوشع) عهد وعزير فعل اولي  
 الهرم من الرسل (وامر) قولنا كسبنا  
 بالحسنات أي فيها ما هو حسن  
 وأحسن كالنصارى والعبود  
 والانتصار والصدى فرم ان  
 يأخذوا بما هو داخل في الحسن  
 وأكثر الثواب كقوله واتبعوا  
 أحسن ما أنزل اليكم من ربكم  
 (سائر) كرمه وأكافؤا يوشع وعزير  
 وقومه وهي مصر ومنها نزل عاد  
 وغو من اقرن المهلكة كيف أغرت  
 منهم لتبخروا فلا تفسدوا مثل

الاصح لان البدن تعرف فيه لسان العرب قوله زمر في الصباح الزمر مثل الزمر  
 ولان المصحة هو الزمر جد قال ابن قتيبة والذلل للمهمة تعصيف وحكى في البارج على الاصح  
 الصواب بذال المهمة الواحدة زمره اءه وفي مختار الصحاح الزمر زمر بضم الزاي والراء  
 وتشديد ها الزمر جد وهو معرب اه وفي القاموس الزمر زمر بالضمات وتشديد الراء  
 الزمر جد معرب وقال العلامة الشهاب عليه رحمة الله الهاب زمر بضم الزاي  
 للمهمة والليم والراء للمهمة وعن الازهرى فقرأه وبالدال المهمة اخرة وهو غير  
 الزمر جد كما هو معلوم عند علماء اه وفتاح العربوس الزمر د بالفتحات وتشديد الراء  
 هو الزمر جد هكذا في الصحاح وهو معرب قال ابن قتيبة داله مهمة وصوب الاصح  
 الإجماع ونقله في البارج ومحقه وقال بعض بالوجهين وعن الازهرى فقرأه والراء ايضاً  
 قال النيداشي في كتاب الاحكام قال الغزء في كسبه ان الزمر جد تعرب الزمر د وليس  
 كذلك بل الزمر جد فرع آخر من المجررة وقال ابن ساعد الانصاري وقيل ان معدله  
 بالقرب من معدن الزمر فقال شجفنا وهذا نص في المغايرة وقال ورفق جماعة آخرون  
 بان الزمر فاخذ خضرة من الزمر جد والله اعلم انتهى قوله خشب في مختار الصحاح  
 جمع الخشب خشب بفتحتين وخشب بضمين وخشب ككثف وكثبان ككفران اه  
 وفي الصحاح الخشب معروف واحد خشبة والخشب بضمين واسكان الشال في  
 تخفيف مثله وقيل للضموم جمع المفتوح كالاسد بضمين جمع اسد بفتحتين اه قوله  
 بدل منه اي من الحجار والجوهر يعين كل شيء في محل النصب على انه مفعول كسبنا و  
 موعظة وتفصيل ابدال منه فتكن كل من فيه مزيد لا تميزية قوله وقر بعبر  
 في الصحاح الوقر بالكسرة مثل البهل والحمار ويستعمل في البعيداه قوله يوشع بضم  
 القصية وفتح الشدين ابن تون قوله ما لي العزم ذوى الشبات والصبر على الشدائد  
 قوله اي فيها ما هو حسن واحسن الخ اشارة الى جواب ما يقال من انه تعالى لما  
 تعبد بكل ما في التوراة وجب ان يكون الكل حسناً وقوله يأخذوا بالحسنات يقتضى  
 يكون فيها ما ليس بالحسن وانه لا يجوز الاخذ به وهو متناقض واجاب عنه بان ما  
 في التوراة من التكاليف متفاوت منه ما هو احسن ومنه ما هو احسن كالنصارى والعبود  
 والانتصار والصبر وكل واحد منها لو كان مشروعا حسناً في حكم التوراة الا انه  
 تعالى امرهم بطريق التدب ان يأخذوا بالافضل فانه أكثر ثواباً بقوله تعالى واتبعوا  
 احسن ما أنزل اليكم من ربكم وقوله فبشر عبادى الذين يسبقون القول فيمتعون  
 احسنه ولا يريد ان يقال انه تعالى لما امر بالاخذ بالاحسن فقد منع عن الاخذ بالحسن وذلك  
 ليدفع في كونه حسناً لانا نقول انما امرهم بالاخذ بالاحسن على طريق التدب فيقول  
 التناقض ولا إشكال قوله الانتصار اى الانتقام قوله أقفرت اى خلت فينكسر بكسر  
 مثل تكلمه في مختار الصحاح نكل به تنكيلا اى جعله نكالا وعبره لغزوه اه

فسمعه فينكح بكوم مثل نكاله اذ جهنم (سأصيرك عن ابي) عن نعمها قال ذوالنون قدس الله روحه اية الله ان يكوم  
 قلوب البطالين بكنن حكمه القرآن (الذين يتكلمون) يتكلمون على الخلق وياتفون عن قبول الحق وحقيقته التكلف  
 المذكور التي اخضعت بالبارى عزت قدره (في الارض) يعني الحق وهو حال اى يتكبرون وغير محدين لان التكابر بالحق لله  
 وحده (ولكن تركوا الحق) من الايات المتصلة عليهم ولا يؤمنوا بها (ولكن تركوا سبيل الله) طريق صلاح الامر واظهر في  
 الهدى الرشاد حمزة وعلى وهما كالسفر والسفر لا ينجذ وكسبت لا تكتسب (ولكن تركوا سبيل الله) الضلال (ولكن تركوا سبيل الله) وعمل  
 رد ذلك (الرفع اى ذلك الصلوات) (التي كانت في اياك) بسبب تكذيبهم (وكما وكأعنها قاطرات) غلظة عنداد وعر من لا غلظة

سهم وجهل (والذين تركوا الحق)  
 يا ايها الذين آمنوا لا تأخذوا  
 احصاء المصداق الى المفعول به  
 اى ولقائهم الاخرة ومشاهد  
 احوالهم جعلت انما لهم خبر  
 وان الذين هم من الجور لا يكادوا  
 يتذكرون وهو تكذيب الاحوال

يتكذب الارسل (والذين تركوا الحق)  
 مؤمنين من بعد ما  
 الى الطور ومن خلقهم وانما  
 نسب اليهم انها كانت عوا  
 في ايدى هؤلاء الاضافه تكون  
 لادنى ملايسة وفيه دليل  
 على ان من حلف ان لا يدخل  
 دار فلان قد دخل دارا استأجرها  
 بحيث علم انه قد مضى ما بعد  
 انه لم يكن كما ذكر غير ما من  
 اذ لا كهم وفيه دليل على ان  
 الاستيلاء على اموال الكفار  
 واجب واولئك منهم انهم لم ينجذ

قوله ذوالنون للمصرى ابو الفين ثوبان بن ابراهيم قوله يا فتون في الصباح انتم من الشئ  
 انما من باب نصب والاسم الانفة مثل قصبة اى استنكف وهو الاستكبار اه قوله الرشد  
 بنفهم الولد والشين حمزة وعلى الكسائي وآباء قون بضم الراء واسكان الشين وهما التان  
 كالسقم والسقم قوله عوارى في القاموس العارية مفيدة وقد يخفف والعارية ما نذول  
 بينهم والجمع عوارى مفيدة مخففة اه قوله ونحلى بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الهم  
 وقد تكسر الحاء جمع حلت بضم الحاء وسكون اللام قوله حلبيهم بكسر الحاء واللام وتشديد  
 الهاء محسوس حمزة وعلى الكسائي لا اتباع اى لا اتباع الحياء لكسر اللام كدلت و  
 خصصت حتى دلوهما اصلهما دلوهما وقلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها طر فابعد خصبة  
 فاجتمعت الواو والياء وسبقت احد بهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادخلت وكسرت  
 عين الكلمة وان كانت معصومة في الاصل لتصل اليها ثم لك بعد ذلك فيه وجهان قوله  
 الفاء على معناها وانما عاها العين في الكسرة وهذا مطرد في كل جمع على فعول من معتل الاسم  
 كانت لامه واوا في عضة ودلى اولى كافي حلت وتسمى في جمع حلت وتسمى في جمع حلت وتسمى في جمع حلت  
 وتسمى في جمع حلت وتسمى في جمع حلت وتسمى في جمع حلت وتسمى في جمع حلت وتسمى في جمع حلت  
 مفردا ريدا به الجمع واسمهم مفرد حلية كقوله وآباء قون بضم الحاء وكسر اللام و  
 تشديد الياء محسورة جمع حلت فلو س واصل حلتى اجتمعت الواو والياء و  
 سبقت احد بهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادخلت في الهاء وكسرت عين الكلمة قوله  
 عقولهم الضعيفة في لسان العرب الضعيف والضعف والضعف اذ تكرر الفعل يفتن بالضم مخا  
 فهو ضعيف ورجل ضعيف العقل بين الضعيف وهذا من بضم عقلت والضعف من ضعف العقل  
 اه قوله لو كان الجهرى ماؤه هذا اوهوما يكتب به الحماة اذ الله على حكيه وبجاءه ياربكت  
 به لنقد مصر في كتابها قوله بما اركز في الصباح ركزت الريح ركز من باب قتل شدة

هو السامرى ولكنهم جناب فاستدلوا بفعل الجهرى على هم حله وهو اجماعهم من انهم ذهبوا لضعف حيزهم حمزة وغيره  
 رجلا مفعول افتنا (جسدا) بدل منه اى يدنا اذ الجودم كسرت (جسدا) حزنه (جسدا) هو صوت ينفجر ونفوس نشأته فحل من  
 اى انها عجب من عقولهم الضعيفة فقال (الذين تركوا الحق) (ولكن تركوا سبيل الله) لا يتد رضى كلام  
 ولا على هذا سبيل حتى لا يتخاروه على من لو كان الجهرى ماؤه هذا الكلمة لنقد الجهرى قبل ان تتعد كما قد وهو الذى هذا الخلق  
 الى سبيل الحق بما اركز في العقل من كادله وبما ازل في الكتب شرابند اقول (ولكن تركوا سبيل الله) الهاء قد وما على هذا الامر

المكر (وكذا في المين) ولا سقط في أي يوم، ولما اشتد ندمهم على عبادة الجمل وأصله من اشتد، مع أنه بعض يوم غاف تصديده، وسقط في أي ناء، وقع فيها وسقط مسند إلى أي أي يهر وهو من باب الكناية، وقال الزجاج معناه سقط الندم في أي يهر أي في قلوبهم وانهم كما يقال حصل في يده مكره وإن استقال أن يكون في اليد تشبيها لما يحصل في القلب، والحسن بما يحصل في اليد، وبما عاين ذلك، وأما قوله صلا، وتبينوا هذا لهم، فبيننا أنهم رؤسوه، ويظهر

[illegible]

من بعد ما رأيتهم من توحيد الله وفي الشركاء عنه أو من بعد ما كنت أهل بني إسرائيل على التوحيد أكفرهم عن عبادة البقرة حين قالوا اجعل لنا الهام كما الهامهم ألهة ومن حق الظلم لأن يسير وبسيرة المستغفل (أفحكما) أسقم بعبادة الجبل (أفمن يمشي وهو أتيان) نكرو بالقرآن بعد أربعين ليلة وأصل الجيلة طلب الشيء قبل حينه وقيل علم بمعنى تركم والحق ألا لو احضر أعدى استماعه حديث الجبل غضب الله وكان في نفسه شديدا الغضب وكان هروا الأبرص منه حانيا ولذلك كان أحب إلى بني إسرائيل من موسى فكفرت ففوت ستة أسباعها وفيه سبع واحد وكان فيما رفقته قيل على شيء فبعثني هدى ورحمة (وأخذوا بنصيب) بشعر رأسه غضبا عليه حيث لم يعظم عن عبادة (أفمن يمشي) عتبا لأهوانه وهو حال من موسى (فقال بنو إسرائيل) مع الإلام على الفتح خمسة عشر بكسر الهمزة وعلى وشاى لأن صلواتي محمد ليأب اجترأ عنها بالكر وكان ابن جهمو أبى وإنما ذكر الإلام لأنها كانت مؤمنة ولأن ذكرها ادعى إلى العطف لأن أنتم أسقمه عتبي

۵۵ ای لغتیا مصباح



باصور نكاح غيرك وان شئت خيرا اخرين واكتب لنا واقسم في هذه الدنيا حسنة عاقبة وحياة طيبة آخرة وتوفيقا في الطاعة ذكر في الخيرة كذا ما نال اليك تبنا اليك وهذا اليه يهود اذ ارجع واثاب واليه يرجع هاندا وهو الثاب وقال عذابي من صفته ان لا يسيب به من اشاء باي لا اعفونه ذكر في الخيرة وسيت في الخيرة باي من صفته قوله بخله لا ينادى باي بركة الشريعة في العبادة قوله لا تشترى بجمعه من غير فلس وفلس قوله وما خلا كسبه من النسي في خزانة الصالح المحت بسكون الحياء وضعها الحرام ام قوله ويجرم عليهم الخبائث ما يستقيت كالدم والميتة وكحر الخنزير وما اهل لغيره به اي ذبح على سخرية تعالى ولا هلال رفع الصوت وكانوا يرفعونه عند الذبح كما عتهم اهل الدين او ما خبث في الحكم كالروا والشوة مثله انه قاموس ونحوها من المكاسب الخبيثة وفيه دليل على حرمة ما سوى السمك من حيوان البحر ان كل ما خبيث فيكون رد ا على الشافعي رحمه الله في حلية جميع حيوان البحر كذا في الهداية اه التمسك والتمسك الاحدية قوله ويضع عنهم اصرهم ولا غلال اي الثقل والتكاليف الشاقة التي كانت عليهم مثل الغل ولا ظفر فيهما جميعا عياران عن التكاليف الشاقة كما هو في القاضية ايضا في ولا كثر من على الفرق بينهما فقال صاحب الكشاف ولا اصر مثل لثقل تكليفه ونحوه شاة طاق قتل الا في في صحة توبتهم ولا غلال مثل لما كان في شرابه من الاشياء الشاقة فغويت القضاء القصاص عند كان او خطا من غير شرع الدابة وقطع الاعضاء الخاطئة وقص من وضع النجاسة من الجلود والثوب واحرق الفناثر ونحوه العروق في اللحم ونحوه السبب ونحوه كذا في ابي اسير ايل اذا قاموا للصلاة لبسوا اللبس وغلوا اي بعدوا الى اعتنا قهروا بالثوب الرجل زقوته وجعل فيها طرف السلسلة واثقلها الى السارية يعبس نفسه على العبادة هذا الغلظة وذكر صاحب الدرر لا قطع الاعضاء الخاطئة من الاصر وزاد في الاغلال ظهره لان توب عليه لا يوجب وجعل صاحب المحسني قطع العضو والثوب من الاصر وقتل النفس والقصاص واحرق النجاسة من الاغلال وذكر الامام الزاهد فرضية الصلاة في الليل والزكوة ربع المال ونحوه السبب من الاصر وقطع الاعضاء الخاطئة من الاغلال وقال ايضا ان ما قاله الشافعي رحمه الله تعالى في موت ما ليس له دم سائل يفسد الطعام وقيل النجاسة يمنع جواز الصلاة يؤدي الى اثبات الاغلال والاصار وابطال منته الله تعالى هذا الكلام ومرجع كل ذلك الى جعل الاصر اشد من الاغلال تارة وعكسه اخرى وزاد بعضهم وجوب خمسين صلاة في يوم ليلة واقصا جواز الصلاة في السجود وحرمة التجماع في ايام الصوم بعد العتقة وحرمة الطعام بعد النوم واحرق المستقبل من الصدقات ايضا ونحوها من الحسنات بحسنة الايتم حسنات من الاغلال هكذا ذكر بعض اهل الاصول وقالوا ان وضع هذه الاصار والاغلال عنايهم رخصة بها اذا لا اصل ساقط لم يبق مشروعا اصلا فلم يكن في تحقية الا نفي فهو ما قرئ في المجاز من انواع الرخصة المنعقدة وما اهل الخليل شبه ا وما خبث في الحكم كالروا والشوة ونحوها من المكاسب الخبيثة زويهم عن صحتهم هو النشل الذي

رحمى انها واسعة تبلغ كل شئ ما من مسلم ولا كافر الا وعليه اثر رحمة في الدنيا وفسا كذا اي هذه الرحمة تملأ الدنيا يتقون الشك من امر محمد صلى الله عليه وسلم ويؤمنون الزكاة والمزوضة والذين هم اياك يا محمد بجميع كذا في قوله لا يكرهون بشئ من هذا الذين يتقون الرسول الذين يرضى اليه كذا في مصابه وهو لفران النبي صلى الله عليه وسلم صاحب المعجزات كذا في الذين يتقون الله اي يجد لهته اولئك الذين يتقونه من بني امير ايل ركعتين عذرا في التوراة في قوله لا يكرهون يتقون المعروف يتقون الاندوا نصاب الصلاة بها هم في الذكر بعلة الامتنان وقضية الارحام في قوله لا يكرهون يتقون الله من غيرهم من الاشياء الطيبة كالشعير وغيره او ما طاب في الشريعة كذا في امر الله عليه من الذبايح وما خلا كسبه من النسي (ويجوز فيه ما يجب في النسي ما يستقيت كالدم والميتة وكحر الخنزير وما اهل لغيره به اي ذبح على سخرية تعالى ولا هلال رفع الصوت وكانوا يرفعونه عند الذبح كما عتهم اهل الدين او ما خبث في الحكم كالروا والشوة مثله انه قاموس ونحوها من المكاسب الخبيثة وفيه دليل على حرمة ما سوى السمك من حيوان البحر ان كل ما خبيث فيكون رد ا على الشافعي رحمه الله في حلية جميع حيوان البحر كذا في الهداية اه التمسك والتمسك الاحدية قوله ويضع عنهم اصرهم ولا غلال اي الثقل والتكاليف الشاقة التي كانت عليهم مثل الغل ولا ظفر فيهما جميعا عياران عن التكاليف الشاقة كما هو في القاضية ايضا في ولا كثر من على الفرق بينهما فقال صاحب الكشاف ولا اصر مثل لثقل تكليفه ونحوه شاة طاق قتل الا في في صحة توبتهم ولا غلال مثل لما كان في شرابه من الاشياء الشاقة فغويت القضاء القصاص عند كان او خطا من غير شرع الدابة وقطع الاعضاء الخاطئة وقص من وضع النجاسة من الجلود والثوب واحرق الفناثر ونحوه العروق في اللحم ونحوه السبب ونحوه كذا في ابي اسير ايل اذا قاموا للصلاة لبسوا اللبس وغلوا اي بعدوا الى اعتنا قهروا بالثوب الرجل زقوته وجعل فيها طرف السلسلة واثقلها الى السارية يعبس نفسه على العبادة هذا الغلظة وذكر صاحب الدرر لا قطع الاعضاء الخاطئة من الاصر وزاد في الاغلال ظهره لان توب عليه لا يوجب وجعل صاحب المحسني قطع العضو والثوب من الاصر وقتل النفس والقصاص واحرق النجاسة من الاغلال وذكر الامام الزاهد فرضية الصلاة في الليل والزكوة ربع المال ونحوه السبب من الاصر وقطع الاعضاء الخاطئة من الاغلال وقال ايضا ان ما قاله الشافعي رحمه الله تعالى في موت ما ليس له دم سائل يفسد الطعام وقيل النجاسة يمنع جواز الصلاة يؤدي الى اثبات الاغلال والاصار وابطال منته الله تعالى هذا الكلام ومرجع كل ذلك الى جعل الاصر اشد من الاغلال تارة وعكسه اخرى وزاد بعضهم وجوب خمسين صلاة في يوم ليلة واقصا جواز الصلاة في السجود وحرمة التجماع في ايام الصوم بعد العتقة وحرمة الطعام بعد النوم واحرق المستقبل من الصدقات ايضا ونحوها من الحسنات بحسنة الايتم حسنات من الاغلال هكذا ذكر بعض اهل الاصول وقالوا ان وضع هذه الاصار والاغلال عنايهم رخصة بها اذا لا اصل ساقط لم يبق مشروعا اصلا فلم يكن في تحقية الا نفي فهو ما قرئ في المجاز من انواع الرخصة المنعقدة وما اهل الخليل شبه ا وما خبث في الحكم كالروا والشوة ونحوها من المكاسب الخبيثة زويهم عن صحتهم هو النشل الذي

في حله من حيث قطع عضوي كذا في قوله وما خبث في الحكم كالروا والشوة ونحوها من المكاسب الخبيثة زويهم عن صحتهم هو النشل الذي







مَبْدَلُ الَّذِينَ ظَلَمُوا فِيهِمْ قَوْلًا فَإِنَّ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَوْسَلْنَا عَلَيْهِمْ وَجَحَّرْنَاهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) ولما قضى بين قول اسكونوا  
 هذه القرية وكلوا منها في هذه السورة وبين قوله في سورة البقرة ادخلوها هذه القرية فكلوا ان جود الدخول والسكنى و  
 سواء قد موا المحطة على دخول الباب أو أخرها فجمعوا معون بينهما وترك ذكر الوعد لا ينافى إنبائه وقوله نفخركم  
 خطاياكم ستزيد المحسنين من عدد بشيئين بالفخران وبالإضافة وطرح الواو لا يخيل بذلك لانه استثناف مرتبة على قول  
 القائل وماذا يفعل الفخران فقليل له ستزيد المحسنين وكذلك زيادة منهم زيادة بيان وأرسلنا وأرسلنا وظلمون و  
 يستقون من واحد واحد (وَأَسْأَلُكُمْ) وأسأل اليهود (عَنِ الْقُرْيَتَيْنِ) آية أو مدين وهذا السؤال لتقرىم بتقديم كفرهم (الَّذِي)  
 كَانَتْ حَاضِرَةً لِّجَمْعِهِمْ يَوْمَ يُنْفَخُ الصُّورُ) (لَا يَبْقَى وَكُنْ فِي السَّبْطِ) اذ يقبضون وحده الله فيه وهو اصطفايا هو في يوم السبت وقد فعلوا

عند اذ يعدون في محل البحر  
 بدل من القرية والمراد القرية  
 أهلها كانه قيل وأسألهم عن  
 فعل القرية وقت عد وانهم  
 في السبت وهو من بدل  
 الاشتغال بذكر آياتهم منصوب  
 بعيد و أن و بدل بعد بدل  
 رجعت لهم جمع حوت أيدلت  
 الواو ياء سكونها وانكسار  
 ما قبلها ياء مبهمة شرفها  
 ظاهرة على وجه انما جمع شائع  
 حال من الحيثية والسميت  
 مصدر سميت لليهود اذا  
 عظمت سببها بترك العيد  
 والاشتغال بالتعبد والمعنى  
 اذ يعدون في تعظيم هذا اليوم

أى ابن عامر المشاي والباقر جمع السلامة وكسر لثاء نصبها على النفعية قوله زيادة  
 منهم أى لفظ منهم قوله آية بنعم العزة وسكون الهاء قرى بين مدين والطنى وفى بعض  
 النسخ الياء أى بالمد والتفتيح اسم مدينتي بيت المقدس وقد تشدد الياء النائية و  
 قصير الكلمة في فخر القديري واختلاف أهل التفسير في هذه القرية أى قرية هي فقل  
 آية وقيل طرية وقيل مدين وقيل إيليا وقيل قرية من قرى ساحل الشام أى قوله  
 هذا السؤال للتقرير والتميز أى ليس المقصود من السؤال استعمال ما لم يجله السائل  
 لانه عليه الصلاة والسلام قد علم هذه القصة من قبل الله تعالى بالوحى بل المقصود بهذا  
 السؤال تقرير لليهود على اقد امهم على الكفر والمخاصة قديما وان اصرارهم على الكفر محمد  
 صلى الله عليه وسلم وانكار نبوته وحينئذ ليس شئ قد حدث منه في زمانه بل صررهم  
 على الكفر كان حاصله لا سلا فيقرى قديم الزمان قوله العقب خلاف السفل نفيع للزلة  
 له لسان العرب قوله لا يقلون الا فلاح عن الامر الملك عنه يقال قلعه كان عليه واقلمت  
 عند الحى مختار الصحاح قوله أى موغظتنا ابلاء عذرا واليهما بليت فلا عذرا أى بينت  
 في جانيه وبينه بما لو لم على بعد امحش رر قول التعريف أى التخصير قوله مدين بانه نصب  
 حنص عن حاصم والباقر بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى موغظتنا او هذه معدرة قوله  
 لما تركوا لبعض قوله تعالى نسوا استعارة تبعية شبه تركهم عدنا وعظما بتركنا من ترك  
 سهوا ونسيا فاطلق عليه اسم النسيان استعارة تعريجية فاشق من نسوا وصرفى  
 ولكن قوله يوم سبهم معنا يوم تعذيبهم امر السبت بهم و يدل عليه و يوم لا يغيثون لا يغيثون و يوم ظرف لا يغيثون  
 (الَّذِينَ يَكُونُوا كَانُوا يُقْسَوْنَ) مثل ذلك البلاء الشديد يبلوهم بفسقهم و زدت قسوتهم معطوف على اذ يعدون و  
 حركه كحكمة في الاعراب (الْمُتَّقِينَ) جماعة من صلحاء القرية الذين آمنوا من وعظهم بعد ما ركبوا النصب والذلول  
 في موغظتهم لا يخرون لا يقلون عن وعظهم (الْمُتَّقِينَ) قوما الله مهملهم أو معديهم بعد ما شكهم يدرونا فاولو ذلك  
 لعلمهم ان الوعد لا ينفع فيهم (قَالُوا مَعْنَى رَبِّكَ إِلَى رَبِّكَ) أى موغظتنا ابلاء عذرا أى الله شانه ينسب في الشئ عن التكرار  
 التعريف مدين رخص على مفعول له أى وعظناهم للمعدرة (وَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ) وضمن في ان يتقوا فتمسكون أى  
 أهل القرية لما تركوا (مَا ذُكِّرُوا بِهِ) ما ذكرهم به الصالحون تركنا من ما ينسأه زنجينا الذين يهتدون عن تشوي  
 عن العذاب الشديد (وَأَحْذَرُوا النَّارَ) فظنوا ان تركهم من المنكر والذين قالوا لم يعظون

من المتأخين فمن الحسن بنعت فثمان وهل كنت فقرة وهو الذين أخذوا الحثان <sup>يعدن</sup> أبي قحيس <sup>شديد</sup> يقال  
 بوش بوش بأسا اذا اشتد فهو بوشيش بوش شامى بيش مدنى بيش على وزن فعل أبو بكر غير حماد <sup>ربك</sup> انما  
 يَشْمُونُ فَعْلًا عَوًّا عَوًّا فهو عنة فَعْلًا فهو كَوْنًا فَرًّا عَوًّا <sup>يَشْمُونُ</sup> الى جعلناهم قردة اذ لا معبد من وقيل فاعلموا انكم  
 لقولهم فاعلموا والعذاب اليك هو المستوفى قيل صار الشبان قردة والشيخ خنازير وكافوا به فون اذ اهرم ويهك  
 ولا يتكلمون والجهمور على انها ماتت بعد ثلاث وقيل بقيت وتناسلت <sup>وكذا</sup> <sup>تأذنت</sup> <sup>ربك</sup> <sup>اي</sup> <sup>أعلم</sup> <sup>وأجرى</sup> <sup>يجرى</sup> فعل الغم  
 ولذا <sup>الجناب</sup> <sup>على</sup> <sup>جواب</sup> <sup>به</sup> <sup>القسم</sup> <sup>وهو</sup> <sup>قوله</sup> <sup>(كَيْفَ تَعْلَمُونَ)</sup> <sup>اي</sup> <sup>كتب</sup> <sup>على</sup> <sup>نفسه</sup> <sup>ليسلطن</sup> <sup>على</sup> <sup>البحر</sup> <sup>لأن</sup> <sup>يَوْمَ</sup> <sup>الْفَيْفَا</sup> <sup>مَعْنَى</sup> <sup>مَعْنَى</sup>  
 من يوليه <sup>سورة</sup> <sup>الاحزاب</sup> <sup>اي</sup> <sup>يكون</sup> <sup>اي</sup> <sup>يؤد</sup> <sup>ون</sup> <sup>البحر</sup> <sup>الى</sup> <sup>الجوس</sup> <sup>الى</sup> <sup>أن</sup> <sup>يشت</sup> <sup>عجل</sup> <sup>صله</sup> <sup>الله</sup> <sup>عليه</sup> <sup>وسلم</sup> <sup>فرض</sup> <sup>بها</sup> <sup>عليهم</sup> <sup>فلا</sup> <sup>تزال</sup> <sup>مخوفة</sup>  
 عليه الى آخره <sup>لأن</sup> <sup>ربك</sup> <sup>سورة</sup> <sup>الاحزاب</sup> <sup>لا</sup> <sup>كفار</sup> <sup>(فَلَمَّا كَفَتُوا)</sup> <sup>لِلَّذِينَ</sup> <sup>لِلْمُؤْمِنِينَ</sup> <sup>وَقَدْ كَفَرُوا</sup> <sup>لِلْأَرْضِ</sup> <sup>وَفِي</sup> <sup>قُلُوبِهِمْ</sup>

فلا تقولان عن فقرة <sup>(أَسْمَاءُ)</sup>  
<sup>وَمِنْهَا</sup> <sup>الصَّالِحُونَ</sup> <sup>الَّذِينَ</sup> <sup>يُؤْمِنُونَ</sup>  
 منهم بل الذين <sup>والذين</sup> <sup>يؤمنون</sup>  
 الصالحين <sup>(وَعَمَلُهُمْ دُونَ ذَلِكَ)</sup>  
 ومنهم ناس دون ذلك <sup>(أَلَمْ</sup>  
 يَخْلُفُوا عَنْهُ) <sup>وَمِنْهُمْ</sup> <sup>الَّذِينَ</sup> <sup>يُؤْمِنُونَ</sup> <sup>وَمِنْهُمْ</sup> <sup>الَّذِينَ</sup> <sup>يُؤْمِنُونَ</sup>  
 منقول عندهم الفسقة و  
 محل دون ذلك الزم وهو  
 صفة لوصف محل وقت اى  
 ومنهم ناس منقول عن الصالحين  
<sup>(وَأُولَئِكَ هُمُ الْيَسَارَاتُ)</sup>  
 السكتيات <sup>(بِالنَّعْمِ وَالتَّقْوَى)</sup>  
 المتعصب والجد <sup>(بِأَعْلَاهُمْ)</sup>  
<sup>(يُحِبُّونَ)</sup> <sup>يَسْتَهْوُونَ</sup> <sup>فِي</sup> <sup>نَفْسِهِمْ</sup>  
<sup>(تَخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ)</sup> <sup>من</sup> <sup>بعد</sup>  
 الذي كبر <sup>(وَمِنْهُمْ)</sup> <sup>الَّذِينَ</sup> <sup>يُؤْمِنُونَ</sup> <sup>وَمِنْهُمْ</sup> <sup>الَّذِينَ</sup> <sup>يُؤْمِنُونَ</sup>  
 الذين كانوا في زمن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم و

الحجاز لتأخره <sup>بمصل</sup> <sup>على</sup> <sup>الحقيقة</sup> <sup>قوله</sup> <sup>الحسن</sup> <sup>البصري</sup> <sup>التابع</sup> <sup>رضي</sup> <sup>الله</sup> <sup>تعالى</sup> <sup>عنه</sup> <sup>قوله</sup>  
 بيش بكسر الباء <sup>وهزة</sup> <sup>سأكت</sup> <sup>نت</sup> <sup>بعد</sup> <sup>على</sup> <sup>أصله</sup> <sup>بش</sup> <sup>بفتح</sup> <sup>الباء</sup>  
 وكسر الهمزة <sup>لخفف</sup> <sup>كأن</sup> <sup>كيد</sup> <sup>وكتف</sup> <sup>بأن</sup> <sup>فيل</sup> <sup>كيد</sup> <sup>وكتف</sup> <sup>شامى</sup> <sup>اي</sup> <sup>ابن</sup> <sup>حام</sup> <sup>لشامى</sup> <sup>بيش</sup>  
 بكسر الباء <sup>الموحدة</sup> <sup>وياء</sup> <sup>سأكت</sup> <sup>بعد</sup> <sup>فاحس</sup> <sup>غير</sup> <sup>همز</sup> <sup>مثل</sup> <sup>ميس</sup> <sup>على</sup> <sup>قب</sup> <sup>الهمزة</sup> <sup>ياء</sup> <sup>أول</sup> <sup>انه</sup>  
 فعل <sup>لأن</sup> <sup>مفعل</sup> <sup>بأن</sup> <sup>أى</sup> <sup>ناضل</sup> <sup>لدى</sup> <sup>وليس</sup>  
 من السبعة <sup>بش</sup> <sup>بياء</sup> <sup>مفتوحة</sup> <sup>ثراء</sup> <sup>سأكت</sup> <sup>ثم</sup> <sup>همزة</sup> <sup>مفتوحة</sup> <sup>على</sup> <sup>وزن</sup> <sup>ضيق</sup> <sup>وصفة</sup>  
 على وزن فعل أبو بكر شعبة بن جابر عن حماد بن زيد <sup>فان</sup> <sup>روى</sup> <sup>عنه</sup> <sup>يقول</sup> <sup>الماء</sup>  
 وكسر الهمزة <sup>وياء</sup> <sup>سأكت</sup> <sup>على</sup> <sup>وزن</sup> <sup>ربيع</sup> <sup>وصف</sup> <sup>على</sup> <sup>فعل</sup> <sup>كشد</sup> <sup>يد</sup> <sup>للمبا</sup> <sup>الفتحة</sup> <sup>قبير</sup>  
 الباقون <sup>قوله</sup> <sup>اذ</sup> <sup>لا</sup> <sup>جمع</sup> <sup>ذليل</sup> <sup>قوله</sup> <sup>وأجرى</sup> <sup>يجرى</sup> <sup>فعل</sup> <sup>القسم</sup> <sup>من</sup> <sup>حيث</sup> <sup>دلالة</sup> <sup>على</sup> <sup>تأكيد</sup>  
 الخبر <sup>لأن</sup> <sup>قوله</sup> <sup>ب</sup> <sup>قوله</sup> <sup>الجوس</sup> <sup>بفتح</sup> <sup>الواو</sup> <sup>قوله</sup> <sup>الى</sup> <sup>آخر</sup> <sup>الامر</sup> <sup>هذه</sup> <sup>الاية</sup> <sup>نزل</sup> <sup>عليه</sup>  
 على ميناء <sup>على</sup> <sup>الصلاة</sup> <sup>والسلام</sup> <sup>وقد</sup> <sup>انجز</sup> <sup>لأن</sup> <sup>من</sup> <sup>شرائط</sup> <sup>الساعة</sup> <sup>المسوقة</sup> <sup>بأمور</sup> <sup>الآخرة</sup>  
 قوله <sup>أما</sup> <sup>مفعول</sup> <sup>ثان</sup> <sup>أن</sup> <sup>جعل</sup> <sup>قطع</sup> <sup>بعض</sup> <sup>خبر</sup> <sup>وحال</sup> <sup>أن</sup> <sup>يقطع</sup> <sup>على</sup> <sup>أصل</sup> <sup>معناه</sup> <sup>ومنهم</sup> <sup>الصالحون</sup>  
 صفة <sup>لأنهم</sup> <sup>أوبدل</sup> <sup>منه</sup> <sup>فيكون</sup> <sup>مفعول</sup> <sup>لا</sup> <sup>تأني</sup> <sup>أحوال</sup> <sup>من</sup> <sup>مفعول</sup> <sup>قطعنا</sup> <sup>هم</sup> <sup>أى</sup> <sup>فقرنا</sup> <sup>هم</sup> <sup>حال</sup>  
 كونه <sup>منهم</sup> <sup>الصالحون</sup> <sup>قوله</sup> <sup>الفسقة</sup> <sup>جمع</sup> <sup>فاسق</sup> <sup>قوله</sup> <sup>والنعم</sup> <sup>والنعم</sup> <sup>لأنهم</sup> <sup>ما</sup> <sup>لجئ</sup> <sup>بهم</sup> <sup>قوله</sup>  
 المتعصب <sup>بالكسر</sup> <sup>ضد</sup> <sup>الجد</sup> <sup>ب</sup> <sup>أى</sup> <sup>المقط</sup> <sup>قوله</sup> <sup>والخط</sup> <sup>بسكون</sup> <sup>اللام</sup> <sup>بدل</sup> <sup>السوء</sup> <sup>بجلا</sup> <sup>الخط</sup>  
 بفتح <sup>اللام</sup> <sup>فهو</sup> <sup>الصالح</sup> <sup>قوله</sup> <sup>أى</sup> <sup>حطام</sup> <sup>هذا</sup> <sup>الشيء</sup> <sup>الذى</sup> <sup>بفتح</sup> <sup>الهمزة</sup> <sup>والنعم</sup> <sup>المتكبر</sup> <sup>من</sup> <sup>البيس</sup> <sup>و</sup>  
 المراد <sup>حقا</sup> <sup>رته</sup> <sup>قوله</sup> <sup>لر</sup> <sup>شأ</sup> <sup>بهم</sup> <sup>الراء</sup> <sup>كسر</sup> <sup>بهم</sup> <sup>رشة</sup> <sup>قوله</sup> <sup>الخط</sup> <sup>جمع</sup> <sup>كسدة</sup> <sup>قوله</sup>

الخط بدل السوء بخلاف الخط فهو الصالح <sup>(وَقَدْ كَفَرُوا)</sup> <sup>لِلَّذِينَ</sup> <sup>لِلْمُؤْمِنِينَ</sup> <sup>وَقَدْ كَفَرُوا</sup> <sup>لِلْأَرْضِ</sup> <sup>وَفِي</sup> <sup>قُلُوبِهِمْ</sup>  
 والتعريف <sup>ولم</sup> <sup>يعلموا</sup> <sup>بأن</sup> <sup>يأخذ</sup> <sup>ون</sup> <sup>عرض</sup> <sup>هذا</sup> <sup>الآفة</sup> <sup>وهو</sup> <sup>حال</sup> <sup>من</sup> <sup>المتعصب</sup> <sup>في</sup> <sup>نوا</sup> <sup>والعرض</sup> <sup>للتعاصي</sup> <sup>أى</sup> <sup>حطام</sup> <sup>هذا</sup> <sup>الشيء</sup> <sup>الذى</sup>  
 يريد الدنيا وما يقيم بها <sup>أى</sup> <sup>أخذ</sup> <sup>ون</sup> <sup>عرض</sup> <sup>هذا</sup> <sup>الآفة</sup> <sup>وهو</sup> <sup>حال</sup> <sup>من</sup> <sup>المتعصب</sup> <sup>في</sup> <sup>نوا</sup> <sup>والعرض</sup> <sup>للتعاصي</sup> <sup>أى</sup> <sup>حطام</sup> <sup>هذا</sup> <sup>الشيء</sup> <sup>الذى</sup>  
 وعلى تعريف الخبر <sup>وقوله</sup> <sup>هذا</sup> <sup>الآفة</sup> <sup>وهو</sup> <sup>حال</sup> <sup>من</sup> <sup>المتعصب</sup> <sup>في</sup> <sup>نوا</sup> <sup>والعرض</sup> <sup>للتعاصي</sup> <sup>أى</sup> <sup>حطام</sup> <sup>هذا</sup> <sup>الشيء</sup> <sup>الذى</sup>  
 أوالى <sup>الحجاز</sup> <sup>والبحر</sup> <sup>ورأى</sup> <sup>لأن</sup> <sup>أن</sup> <sup>يأخذ</sup> <sup>ون</sup> <sup>عرض</sup> <sup>هذا</sup> <sup>الآفة</sup> <sup>وهو</sup> <sup>حال</sup> <sup>من</sup> <sup>المتعصب</sup> <sup>في</sup> <sup>نوا</sup> <sup>والعرض</sup> <sup>للتعاصي</sup> <sup>أى</sup> <sup>حطام</sup> <sup>هذا</sup> <sup>الشيء</sup> <sup>الذى</sup>  
 مثل فعلهم غير ثابتين <sup>(أَلَمْ يَتَّخِذُوا)</sup> <sup>عَلَيْهِمْ</sup> <sup>مِثْقَالَ</sup> <sup>ذَرَّةٍ</sup> <sup>وَمِنْهُمْ</sup> <sup>الَّذِينَ</sup> <sup>يُؤْمِنُونَ</sup> <sup>وَمِنْهُمْ</sup> <sup>الَّذِينَ</sup> <sup>يُؤْمِنُونَ</sup>

أى الميثاق المذكور في الكتاب وَأَن يَكُونُوا عَلَى اللَّهِ لَاحِقِينَ أى أخذ عليهم الميثاق فى كتابهم أن لا يقولوا على الله  
 إلا الصديق وهو عطف ببيان الميثاق الكتاب (وَدَّرَ سَوَاءً مَا فِيهِمْ) وقرؤا ما فى الكتاب وهو عطف على أَن يَكُونُوا عَلَى اللَّهِ  
 لأنه قرئ بفتح كانه قبل أخذ عليهم ميثاق الكتاب ودرسوا ما فيه وَأَلَّا يَدْعُوا إِلَى آخِرِهِمْ من ذلك العرض الخمسين  
(وَالَّذِينَ يَقُولُونَ) الرشا والعصاة رَأَوْا أَفْكَاهُمْ يَقُولُونَ إن كذلك وبالتشاء مدنى وحض (وَالَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ بِالْحُكْمِ)  
 يسكون أي يكرهوا ولا مساك والقسمة والقسمة الاعتصام والتعلق بشئ أو أقاموا الصلاة خمس الصلاة مع ان القسمة  
 بالكتاب يشغل على كل عباد لانها عباد الدين والذين مبتدأ ونحو لَنَالَا بِكُفْرِهِمْ أَجْرًا ضَعِيفًا أى لا نضيف أجرهم  
 وجاز أن يكون مجروراً عطفاً على الذين يقولون وَأَن لا نضيفهم اعتراض وَلَنَدْعُوَنَّ الْجِبِلَّ قَوْمَهُمْ وأذكر أذ قلناه ورفضناه  
 كقولهم ورفضنا فوقكم الطور كأنه قلتم على كل ما اهلك من سقيفة أو سحاب وَقُلْنَا إِنَّهُ أَفْضَحُ نَجْمَهُمْ وعملوا أنه ساقط  
 عليهم وذلك انهم أو أن يقولوا أحكام التوراة لفظها وتلقاها فرفض الله الطور على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخاً

أى الميثاق المذكور في الكتاب إشارة إلى أن الإضافة على معنى قوله يَاللَّهُ ابْنَاءَ  
 الخطاب مدنى أى نافع المدنى وكذا أبو جعفر المدنى وحض عن عاصم وكذلك ابن عمر  
 الشامي وسهل ويعقوب وليس من السبعة وكتباقون بياء الغيبة قوله يسكون  
يسكون الميم وتخفيف السين من اسك وهو متعد والمفعول محذوف أى دينهم و  
 أعمالهم بالكتاب ولبناء الحال أو لأنه أبو بكر عن عاصم والياقون بالتقدير نشددهم  
 من عسك بمعنى عسك فالبناء لأنه كفى في عسك بالجبل قوله عباد الدين في لسان  
 العرب العباد والعمود الخشية التي تقيم عليها البيت اه وايضا في العباد ما اقيم به قوله  
 أى ألا نضيفهم اجزاهم عن الحج الجبل لا بد فيها من رابط يربطها بالابتداء وذلك لرفعة  
 الاسم الظاهر الموضوع موضع الضمير فان مقتضى الظاهر ان يقال ألا نضيفهم اجزاهم  
 ألا أنه وضع المصلحين موضع الضمير تنبيها على انه تعالى لا يضيف اجزاهم لأجل اصحابهم  
 قوله سقيفة في المصباح السقيفة الصفقة وكل ما سقط في جنح وغيره قوله ساقط  
 عليهم إشارة إلى ان البناء بمعنى على كلف ان أنه بمنزلة بقتار وهو أحد معانيها قوله قرية  
 أى خوفاً قوله هذه من باب التثنية ومعنى التثنية تحببها بحال بالتحال

في فرسخ وقيل لهم ان قدامها  
 بما فيها ولا يقص عليهم  
 فلما نظر والى الجبل فدخل  
 رجل منهم ساجداً على حاجبه  
 الأيسر وهو ينظر بعينه اليمنى  
 إلى الجبل فرقة من سقوطه  
 فلذلك لا ترى به ولا يسجد  
 لأعلى حاجبه الأيسر ويقولون  
 هي السجدة التي رفعت عنها  
 العقوبة وقتلهم سعد وأما  
أيتان من الكتاب (يَقُولُونَ)  
 وعزم على إحداث مشاقه  
 وتكليفه وَأَذْكُرُوا مَا كُفِرُوا

ولا تنسوه وَلَكُم مِّنْهُم مَّنْ يَكُونُ لَكُمْ رِجَالًا مِّنْكُمْ أى وذكرنا منكم من يكون رجايلهم منكم  
 والتقدير يروا أخذ رجايل من ظهورهم أى أخذ ذرايعهم من ظهورهم آخر جهم من أصدا  
 بأيتهم وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أى شهدناهم على أنفسهم قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا هذا من باب التثنية ومعنى ذلك أنه  
 نصب لهم الأدلة على ربوبيته ووحده نيته وشهادته بما عاينوه التي ركبها فيهم وجعلها عزيمة بين الهدى  
 والضلالة فكان أن شهدهم على أنفسهم وقررهم وقال لهم الست بربكم وكانهم قالوا بلى أنت ربنا شهدنا  
 على أنفسنا وقررنا وَأَن يَكُونُوا فعل مضارع فعلنا ذلك من نصب الأدلة الشاهدة على حصة  
 القول كراهة ان يقولوا (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) وَأَن كُنَّا عَنْ هَٰذَا قَائِمِينَ لم تنبه عليه (أَوْ يَتُوبُوا) أو كرهة أن يقولوا وَلَنَدْعُوَنَّ  
أَشْرَارَهُ أَفْكَاهُمْ قبل وَلَنَدْعُوَنَّ من بعدهم فافترق بنا فيهم لان نصب الأدلة على التوحيد وما نهوا عليه قسأه  
 معهم فلا عذر لهم في الاعراض عنه ولا فائدة بالإبقاء على ما كانا بانهم

الشيخ ابو منصور  
عليه السلام  
في شرحه

في الشرك وأدلة  
التوحيد منصوب  
لهذا أقول كتاباً  
فعل للشيخ أبي  
كان السبب في  
شركنا لتأسيسهم  
الشرك وترك سنته  
لنا ذلك في مثل  
ذلك التفصيل المبلغ  
تفصيل لا يكتب  
لهذا وأما في شرحه  
عن شركهم فنصليها  
الذي ذهب المحققون  
من أهل التفسير  
منهم الشيخ أبو منصور  
والزجاج والزيهني  
وذهب جمهور  
المفسرين إلى أن  
الله تعالى أخرج  
ذرية آدم من ظهر  
آدم

قوله لتأسيسهم في المصباح السبب تأسيساً جعلت له أساساً وأيضاً فيه إسناد بحاطة بالضم  
أصله جمع أساس مثل قفل وأقفل ورمعاً قيل أساس مثل عُنس وعساس والاساس مثلهو  
جمع أسس مثل عُنق وعق قوله وأعلمهم يرجعون عن شركهم فنصليها عبارة تفسر الكثران  
وأعلمهم يرجعون وأراد أن رجوعاً عن شركهم فنصليها قوله الشيخ أبو منصور بن محمد بن  
عيسى دامنا أن يدي روح قوله والزجاجة هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد القزويني قوله والزخشي  
هو محمود بن عمرو القاسم جار الله الزخشي نسبة إلى زخشي قرية من قرى خوارزم كان إمام  
عصره بالمدائن غوياء ذكياً فيها مناظر أياها تمتدح كالمناظر أدبياً شاعراً مفسراً من  
أما برأى تخفيفه المذهب معتزلي المعتقد في العلم آثاراً ما لم يستلفه من أهل عصره  
ومن تصانيفه الكشاف في التفسير والفتاوى في اللغة في تفسير الحديث وأساس البلاء في اللغة  
وربيع الأبرار وعشائر أساس الرواة والنصائح الزكبار والنصائح الصغار والرائع في  
علم الفرائض والمفصل في الفروع والأغذية والمفرد في شرح إبيات سهوييه وشقائق النعمان وغير  
ذلك ولد سنة خمس مئة وستين واربعمائة ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة في النجف  
إن زخشي عظم الأثر وسكون الخاء بينهما ميم مفتوحة وبعد الخاء شين ميمزة قرية كبرية  
من قرى خوارزم مثل بلدة وقال المشهور منها محمود بن محمد بن محمد بن عمر أبو القاسم كان  
يضر به المثل في الأدب والفقه في الأفاضل لكبار وصفه التصانيف في التفسير والأحاديث واللغة  
وظهر له رجاء وأصحاب كانت ولا تترك زخشي في رجب سنة ٥٥٠ وقوله في جواز خوارزم بليلة  
عرفت سنة انتهى وفي منه الوعاة كان كثير الفضل غاية في الذكاء وجوده لقرنه متقناً في  
كل علم معتزلياً قوي في مذهبه مجاهر بجهنمياً ورد بهذا وغيره وأخذ الأدب عن أبيه  
الحسن علي بن المنذر النيسابوري وأبي نعيم الأصبهاني وجاء به محمد وتلقب بجار الله وفخرنا  
أيضاً وأصحاب خوارزم في رجاءه فقطعها وصنعت عودتها رجلاً من خشب وكان إذا مضى إلى عليها  
ثياباً لطوال فيظن أنه عرج انتهى وفي مرآة الجنان في حوادث سنة فيها توفي العلامة للمعزني أبو  
المفسر المعتزلي أبو القاسم محمود الزخشي كان متقناً في التفسير والحديث والفقه واللغة والبيان  
إمام عصره في فنونه وله التصانيف الكبيرة اليدوية الممدوحة مد بعضهم منها اثنين  
انتهى وذكر العلامة السيوطي في البقية من تصانيفه المستقص في الأشكال وأطوار الذهب  
وشرح مشكلات المفصل والكلمة النوازل والقسطاس في العروض والأحاديث الفقهية وغير  
ذلك مما مر وذكر العلامة الهاربي رحمه الله المنهاج في الأصول والرسالة الناصحة ومقدمة  
الأدب وبرؤس المسائل في الفقه وصميم العربية ودوان السنين والأمال ومجهر الخلد في  
ولمياء والأماكس والمجبال ومنازل المناشد وقال هو حجة الفروع معتزلي الأصول له  
دساش خفيته على أكثر الناس فلهذا سمع بعض فقهاءنا مطالعة تفسيره لما فيه من سوء تفسير  
في تأويله وتفسيره اه وأما العلامة الفهامة الأقدسي داه جونكي في حاشيته على  
شرح السعد في التبريع قال العلامة حكيم الدين في شرح الكشاف أن قد تاب من هذا

الاعتقال وصنفه صاحب الصغار ونصائح الكبار بعد توبته عن الاعتزال انتهى قوله مثل المائدة  
 اى النمل قوله وانجدة للاولين انتقال من يوادهم من ظهورهم ولم يقل من ظهر آدم ولا كما لا يندرك  
 ذلك فانه يصير محتمل العلامة التفتازاني وما ورد في الحديث الصغار من اخراج الذرية من  
 ظهر آدم لا ينافي ذلك لان بنى آدم من ظهر آدم فالخرج من ظهورهم يخرج من ظهر آدم وفي  
 تفسير الخازن فان قلت اذا كان المختار في تفسير هذه الآية هو مدحهم بجهلهم والفساد  
 من السلف في ذلك وان الله اخبر الذرية من ظهر آدم لاختلاف الميثاق عليهم كما ورد  
 في الحديث ايضا فكيف يحصل تفسير الفاظ هذه الآية على هذا القول قلت قد صح الحديث  
 بان الله مسح ظهر آدم فاخرج ذريته واخذ عليهم الميثاق ولا منافاة بين الآية والحديث  
 كما تقدم في تفسير الفاظ الآية من ان الله اخبر ذرية آدم من ظهره وعلى سبيل التوالد  
 بعضهم من بعض كما في الخارج وكلهم باجمعهم من ظهر آدم الذي هو اصلهم فهذا الطريق  
 امكن الجمع بين الآية والحديث اذ ليس في معنى الفاظ الآية ما يدل على بطلان ذلك ونفيه  
 وقد ورد الحديث بثبوت ذلك وصحته فوجب التصدي اليه والخذل بها بين الآية والحديث  
 وحكى اونسى عن صاحب النظر انه قال ليس بين قوله عليه الصلاة والسلام ان الله مسح  
 ظهر آدم فاخرج منه ذريته وبين الآية اختلاف بل الله تعالى اذا نزل به من ظهره  
 فقد اخبرهم من ظهوره ذرية لا من ذرية آدم ذرية كذرية جدهم من بعض قائل  
 تحصل الفائدة بهذا الفصل بانه تعالى ثبت النجدة على كل منفوس من ظهوره بجميعه من  
 اخذ له عليهم وزاد عنه من باه من جهة الكليات والافان من جهة تفصيلها برسائل الامور المبرهنة  
 مبشرين ومنذرين وانما اعطى قوله تعالى في سورة الميثاق في سورة الميثاق من قوله  
 منهم صغير اذا دخل الجنة باقراره الميثاق باول وهذا من قول عن عوارضه ان الله تعالى  
 يدخلون الجنة اذا ما قوتلوا من ابيهم كجدة النجدة فانه يقتل من يكون من نفس شقيقة  
 من الذرية السوداء وانما اقره الله في كتابه في بعض آياته حيث وعده بغير وعقل  
 لو يعنى عند اقراره بالميثاق الاول شيئا احتج به من وينساق عند بوضو وعقله بان الله يبر  
 وخالفه ويعدل برسله في اجاءه وبمن عنده وانما فعل ذلك مثلا يقول ربك فاعزنا  
 كناعن هذا الميثاق والاولى من ان الله يبر من غايبين ومنه لا يقول اخذوا من اهل النار  
 آباءنا ونحن نسير على اذرهم ضل منهم ان حتى ما كانوا غيبا فان قلت ان ذلك الميثاق  
 لا يذكره احد اليوم فكيف يكون محجة عليهم اليوم وفكيف يدكرونه يوم القيامة فحق  
 محجة عليهم قلت لما اخرج الذرية من صلب آدم ركب عليهم العقول واخذ منهم الميثاق  
 فلما اعيدوا الى صلب آدم على ما ركب فيهم فموتوا وانسوا ذلك الميثاق فاقضت النجدة  
 الالهية نسيانهم له ثم ابراهم في خطاب على السنة ومن غيرهم بعدالة والسادس صاحب  
 الشرايع فقام ذلك مقام الدكر اذ انزلوا ارتكابين ومقتان ونحوه يسوءوا لا تمتعت الحث  
 والابتلاء والتكليف فقامت النجدة عليهم لاهل ادم من لرسول وعلامهم بحريان اخذ الميثاق عليهم

مثل اذروا اذروا اذروا  
 الميثاق انذرهم بقوله  
 التست بركو فاجابوه  
 بيلعوا لواءهم انظر  
 التي فطرا الله الناس  
 عليا وقال بن عباس  
 رضي الله عنهما اخرج  
 الله من ظهر آدم ذرية  
 وذر اذروا اذروا  
 انذر اذروا اذروا  
 وقوله هو لا ولدك  
 اخذ منهم الميثاق  
 من بعد وفي قوله  
 ذلك قبل دخول الجنة  
 من مكة  
 الميثاق وقيل بعد  
 الميثاق وقيل من الجنة  
 وقيل من الجنة  
 لاولين انتقال  
 من بنى آدم من ظهوره  
 ومنه لا يقول  
 آدم ولا كما لا يندرك  
 ذلك فانه يصير محتمل

وبذلك قام بحجة عليهم ايضاً يوم القيامة لاخبا والرسول يا هذين لك الميثاق في الدنيا فمن  
انكره كان محانداً ناقضاً للعهد ولزمتهو الحجة ولم تسقط الحجة عنهم بنسبائهم وعدم  
حفظهم بعد اخبا والصاقد صاحب الشرع والمجترات الباهرات اهرجورقه وفي النفس  
الاحصديه وقد ذكر الامام الزاهد ههنا في تفسير الآية كلاماً طويلاً احاصله ان قيل  
لا ميثاق وقت آدم اغناهوا لان على المكلفين وقيل اغناهوا لكانوا فقط وقيل للسلم فقط وقيل  
لهما ولكن للسلم اجاب بطوعاً والكافر كرها والكل غلط والصحيح ان اخذ الميثاق من الكل و  
اجاب الكل بطوع واختيار واستقطعهم وجعلهم سامعين عاقلين وليس ذلك بحجب  
فصد قوا بقلوبهم واقرأوا بلسانهم واشهد عليهم السعوات السبع والارضين السبع والملكوت  
واشهد عليهم آدم فهو حق غايته انما لم يذكره احد من المؤمنين والكافرين ولا يضر ذلك  
لان الدنيا دار قب وحنة ولو كانوا ذاكين لذلك العهد لا ترفع الا ابتلاء ولان الله  
لم يكتف بذلك العهد بل جدوه في كل عصر على السنة الرسل فمن قبله نفعه العهد  
الاول ومن لا فالوالدليل على اقراره قوله تعالى قال ابل وعلى تصديق قوله تعالى  
واشهدهم على انفسهم والدليل على تعميم الميثاق قوله تعالى اكفر بعد ايمانكم فانه  
يدل على ان الكفار كلهم امنوا يوم الميثاق وكفروا بعد والا لكان مختصاً بالمبتدين  
واغناهم بقوله على الايمان في الدار الدنيا وان اقرؤا قبله لان الخلق في الدنيا اغناهم  
هو على موافقة علمه الا زلي فاحدث كما علم وانما جاز استرقاق اطفال الكفرة  
وخوة وان لم يوجد منهم الكفر لان ذلك بحكم الله يفعل الله ما يشاء وبحكم  
ما يريد واما احكامهم في الكفرة فتوقف فيه الامام ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه  
واختلف فيه غيره وانما يحل اخذ الجزية من الكفار ومناكحة اهل الكتاب لان  
عدمه موقوف على الايمان بالابتداء ولم يوجد منهم هذا حاصل ما فيه وقد ذكر  
الامام فخر الاسلام الزيدى وغيره في بحث الاملية ان الاذى يولد ولمدة صلحة  
لوجوب بناء على عهد الميثاق ولكنه لما لم يصلح للاداء قبل البلوغ لم يجب عليه  
لان المقصود من الوجوب الاداء وهذا اهلية وجوب ثم بعد ما اهلية اداء وهي  
نوعان كاملة وقاصرة وهى كذا سر د الكلام الى اخرى وفيه تفصيل لا يليق  
بهذه المختصر والله سبحانه وتعالى اعلم به قوله ذرياتهم باثبات الالف بعد الياء  
التي مع كسر التاء على النجم مدنى اى نافع المدنى وكذا ابو جعفر المدنى  
وليس من السبعة بصري اى ابو عمرو والبصري وكذا يعقوب البصري وليس من  
السبعة وشاى اى ابن عامر الشاى وآباءه بنو عذف الالف ونصب الغاء النونية  
على الافراد قوله ان يقولوا يوم ويقولوا انما ياء الغيب فيهما ابو عمرو  
والآباء بنو الخطاب فيهما قوله يلهم بفتح الموحدة بنزة اقر ابن باعورا  
بالموحدة والالف المقصورة في آخره كمالين

ذرياتهم مدنى وبصري  
وشاى ان تقولوا أو  
تقولوا ابو عمرو وآل  
عليهم على اليهود  
ذبا الذي انتم كفاة  
آياتنا هو علم من  
علماء بنى اسرائيل  
وقيل هو يعلم بنى اسرائيل  
او على بعض كتب  
الله (فانهم فيهم)  
فخرج من الآيات بان  
كفر بها وبندها وبنده  
ظهره (فانهم فيهم)  
فلحقه الشيطان و  
أدركه وصار قريباً  
له (فكان من لقائه)  
نصارى من الضمانيين  
الكافرين روى ان  
قومه طلبوا منه ان  
يدعوه على موسى و  
من معه فادعاهم بالوا  
بجته فعل وكان  
عنده اسم الله الأعظم  
(وكانوا يلقونه)







اذ لم يؤمنوا به وهو متعلق بعيسى ان يرد قد اقرب اجلهم ونفيل عمل اجتهد قد اقرب ضائعهم لا يادرون الانسان  
بالقرآن قبل الفوت وماذا يستظنون بعد وضح الحق وبأى حديث الحق منه يريدون ان يؤمنوا به من قبل ان يلقوه  
هاوى لكم اى يضل الله زويكم رطم بالياء عراقى بالجزم حجة وعلى عطف على عمل فلا هادى لك ان نفيل من يفسد  
لا يهد احد ويدهم والرفعة على الاستثناء اى وهو يد رهم الباقون بالنون (في طبعها لهم) كسرهم رهمون يتقربون  
ولما سألت اليهود اوقريش عن الساعة صمتت تكون قول (لما كونا عك الساعه) وهي من الاسماء الغالبة كالنجم لانها

ما ذكره قوله ويدهم بالياء على الغيبة عراقى اذا جزم اهل الكوفة البصرة قيل  
عراقى اى عاصم الكوفة وحجة الكوفة وعلى الكسائي الكوفي وخلف الكوفي وليس  
من السبعة ولا اختيار ابو عمرو والبصري ويعقوب البصري وليس من السبعة ولا جزم  
اى يجوز الراء حجة وعلى الكسائي وكذا اخلف عطف على عمل فلا هادى لك ان نفيل من  
يضل الله لا يهد احد ويدهم والرفعة اى رهم لا يهد على الاستثناء وهو يد رهم ابو عمرو  
عاصم ويعقوب الباقون اى نافع المدي وكذا ابو جعفر المدني وليس من السبعة  
وابن كثير المكي وابن عامر الشامي والنون ورفع الراء على الاستثناء قوله كالنجم  
لانها في الصباح اذا اطلقت اخبر النجم ارادوا الدنيا وهو علم عليها بالالف واللام اه قول  
اى سرعة حسابها فاطلقت على ذلك اليوم بهن الاعتبار قوله ولا نها عند  
الله على طولها الخ اى سميت بهذا لك وفرق بين توجه ان معنى الاول لها اسم  
لزمان قيام الناس للزمان المديد ومعنى غيره على انها اسم زمان محتمل اشارة  
قوله فعلى من زبدت الالف والنون على اى فصلايان قوله مصدر مسمى  
قوله استأخر اى انزله قوله لا يظهر امرها اشارة الى ان التولية لها راسخ  
والقبيل ظهوره وقد راف المضاف في قوله لا يجليها لان تعالى قد كشف واهم بغير  
قيام الساعة بدلائل قطعية ونصوص متعاضدة وليس ينبغي الا ظهرا امرها في  
حق وقتها وتعيينه والمعنى لا يظهر الوقت الذي فيه يحصل قيام الساعة الا الله سبحانه  
وتعالى قوله فجاءه بالضم والمد وفي لغة وزن ثمة اه مصباح قوله لو كانت عاصم  
الخ لما ورد ان يقال لو كان يحف بمعنى العالم لوجب ان يعدى اليه فكيف قيل  
حفظتها اجاب عند بان اتحادا لما كان اصل معناه الاستقصاء في سائر  
معنى السؤال ملحوظا في معناها لكننا في فعدي تعديت وقيل في يرد الاشكال في  
تقدير ان تكون عنها متعلقة بقوله حف وليس كذلك بل هي متعلقة ببسالة النون وقوله  
كانت حف معارض ببيتها وصله حتى حين وقت وتغير في ك الزم نساوت عتوب  
كانت حف بها او شجر زاده وقوله لتتغيرى في

وسميت القيامة بالساعة  
لوقوعها بغتة وليس رفة  
حسابها ولا نها عند الله  
عطف على ك  
من الساعات عند اخلف  
نوع من اشتقاقه  
من في فعلان من لا محض  
فى وقت زمر ساكنة زيد  
مصدره ش زل دخل معنى  
لا دخل اى وقت ارسائها  
فى الشريعة والضم مقربا  
لشدة زمر على ك عند ك  
فى علو وقت رسالتها  
عنده قد استأثر به لغير  
به احد من ملك مقرب  
لا يجرى يرسل يكون ذلك  
دعى الى الطاعة وزجر  
عن العصية كما تحف لاجل  
الحسن وهو وقت الموت  
انزلت لا يجليها وقوله  
الخ لا يظهر امرها ولا يكشف  
غير مخف عليه ولا هو  
وحداه رقت في شواهد

ولا رضى اى كل من ثمنها من املا نكدة وشغلين اعمه شان الساعة وحق ان يعنى له عمى ويشق فيه خفايا  
وقيل عليه او ثقلت في دلان اهلها بخافون شدتها وهو لها لا تسمى الساعة لغت في اى خفايا منها  
يسكنونك كانك حية عنها كانك عالم بها وحققتها كانك بلغ في السؤال عنها بان من بالغ في نفسه عن شئ واستقر

عنه استحكم عليه فيها وأصل هذا التركيب المبالة ومنه احفاء الشارب أو عنها متعلق ينسثلونك أي ينسثلونك عنها كأنك حتى أي عالم بهما قبل انما اطلعها عند الله للتأكد ولزيادة كأنك خصه عنها وعلى هذا تأكيد العلماء في كسبه لا يحلون للكر من فائدة منهم محمد بن الحسن رحمه الله (ولكن آثار التماس لا يكونون) انه انما خصه بالعلم بها قبل انما اطلعها عند الله ما شاء الله هو اظهر للعبودية وبراءة على غير البرية من علم الغيب أي أنا عبد ضيعت لأهلك انفس اجتلاب نفع ولا دفع ضرر كالماليك إلا ما شاء مالكي من النفع والرفع عنه (وأنك أنت أهلك الغيب لا استرك) أنت من الخير وما استرك الشؤم أي كانت حالي على خلاف ما هي عليه من استكثار الخير واجتناب السوء المضار حتى لا يفسد شئ منها ولم يكن قالها مرة ومغلويا أخرى في الخير وب وقيل الغيب

قول احفاء الشارب في الصباح يحض الرجل شارب بالغ في قصه واحفاء في المسئلة بمعنى الخ والتحف اه وايضا فيه الشارب الشعر الذي يسيل على الفم قول محمد بن الحسن هو الامام ابو عبد الله محمد بن الحسن ابن قرق الشيبلي صاحب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنهما مات بالري سنة تسع وعشرين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة قوله اجتلاب في القاموس جلبه جلبا وجلبا واجتلبه ساق من موضع الى آخره قوله الوجل الخوف قوله الخصب صند الجهد أي القبط قوله من ضل من اضلال أي من عظم جنبه أي من ضلهم لا يسر ولذا كان كل انسان ناقصا ضلها من الجانب لا يسر فجدة اليه من اضلالها ثمانية عشر وجهة اليسار سبعة عشر قوله بضعة البضعة بالضم القطعة من اللحم وعامة ما هو من هذا القبيل بالكسر كالكسرة والقطعة اه تقنا زنه رحمه قوله الحبال جمع حبل قوله ميلاده مصدر قوله من غير اخذ اخذ في الصلاح خذبت الناقة فتخذج خذ اخذ في الولد خذج اذا الت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلق واخذجت الناقة اذا سجدت ولدها ناقص الخلق وان كانت الامه تامة فهي خذج والولد خذج اه قوله ولا زلا في الصلاح زلقت الزاقت اسقطت اه قوله حان أي قرب قوله الحقيقي أي اللائق قوله أي جعل اولادهم للشركاء احتراز عن نسبة انبياء الشركاء لله الى آدم وحواء وان كان بمعنى تسمية ولدهم بعد الحارث اتباها لأمه ليس للمسمى في الملائكة بالحارث على ما نقل

الاجل والخير العمل والسوء  
الوجل وقيل لا استكرت  
لاعتدت من الخصب  
الجل والى سوء الفقر وقدره  
لان الكثرة تكثر ويكثر  
انا لا اعيد امر سكت نذيرا  
وبشرى وامر شافى ان  
اعلم الغيب والام في التوهم  
يؤمسون يخلق بالنذير  
والبشير لان النذير والبشر  
انما يقعان فيهم وبالبشر  
وحده والمصنف بالنذير  
هذه وقت أي الان في الحافز  
وبشرى لقوم يؤمنون وهو  
نذير خلقهم من نفس واحدة  
في نفس آدم عليه السلام

ووجه انهم كانوا خلقا من جسد آدم من ضلعه (ليسكن اليكما بطيخان وعيل لار المجلس الى المجلس ليل خصوصا اذا كان جسامته كاليسكن الانسان الى ولده ويحبهم نفسا كونه بضعة منه وذكر ليسكن بعد ما انت في قوله واحدة وخلق منها نوحا وهاها اصبغ النفس ليلين ان المراد بها آدم (فكم انفقها) فاجامها (فكم انفقها) فاجامها (فكم انفقها) فاجامها بعض الحبال من جملهم من الكوب ولا ذى ولم تستقله كما يستقله (فمررت به) فضمت بالوقت ميلاده من غير اخذ اخذ كالزلف اذ حملت حملا خفيفا يعني النطفة فمرت به فقامت به وقعدت (فكم انفقها) حان وقت ثقل حملها (دعوا الله ربيكم) دعا آدم وحواء ربهما ووالك امرها الذي هو الحقيقي بأن ينعم ويلقيا اليه فبالا (لكن اقمنا صابرا) لكن وهبت لنا ولداسيا فاد صلح بيننا او ولد اذكر لان الذكور من الصالحين لكن كونهم الشاكرين لك والضمير في آيتنا ولناكون لهماء ولكل من ينما سل من ذريةنا (فما انا صابرا) اعطاهما ما طلباه من الولد الصالح السوي (فما انا صابرا) اي جعل اولادهم له شركاء على حذ فلما

واقامة المضاعف اليه مقامه وكذلك رفقاً بآثارهم أي آف أولادهم دليله رفقاً بالله عما يشيرون حيث جمع الضمير وأدم وحواء يريان من الشريك ومعنى اشراكهم فيها آتاهم الله تسميتهم أولادهم بعبد العزى وعبد مناف وعبد شمس ونحو ذلك مكان عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم أو يكون الخطاب لقريش الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم آل قصبة أي هو الذي خلقكم من نفس واحد قصبة وجعل من جنسها نساء عريضة قرشية ليسكن اليها فلما آتاهم ما طلبوا من الولد المصالح سوى جعله شركاء فيها آتاهم حيث سموا ولا هم

أحمد بن حنبل والترمذي عن سمرة بن جندب أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت حواء وطاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال حمير عبد مناف فسميته فعاش وكان ذلك من وحى الشيطان وأمره فان قيل الاشراف فيها آتاهم الله ليس اشراكا على الحقيقة لان معناه في حق الأولاد ايضا تسميتهم أولادهم بعبد العزى وعبد مناف وعبد شمس والاعلام لا يتصد بها مفهوماتها الأصلية ولا يثبت صريح في ان المراد آدم وحواء وتقدیر المضاعف لا يصار اليه الا عند الحاجة وكلمة فلما لا يستقيم على هذا التقدير لان اشراك أولادها لو يكن حين آتاهم الله تعالى صالحا بل بعده بازمنة متطاولة قلنا اشراكهم بالله ولومعنى تسمية الولد بعبد مناف اتباعا لأمر الشيطان مروج وان لو يكن محظورا على انهم لا يخفون بالاعلام المضاعف تنبيه الى المعنى الأصلية وملاحظة لها وهذا التقدير من الحاجة كما في تقدير بقية النسخ والمحدث من باب الإلحاد ولو ورد في معرض البيان وليست كلمة تامة بل هي من التضييق بل الممتد فلا يلزم ان يقع مضمون الشرط والجزاء في يوم واحد أو شهر أو سنة بل يختلف ذلك باختلاف الأمور فتقول لما ظهر لاسلام طهوت النبلاء عن دس الشريك والإلحاد ولما ركب السلطان قمع آثار نشر ور والتسدي على ان تسمية ولد بعبد الحارث جعل شريك لا شركاء إلا بآراء ابن وعبد ول عن انظارهم وكذا جعل فتعالى الله عما يشركون غير متعلق بهذا الاشراف المذكورين فخصصنا في حذف الشركين خلاف الظاهر اه تفاتا زعمه قوله بعبد مناف مناف اسم صفة قول عز وجل

وهي دار الندوة والمعروف قوله قصص مصفر بن رجل اهنسان تحرب وفي نقموس كسنى قصص بن كلاب اسمه زيد اه قوله شركاء بكسر الشين واسكان الراء ونون ثانيا من غير هذا اسم مصد راي ذوى شركاء أي شركاء مدنى أي نافع مدنى وكان ابو جعفر المدنى وابوبكر شعبه بن عباس عن حاصم والباقون بضم تشين وفتح الراء وبالمدنى لهم بلاتوين جمع شريك قوله يعتدي بها يعصيها قوله عبد تبعه تعبده جمع عبد قوله رشاد الرشاد دندل النقي قوله لا يدعوكو يسكون الله وفتح الراء وسجود نافع المسد

من أحوادث كالكسر وغيره بل عبد قهرهم الذين يدفعون عنهم (كون من عوفى) وان تدعو هذه الإصنام (التي أهدى) الى ما هوى وارشاد والى ابن يدر وكو أي وان تطلبوا منهم كما تطلبون من الله الخبير والهدى رايد يهتدون الى مرادكم وطلبكم ولا يجيبكم الله لا يتبعوكم نافع (سواء) عليكم أو دعوتكم أو أنتم صامتون عن دعائهم في

الأفراح معهم ولا يصيبونكم والسبل عن الجلالة العظيمة إلى التسمية لرؤس الأي ملك الذين نكحون من دون الله أي  
تعبد ونعمو ونسومهم لهم بعد أمثالكم أي مخلوقون على حكمكم أمثالكم كما ذكرتم في الجليل ثم في غير ذلك من الجليل في الجليل في الجليل

وأما قولهم بقوله الناحية دة وكسر المرحلة وهما لغتان ولهذا جاء في قصة آدم عليه الصلاة  
والسلام فمن تبع وفي موضع آخر من تبع وقيل تبعه عن الله أي أتبعه وأتبعه بالتشديد بمعنى  
اتقنى به قوله وبالياء في الحلالين يعقوب البصري وليس من السبعة وافق أبو عمرو  
البصري في الوصل لا في الوقف عبارة تقدس النيسابوري كيد وبالياء في الحلالين  
معمل ويعقوب وابن شنبوذ عن قنبل وافق أبو عمرو وبزيد وبمعمل والحولاني عن  
هشام في الوصل اه وفي الألفاظ وثبتت الياء في كيد وفي وصلها أبو عمرو وهشام من  
طريق الداجني وأبو عمرو في الحلالين قبل من طريق ابن شنبوذ وهشام من طريق  
الحولاني ويعقوب اه وفي غير النعم تركيد وفي قرأ البصري بالثبات الياء وصلها لا في  
وهشام بالثبات في الحلالين وأما قولهم نحن فيها ما وأما العزلة في الخلاف لأن ذكره  
الشاطبي فيها لهشام حيث قال \* فكيد وفي الأعراف في الجليل بخلافه بخلافه  
على ذلك كثير لأنه بعد أن يكون اختلاف لهشام فيها من طريقه وطريق أصله بل لو ثبتت  
من طرق النسخ في حالة الوقف خاصة قال المحقق فيه وروى بعضهم عن أبي عمرو هذا  
الحذف في الحلالين ولا علمه نصاً من طرق كتابنا لأحد من أمثالنا قال وكلا الوجهين  
يعني الحذف والإبقاء صحيحان عند أبي عمرو هشام نصاً وأما حالة الوقف فإما حالية  
الوصل فلا أخذ بعين الإثبات من طرق كتابنا اه فأن قلت مستندة قول صاحب  
التيسير في ما تكلم على زوائد سورة الأعراف في آخرها وفيها نحن وقته تركيد ون  
فلا وثبتت في الحلالين هشام بخلافه عند قلت هذا دليل فيه لأن الداني كثير ما يذكر  
الخلاف على سبيل المحاكية وإن كان هو لا يأخذ به وليس من طرقه وهذا منه ويبدل  
على ذلك قوله في المفرادات بعد أن ذكر الخلاف له بالاثبات في الوصل والوقف أخذ  
وقوله في جامع البيان وقرأت على الشيخين أبي الفتح وأبي الحسن من طريق الحولاني عن  
بل يدل عليه كلامه في التيسير فأن قال فيه في باب الزوائد وثبت ابن عامر في رواية  
هشام الهاء في الحلالين في قوله تعالى فكيد وفي الأعراف في غير بالاثبات ولم يحرك  
خلافه ومن العلوم المقررة العلماء يعنون بتحقيق المسائل في أبيها أكثر من اعتنائهم  
بذلك إذا ذكروها استطراداً تنقيحاً للفائدة فيمليها ساهلون النكالا على ما تقدم وأما أساق  
له في الباب فثبت من هذا أن الخلاف لهشام حالة الوصل عزير وأما الخلاف حاله  
الوقف لكن لا ينبغي أن يقرأ من طريق القصد وأصله وبالإثبات في الحلالين قرأت  
على شيخنا رحمه الله وقال في مقصودة كيد ون حواري روى زيادة في حاله عن هشام وقرأه  
قوله وبالياء في الحلالين يعقوب البصري وليس من السبعة قوله ولا ينبغي له في الصالح  
خذله في ذلك بالضم خذ لا بالكسر الخاء تركه عنده ونصرت اه قوله يشبهون الناظرين من باب

كنتهم صديقين في النعم  
أله ثم أطل أن يكون هذا  
أمثالهم فقال رأيتهم أرحل  
يشبهون بها مشيكم أم لهم  
أبدلهم يشبهون بها يتناولون  
بها رام لهم أعين يصرون  
بها أم لهم أن يشبهون بها  
أي فلم يبدون ما هو  
دونكم ذلك أذعوا منكم  
واستعينوا بهم في عدوتهم  
تركيد وفي جميعاً ثم  
وشر كافر وبالياء  
يعقوب وافق أبو عمرو وفي  
الوصل (فلا تشتركون) فأن  
لا بأبالي بكم وكانوا قد خوفوا  
أفهم فأمراً في غاطبهم  
بذلك وبالياء يعقوب ذلك  
ولي في ناهري عليكم الله  
الذي نزل الكتاب أرحي  
إلى وأعزني برسالتهم وكفو  
يؤلف الصالحين ومن سفته  
أن ينصر الصالحين من عباده  
ولا يجن لهم ولا يكون منهم  
من دونهم من دون الله  
يستطيعون نصرهم ولا ينصرون  
يصرون ذلك نكحهم على  
الهدى لا يصموا ولا هم  
يشبهون ولا يشبهون  
الناظرين اليك لا يصموا

لا فقال اني يشابهوه فمضى عنى ان قوله تعالى ينظرون انبياءك استعارة بمصيبة تشبه عقوبة  
الاصنام له على السلام بنظرها اليه اي يخجل اليك انه ينظر وبن لان بها عين مصونة  
مركبة بالجواهر وظهرها نظرين ومبصرين في الحقيقة وكون الصنم المنصوب في زمانهم الزمان  
يستدعي ان يكون المنصوب في تدعيمه ايضا الاصنام فيكون الصنم بالرفع فمضى كمن  
واللعن ايها المشركون ان تدعوا اصنامكم كوالى ان يهدوا كرو ولا يسموا دعاء كقولاه  
حد قته في الصباح حد قة العين سوادها اه قوله رخص العفو هو صند الجهد او ما عدا  
الشيء الى العفو مصدر عفا بمعنى سهل ويسر وريد به ما يتيسر وخذ بمعنى قبل  
وارض بما راي ارض منهم ما تيسر من اخلاقهم وفعالهم ولا تدقق وتشدد والجهد  
بمعنى الشدة قوله يسر وامن اليسر صند اليسر وامن الناس بذكر ما يؤلفهم  
لقبول الموعظة والتعليم ولا تسروا قال الملقى ذكرنا كيد الا فالامر بالشيء نفى عن  
ضده ولا ندلوا اقتصر على اليسر صدق على من ايسر به مرة وبالحسر بعض وقا تعلقا  
قال ولا تسروا التفتي الحرس على الاوقات رواه الامام احمد وغيره عن انس رضي  
الله تعالى عنه قوله صلى الله عليه وسلم ان فعل معه ما تعبد واصلا من شقوت وود قوله  
وعن الصادق هو الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
رضي الله تعالى عنهم لما شى المدي الصادق ربه قوله واما ليخصنك من شخص من  
قتل وهو ادخال الابرء وطرف المصدا وما يشبهه في الجلال كما فعله السابق فمضى  
المد واب شبهه وسوسنة للناس اخراء ليعمل على المصدا وان عاجا جبر السابق ما يوسقه  
يعنيان قوله تعالى يا زكريا استعارة بمصيبة تشبه اخراء الشيطان للناس على المصدا  
بوسوسته بالزغ والغزو واستعير له اسم الزغ ثم شاق من زغتك والافليس في الزغ  
زغ وغرر قوله اخراء الغضب اي عن روضه في تاج العروس شرح القاموس قال  
قوله الاخريان وقته راي تشابه اه قوله اي بكر الصديق لا بكر خيفة بكر  
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر عن يحيى هذا فمضى  
بفضائله غيا لانه وجعل روى للصديق رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما شحدث واثان واربون حديث ثق بخبري ومسلمه هذا على  
سنه وانقر البخاري باحد عشر ومسلم بخديث وسبب قلة رواياته مع تقدم حديثه  
ولازمة النبي صلى الله عليه وسلم ان تقدمت وفاته قبل انتشار الاحاديث واعتناء  
التابعين بها عرا وتخصيها وحفظها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ويحجل ويقهر  
صحابه كما زويتني عليه في وجهه واستخلفه في الصلاة ومن قبره غير منصهرة جعلت لراه  
على صخرة مخرقة وقد مته لصبي ابر رضي الله تعالى عنهم كونه فضله وحقيقته  
غاية وحديثه بعبء مشهور في المعصية من معروف وقد قال على رضي الله تعالى  
عنه قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا بكره من الناس وانا حاضر غير ثابت ولا يحجر

اصنامهم بصورة من قلب  
حد قته الى الشيء ينظر اليه  
هو لا يجوزون المرقى رخص  
العفو هو صند الجهد اي ما عدا  
لك من اخلاق الناس انفعالهم  
ولا تطلب منهم الجهد وما يشق  
عليهم حتى لا يفتروا واكتفه عليه  
السلام يسر ولا تسروا  
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من الافعال او هو كل خصلة  
يرتبها العقل ويتبناها الشرع  
رواه عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
السيد بن محمد بن سفيان  
واحد عشر وهو رخصها جبريل  
عليه السلام بقوله من  
قطعك واعط من حرمك وعف  
عنك فمضى وعن الصادق  
عليه السلام عليه السلام بكارم  
لا خلاق وليس في القرآن  
اجم بكارم لا خلاق منها  
فمضى بكارم من اشياء  
بكارم ومن خصنك من شخص  
اي بن يخطئ وسوسنة  
ما امرت به (لا تسروا) ولا  
تفعلوا بالزغ الخس كاي يفسد  
بغيره من غيره على المصدا وجعل  
قوة كافي جرحا او ريد بالزغ  
شيطان عاقله تغضب كقول  
صلى الله عليه

عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب



ينصت في الجهرية ويقرأ في السرية لا لأزالة الاستسقاء وقال الشافعي يقرأ في الجهرية والسرية في رواية المزني  
وفي رواية البويطي أن يقرأ في السرية أم القرآن ويضم السورة في الأوليين ويقرأ في الجهرية أم القرآن فقط وسبب  
زول الآية كما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عنهم كما في جملتهم في الصلاة فأنزلت فأنزل الله تعالى ما هو عن الترك لا  
عن القراءة وكون الاستسقاء خارج الصلاة مستقيا متفق عليه وفي التفسيرات الاحدية استدلال ببعض علماء  
الحنفية في أن ترك القراءة للمؤتمرين وذلك لأن الله تعالى أمر بالاستسقاء القرآن والانصات عند قراءة القرآن  
مطلقا سواء كان في الصلاة أو في غيرها ولكن لما كان عامتا العلماء غير قائلين بوجوب الاستسقاء خارج الصلاة بل  
استقيا به وكان الآية رد على رجل من الانصار يقرأ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة على ما في الحسبي  
وكان جمهور الصحابة على أن الآية للاستسقاء خاصة وقيل في الخطبة والاصح ان فيها جميعا على ما في الدلائل ثبت أن  
القرآن واجب الاستسقاء في الصلاة وكما ذلك لا يكون الا بالسكوت لا بالقراءة خفية لاننا رجب الانصات  
للاستسقاء في الصلاة اوجبه بكماله وذلك فيما قلنا لا في الآية الشافعية رحمه الله عليه ان المؤتمرين في الصلاة خلف الامام  
سرا ومن جملة هذا استدلال بقوله تعالى فيما بعد واذكر ربك في نفسك بانهام للمؤتمرين قراءة القرآن سر خلف الامام  
على وجه كما ذكره القاضي البيضاوي في تفسيره ونحو ان عند الاكثرين محمول على غير كاسيا في تفسيره ومن  
مشهور ان ذلك المذكور في كتب اصولنا قوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة الا بفاتحة الكتاب فانه حكى فلا يقرأ  
الآية للحكمة المعاني ونحو ان اسلمنا ان لا صلاة الا بفاتحة الكتاب ولكن نقول قرءة الامام لفاتحة كما نقره  
المؤتمرا ياها وايضا قد روى مالك لا صلاة الا بفاتحة الكتاب والسورة فليجوز الفاتحة على المؤتمرون في السورة ترك  
الحل بما رواه مالك رحمه وهذا يحجز الزام عليه لا يقال ان قوله تعالى اذ قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يذكروا  
فانحصارها في حق الصلاة والمؤتمرين خصوص الامام فيكون مخصوص ببعض وهو في حق بعضهم بل انما كان فليجوز  
خروج عن القضية بمعنى انه لا يقرأ جاحدا فيجب الوجوب وهو كالفرض في حق العمل وكذا لا يقال ان ينبغي ان يقرأ المؤتمرون  
في صلاة الظهر والعصر اذ لا يقرأ فيها تحت يفتون الاستسقاء وذلك لانهم روى ان المشروع في أصل الإسلام هو الجهر  
في جميع الصلاة فاستسقاء في المنزلة بعد وبقية حكمه جميعا على حالها وانما تركوا ذلك لا يقال ان الآية  
انما نزلت في حق من يتكلمون في الصلاة على ما في الكشف والبيضاوي فيجب الانصات عن كلام الله تعالى عن قراءة  
القرآن لان النص مطلق عن ذلك فلا يخص بمورد وكذا لا يقال ان معناه عند بعض ذلك ان لا يقرأ في السرية  
عند نزول فاستمعوا له ما صرح به صاحب المدرك على وجه لا يخلو عن الظن ان مقصودهم ان يقرأ في الصلاة على ما في  
ان الآية لما احتلت هذه الوجوه كان الاستدلال بقوله عليه السلام من كان به ما قرءه الامام قرءة ذلك ترك  
به صاحب الهداية وضم الاستدلال بهذه الآية ومجال الاختلاف في مسئلة بلغ قصاصه اوجب بوجوه  
رضي الله تعالى عنه الوعيد عن القاري والشافعي رضي الله تعالى عنه على تركه فان ريت الطائفة الصوفية والمشايخ  
الحنفية ازام يستحسنون قراءة الفاتحة للمؤتمرين كما استحسنوا في الصلاة على ما في المدرك في شرح توبه الاصل في فقره من هبة  
الاعظم في حنفية النعمان رضي الله تعالى عنه والمؤتمرون لا يقرأ مطلقا ولا لفاتحة في السرية بقراءة ضعيفة كما في بعض النسخ فان قرء  
كراهة في الاصح وفي درر الباعث عن مبسوط خور زاده انما تقصد ويكون استسقاء وعومروى عن عذوق  
الصحابة فالنعم يحوط بل يستمع اذا جهر وينصت اذا سر يقول ابى هريرة رضي الله تعالى عنه تركت نقرأ خلف الامام  
فقرء واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا انتهى وفي حاشيته للامامة الشافعية ابن الشاذلي بن عبد الله بن



وغيره قيل معناه اذا تلا عليه الرسول لقرآن عند قوله فاسمعوا له وهموا الصابرة رضى الله عنهم على انه في استماع التلوة  
 قيل في استماع الخطبة وقيل هما وهو المصير واذا ذكر ذلك في تفسيرك هو عام في الاذكار من قراءة القرآن والدعاء للشيخين <sup>في</sup> التلوة  
 للمعارة في الدار المختارة قوله ولا فاتحة بالنصب معطوف على عز وفقد براء لا غير الفاتحة ولا الفاتحة وقوله في  
 السرية يعلم منه في القراءة في البجربة بالاولى والمراد التعريض بخلاف الامام الشافعي وبره ما نسب لمحمد قوله اتفاقا  
 اي بين ائمتنا الثلاثة قوله وما نسب لمحمد اي من استحباب قراءة الفاتحة في السرية احتياطاً قوله كما بسطة الكمال حاله  
 ان محمد قال في كتابه لا يقرأ في الصلاة الا في موضعين من الصلوات يجهر فيه او يسر ودعوى الاحتياط ممنوعة  
 بل الاحتياط ترك القراءة لا لاجل باقوى الدليلين وقد روى الفساد بالقراءة عن عدة من الصحابة فاوقوا المنع  
 قوله انها تنفس هذا مقابل الاصح قوله وهو في الفساد والمفهوم من تنفس قوله مروى عن عدة من الصحابة يقال  
 في الخواص وفي الكافي ومنهم الموقر من القراءة ما ثور عن ثمانين نفرا من كبار الصحابة منهم المرتضى والعبادلة وقد روى  
 اهل الحديث اساميه قوله ويصمت اذا سركا اذا سركا بالاولى قال في البحر وحاصل الآية ان المطلوب بها  
 امران الاستماع والسكوت فيعمل بكل منهما والاول يخص البجربة والثاني لا يفي على إطلاقه فيجوز السكوت عند  
 القراءة مطلقا بحج وقها وفي حاشيته للعلامة الخطاوى قوله والمؤثر لا يقرأ ودعوى ان الاحتياط في القراءة خلفه  
 ممنوعة بل الاحتياط تركها لان العمل باقوى الدليلين وقد روى عن عدة من الصحابة فساد الصلاة بالقراءة خلفه  
 فاوقوا المنع بحج قوله ولا فاتحة في السرية تنفس الاطلاق وروى عن محمد استقصاها في السرية وهو ضعيف كما  
 افاده الشرح بقوله وما نسب لمحمد ان قول محمد كقولهما كما في الفتح قوله كره خوفا انما لم يطلقوا اسم الجهرية عليها  
 لما عرفت من اصلهم ليعلموا لا يطلعونها الا اذا كان الدليل قطعي اقول وتصح في الاصح وروى عن عدة من الصحابة  
 فسادها كما في الزاهد والغيرية وعن ابن مسعود انه سئل ان يقرأ في الصلاة من الشفوي اذ ركت سبعين بددريا  
 كلهم قالوا لا يترك خلف الامام كما في الكرماني قوله وفي درر البحار مقابل الاصح قوله ويكون فاسقا الظاهر ان ذلك عند  
 الاعتقاد لا به صغيرة ولا ينسق بمرة قوله وهو في الفساد الماخوذ من تنفس قوله ويصمت اذا سركا في هذا صاحب  
 التهر وفي البحر الانصات لا يخفض البجربة فقام انه لا يغير السرية والبجربة قوله فذل واذا قرئ الخ فاذا ان الآية نزلت  
 في الصلاة وهو قول اهل التنسيب ومنهم من قال نزلت في الخطبة ولا تثنى بينهما لانهم ائما امر وبعها فيها ما فيها من  
 قراءة القرآن كافي والعبارة لعوم اللفظ لا بخصوص السبب ولذا وجب الاستماع لقراءة خارج الصلاة ايضا بحج وقها  
 وفي الدار المختارة يجب الاستماع للقراءة مطلقا لان العبارة لعوم اللفظ انتهى وفي حاشيته راجعنا قوله يجب  
 الاستماع للقراءة مطلقا اي في الصلاة وخارجها لان الآية وان كانت واردة في الصلاة على ما مر فالعبارة لعوم اللفظ  
 لا بخصوص السبب ثم اذا حيث لا يترك ولا اقال في التقنية يصح يقرأ في البيت واهله مشغولون بالعمل بعد زون في  
 ترك الاستماع ان افتتحوا العمل قبل القراءة ولا فلا وكذا قراءة الفقه عند قراءة القرآن وفي الفقه عن الخلاصة رجل يكتب  
 الفقه ويحضر رجل يقرأ القرآن فلا يركب كنه استماع القرآن كالاثر على القارئ وعلى هذا الوجه اعلم السطح وناس نيا  
 يأثم اى لا يكون سببا لاعتراضهم عن استماعه او لا يؤذيهما باقراطهم تأمل وفي شرح المنية والاصل ان الاستماع  
 نلر آت فرض كفاية لانه لا فامة حقة بان يكون ملتفتا اليه غير مضيق وذلك يحصل بانصات البعض كما في رسالهم حين  
 كان لرعاية حق المسلم كفي فيه البعض عن الكل لا لا يجب على القارئ احترامه بان لا يقرأ في الاسواق وموضع الاشتغال  
 فاذا قرأ فيها كان هو المضيق محرمته فيكون الاثر عليه دون اهل الاشتغال فدعا المخرج وتعامه في طيعي حاشية







صلى الله عليه وسلم قال كل من كان له امام فقرأه هذه قراءة وهذا سند صحيح وكذا رواه ابو نعيم عن الحسن بن صالح عن  
ابن الزبير ولويد ذكره بصفي كذا في اطراف المزي وروى ابو الزبير سنة ثمان وعشرين ومائة ذكره الذهبي وعمر بن  
علي والحسن بن صالح ولد سنة مائة وروى سنن تميم وسنتين ومائة وسماعه عن ابن الزبير عن محمد بن الجهم  
ان من امكن لقاء المشغف وروى عنه فرواية مجهولة عن الاتصال فيحصل على ان الحسن بن محمد عن ابن الزبير رواية بالاسطوخودوس  
ومرة اخرى بواسطة بصفي وليث انتهى وايضا قال العمري عن جابر بن القتيبي لا يقرأ مطلقا كما صرح به البيهقي ولا  
وقال ابن ابي شيبة في المصنف ثنا وكيع عن الفضل بن عثمان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر قال لا تقرأ خلف الامام  
وهذا سند صحيح متصل على شرط مسلم انتهى وايضا قال عن ابن مسعود بسند صحيح انه لا قراءة خلف الامام مطلقا  
ورواه ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأتم احدا منكم على كذا شيئا او احدا منكم يقرأ  
ابن ابي اسحاق عن ابي عبد الله عن ابن ابي اسحاق عن عبد الله قال لا يقرأ من خلف النبي عليه السلام فقال خلطكم على القرآن  
وهذا سند جيد ثم ذكر البيهقي عن ابن عمر قال من صلى وراء الامام كقراءة الامام ثم قال هذا هو الصحيح في قوله قد  
روى عنه بخلافه ثم ذكر بسنده انه سئل عن القراءة خلف الامام فقال اني لا سمع من ربي هذه البنية ان لا  
اصل صلاة الاقرأ فيها بالقرآن قلت المشهور عن عدم وجوب القراءة خلف الامام وقد ذكر البيهقي بعد هذا من  
طريقين عنه ما يدل على ذلك وروى عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابن ذكوان عن زيد بن ثابت وابو عبد  
الله بن قيس قال خلف الامام وروى ايضا عن هشام بن حسان عن انس بن سيرين سالت ابن عمر او مع الامام قال ذلك  
لفضله البطين فكيف كان قراءة الامام وروى ايضا انا داود بن قيس عن زيد بن اسلم ان ابن عمر كان ينهى عن القراءة خلف  
الامام انتهى وفي شرح الموطأ للامام محمد بن العلامة على القاري رحمه الله ما لك حدثنا نافع عن ابن عمر انه كان  
اذا سئل هل يقرأ احد مع الامام قال اذا صلى احدكم مع الامام فحسبه قراءة الامام اى يكفيه وظاهره المنع عن قراءة  
المأموم كما يشهد عليه قوله وكان ابن عمر لا يقرأ مع الامام اى مطلقا على ما هو الظاهر وهذا لا يقيدها هذا انتهى وايضا  
فيه قال محمد بن ابي ذرعة خلف الامام فيما يجهر فيه ولا فيما لا يجهر فيه بذلك حدثت الآثار اى اكثر الاخبار وهو قولنا وخفي  
ابن ابي عمير في شرح الهداية لابن القيم قال محمد بن ابي بكر في القراءة خلف الامام بعد ما اسند الى علقمة بن  
قيس انه ما قرأ قط فيما يجهر فيه وفيما لا يجهر فيه وبرناخذ لانزى القراءة خلف الامام في شيء من الصلاة يجهر فيه او لا  
انتهى وقال العلامة علاء الدين علي رضي الله عنه في احكام القرآن للطحاوي ثنا احمد بن داود انا يوسف بن عدي ثنا  
عبيد الله بن عمر وعمر بن ابيوب عن ابي قلابة عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اقرؤن والامام يقرأ فتكلموا  
انما تفعل فقال لا تفعلوا ثم ذكر البيهقي عن علي ما يدل على القراءة خلف الامام ثم قال وفي كل ذلك دلالة على  
ضعف ما روى عن علي بخلافه باسناد لا تسوى ذكره لضعفها قلت الصواب ان يقال لا تساءل في شيء من الصلاة يجهر فيه او لا  
منع القراءة خلف الامام ذكره ابن ابي شيبة في مصنفه فقال ثنا محمد بن ابي بكر لا يجهر في شيء من الصلاة يجهر فيه او لا  
عن علي قال من قرأ خلف الامام فقد اخف انقطعت وجهه بن الاصبغ قال الذهبي صدوق وقال ابو حاتم قوله صحيح  
وقال في الكاشف اخبر لما نزل عن النسا وابن ماجه وقراه ابن حبان وباقي السند على شرط الصحيح وقد جاء  
محمد بن الاصبغاني في ذلك متابذة فروى الدارقطني في سننه من طريق عبد العزيز بن محمد ثنا قيس عن عبد الرحمن  
ابن الاصبغاني فذكره بسنده وهذا الاثر وان اضطررب بسنده لكن من هذا الوجه لا بأس به وروى الرزاق في مصنفه  
عن داود بن قيس عن محمد بن جحان قال قال علي من قرأ مع الامام طيس على القطر قال وقال ابن مسعود من قرأه ترابا

في حديث الثوري شرح البخاري ما في اوله من قولهم لا سلام وفيه خطأ في نسخة



والتهليل وغير ذلك (مكرر عارضة) متغيرا وخائفا ودون الجهر من القول ومتكلمها كلاما ودون الجهر لان الاخفاء دخل في الاخلاص واقرّب الى حسن التكرار بالقدرة والاصحاح للفضل هذا من الوقتين وقيل للراد اعادة الذكر باستقامة الفكر ومعنى القدر باوقات القدرة وهي القدرات والاصحاح جمع اصل والاصل جمع اصم وهو الشئ (ولا تكن من الغافلين) من الذين يغفلون عن ذكر الله ويهلون عنه لان الذين يغفلون عن ذكر الله مكانة ومثله لا مكانا ومثله لا يعني الملازمة (لا يمشوا دونكم عيناكم) لا يحفظون عنها وليس يحفظونها ويترهونه على الايقاع (ولو كنت تعلمون ان وعد الله حقيقا) يعني لو كنتم تعلمون ان وعد الله حقيقا

الانفال سعد بن زيد بن ثابت يحدث عن جده ابي زيد بن ثابت الانصاري كاتب الوحي وام العاصم بالفراتين ومن اجل اعادة القرأتين بلدين سنة خمس اربعين انشأ من قبل خلف الامام فلا صلاة له اى كاملة وقيل محبة انتهى بحروفه وايضا في وفي خيرة قتلا عن ابن الهيثم ان لا احتياطي في عدم القراءة خلف الامام لان الاحتياط هو العمل باقوى الدليلين وليس مقتضى اقواهما القراءة وكيف وقد روى عن عدة من الصحابة فساد الصلاة بالقراءة خلفه فاقوا المنع انتهى قوله متغيرا وخائفا اى هو حال بتأويله باسم الفاعل واصل خيفة خروفت فوكت الواو ساكنة انكسرة قلبت ياء فهو وادى من الخوف قوله ومتكلم كلاما انما هو صلة لمحول حال عن رتبة قوله بالقد وجمع خذوة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس قوله والاصحاح جمع اصل بضمين والاصل جمع اصول فهو جمع البجمع قوله وهو العشي في المصباح العشي قيل ما بين الزوال الى الغروب ومنه يقال للظهور والعصر صلاتا العشاء وقيل هو اخر النهار و قيل العشاء من الزوال الى الصباح وقيل العشي والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة هذا اخر ما اردنا تعليقه على سورة الاعراف اللهم تيسر لنا كما م بركة خاتوا الانبياء عليه وعلى آله وعلى اهل الانبياء وانهم افضل الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم بقوله سورة الانفال مدنية وهي خمس وست اوسم وسبعون آية والفت وخمس وسبعون كلمة وخمسة ايات وثمانون حرفا هازن قوله النفل بالفتح واحد الانفال مثل سبب واسباب قوله الزجاج هو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد النضوي رح قوله عبادة بن الصامت الصحابي الانصاري الخرجي شهيد العقبة الاولى والثانية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بدر اواحد والتحق ببيعة الرضوان وسائر المشاهد روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ثلث وثمانون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على ستة واخرها البخاري بسبعين ومسلم اخرين توفي بسنة المقدس وقيل بالرملة سنة اربع وثلاثين وهو ابن ثنتين وسبعين سنة

الانفال مدنية وهي خمس وست اوسم وسبعون آية (يشير الله الى المؤمنين الذين هم في ريساؤنا عن القتال قيل الانفال لله والرسول والنفل الغنيمة لانها من فضل الله عطاها والانفال الغنائم وقد وقع اختلاف بين المسلمين في غنائمها وروى قسما منها فساوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقسم ومن يحكم في قسمتها للمهاجرين ام للانصار ام لغيرهم فاقيل له قل لغيره رسول الله وهو الحاكم فيها خاصة يحكم فيها ما يشاء ليس لاحد غيره فيها حكم ومعنى الحكم بين ذكر الله والرسول اى امر الله يقسمها على ما تقتضيه حكمته ويمثل رسول الله غنيا وليس الهام

في قسمتها مفوضا الى راي احد (فانقوا الله) في الاختلاف والتخاصم وكولوا ثلثين في الله (واصلحوا ذات بينكم) احوال بينكم كيف ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوال الفة ومحبة واتفاق وقال الزجاج معنى ذات بينكم حقيقة ومسلمكم ونيين الوصل اى فائق الله وكونوا بجمعين على ما امر الله رسوله به قال عبادة بن الصامت رضى الله عنه نزلت فينا امة منكم بلدين اخلفنا في النفل وساعدت فيه اخلارقنا فترعنا الله من ايدينا فجعله لرسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة الانفال

نفسه بين المسلمين على السواء (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) فيما أمرت به في الفناء وغيرها (لأن كل من يؤمن بالله) كامل الإيمان  
 (أَتَمَّ الْمُؤْمِنُونَ) أي الكاملون بالإيمان (وَلَا ذِكْرَ اللَّهِ يَجْلَسُ فَلَا يُنْفَعُ) فرغت لذلك واستعظاماً منه وتعبيراً من جلالة  
 وعزه وسلطانه (وَلَا ذِكْرَ اللَّهِ يَجْلَسُ) أي القرآن (وَلَا ذِكْرَ اللَّهِ يَجْلَسُ) ازدادوا بها يقيناً ولما أتت لأن تعظم الأمانة  
 وقيل توفي سنة خمس وأربعين والاول اجمع واشهر قوله فرغت لذلك استعظاماً منه  
 يعني ان المراد من الوكيل الذي هو الخوف والفرح ههنا هو الخوف المتفرع على مجرد ذكر  
 الله تعالى وملاحظة عظمته وجلاله فان هذا الخوف لا يزل عن قلب من ذكر الله تعالى  
 علماً بصعوبة جلالة وصفاته كماله سواء كان ملكاً مقرباً أو نبياً مرسلأ ومؤمناً قتيلاً  
 كل واحد منهم عند ذكر الله تعالى لا يلاحظ عظمة الله تعالى واستغناء عن جميع ما سواه  
 بل يلجأ إليه في جميع مهاباته فلا يجرم بها به ويستعجز جده وتغلب عليه الدهشة  
 بحيث يكاد يسهو وجوده وأما خوف العقاب فهو لا يحصل عن مجرد ذكر الله تعالى وإنما  
 يحصل بملاحظة معصيته وذكر قهر الله وعقابه (الآن في هذا المقام هو التحلل من خوف  
 العظمة والجلال لأنه لا يلزم لكل الإيمان شيء زاد به قوله الحسن هو الإمام الشافعي  
 يلجم على جلالات في كل فرق أبو سعيد الحسن بن الحسن يسار السائعي البصري بغير إمام  
 وكسره الأندلسي أدرك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة و  
 ثلاثين من أئمة كثر مشهورة توفي سنة عشر ومائة رضي الله تعالى عنه قوله الثوري  
 هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد الزكوي في الإمام الجاهل من الخلفاء وهو من  
 تابعي التابعين اتفق العلماء على وصفه بالبراعة في العلم بالحدِيث والفقه والورع والزهد  
 وخشونة العيش والقول بالحق وغير ذلك من الحسن وأحوال الثوري والشافعي أكثر  
 من ان يحصرها ويحتمل ان يشهد من ان يشهد وهو أحد أصحاب المذاهب الأربعة المتبوعة و  
 اجمعوا على انه توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة رحمه الله وبهذا أي بما  
 ذكره الثوري رحمه من النكبة يشهد بالشئ المتعلق به مختاراً الصحاح  
 أي يتسلسل من يقول أنا مؤمن ان شاء الله بخوضه مسألة الموافقة المشهورة وتحقيقها  
 ان الاستثناء اعني ان شاء الله ان كان للتبرك وتقويض الامور الى مشيئة تعالى  
 او لشك في الخاتمة او في الإيمان انفي الذي يترتب عليه دخول الجنة او تعليق  
 الإيمان الكامل الذي يدخل فيه الأعمال جازواً وبجانبه ليس تشك في حصول الإيمان  
 في الحال فيغير النزاع ويشهد انه لفظي كما ذهب إليه شرح الكشاف بأسره من ههنا  
 قوله ابو حنيفة هو الإمام النضر بن ثابت رضي الله تعالى عنه ولا مسنة  
 ثمانية من الهجرة وتوفي بعد اربعة وخمسين ومائة قوله في نسخة بكسر  
 وعن الثوري من زعم انه مؤمن بالله حق ثم يشك في ذاته من أجل جنة من نصف الآية في كماله لا يقع من نفس  
 المؤمنين حقاً فلا يقطع بأنه مؤمن حقاً أو يبعد يشك من يقول أنا مؤمن ان شاء الله وكان ابو حنيفة رحمه الله لا يوجب  
 ذلك وقال لقطة لم يستغنى في غير ذلك ان لم يبره في قوله وروى في صحيح ان يضرني خشيته واما قوله

الانقلاب

الحسن

ابو عبد الله

ابو حنيفة





في المثل السائر ما جرى بين العاصم ولا في التفسير قال المصنف قول من قال ذلك  
ابوسفيان بن حرب وذلك انه اقبل بعير قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
خضع انصارها من الشام فندب المسلمين للفخوج مصر واقبل ابوسفيان حتى دنا من المدينة  
وقد خاف خوفا شديدا فقال لحفيظ بن عمرو وهل حسنت من احد من اصحاب محمد فقال  
البيت من احد انكر الاربك انما هذا المكان واشأ له ان كان عدو وبئس عيسى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاخذ ابوسفيان ابصارا بعيريهما فقتلها فاذنوا في قتال  
عليه ثياب هذه حيون محمد فصر به وجوه حمره فساحل بها وترك يد ريسا و قد كان  
بعث الى قريش حين فصل من الشام يخبرهم عليا فانه من النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت  
قريش من مكة فارسل اليهم ابوسفيان يخبرهم انه قد احرزنا بعير و يا امرهم بالجوم فابت  
قريش ان ترجمه ورجعت بنو زهرة من ثنية اجدى عدوا الى اسباحل منصرفين الى مكة  
فصادهم ابوسفيان فقال يا بنو زهرة لا في العير ولا في التفسير قالوا انت ارسلت الى قريش ان  
ترجع ومضت قريش الى بدر فواضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطفه الله تعالى بهم  
ولم يشهد بدرا من المشركين من بنو زهرة احد قال الاصمعي يضرب هذا الرجل تحت امره  
ويؤمقر قدره وروى ان عبد الله بن يزيد بن معاوية اتي اخاه خالد فقال يا اخي لقد  
هممت اليوم ان افارقك بالوليد بن عبد الملك فقال له والله بقسمي الله هممت به في بن امير المؤمنين  
وولي عهد المسلمين فقال ان يجيئك به فتعيب بها واصفرها واصفرته فقال خالد انما  
اكفيك به فدخل خالد الى عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المؤمنين الوليد من به خيل  
ابن عمه عبد الله بن يزيد بن معاوية فتعيب بها واصفره وعبد الملك مطرق فرفع راسه و  
قال ان الملوكة اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا بمنزلة اهلها الى آخر الآية فقال خالد  
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا من قريش الى آخر الآية فقال عبد الملك اني عبد الله كما هي  
والله لقد دخل علي فقام لسانه فقتل خالد فقتل الوليد فقال عبد الملك ان  
الوليد يخلص فان اخاه سليمان لا فقال خالد وان كان عبد الله يخلص فان اخاه خالد لا فقال له  
الوليد اسكت يا خالد فوافاه ما تعد في العير ولا في التفسير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين  
ثم اقبل عليه فقال ويحك من في العير والتفسير غير جدى ابوسفيان صاحب العير وجد  
عشبة بن ربيعة صاحب التفسير ولكن بوقت غنيات وخيالات والطائف ورحم الله عثمان  
قلنا صدقت عني هذا طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم المحكم الى الطائف ان كان  
يدعي غنيات وكان يا ولى الى حيلة وهي الكرمه وقوله رحمه الله عثمان لردة اياه اجمع  
الامثال قوله ابو بكر الصديق الا كبر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن  
ابن جحافة عثمان بن عامر من يحمي مناقبه ويحيط بفضائله غير الله عز وجل وروى النضر بن  
رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر حديث عثمان وثمان واربعون حدث  
افتر البخاري ومسلم منها عسرة وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بخمسة وسبب قتله

وهو التفسير في المثل السائر

لا في العير ولا في التفسير

فقتل له ان انصير خذت

طريق الساحل ونجت

اقله وسار عن معه الى بدرا

وهو ماء كانت العرب يجتمع

في سوقهم يوما في السنة

ونزل جبريل عليه السلام

فقال يا محمد ان الله وعدهم

احدى النافقين امر

العير وما قريش اذ استأمن

النبي صلى الله عليه وسلم

بجميعه وقال انصير احب

اليكم ام التفسير قالوا بل

الاحب احب اليك من نقاه

العدو في تفسير وجه رسول

الله صلى الله عليه وسلم ثم رد عليهم

فقال ان العير قد مضت

على ساحل البحر وهذا

يوجهل تفرق فقالوا يا

رسول الله عليك بالتفسير

دع العير وقلنا عند تعقيب

النبي صلى الله عليه وسلم

وبوبكر

ج



الى كندة فحالهم ثم اصاب دما فيهم فهرب منهم الى مكة فخالف الاسود بن عبد يثوث فهو يعرف و  
يقال كندى ويقال زهرى وهو قديم الاسلام والصحابه من السابقين الى الاسلام قال ابن مسعود  
اول من ظهر اسلامه بمكة سبعة منهم المقداد بن الاسود وهاجر الى الحبشة ثم عاد الى مكة ثم هاجر  
الى المدينة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ووساؤه المشاهد ولورثت انه شهيد بدر  
رس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير المقداد وقيل  
كان الزبير فارسا ايضا روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان واربعون حديثا انفقها  
على حديث واحد والمسند ثلاثة وروى عنه من الصحابة علي بن ابي طالب وابن مسعود وابن عباس و  
السائب بن يزيد وسعيد بن العاصي والمستورد بن شداد وطارق بن شهاب وروى عنه خلق  
من التابعين منهم عبيد الله بن عدي وهام بن الحارث وعبد الرحمن بن ابي ليث واسلم بن عمار ومحمد  
ابن ابي شبيب وجابر بن نضر وابو ظبية بالقباة البجعية وغيرهم توفي بالبحر على عشرة ايام من المدينة  
ومحل علي رقاب الرجال الى المدينة وقيل توفي بالمدينة في خلافة عثمان بن عفان سنة ثلاث وثلاثين  
وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان واوصى له الزبير وشهد فتح مصر ومناقبه كثيرة وفي القرون  
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل امرني بحب اربعة واخبرني انهم يحرم  
قيل يا رسول الله سمعنا فقال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابودر والمقداد وسلمان قال لا يرمي احد  
حسن رضي الله تعالى عنه قوله لما امر الله بكسر الانام لما كان فعل النبي صلى الله عليه وسلم يا نوحى  
قوله احيت من الاحباب افعال من النبي قوله تطوف في الصباح طواف البصر برفاه من باب ضرب تحرك  
وطرف العين نظرها قوله سعد بن معاذ لا نصارى الصحابة كان من اعظم الناس بركة في الاسلام ومن  
انفهم لقومه وشهد بدر واحدًا ونضًا ق وقرينة وتروا على حكمه فحكم فيهم بقتل الرجل وبسبه  
الذرية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن حكمت فيهم فحكم الله تعالى وتوفي شهيد عام اتخذ في  
من جرح اصابعه من قتال الخندق وثبت في صحيفي البخاري ومسلم عن جابر رضي النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ما تعرض الرجل من موت سعد بن معاذ وفي صحيفي مسلم عن انس رضي الله عنه قال علماء اهل دار  
العرش فرح باللاكلة لقد ومه لما رأوا من منزلته وفي الصحيفي عن زبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثوب خير فجعنا أنفسه ونتجب منه وانا نحب النبي صلى الله عليه وسلم ونذى نفسنا  
لما دنا من سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا والين وفي الصحيفي عن انس رضي الله عنه قال في رواية قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يغيب بدي لما دنا من سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا وفي  
الصحيفي عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث الى سعد بن معاذ  
فجاء على حمار فبلغ قريته من المسجد وقال قوموا الى سيدكم وقال خيركم وفي الترمذي عن انس رضي الله  
لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال لما اتفقنا ما اتفق جنازة وفكنا حكمه في قرينة فقال النبي صلى الله  
وسلم ان الماركة كانت تحية قال لا ترمي هذا حديث صحيح ومذهب سعد رضي الله عنه كثيرة مشهورة  
وانشد وشعر وما اشترع رضي الله من موت الملك بدمه لا لاسعير او غير ذلك من الخبرين حاشا  
من رواية ابن مسعود وفيه حجة من مجازات النبي صلى الله عليه وسلم قوله واستمع حجت بني ابي نفير

امض الى امرك  
الله فاما معك  
حيث اجبت  
لا تقول لك كما  
قال ابو اسير  
لموسى اذهب  
انت وديك  
فقال لا اذهب  
تجعلون فكل  
اذهب انت ربك  
فقال لا اذهب  
سما ترون اذ  
ابن داود  
فخوف رسول الله  
صلى الله عليه  
وسلم ورسول سعد  
ابن معاذ  
رسول الله ما  
انعت لوانك  
جشاك بنحو  
سمر صحت بنا  
هذا الخبر  
لخصناه معك  
ما تحت من  
رجل واحد

سما ترون اذ

على بركة الله فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشطه قول سعد بن قال سيدنا على بركة الله أبشر وأفان الله وعك  
أحدى الطائفتين واسه لكافى ألا أنظر الى مصارع القوم وكانت الكسرة من بعضهم لقوله وان فريقام للمؤمنين  
لما رعون قال الشيخ أبو منصور رحمه الله يحتمل أنهم منافقون كرهوا ذلك اعتقادا ويحتمل ان يكونوا مخلصين وان يكون  
ذلك كراهة عليهم لا ينعظم ما يهين له (تجاولوا لك في الحق) الحق الذي جادلوا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تلقى النذير لا يثابره عليه تلقى العير (جد ما تبتون) بعد اعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنهم ينعرون جد العير

قوله ما كان خروجنا إلا للغير و  
هلا قلت لنا لنستعيد وذلك  
لذكر اهتكم القتال (فأما ياسافون  
للى الموت وهو يظن ون) شبه  
حاله في فرط فرغم وهو يسار  
بهر الى الظفر والغنية في حال من  
يعمل الى القتل ويساق على الصغار  
الى الموت وهو مشاهد لاسبابه  
ناظر اليها لا يشك فيها وقيل

ما ن خوفهم لحظة العدا و  
بجالة وما كان فيهم الا فارسان  
وذكر بعد لم الله (أحد الظافير)  
أف من ضرب بأذكر واحد ومفعول  
ثان (أفها لكم بهل من احدى  
الطائفتين وهما العير والغفير  
والتقدير واذ بعدكم الله أن  
أحد الطائفتين لكم رؤوسهم)  
أن غير ذوات الشوك تكون لكم  
أى العير وذات الشوك ذوات  
السلح ولشوك كانت في الغفير  
لعد وهو عد تعمرأى تقنون

أن تكون لكم العير لأنها الطائفة  
التي لا سلاح لها ولا تريدون العير  
الأخرى رؤوسهم الله أن يحج  
الحق أى شيتة وعليه (يكم كما) بآياته الماتة في محاربة ذوات الشوك وبما أمر الملا ثم من نزولهم للنصرة وبما قضى من  
قتلهم وطرحهم في قليب بدر (ويقطع كما) كما في (آخره) والدا بر لا آخر فاعل من دبر اذا دبر وقطع الدابر عبارة عن

لوطيت من ان نفور عن هذا ونص ذلك لان صاحب من الطول والبا يحتمل التعديبة  
ولصاحبة والاخذ انسب وفي الصحاح استمر من اى طلب ان يعرض ما عنده من الامر  
اى لوطيت من البحر عرض ما عنده من الامواج والاموال حال ركوبك في البحر في  
صحة كتحضنه وما خفناه وهذا نجاز من القول وفيه مبالغة قوله مصارع القوم  
المصارع الامر كسنة الله سقطت اجسادهم مقتولين والمراد بالقوم كفار قريش الا  
الهدى قوله الشيخ أبو منصور رحمه الله بن محمد بن محمود المازيدى كان من كبار العلماء  
كان يقال له أمام الهدى له كتاب التوحيد وكتاب المقالات وكتاب رد اوائل الأدلة  
للجوى وكتاب بيان وهو المعزلة وكتاب تاويلات القرآن وهو كتاب لا يوازيه فيه  
كتاب لا يدايه فيه من تصانيف من سبقه في ذلك الفن وله كتاب شفى مات رحمه الله  
سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة بعد وفاته ابي الحسن الاشعري بقليل وقبره بسمرقند  
كن اوجدته بخط شيخنا ابي الحسن على الحنفى ورايت بخط شيخنا قطب الدين محمد الكرمي  
سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة رحمه الله الجواهر المضيئة نسبت الى ما قيل بنحو الميم والى ان

وهم التاء للفقوة بأشتين من فوق وكسر الراء الهملية وسكون الياء للشاة الفقية  
في آخره دال مهملة ويقال ما تربت بالتاء الفوقية للشاة موضع الدال محلة بهم بقند ذكره  
اسمعوني قوله يقتل العتل الجذب بصف وبابه ضرب قوله الصغار بالفقر الذل قوله  
لقلة العدا لانهم كانوا ثلاثا وتسعة رجال فيهم فارسان وقيل فارس واحد والشوك  
الف ذو عذبة وعدة قوله رجالة بنحو وتشديد همراجل وهو الماشى قوله وما كان  
فيهم الا فارسان هما المقداد بن الاسود والزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهما وفسد  
اسم من على كرم الله وجهه ما كان منافسا يوم بدر المقلاد بن الاسود قوله اى  
يشتهه وعليه يشتر الى انه من حق يحسن ثبت فاحقه ما يشتهه واعلاؤه اظهاره على غيره  
وهو تقدير الحق لان الحق حتى في نفسه لا يحتاج الى احقاق كما كان الباطل باطل في

حد ذاته لا يحتاج الى ابطال فالمراد بلحقا الحق وابطال الباطل انهما ركون حقا وباطلا  
مثلا يلزم تحصيل الحاصل قوله قليب بدر في المصباح القليب البرز وهو مذكر قال  
الازهرى القليب عند العرب البرز العادية القديمة مطوية كانت واخر مطوية والجمع

الاستقصاء يعني انكريد وبن الفائمة العاجلة وسفاس الامور والله تعالى يريد معالي الامور ونصرة الحق وعلى الحكمة  
 وشتان ما بين المرادين ولذلك اختار ذكر العائمة ذات الشوكه وكسر قوله بضم فكروا واذلهم للشيخ الحق متعلق  
 بقطع او حذوف تنوين ليس نحو (ويطيل الجليل) فعل ذلك والتقدير متاخر لغير الاختصاص اي ما خالفه الا هما وهو  
 اثبات الاسلام واظهاره وايضا الكفر ومخه وليس هذا بترك وان الاول غير ذين الارادتين وهذا بيان لمراعاة فيها  
 قلب مثل يريد وبرد اقول له سفاس الامور المستساخ الى المختارين الامور ويقابلها  
 المعالي وفي الحديث ان الله يحب معالي الامور ويغض سفاسها قوله شتان اي بين قوله  
 الارادتين ارادة الله تعالى اثبات الدين واداء العائمة العاجلة وما هو من سفاسها  
 قوله بدل من ان بعد كبريان يكون ادعاء عن زمان واسمع وقع الورد في بعض اجزائه  
 والاستغناء في البعض قوله طفق اي هو عن الله في غنا الصالح طفق يفعل كذا اي جعل  
 يفعل كذا ويا برب من ومنه قوله تعالى وطفق انصفاً وبضمه يقول من باب جلس اه  
 قوله وفي اي الاستغناء قوله فصب عليه لان اختار الجار ضميمة اه فتا زان رحمه قوله  
 مرد فين بفتح الدال اسم مفعول اي مرد فين بخير مرد في اي نافع لمدني وكذا ابو جعفر  
 المديني وليس من السبعة غيره اي الباقون بكسر الدال اسم فاعل قوله طعن ابو طالب  
 ابن هبيل المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي نسك المديني لكونه يميز المؤمنين  
 ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمواخاة  
 وصهره على فاطمة سيدة النساء العالمين وابو السبطين واول هاشمي ولد بين هاشمين و  
 اول خليفة من بني هاشم وهو احد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالجنة واحدا الستة اصحاب شورى الذين تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم  
 راض واحدا الخلفاء الراشدين واحدا العلماء الربانيين والشفيعان المشهورين والزهاد  
 المذكورين واحدا السابقين الى الاسلام واحواله في النجاة واثار في تحارب مشهور  
 واما علمه فكان من العلوم بالفضل المعالي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة  
 حديث وستة وعثمان بن ابي العاصي الفراء ومسلم عنها على عشرين واقهره ابن ابي بسمه  
 ومسلم خمسة عشر واحوال على رضى الله تعالى عنه ونصاته في كل شيء مشهورة غير مختصة  
 ولي الخلافة خمس سنين وقيل خمس سنين الا شهرها يوقع في خلافة في مسجد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعد قتل عثمان لكونه افضل الصحابة حينئذ وذئله في ذي الحجة  
 سنة خمس وثلاثين هجرية بعد الرجل بن حنبل المرادي من الخوارج بسيف مسموم في جوفه  
 فاصاله دمانه في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وفي ليلة الجمعة ثرو في عي رضى الله

بالصبر والتمسك يوم قتل عثمان بضمه لكونه استغنى عن غيره فقلت كذا في الامداد باللام في بشارة نكح نصر وسكن امنك وروى على قوسه  
 (وما انتظروا من عظمى الله) اي ولا يحجبوا النعم من الملائكة فان النعم هو الله نكح ولما نكح؟ واما النعم من امرئ في غيره  
 الاسباب الامن عند الله والنعمون من نصرته الله واختلف في قتال اندلس في يوم بدر فقتل ثور جابر بن عبد الله بن مسعود بن حنبل  
 على الجرح توفيها ابو بكر رضى الله عنه وميما على في خمسين على الميسرة وفيها على رضى الله عنه في صورة الامم عليه السلام







كانت زجت أي يدب عبيدا من زجت الصبي اذ ادب على استه قليلا قليلا لم ياصبر رزقا ولا توفيرا ولا ذكرا فلا تفرحوا بهم  
منهذين أي الذين يفرحون بالفتا  
وهو كثير وأنتم قليل فلا تفرحوا  
فضلا ان تباركوا به العدة أو  
نساء وولهم أو حال من المؤمنين  
أو من الفريدين أي اذا تقوهم  
مذاحيين هم وأنتم رزقا  
يؤمهم يؤمهم رزقا لا مذكورا  
ما طار لا قتال وهو الكرميلان  
يخجل عدوه انه منهزم ثم  
يطلع عليه وهو من خدع  
الحرب أو شقها من مضى  
لاني شقي الى جماعة أخرى من  
المسلمين سوى الفتاة التي هو  
فيها وهما حالان من غير الفاعل  
في قوله فقد يكره فقتل من  
التي وقفا أو جرحهم وكسر  
التي لم وزن معني يتفعل  
لأنهم حازوا فوزا متفعل  
منه مقوز ولما كسروا  
أهل مكة وقتلوا وأسروا وكان  
القتال منهم يقول تفاخر اقلنت  
وأست قتل لهم فلو قتلتهم  
فكانت الله قتلتهم والفاء جوا  
لشرط حين وفقتهم براه الخضر  
بقتلهم فأنتم لقتلتموه ولكن الله  
قتلهم ولما قال جبريل للنبي  
صلى الله عليه وسلم خذ قبضة  
من تراب فانهم بها فرجوها  
هذا من الله تعالى  
هذا من الله تعالى  
هذا من الله تعالى





[illegible]

فِي أَصْلِهِ لَمْ يَمُوتْ مِنْ قَوْلِهِمْ سَطَعَ النَّفْسَانِ أَيْ طَلَعَ الْخُجْرَانِ وَخَرَجَا مِنَ الشَّيْخَانِ وَشَرَّحَ الْمَصْدُورُ أَوْ ثَقَرَةُ بَيْنَ كَتِفَيْهِمْ مِنْ  
أَهْلِ الْأَدْيَانِ وَفَصْلًا مِنْ بَدْوِ الدُّنْيَا أَوِ الْآخِرَةِ وَكَوْنُهُمْ كَمَا كُنْتُمْ أَيْ الصَّخَاوَةُ وَتَغْيِيرُكُمْ عَنْ بَوَاكِي الْكِبَايَرِ وَتَلَهُمْ كَوْنُ الْفَضْلِ  
الْعَظِيمِ عَلَى عِبَادِهِ (وَلَا تَذْكُرْ لَوْ تَقَرُّوْا) لِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذِكْرَهُ مَكَرُورِيْشْ بِسَوْنِ كَانَ بِحِكْمَةِ تِلْكَ رَغْبَةِ اللَّهِ فِي نَجَاهِهِمْ بِكُلِّ

واستيلا عليهم والمعنى اذكر  
 اذ يرون بك ذلك ان قريشا  
 لما سلت الانصار فرقات  
 يتفارقوا من فاجتقوا في دار  
 الندوة متشاورين في مسرو  
 قد دخل عليهم بليليس في صورة شيخ  
 وقال انا شيخ من نجد دخلت مكة  
 فحضرت باجتماعكم فارتدت  
 احضركم ولين تصروا مني راي  
 انهم اختلفوا ابو البختري راي ان  
 تقبضوه في بيتي وتشدوا وثاقه  
 وتشددوا بابه غير كوة تلقون اليه  
 طعامه وتشر به منها وتزبصوا  
 به ريب المنون فقال بليليس  
 الراي يا تيمكم من يتأكلكم من قومه  
 ويخلصه من ايديكم فقال مشا  
 ابن عمرو راي ان تمحوه على رجل

قول هشام بن عمار بن ربيعة بن الحارث بن حبيب اسلم بعد ذلك ولما عظم نفق الصفة  
 التكمه اقريش على بني هاشم وبني المطلب في مقاطعةهم واعاز لهم وان لا يسبوه ولا ياتوا  
 وكان هشام بين هاشم واصلا ايضا كانا بالشعب وكان ذا شرف في قومه رضى الله تعالى  
 عنه قوله بين اظهركم عيسى بن كز قالوا اظهروا العقل عقلنا وفي المصباح عقلت القليل  
 عقلا من باب ضرب اديت دية قال الامعي سميت الدية عقلا تسميتها بالمصدر لان الابل  
 كانت تعقل فبذاه وفي القتييل ثم كذا الاستعمال حتى اطلق العقل على الدية لبل كانت وانقدا  
 اه قوله التميمي في المصباح توشم بنيه وهوان يذخله تحت ابطه الايمن ويلقيه على منكبه  
 الايسر كما يفعل قوم الكمال اهوى واتشم بوبه كذلك في لسان العرب قد توشت المرأة  
 واتشمت اه وايضا فيه قال ابو منصور التوشم بالرد اعشال التائب ولا يضطباع وهوان يذخل  
 عقلناه واسمنا فقال للمعان صدوق هذا الفقي هو ابو بكر يا فخر هو ابي جهم بجمعين على قوله فاخبر رجلا بل على سلاسل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وامسره ان لا يبيت في محبته واذن له الله في الحجرة فامر عليه انقام في محبته وقال التميمي





من سبها أجهل قوبك حور ملكوا  
عليهم امرأة قال أجهل من قوبك  
قوبك قالوا الرسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين دعاهم إلى الحق إن  
كان هذا هو الحق من عند الله  
علينا حجارة من السماء ولم يوقوا  
كان هذا هو الحق فاحذروا فما كان  
الله ليعلن بهم رؤسهم فيكم الملا  
لأنك أنت في الدنيا على من تعذب  
وأنت بين أظهرهم غير مستقيم  
لأنك بعثت رجلا للعالمين وستتبع  
أن لا يعذب قوما عذابا مستحقا  
ما دهم نبيهم بين أظهرهم وفيه  
اشهاد أنهم مردودون بالعذاب  
إذا جازعهم وما كان الله بغير  
وهو يستغفرون في موقف  
النجاة ومعنا في الاستغفار  
في يولو كانوا من يؤمن ويستغفر  
من أنقص ما عذبهم ومعدنهم  
كان الله سبحانه بهم وغيرهم من يستغفر  
وغير المسلمين بين أظهرهم يخلف  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا في الخبر  
تخصيصا لمحمد  
الخاصة بغيره  
فقد انما كان  
مستغفرا

ابن أبي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال معاوية اللهم اجعل ما عذبهم يا أبا  
الفضل في هذا حديث حسن وفي صحيح البخاري في كتاب المذاب عن ابن أبي مليكة قال قيل  
لابن عباس هل بلغ في أمير المؤمنين معاوية ما أوتى الأبو لولة قال أصاب أنه فقيه له تعذيب  
الأسما بالخصار قوله الام لتأكيد النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لا يعذبهم كما  
يعذبهم ما منصوب باضار أن وشربها أن يتقدم بها كون منفى وذهب البصريون إلى أن خبر كان محذوف  
وتسحق هذه الام بذا الشك بولها وقت ولحقى وما كان الله يريد التعذيب بهم وذهب الكوفيون  
إلى أن هذه الام مع ما بعد ما في محل الخبر ولا يتقدم دون شيئا محذوف وقا ويرجعون أن الفعل بعد  
منصوب بنفس الام لا باضار أن وأن الام زائدة لتأكيد النفي وظاهر كلام المصنف يشعر بأنه  
اختار من ذهب الكوفيون إلا أنه لا ينافي في اقتبائه على من ذهب البصريون لأن انتفاء إرادة العذاب  
بلغ وأكد من نفي العذاب صرح في خبر كان الأول بلام يجوز دون خبرها الثاني لئلا يظن أن  
يكون تعذيبه نصلا والسلام فيهم بلغ في كونهما سبب العذاب تعذيبهم من استغفارهم فإن بركة  
وجوده عليه الصلاة والسلام من بركة استغفارهم قوله وما كان الله معذبهم وهم  
يستغفرون هو في موضع الحال ومعناه في الاستغفار عنهم قال العلامة الشهاب عليه رحمة  
الله الوهاب ذكر في ثلاثة أوجه الأول أن المراد استغفار من بقي من أظهرهم من المسلمين  
المستغفرين قال لفيق وهذا الوجه يبلغ لكالاته عن أن استغفار الغير ما يقع به العذاب  
عن مثالي هؤلاء الكفرة وهو المروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في كتاب الأحكام ولذا  
أن المراد به دعاء الكفرة بالاعتذار وقوله غفر لك فيكون مجزول طلب المغفرة منه تعالى ما أحسن  
عذابه ولومن الكفرة وثالث أن المراد بالاستغفار التوبة والرجوع عن جميع ما هم عليه من الكفر  
وغيره وهو منقول عن قتادة والسدي وبجاهد رحمهم الله فيكون القيد منفيًا عن أثباته  
الوجهين ومبني الاختلاف فيها ما نقل عن السلف في تفسيره والقاعدة المقررة وهن الحال  
بعد الفعل المنفي وكذا جميع القيود قد يكون راجعا إلى النبي قبل الله دون النبي وقد يكون راجعا  
إلى ما دخله النفي وعلى الثاني فله معنيين أحدهما وهو الأكثر أن يكون للنفي راجعا إلى القيد  
فقط وثبتت بصل الفعل وثانيهما أن يقصد في الفعل والقيد معا بمعنى انتفاء كل من الامرين والنفي  
انتفاء الفعل من غير اعتبار النفي القيد وإثباته والحاصل أن القيد في الكلام للنفي قد يكون  
القيود للنفي وقد يكون للنفي المقيد بمعنى انتفاء كل من الفعل والقيد والقيد فقط أو الفعل فقط  
كما قرره الخواري في سورة آل عمران وقد مضى فصله وتحقيقه في سورة البقرة وإما قول الشافعي  
الفرير بها أن نال على انتفاء الاستغفار عن الأوجلاخير القرينة والمقام لأنفس الكلام  
ولا لأنك عنه وما كان الله ليحذوهم وانت فيهم نفي كونه فيهم فإن قيل الحال قيد والنفي في  
الكامل رجع إلى القيد قلنا وانت فيهم حال أيضا فإن قيل الاستغفار من الكفر في التعذيب  
وقد ثبت الأمر على بن عمر قال صلى الله عليه وسلم ويقول وما لهم إلا يعذبهم الله فيستغفرون  
الاستغفار قلنا وكذلك كونه فيهم في حكم العادة وقضية المحكمة تعذيبهم وقد بين الله ليحذوهم

من المستغفرين <sup>وهم الذين</sup> وما كان الله ليعدنهم <sup>بما هم</sup> وأنت عليهم وهو من بهم إذا فارقتهم وما لهم إلا بعد بهم الله <sup>فإن قيل</sup> كونهم ليس مما يستقريل نزول البتة فيحدث التعذيب قلنا الاستغفار عن يسفر  
يصل خلقت غايته لا تحفل بعيد ويمكن أن يقال هم يستغفرون للاستغفار فيفتي التعذيب  
لو بعد حين بخلاف أنت فيهم فانه خبر والثبوت وهو تحقق ما لم يبق لهم ونريد بهم العذاب  
هذا غايته إذا جعل وأهلها مصطنعون للاستغفار والدوام دون الثبوت اه فلا يخفى ما فيه من  
التعطيل وما بين كلامي من التنازع وبعض الناس هنا خطب تركه وفي من ذكره وعلى الوجه  
الاول المستغفرون هم المسلمون والاستغفار طلب الغفران والتوفيق للشياخ على الإيمان والظهور  
لجميع لوقوعه فيما بينهم ويجعل ما صدر عن البعض بمنزلة الصادق عن الكل فلا يلزم تأكيد الظاهر  
كما قيل اه قوله وما لهم ان لا يعدنهم الله <sup>فإن قيل</sup> قال الله ان تزل وما كان الله ليعدنهم <sup>فإن قيل</sup> الله عليه وسلم يحكمه فخرج من بين أظهرهم فاستغفروا من بعض المسلمين فزل وما كان الله  
معدنهم وهم يستغفرون اي وفيهم احد من المسلمين فخرج المستغفرون من مكة فزل وما لهم الا  
يعدنهم الله <sup>فإن قيل</sup> اه في فقه مكة قوله عام الحديبية وفي السنة السادسة من هجرة النبي  
أنهارا يرون يخففونها والعراقيون يشكونها والحديبية قرية سميت بذلك عند مسجد الشجرة  
أدين الحديبية ولذا يندفع من رحل وبينها وبين مكة ثم حلف على من الحرم وقيل بصحابها  
الحرم قال الطباطي في قرية قريبة من مكة الكراهة للحرم وهي على تسعة أميال من مكة  
وفي شفاء الخزام ومسجد الشجرة بالحديبية الشجرة المنسوب اليها هذا مسجد في الشجرة والتم  
كانت تحتها بيعة الرضوان وكانت هذه الشجرة مسرة عمر فبعد عن ناس وهذا المسجد عن يمين  
طريق جدة وهو المسجد الذي يزعم الناس انه الموضع الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه ثم مسجد آخر وهذا المسجد بالحديبية لا تشرق انوار الله عليه وسلم بذلك  
قوله كان يستلني اي اخرج بقرته أكثر من الأقرين الذي كانوا يعلمون ويعادون قوله وازاد  
بالأكثر الجهم لان ملا أكثر حكمه الكل في كثير من الأحكام وكونه الجوزة لئلا يذنب  
قوله كصوت الملك بصوتهم والم والشد يد طائر بصوت في الزايق يسمى مكره لا يذنب  
يصغر كبرا وزند فعال كخطاف والاصوات في أكثر تأت على فعال يخفف العين كالبكاء والهمز  
والراء والناح والجوا وهو جمل الكا وهذا الطائر يصغر ويصوت كثيرا غائل يغوي في تفسيره  
لكاء الصغير وهو في اللغة اسم طائر يهين يكون بالجان له صغير قال ابن نسيك في صخره شفق  
فقال مكا الطائر ومكا الرجل يكمو كواذا جمع يديه وصغرى يبعثا وكانهم يشتقون هذا الاسم  
من الصياح وجمعه الملكا والمكا الصغير قال الله تعالى وما كان عملهم عند البيت كالمكاد  
تصدية اي صغيرا وقصيفا وقال ابن قتيبة الملكا الصغير اي بالتخفيف والمكا تشديد يهين  
يصغر فالرائع ويكواي يصغر قوله تعذيب من العبد وهو ما يهين من رجم سمون عند  
جبل ونحوه قوله اجمع ما قوله وهو مشبكون بين اصابعهم تصوير كذا في قوله من







على أنه خير منها أقبلوا  
 على ما كان الله غسروا  
 ولذي الألفاظ اليك  
 المسكينين واليتامى  
 في عهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 وسلم لذوق قرابتهم  
 من المطلب دون غيرهم  
 بغير قول استقروا  
 منهم القاصد عفا  
 بن مطعم وثلاثة  
 أيتام والمسكينين  
 أما بعد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 فمعهما ساقط  
 من ذلك ما سمعوا  
 أنما يعنونهم  
 فبقم على أيتام  
 والمسكينين واليتامى  
 عن عهد أس رضي  
 الله عنه وكان  
 على سنة الله والرسول  
 ما كان ولا يجرى  
 بغير رضى الله  
 لأنه تركنا  
 من الخلفاء  
 معنى الله  
 وتقرره والله  
 والرسول

عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

جیو پریس مطبعہ

[illegible]

[illegible]

وقال ابن قتيبة سنة تسع وخمسين ومائة قوله غطر الوادي اي جانب قوله والاكسري بكسر  
العين فيه ما حكى اي ابن كثير للكنى وابو عمرو البصري والباقر بن النعمان في رواية التواتر  
الحجاز قوله ولما فلان فعل من بئلت الواو اي من ذات الواو اما الدنيا فلانها من دنايا و  
نونا واما القصوى فلانها من قصا الملوك بقصوهم فاذا ابد قوله فلان القود لغو فان كان  
القياس فيه قلب الواو لقال كنهها لقلب كنه موافقة ثلاث مستعمل دون ثقب سوله شيئا  
وفي مختار الصحاح القود بفتح القين القصاص له قوله اي انما قال قوله ثلاثة اميال  
الميل بالاكسر عند القدماء من اهل البصرة ثلاثة آلاف ذراع وعند اخذ ثنين اربعة آلاف ذراع  
والخلاف لغني لانهم لا يتقو على ان مقدار ست وتسعون الف صبيح ولا صبيح ست شعيرة  
يطبق كل واحدة الى الاخرى ولكن القدماء يقولون ان ذراع اثنتان وثلاثون صبيح واخر  
يقولون اربع وعشرون اصباحا فاقسم للميل على راي القدماء كل ذراع عشرين وثلاثين  
اصباحا كان للمقتل ثلاثة آلاف ذراع وان قسم على راي الحديثين رجا وعشرين كان قصص  
اربعة آلاف ذراع والفرج بين عند الكل ثلاثة اميال واذا قدر للميل بنحو ثلث تحت كل غزوة  
اربعا مائة ذراع كان ثلاثين غزوة وان كان غزوة مائة ذراع كان ستين غزوة مصباح قوله  
فطعم الخوف في مختار الصحاح يطعم عن الامر شيئا ما تشبه عنه قوله من قتيب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في مختار الصحاح القبيبة النهاية وهي الاجلال والغاظة وقد هو به يعاتب ولا يفر  
منه قبي بفتح الباء وقبيبة رخصه وقبيته خوفه وفي لسان العرب قن ابن سيدة نصيبته  
الشيء وهو يبيخه وخوفه هو قوله لخاله الذي لا يد قوله ذل انك فر نذل بالضم  
ضد العزيز قوله وحزبه اي اصحابه قوله حيب بكسر الحاء الاول ومع فتح الهمزة وفتح الشين  
فاح المذنب وكذا ابو جعفر المذنب وليس من السبعة وابو عمرو والصواب ابو بكر  
في نسخة صحيحة وكذا البزري وقتيل من ملحق ابن شنبوذ ويعقوب وخلف عن نفسه  
والباقر بن براء عند عدة مفتوح حوبه قرأ قبله اي طريق ابن جهمد

[illegible]

اسلام من أسلم اليها عن يقين وعلم بان حزين الحق الذي يجب الدخول فيه ولتسلك به وذلك ان وقد يد من الآيات  
التي تضمنت لئلا من كفر بعد ما كان مكابرا لنفسه معاطا لها ولها اذ كفر فيها امر اكثر من يقين وان الصبر كانت أسفل  
منهم مع انهم قد علوا ذلك كله مشاهدة ليعلم بتخلق أن النصر والظفر لا يكون بالكثرة ولا سبب بل بالله تعالى وذلك ان  
الصدقة القصوى التي اتاخ بها المشركون كان فيها الماء وكانت أرضا لا بأس بها ولا ماء بالصدقة الدنيا وهي خبار تسوخ  
فيها الارجل ولا يمشي فيها الا بجنب ومشقة وكان الصبر وله ظهور الصدق مع كل عدا دهم وعدتهم وقلة المسلمين وضعفهم  
شواك ما كان (وكان الله لسميعا لاقوالهم) يكفر من كفر وعقابه وبإيمان من آمن وثوابه لئلا يتركهم الله  
نصب باخار اذ كرا وهو متعلق بقوله لسميع علم أي يعلم المصالح وما يقتلهم في عينك لئلا متناوكت قليلك أي في رفا  
وذلك ان الله تعالى أراه اياه في رؤيا قتيلا فاحذر من تلك المحاب فكان ذلك تشبيها للمصلحة وتحرروا ولا تعلموا كثيرا

قوله من ارتفع من كز في الصباح للركن وزان مسجد موضع الثبوت اه وتل عتار الصباح  
من كز الدابة وسطها ومركز الرجل موضع يقال اخل فلان بركه زاه قوله اتاخ في  
عتار الصباح اغت الحبل فاستناخ اي ابركته فابرك اه قوله خبار بفتح الخاء الجدية اسم  
ارض رطوة في القاموس اخبار كحباب ما لان من الارض واسترخى اه قوله تسوخ فيها  
الارجل اي قتيب قوله عدا دهم العدد بفتح العين جمع عداة وهو ما يعد لل حرب  
وغيره كالسلاح قوله الجنة في الصباح حين جبتا وزان قريبا وجبتا بالفتح و  
في لحنه باب قتل فهو جبان اي ضيعت القلب وامرأة جبان ايضا ورعا قيل جبانته  
وجمع لذلك وجبناه جمع المؤنث جبانات اه قوله هبتم في الصباح ما بهيها به من  
تعب هيب محذرة قال ابن فارس الهيب الاحلال فالفاعل مائب والمفعول هيب  
مهيب ايضا ويهيبه من باب ضرب لفظة اه قوله الجنة يعني الجحيم قوله الجحيم في  
عتار الصباح الجحيم صفة الجبان والجحيم بضمين لفظة اه قوله اكلة بوزن كسبة جمع  
أكل بوزن فاعل جز وراى ناقه مثل يضرب بسرى القلة اي قلتم بحيث تشبههم جزور  
واحدة قوله تحول جمع حول قوله ديك واحد الديك ذكر الدجاج اه مصباح قوله  
ترجم بفتح التاء وكسر الجيم بالبناء للفاعل سئى اي ابن عامر الشامي وحزرة وعلى الكسائي وكذا

فكشيتهم مجنبة وهم لا يعلمون  
واقتنازعهم في الاخرى أسر  
القتال وترو دهم بين الشباب  
والفرار ولكن الله سمع عصم  
وانهم بالسلافة من الفشل  
التنازع والاختلاف لله عليم  
يدأيت الصدق ويهمل ما سكت  
فيها من الجراءة والمجون الصبر  
والجوع رزاق يترككم وهو العزير  
ان مفعولان أي واذا يصبركم  
ايهم في ذلك التوسيم وقت اللقاة  
ترق اعينكم قليلك هو نصب على  
الحال وانما قلهم في أعينهم  
تصد بقاء رويارسل الله صل  
الله عليه وسلم وليها بنوا  
أشهر هيب فيزداد بفتحهم

ويحيون ويقتلون قال ابن مسعود رضي الله عنه لقد قلوا في أعيننا حتى قلت لرجل الى جنبه اترام سبعين قال اترام مائة  
ولا كانوا الفاء (فكشيتهم) حتى قال قائل منهم اغاهاهم كلمة جزور قيل قد قلوا في أعينهم قبل اللقاء فكشيتهم  
أي فيها بعدة بفتحهم فانه مبالاة بهور فتجأ هو الكثرة فيهم وفيها بوزن يصدوا والكثير قليل لان  
البرزخانية بفتحهم سئى واخبر في حيويتهم ما يشتغلون به الكثير كما أحدث في أعين الحول ما يرون به الواحد اثنين  
تجمل بضمين من الحول يسه الواحد اثنين ويزيد بين يديه ديك واحد فقال ماني: أرى هذين الديكين أرى بفتحهم  
أمر كان مفعولان أي تترجم فيهما بغير يد ترجع شامي وحزرة وحسب (أي أيها الذين آمنوا) الذين آمنوا الذين آمنوا  
اذ احاربهم جهلهم من الكفار وترو وصفها لأن الله مدين ما كانوا يفعلون لان الكفار والذين آمنوا اسم غالب للثلاث (والجانب) لفتناهم

فكشيتهم مجنبة وهم لا يعلمون  
واقتنازعهم في الاخرى أسر  
القتال وترو دهم بين الشباب  
والفرار ولكن الله سمع عصم  
وانهم بالسلافة من الفشل  
التنازع والاختلاف لله عليم  
يدأيت الصدق ويهمل ما سكت  
فيها من الجراءة والمجون الصبر  
والجوع رزاق يترككم وهو العزير  
ان مفعولان أي واذا يصبركم  
ايهم في ذلك التوسيم وقت اللقاة  
ترق اعينكم قليلك هو نصب على  
الحال وانما قلهم في أعينهم  
تصد بقاء رويارسل الله صل  
الله عليه وسلم وليها بنوا  
أشهر هيب فيزداد بفتحهم



أى رجعت عما خففت كومن الإيمان وروى أن إبليس يمثل له في صورة سراق قتيبن مالك بن جشم في جند من الشياطين معه راية فلما رأى الملائكة تزل تكص فقال له الخوفا بن هشام لقد لنا في هذه الحالة فقال (لأى رأى مالك أن يكون) أى الملائكة وانغمروا فلما بلغوا مكة قالوا من الناس سراق فبلغ ذلك سره فقال والله ما شرفت بمسك رحمة بلغته من يترك فلما أسلما

علموا أن الشيطان إذا تكلم الله أى عقوبته (وأن الله سبحانه) أبو القاسم إذا ذكره (وأنه يكفر) الشاكرون) بالمدينة (والذين) في قلوبهم مرض) هو مصفة المنافقين أو ريد والذين هم على حرف ليسوا بآياتي إلا أنهم في الإسلام (عند حسن) وبنوهم يعنون أن المسلمين اغترأوا بدينهم فخرخوا وهم ثلثمائة وبضعة عشر (أو زهاء) ألت قال جوابهم (وتمن) يؤمن على الله) أى على أمره (وأن الله عز وجل) غالب يسلط القليل الضعيف على الكثير القوي (وكمهم) لا يسوي بين وبينه وعدة (وكونهم) ولو عابته وشاهدت لأن لو ترد للمضارع المعنى الماضي كما ورد أن الماضي المعنى الاستقبال (لأنه) نصب على الظرف (وتمن) أن يكون كسراً) بقبض أو فحيمه (الملائكة) فعال (يؤمنون) حال منهم (وتمن) أو فحيمه (وأن الله عز وجل)

أى رجعت الرجوع المعنى وقت هذا الاسم لأن القهقري ضرب من الرجوع اه وقال العلامة شيم زاده رحمه الله رجعت القهقري قيل هذا أصل معنى النكوص إلا أنه قد انقسم فرجع حتى استعمل في كل رجوع وأن لم يكن قهقري والمراحم على الرجوع لأنكنا يرد عن الغلر وفي بحث لأن غالب الغلر حال القتال انما هو كما ذكر وهو رجوع القهقري نحو الفار من جهة العدو وقوله على عقبيه حال مؤكدة لأن رجوع القهقري انما يكون على العقبين اه قوله سر قتيبن مالك ابن جشم هو أبو سفيان سر قتيبن مالك بن جشم بن مالك الكنانة ولد لبي الجأزي الصفا وجشم بنهم الجيم والشين المجرة هذا قول الجهم من الطوائف وجشم الجهمي من الشين وفقهي وأسر قتيبن مشهورى الصفا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة عشر أحدا يثار وروى البخاري أحدا وروى عنه ابن عباس وجابر رضي الله تعالى عنهم ومن التابعين سعيد بن المسيب وابن عمر سر قتيبن وكان يزل قد بدا يضم القاف بين مكرو المدينة وقيل سكن مكرو ويعد في أهل المدينة اسم عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجهرنة حين ينصرف من حنين والطائف قتيبن سر قتيبن أول خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه سنة أربع وعشرين وقيل توفي بعد عثمان رضي الله تعالى عنه والصحيح الأول قول الحارث بن هشام ابن مخيرة عبد الله بن عمر بن مخزوم أبو عبد الرحمن الحكيم مسلمة الفقه استشهد بالشام وخلافة عمر رضي الله تعالى عنه وله ذكر في الصحيحين انما سأل عن كيفية يحيى الوحي قوله هو من صفة المنافقين وتوسطت الأوتار كيد الصفة بالمؤلف لأن هذه صفة للمنافقين لا تنفك عنهم قول أو ريد والذين هم بنهم حوت أى شك وهو قوم من أهل مكة كلهم أو الإسلام ولم يبقو الإسلام في قلوبهم ولا يحكم فلا يخرج كفار فريش إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا معهم إلى بدر فلما نظروا قلعة المسلمين ارتابوا وارتدوا وقالوا هو كلاء دينهم قول زهاء يضم الزاء بالجهرنة والميم مجع قريش منه سواك أو قال أو اك أو قول لأن لو ترد للمضارع المعنى الماضي قال العلامة تفتنا لا ندري لأن رجل معنى الضمة هنا على الفرض والتقدير كان قيل قد بعد التثنية ولم ترق وروايت لا ريت انما تضمة أو لا تضمة انما ليس بالضمة هنا على حقيقة المضاه قول له ينفذ مع ستة بالفتح مثله سبب وأسباب مجع الجع ويراد به حلقة الدبر قوله قراءة ابن عباس تسامى بتوفى بالله عن التثنية والباء قول قرأ وأبى الغيبة قوله أى مقدمة على ابن جشم أن عذاب ابن جشم من جند من الشياطين

أى رجعت عما خففت كومن الإيمان وروى أن إبليس يمثل له في صورة سراق قتيبن مالك بن جشم في جند من الشياطين معه راية فلما رأى الملائكة تزل تكص فقال له الخوفا بن هشام لقد لنا في هذه الحالة فقال (لأى رأى مالك أن يكون) أى الملائكة وانغمروا فلما بلغوا مكة قالوا من الناس سراق فبلغ ذلك سره فقال والله ما شرفت بمسك رحمة بلغته من يترك فلما أسلما علموا أن الشيطان إذا تكلم الله أى عقوبته (وأن الله سبحانه) أبو القاسم إذا ذكره (وأنه يكفر) الشاكرون) بالمدينة (والذين) في قلوبهم مرض) هو مصفة المنافقين أو ريد والذين هم على حرف ليسوا بآياتي إلا أنهم في الإسلام (عند حسن) وبنوهم يعنون أن المسلمين اغترأوا بدينهم فخرخوا وهم ثلثمائة وبضعة عشر (أو زهاء) ألت قال جوابهم (وتمن) يؤمن على الله) أى على أمره (وأن الله عز وجل) غالب يسلط القليل الضعيف على الكثير القوي (وكمهم) لا يسوي بين وبينه وعدة (وكونهم) ولو عابته وشاهدت لأن لو ترد للمضارع المعنى الماضي كما ورد أن الماضي المعنى الاستقبال (لأنه) نصب على الظرف (وتمن) أن يكون كسراً) بقبض أو فحيمه (الملائكة) فعال (يؤمنون) حال منهم (وتمن) أو فحيمه (وأن الله عز وجل)

أى رجعت عما خففت كومن الإيمان وروى أن إبليس يمثل له في صورة سراق قتيبن مالك بن جشم في جند من الشياطين معه راية فلما رأى الملائكة تزل تكص فقال له الخوفا بن هشام لقد لنا في هذه الحالة فقال (لأى رأى مالك أن يكون) أى الملائكة وانغمروا فلما بلغوا مكة قالوا من الناس سراق فبلغ ذلك سره فقال والله ما شرفت بمسك رحمة بلغته من يترك فلما أسلما علموا أن الشيطان إذا تكلم الله أى عقوبته (وأن الله سبحانه) أبو القاسم إذا ذكره (وأنه يكفر) الشاكرون) بالمدينة (والذين) في قلوبهم مرض) هو مصفة المنافقين أو ريد والذين هم على حرف ليسوا بآياتي إلا أنهم في الإسلام (عند حسن) وبنوهم يعنون أن المسلمين اغترأوا بدينهم فخرخوا وهم ثلثمائة وبضعة عشر (أو زهاء) ألت قال جوابهم (وتمن) يؤمن على الله) أى على أمره (وأن الله عز وجل) غالب يسلط القليل الضعيف على الكثير القوي (وكمهم) لا يسوي بين وبينه وعدة (وكونهم) ولو عابته وشاهدت لأن لو ترد للمضارع المعنى الماضي كما ورد أن الماضي المعنى الاستقبال (لأنه) نصب على الظرف (وتمن) أن يكون كسراً) بقبض أو فحيمه (الملائكة) فعال (يؤمنون) حال منهم (وتمن) أو فحيمه (وأن الله عز وجل)





والصالحين والناكثين اليهود رذلة  
 يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ فِي كُلِّ  
 مَعْلُودَةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ الْخَالِقَ  
 عَاقِبَهُ الْعَذَابُ وَلَا يَأْتُونَ بِخَافِهِ  
 مِنَ الْعَارِ وَالْإِذَارِ وَلَمَّا تَقَدَّسَهُمْ فِي  
 الْحَرْبِ فَأَمَّا صَادِقُهُمْ وَظَفَرُنَ  
 بِهِمْ فَتَمَرَّدُوا بِهِمْ فِي خَلْفِهِمْ فَمُفِرَق  
 عَنْ عَارِيَتِهِ وَمَا صَبَرْتَ قَتَلَهُمْ  
 شَرَّ قَتْلِهِ وَالْإِذَارَةُ مِنْهُمْ وَرَأَيْتُ  
 مِنَ الْكُفْرِ حَتَّى لَا يَحْسُرَ عَلَيْهِمْ  
 أَحَدٌ أَعْتَبْنَا بِهِمْ وَأَعْلَانَا بِأَعْلَانِهِمْ  
 وَقَالَ ابْنُ جَرَّاحٍ أَضَلَّ بِهِمْ مَا قَرَّبَتْ  
 جَهَنَّمَ وَتَطَرَّدَ بِهِمْ عَدَاهُمْ رَأَيْتُ  
 يَدَا كُرْدَيْنِ لَعْلَ الْمَشْرِجَيْنِ مِنْ  
 وَرَأَيْتُ يَتَعَلَّقُونَ رِقْلَهُمَا فَتَقَارَعَا  
 فِي حَرْبٍ قَوْمٌ مَعَاهِدِينَ رَحِيمًا لَمْ يَكُنْ  
 بِأَمَارَاتِ تَلَوُّكَ لَكَ رَأْيُكَ لِلْإِيمَانِ  
 فَاطْرَحَ إِلَيْهِمُ الْعَهْدَ (كَلِمَةً سَوَاءً)  
 عَلَى اسْتَوْأَدَتِكَ وَمِنْهُمْ فِي الْعِلْمِ  
 نَقَضَ الْعَهْدَ وَهُوَ حَالٌ لِلنَّاسِ  
 وَلِلنَّبِيِّ وَالْإِيمَانِ أَيْ حَاصِلِينَ عَلَى  
 اسْتَوْأَدَتِكَ لَمْ يَكُنْ لَكَ رَأْيُكَ لِلْإِيمَانِ  
 النَّافِضِينَ لَمْ يَكُنْ لَكَ رَأْيُكَ لِلْإِيمَانِ  
 وَفِيهِ السَّيْنُ شَأْنٌ مِنْهُ وَبَيْنَ مَنْ  
 وَبَيْنَهُ وَفِيهِ السَّيْنُ أَوْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ  
 السَّيْنُ غَيْرُهُمْ رَأْيُكَ لِلْإِيمَانِ  
 فَاتَّقُوا ظُهُورَهُمْ وَظَهَرَهُمْ وَظَهَرَهُمْ  
 انهم

الحرب ولحقون بداء الحرب كما هو المتعارف في زماننا والاسك في بلادنا والمعروف  
 في اطرافنا فهو حرمون قطعاً وبقينا بالاشبهة ولا ريب يجب قتلهم بالنص للمناد  
 كل مرة وسيبين الآيات الاخر الواردة في هذا الباب في سورة الانباء ان شاء  
 الله تعالى ومنها ان العدو يمنع لان معنى قوله تعالى فلنبدلهم على حسب ما ذكر  
 في التفسير فاطرح عليهم العهد وقيل لهم اننا لناعد معكم بل نطلب عليكم ونقتلكم  
 وقال في شرح الرقاية ايضا التبدل نقض للمصاحبة مع اخبارهم بذلك فليس شرط الاخبار  
 بنقض العهد مع خوف الخيانة فالاعداء هو الغلبة عليهم مع الاخبار بخلافه اولى بان ينقض منه  
 ومنها ان طرح العهد عند خوف الخيانة واجب على ما هو الظاهر وهذا اذا لم يوجد منهم  
 خيانة ويكون مجرد خوف اما اذا وجد منهم خيانة فان كان من البعض من غير منعة  
 لا يكون نقضا للعهد وان كان من منعة يكون نقضا في حقهم دون غيرهم وان كان ذلك  
 باذن الملك او كان ذلك بالتوافق الكل كان ذلك نقضا للعهد وخيانة فان وجد  
 منهم ذلك بدأ فلا حاجة الى التبدل قوتوا قبل تبدلوا او بالخيانة واما اذا اعدا  
 خوف الخيانة ووجدوها وقد كان صالحهم الامام قبل ذلك فان كان نقض  
 الصلح انفع بهذا اليوم وقا لهم لان الصلح تبدل حينئذ كانص به في الهداية  
 والله اعلم اه التفسيرات الامم بقوله تصادقهم اى تلاقيتهم ولما لم يكن  
 الملاقات مستلزما للظفر من المقصود الظفر قال وتظنون بهما قوتى وفي  
 لسان العرب صادفت فلانا اى لقيته ووجدته اه قوله مناصبتك باصاء للمهمة  
 والباء الموحدة وهى المعادة والحادى بقوله النكاية في مختار الصحاح نكح فلان  
 قتل فميم وجرح ينى نكاية اه وفي الصحاح نكحت في العدو ونكح من باب  
 نفع ايضا لانه في نكحت فيه انكى من لبى وى والاسم النكاية بالكسر اذا  
 قتلت وانكحت اه قوله من ورائهم مفصول فرق قوله بجسر في مختار الصحاح  
 جسر على كذا اقدام بجسر بالضم جسرارة الفتح اه قوله لعل المشركين بمينة  
 المفعول يعنى ان ضربه لعلهم يدركون مرجعه من خلفهم فانهم اذا راوا ما حصل  
 بالنظر ين تدركوا وتعظوا قوله معاهدن هذا الوصف مستفاد من خيانة اذ انقضت العهد  
 قوله فاطرح عليهم العهد التبدل الطرح وهو مجاز عن اعلاهم بان لا عهد بعد اليوم  
 فشبها العهد بالشئ الذى يرمى لعدم الرغبة فيه واثبت التبدل له تقييداً لا  
 مفعول يجزى وف وهو العهد قوله اى حاصلين اى انت وهم اه التفتت الى قوله  
 شامى اى ابن عامر الشامى قوله حزة بن حبيب الزيات قوله يزيد هو ابو جعفر يزيد  
 ابن القعقاع القارى لمد في وقارة موضع من المدينة وليس من السبعة قوله لخص  
 عن عاصم قوله ابو بكر شعيب بن عياض عن عاصم رح قوله فلتوا فى المصباح افلت  
 الظاهر وغيره افلا تاتعص وافلت اذ انقضت وخلفه يستعمل لازما ومتعدا بقوله انهم

لا يموتون ولا يجدون طالهم عاجزا عن ادراكهم انهم شامى أى لا يعمرون كل واحدة من الكسورة والمفتوحة تحليل غير ان  
 اليك سورة على طرفيها لا استئناف والمفتوحة تحليل صريح فمن قرأ الشاء فلان كثر وامفعول أول وانثاني سبقوا ومن قرأ  
 بالياء فلان كثر وافاعل و  
 الزهرى هو ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري المديني  
 سكن الشام وكان باليكه ويقتولون تارة الزهرى وتارة ابن شهاب بنسبون الي جد جدا  
 وهو تابع ومناقبه والثناء عليه وعلى حفظه اكثر من ان تحصر في ليلة الثلاثاء لسبع  
 عشرة خلعت من شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائة وهو ابن اثنى عشر وسبعين سنة  
 ود في بقرته بطراف الشام يقال له شهاب بن مفتوحة وعين ساكنة بجهنم  
 وبها معجزة مفتوحة ترد ال مهمة مفتوحة تخففة قوله اقلت اى خلص قوله من  
 قل الشرايين بفتح الفاء وتشديد اللام اى منهن ميم والفل القوم المنزومون وهو مصدر  
 سمي يدق على الواحد والاثنين واجمع قوله ما يقوى بهى في الحروب اى فاطق عليه القوة  
 مبالغة قوله من عددها العدد بعضهم اعيان جمع حدة وهو ما يعد الحروب وغيره كالسلاح  
 قوله وفي الحديث ان القوم اخبرهم مسلم عن عبيد بن عامر وقوله اى في  
 بالشاب والقصة قوله هو اسم الخليل الله تربط الخليل يلزم عليه اعتدائه الشئ لنفسه  
 حينئذ ورد بان المراد ان الرباط على روط مطلقا لا ان استعمل في التحسين وخص بها  
 فلاضافة باعتبار عموم المفهوم الاصل وقيل ان قوله اسم الخليل الله تربط نفسه بغيره  
 الخليل لا للرباط وحده فلا يحتاج الى توجيه وهذا لا آخره يرجع الى ما ذكره نجيب وليس  
 غيره وكما فهم وقيل الرباط مشتمل على معنى آخر كاستنطاق الصلاة وغيره فافاضه  
 لاحد معانيه للبيان كعين الشمس ومنه يعلم انه يجوز اضافة الشئ لنفسه اذا كان متاكفا  
 واذا كان من اضافة المطلق للقيد فهو على معنى من التبعيضية وفيه ما مره شبه ذلك  
 قوله اوهو جمع رباط بفتح مر روط قوله وخص الخليل الله اى هذا العصف من قبيل عطف  
 المفصص على العام للتشبيه على فضله لاحت كانهما ليست من جنس القوة بل هي مروءة  
 القوة لان فيها منية ومشراف ليست في غيرهما فاعبار ذلك كانه خرجت من اعزاد افراد  
 العام ولا يبرح حركتها منها فعمم العطف بالتقدير في هذا التقدير اوصفه تنزل  
 منزلة التعاريف والذات والى هذا التفصيل اشار بقوله كقول لجبريل الله قوله فارس سجد  
 قول عتيق اى سابق قوله صهيل الخيل الصهيل بالفتح صوت الفرس قوله افر فرسه  
 باعيا فهم جعل العلم بصفة المعرفة لعدد واحد وقد جوز ان تكون على اصله ومفعول الشئ  
 محذوف اى لا تقول لهم محاذرين لكرامعادي وهو مذكور قال باعيا نعم لان المعرفة تتعقباتها  
 المناقون او اهل فارس او كفرة الجن في الحديث ان الشيطان لا يقرب صاحب فرس ولا زنديقا فرس عتيق وروى  
 صهيل الخيل رهب الجن لا تقول لهم لاقر فويلهم باعيا نعم والله يعلمهم وما يقولون حتى لا يستطيعوا ان يقولوا باعيا  
 يوفى عليكم جزاؤه واثمة بفتح ثاء في نفوسه اى بل تعطون على انهم

لا يموتون ولا يجدون طالهم عاجزا عن ادراكهم انهم شامى أى لا يعمرون كل واحدة من الكسورة والمفتوحة تحليل غير ان

يوسف عليه السلام لا يقول لهم لاقر فويلهم باعيا نعم والله يعلمهم وما يقولون حتى لا يستطيعوا ان يقولوا باعيا

رَدَّانَ جَهَنَّمَ بِالْمَالِ وَالْجَنَّةِ وَالْيَهُامِ (الْمُسْلِمِينَ) وَالصَّلَاحِ وَكَمَرِ السَّيْنِ أَبُوبِ كَرٍّ وَهُوَ مَوْثِقٌ تَأْتِيَتْ عَنْهُدَا وَهُوَ الْحَرْبُ  
 رَدَّانَ جَهَنَّمَ لَهَا فَضْلُ الْيَهُامِ وَرَدَّانَ عَلَى اللَّهِ وَلَا تَخَفُ مِنْ أُولَئِكَ لَعَلَّكَ تَتَّقُونَ السَّلَامُ فَانْ تَأْتِيَتْ عَنْهُدَا وَهُوَ الْحَرْبُ وَكَامَرِ السَّيْنِ أَبُوبِ كَرٍّ وَهُوَ مَوْثِقٌ تَأْتِيَتْ عَنْهُدَا وَهُوَ الْحَرْبُ

قَوْلُهُ وَإِنْ جُحِرَ الْكُفْرُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصَّلَامَ مَعَهُمْ هَذَا وَقْتُ الصَّلَاةِ وَالْيَهُامِ ذَهَبُ صَاحِبِ  
 الْهَدْيَةِ حَيْثُ قَالَ وَإِذَا رَأَى الْإِمَامُ أَنَّ يَصِلُ إِلَى الْحَرْبِ أَوْ فِيهَا فَتَمْنَعُهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ مَعْقُودًا  
 الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَسْأَلُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ جُحِرَ السَّلَامُ فَاجْزِعْ لَهَا وَادْعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَهْلَ مَرْكَتِهِ عَامَ الْفَتْحِ سَبْعِينَ عَشْرَ سَنَةً وَبَعَثَ الْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ عَشْرَ سَنَاتٍ هَذَا الْفَتْحُ  
 وَقَالَ صَاحِبُ الْكُشَاةِ وَعَنْ أَبِي جَرَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ الْآيَةَ مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 فَاتَّقُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَعَنْ جَاهِدٍ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاتَّقُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدَ قَوْمَهُ  
 وَالصَّغِيرِينَ الْأَمْرَ مَوْثِقًا عَلَى مَا يَرَى فِيهِ الْإِمَامُ صَاحِبَ الْأَسْلَامِ وَأَهْلَهُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ سَلَامٍ  
 فَلَيْسَ بِحَقِّهِ أَنْ يَتَّقُوا أَيْدِيَ الْإِيمَانِ إِلَى الْهَدْيَةِ أَيْدٍ أَوْ قَالَ الْقَاتِلِ وَالْآيَةُ مَخْصُوصَةٌ بِأَهْلِ  
 الْكُتُبِ لَا لِصَاحِبِهَا بَقِيَّةً وَفِيهَا آيَةُ السَّيْفِ وَلَعَلَّ مَنْشَأَ كُلِّ ذَلِكَ كَوْنُ الْإِيمَانِ  
 لِلْحَرْبِ وَالْحَرْبُ أَنْ كَانَ لِلْحَرْبِ فَالْإِمَامُ كَالْقَاتِلِ وَأَنَّ كَانَ لِلْحَرْبِ وَمَقِيدُ الصَّلَاةِ  
 فَالْإِمَامُ كَمَا قَالَ صَاحِبُ الْكُشَاةِ وَالْهَدْيَةُ وَلَوْ يَتَرَضَى لَهُ بَاقِي الْمَنْسُورِ بِهَا التَّسْهِيرُ  
 الْإِيمَانِيَّةُ قَوْلُهُ وَكَمَرِ السَّيْنِ أَبُوبِ كَرٍّ شَبَّهَ عَنْ عَصَمِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَوْلُهُ بِالْقَتْلِ لَعَنَ قَوْلُهُ وَهُوَ  
 أَيْ السَّلَامُ مَوْثِقٌ تَأْتِيَتْ عَنْهُدَا وَهُوَ الْحَرْبُ فَانْ تَأْتِيَتْ عَنْهُدَا وَهُوَ الْحَرْبُ قَوْلُهُ الْأَوْسُ قَبِيلُهُ مِنْ  
 الْيَمَنِ وَهُوَ أَوْسُ بْنُ قَيْلَةَ أَخُو الْخَزِجِ مِنْهَا الْأَنْصَارُ وَفِيهِمَا أَمَامُ لِسَانِ الْعَرَبِ قَوْلُهُ  
 الْخَزِجِ قَبِيلُهُ الْأَنْصَارُ قَبِيلُهُ الْأَنْصَارُ وَفِي الْأَوْسُ وَفِي الْخَزِجِ أَيْبَانِيَّةٌ وَفِي أَمَامُ  
 نَسَبُ الْيَهُامِ أَيْبَانُ حَارِثُ بْنُ شُعْبَةَ مِنْ الْيَمَنِ أَمَامُ لِسَانِ الْعَرَبِ قَوْلُهُ ذَاتُ بَيْنِهِمْ أَيْ الْعِلْمُ  
 قَوْلُهُ أَمَامُ أَيْبَانُ قَوْلُهُ أَيْبَانُ التَّجَبُّرُ حَرْصُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِلَى قَوْلِهِ وَابْنُهُ مَعَ  
 الصَّغِيرِينَ فَانْ تَأْتِيَتْ أُولَاهُمَا مَنْسُوخَةٌ وَالْآخِرَى نَاسِخَةٌ لَهَا وَمَا مِنْ آيَةٍ وَالْقُرْآنُ  
 مَنْسُوخَةٌ عَنْ قَبِيلِهِ نَاسِخَةٌ تَأْتِيَتْ أُولَاهُ سَوَى هَذِهِ الْآيَةِ وَالْحَقُّ فِي الْجِدَالَةِ وَبَيَانِهَا وَأَمَّا هُوَ  
 أَنَّ الْآيَةَ الْأُولَى فَكَرَّ فِيهَا تَحْرِيزُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ أَوْ لَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى حَرْصُ الْمُؤْمِنِينَ  
 يَعْصِي بِالْعِزِّ فِي حَرْصِهِمْ عَلَى الْقِتَالِ وَالْيَهُامِ الْإِشَارَةُ إِلَى كَلَامِ صَاحِبِ الْهَدْيَةِ حَيْثُ قَالَ إِنْ التَّجَبُّرُ  
 مِنْ جِهَةِ الْفَرِيقِ لِلْمَدِّبِ إِلَيْهِ أَيْ يَقُولُهُ تَعَالَى حَرْصُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ عَلَى مَا مَرَّ ثَبُوحُ  
 فِيهِمَا الْكُتَابُ إِذَا كَانَ مَصْنُوعًا عَيْنًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِشَرِّ دَرَجَاتٍ يَكُونُ فَرُّ الْمُؤْمِنِينَ  
 مِنْهُمْ مَصْنُوعًا مَثَلًا أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُونَ عَشْرِينَ وَكَانَتِ الْكُفَرَاءُ مَائَتِينَ يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
 الْقِتَالُ مَعَهُمْ وَهَكَذَا إِنْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ مَائَةً وَالْكَفَرَاءُ الْغَالِبِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالُ مَعَهُمْ  
 وَيَكُونُ الْفَرَارُ فِيهِمَا تَيْنِ الصُّورَتَيْنِ وَهَكَذَا الْقِيَاسُ وَكَانَ هَذَا الْحَكْمُ  
 مَشْرُوعًا أَوْ لَا ثُمَّ يَدْعُو ذَلِكَ لِمَا ضَافَتْ صِدْقُ الْمُؤْمِنِينَ وَحَبْسُهُ تَعْلِيلًا لِنَسْخِ اللَّهِ ذَلِكَ لِكُلِّ  
 الْقِتَالِ نَاصِرًا وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي مَحَلِّ الرُّفْعِ أَيْ كَقَوْلِهِ اللَّهُ وَكَفَالَتُهُ تَعَالَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ أَسْلَمِ لِحَبْسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

لَا تَقُولُوا لِلْمُسْلِمِينَ لَا قَوْلًا لَكَ  
 (الْعَلِيمُ) بِالْمَالِ وَالْجَنَّةِ وَالْيَهُامِ (الْمُسْلِمِينَ) وَالصَّلَاحِ وَكَمَرِ السَّيْنِ أَبُوبِ كَرٍّ وَهُوَ مَوْثِقٌ تَأْتِيَتْ عَنْهُدَا وَهُوَ الْحَرْبُ  
 رَدَّانَ جَهَنَّمَ لَهَا فَضْلُ الْيَهُامِ وَرَدَّانَ عَلَى اللَّهِ وَلَا تَخَفُ مِنْ أُولَئِكَ لَعَلَّكَ تَتَّقُونَ السَّلَامُ فَانْ تَأْتِيَتْ عَنْهُدَا وَهُوَ الْحَرْبُ وَكَامَرِ السَّيْنِ أَبُوبِ كَرٍّ وَهُوَ مَوْثِقٌ تَأْتِيَتْ عَنْهُدَا وَهُوَ الْحَرْبُ  
 قَوْلُهُ وَإِنْ جُحِرَ الْكُفْرُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصَّلَامَ مَعَهُمْ هَذَا وَقْتُ الصَّلَاةِ وَالْيَهُامِ ذَهَبُ صَاحِبِ  
 الْهَدْيَةِ حَيْثُ قَالَ وَإِذَا رَأَى الْإِمَامُ أَنَّ يَصِلُ إِلَى الْحَرْبِ أَوْ فِيهَا فَتَمْنَعُهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ مَعْقُودًا  
 الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَسْأَلُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ جُحِرَ السَّلَامُ فَاجْزِعْ لَهَا وَادْعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَهْلَ مَرْكَتِهِ عَامَ الْفَتْحِ سَبْعِينَ عَشْرَ سَنَةً وَبَعَثَ الْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ عَشْرَ سَنَاتٍ هَذَا الْفَتْحُ  
 وَقَالَ صَاحِبُ الْكُشَاةِ وَعَنْ أَبِي جَرَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ الْآيَةَ مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 فَاتَّقُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَعَنْ جَاهِدٍ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاتَّقُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدَ قَوْمَهُ  
 وَالصَّغِيرِينَ الْأَمْرَ مَوْثِقًا عَلَى مَا يَرَى فِيهِ الْإِمَامُ صَاحِبَ الْأَسْلَامِ وَأَهْلَهُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ سَلَامٍ  
 فَلَيْسَ بِحَقِّهِ أَنْ يَتَّقُوا أَيْدِيَ الْإِيمَانِ إِلَى الْهَدْيَةِ أَيْدٍ أَوْ قَالَ الْقَاتِلِ وَالْآيَةُ مَخْصُوصَةٌ بِأَهْلِ  
 الْكُتُبِ لَا لِصَاحِبِهَا بَقِيَّةً وَفِيهَا آيَةُ السَّيْفِ وَلَعَلَّ مَنْشَأَ كُلِّ ذَلِكَ كَوْنُ الْإِيمَانِ  
 لِلْحَرْبِ وَالْحَرْبُ أَنْ كَانَ لِلْحَرْبِ فَالْإِمَامُ كَالْقَاتِلِ وَأَنَّ كَانَ لِلْحَرْبِ وَمَقِيدُ الصَّلَاةِ  
 فَالْإِمَامُ كَمَا قَالَ صَاحِبُ الْكُشَاةِ وَالْهَدْيَةُ وَلَوْ يَتَرَضَى لَهُ بَاقِي الْمَنْسُورِ بِهَا التَّسْهِيرُ  
 الْإِيمَانِيَّةُ قَوْلُهُ وَكَمَرِ السَّيْنِ أَبُوبِ كَرٍّ شَبَّهَ عَنْ عَصَمِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَوْلُهُ بِالْقَتْلِ لَعَنَ قَوْلُهُ وَهُوَ  
 أَيْ السَّلَامُ مَوْثِقٌ تَأْتِيَتْ عَنْهُدَا وَهُوَ الْحَرْبُ فَانْ تَأْتِيَتْ عَنْهُدَا وَهُوَ الْحَرْبُ قَوْلُهُ الْأَوْسُ قَبِيلُهُ مِنْ  
 الْيَمَنِ وَهُوَ أَوْسُ بْنُ قَيْلَةَ أَخُو الْخَزِجِ مِنْهَا الْأَنْصَارُ وَفِيهِمَا أَمَامُ لِسَانِ الْعَرَبِ قَوْلُهُ  
 الْخَزِجِ قَبِيلُهُ الْأَنْصَارُ قَبِيلُهُ الْأَنْصَارُ وَفِي الْأَوْسُ وَفِي الْخَزِجِ أَيْبَانِيَّةٌ وَفِي أَمَامُ  
 نَسَبُ الْيَهُامِ أَيْبَانُ حَارِثُ بْنُ شُعْبَةَ مِنْ الْيَمَنِ أَمَامُ لِسَانِ الْعَرَبِ قَوْلُهُ ذَاتُ بَيْنِهِمْ أَيْ الْعِلْمُ  
 قَوْلُهُ أَمَامُ أَيْبَانُ قَوْلُهُ أَيْبَانُ التَّجَبُّرُ حَرْصُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِلَى قَوْلِهِ وَابْنُهُ مَعَ  
 الصَّغِيرِينَ فَانْ تَأْتِيَتْ أُولَاهُمَا مَنْسُوخَةٌ وَالْآخِرَى نَاسِخَةٌ لَهَا وَمَا مِنْ آيَةٍ وَالْقُرْآنُ  
 مَنْسُوخَةٌ عَنْ قَبِيلِهِ نَاسِخَةٌ تَأْتِيَتْ أُولَاهُ سَوَى هَذِهِ الْآيَةِ وَالْحَقُّ فِي الْجِدَالَةِ وَبَيَانِهَا وَأَمَّا هُوَ  
 أَنَّ الْآيَةَ الْأُولَى فَكَرَّ فِيهَا تَحْرِيزُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ أَوْ لَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى حَرْصُ الْمُؤْمِنِينَ  
 يَعْصِي بِالْعِزِّ فِي حَرْصِهِمْ عَلَى الْقِتَالِ وَالْيَهُامِ الْإِشَارَةُ إِلَى كَلَامِ صَاحِبِ الْهَدْيَةِ حَيْثُ قَالَ إِنْ التَّجَبُّرُ  
 مِنْ جِهَةِ الْفَرِيقِ لِلْمَدِّبِ إِلَيْهِ أَيْ يَقُولُهُ تَعَالَى حَرْصُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ عَلَى مَا مَرَّ ثَبُوحُ  
 فِيهِمَا الْكُتَابُ إِذَا كَانَ مَصْنُوعًا عَيْنًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِشَرِّ دَرَجَاتٍ يَكُونُ فَرُّ الْمُؤْمِنِينَ  
 مِنْهُمْ مَصْنُوعًا مَثَلًا أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُونَ عَشْرِينَ وَكَانَتِ الْكُفَرَاءُ مَائَتِينَ يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
 الْقِتَالُ مَعَهُمْ وَهَكَذَا إِنْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ مَائَةً وَالْكَفَرَاءُ الْغَالِبِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالُ مَعَهُمْ  
 وَيَكُونُ الْفَرَارُ فِيهِمَا تَيْنِ الصُّورَتَيْنِ وَهَكَذَا الْقِيَاسُ وَكَانَ هَذَا الْحَكْمُ  
 مَشْرُوعًا أَوْ لَا ثُمَّ يَدْعُو ذَلِكَ لِمَا ضَافَتْ صِدْقُ الْمُؤْمِنِينَ وَحَبْسُهُ تَعْلِيلًا لِنَسْخِ اللَّهِ ذَلِكَ لِكُلِّ  
 الْقِتَالِ نَاصِرًا وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي مَحَلِّ الرُّفْعِ أَيْ كَقَوْلِهِ اللَّهُ وَكَفَالَتُهُ تَعَالَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ أَسْلَمِ لِحَبْسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

لَقَدْ أَقْبَلْنَا إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَقْبَلُونَ إِلَيْنَا

وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم أسلم عمر فزلت (بَابُ آيَةِ السَّيْفِ) حَرْصُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ

التي هي المبالغة في شدة على اهلهم من الحرص وهو ان يتركه المرض حتى يشفي على الموت لئلا يكون منكم من ساروا  
 يؤيدوا الشك في ان يكون منكم من ساروا يؤيدوا الشك في ان يكون منكم من ساروا  
 لا يثبت الصلة عنيها وهي قوله تعالى ان خضعت الله عنكم وعلم ان فيكم ضغفا الاية فلهذا  
 خفف عنهم الافتال وادرج الحرك على الصاعفة بحسب درجة واحدة مثلاً ان كان المسلم  
 مائة والى كاف ما شئت من وجب القتال ويحرم الفرار وان كان المسلم الف والى الكافر الفين  
 يجب القتال ويحرم الفرار وهذا القياس قوله الحرص يغضين وهو ان يتركه المرض الى  
 يضغض ويحمله بخلافه ولا يشق من الافعال في يشرف ويقرب على الموت وهذا  
 اصله لئلا يستعمل في حث الانسان على شدة يعلم انه حارص اي مشرف على الهلاك لئلا  
 جهده في خشيته وانما كنهه في حكمه وبهذا البيان يعلم للناسبة بين اصله وفرعه  
 هذا الوجه مما استبعد بعضهم وقال الرغب كانه في الاصل ان الة الحرص وهو ما لا خير  
 فيه ولا يعتد به انتهى يريد ان باب التفصيل وبناء ولازالة كقوله اي ازلت عند الفتى  
 فاصل المعنى حرص المؤمنين اي كن من بلادهم ما لا خير فيه فاستعمل في ترهيب ما فيه  
 خبر دعاية حميدة ولينعم المرغب الله قولى من قوله ضغفا بفتح الصاد حاصم وحسرة  
 والباقون بصمتها وكلامها مصدر وقيل الغفر في العقل والراى وانضم في البدن قوله  
 بالياء من تحت فيها اي في وان يكن منك ما شئت يغلبوا وان يكن منك صابرة صابرة كوفي  
 حاصم وحسرة والى كسالة للفعل بالقرن وان التثنية مجازي وافقه البصري اي  
 ابو عمر والبصري وكذا يعقوب البصري وليس من السبعة في الاوى وقر بالتثنية في التثنية  
 لان وصفه بالثنية وهو صابرة قواه والباقون بالتثنية في الجمل اللفظ وخرج بسند اهالى  
 لما شئت ان يكن منك عشرون وان يكن منك الف المتفق عن ذلك قولهم وتكرير  
 مقاداة الجماعة لاكثر منها من قبل التخصيف وبعده لئلا يات على ان الحال مع القلة وكذلك  
 واحدة لا تتفاوت في النضرة لكشف اذا الحال قد تتفاوت بين مقاداة العشرة  
 المائتين والمائة الالف وكذلك بين مقاداة المائتين المائتين والالف الالفين اذا  
 في الاول ضيق وفي الثاني وسيع ولهذا لهذا الضم والاول بانها بمرءة دون نشأ  
 اه التفسيرات الاحدية وقال العلامة التفتازاني من قوله اذا حال قد تتفاوت قليل  
 لا احتياج الى هذه الالالة والبيان يحسن بما لا يقاوم العشرة المائتين ويقاوم لما شئت الالف  
 وكذلك ربما لا يقاوم العشرة العشرين ويقاوم الالف الالفين اه قوله ان تكون بالتثنية  
 بصري اي ابو عمر والبصري وكذا يعقوب البصري وليس من السبعة تكون الجمع في تاصيل  
 البنية فان امرى جمع اسير فأسارى جمع الجمع مثل جمع وجرس وقر الباقون بالتذكير  
 لكون الفعل متعديا وكون تائيد اسرى غير حقيقة لان امر درهم المذكور وقد وقع الفصل  
 بين الفعل والفاعل وكل واحد من هذه الثلاثة اذا انفرد جاز فذلك الفعل وعند احتياج  
 المائتين المائتين والالف الالفين ربما كان يصح ما صح ولا يستقام ان يكون كذا امرى ان تكون بصري

ان صابر واعلموا عشرة  
 امثالهم من الكفار يكون الله  
 تأييدهم انهم يوم لا يفتقرون  
 بسبب ان الكفار قوم جهلة  
 يقتلون على غير حساب طلب  
 ثواب كاليها في فعل ثوابهم  
 ويهدمون نعيمهم بالله نعمته  
 بخلاف من يقتل على بصيرة  
 وهو جوالهم من الله قيل  
 كان عليهم ان لا يفرقوا وشئت  
 بالواحد العشرة في ثقتهم عليهم  
 ذلك فنفخ وخفف عنهم  
 بمقاداة الواحد الاثنين بقوله  
 لان خفف الله عنكم  
 عنكم ان فيكم ضغفا  
 ضغفا حاصم وحسرة وقيل ان  
 يكون منكم من ساروا  
 فيهما كوفي وافقه  
 البصري في الاوى وانسداد  
 الضم في البدن لا يغيبوا  
 من الاثنين ذلك ان يكون منكم من  
 يؤيدوا الشك في ان يكون منكم من  
 مع العشرة المائتين ولكن بمقاداة  
 العشرة المائتين من قبل تخفيف  
 درجة لئلا يات على ان تحذف  
 منكم من ساروا فان كان  
 بين مقاداة العشرين المائتين  
 المائتين والالف وكذلك بين مقاداة



ومكن من فلان لنسب له فاضرب أعناقهم فقال عليه السلام مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم حيث قال ومن عصا نى فانك  
 غفور رحيم ومثلكما عمر مثل فرج حيث قال رب لا تمد على الارض من الكافرين ديارا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لمران شتم قتلهم وان شتم فادبهم واستشهدوا منكم بعد فقاموا بال أخذ العداوة فاستشهدوا وياخذوا أخذوا  
 الفداء نزلت الآية **وَمَنْ يَكْفُرْ عَمَّا كُنِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ** متاعا يعني الفداء معناه عرضا للقتل بقائه وسر مقتضاه **(وَاللَّهُ يَذُرُّ بِالْآخِرَةِ لِمَنِ أَرَادُوا)**

سبب المجتهد من اعراض الاسلام  
 بالافتان في القتل **وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**  
 بقوله لا عداء لكم في قتالهم  
 الاولياء **الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ**  
 والاحكام من الله رسولي بان لا  
 يذب احد اعطى العمل بالاجتهاد  
 وكان هذا اجتهدا منهم فاجتهدوا  
 نظر وافي ان سبقناهم بهما  
 كان سبيلهم اسلمهم وفلهم  
 يتقوى به طاعة الجهاد وحفظ عليم  
 ان قتلهم اعز للاسلام والعب  
 لمن وراءهم او امكن الله في  
 التوحيد ان لا يذب أهل بيته  
 وكان لا يذبح قبل البسيان  
 ولا احد رويها ذكر من استشهد  
 دلالة على جواز الاجتهاد فيكون  
 جت على منكري انقياس كتاب  
 مستدأ ومن الله صفته انه  
 ان لا كتاب ثابت من الله وسبق  
 صفة اشهر له وخبر المستدأ  
 عند وف اي لو لا كتاب بهذا  
 الصفة في الرجوع وسبق لا يجوز  
 ان يكون خبر لان لا لا يظفر  
 خبره ائمة مستكبرين لا كذا صاحب

عند قوله ومكن من فلان اي خل بين وبينه لنسب اي قريب النسب له اي امر قوله  
 حيث قال رب لا تمد على الارض من الكافرين ديارا قال دار والمعنى احد اقال لعلاء  
 الشباب عليه رحمة الله الوهاب وفي قوله لا تمد على الارض من الكافرين ديارا حقيقة  
 وهي الاشارة الى ما وقع في خلافته من تطهير الارض النجاس من الكفرة وقوله وفيما  
 ذكر من الاستشارة دلالة على جواز الاجتهاد فيكون جت على منكري انقياس  
 وايضا فيه دلالة على ان المجتهد اذا اخطأ لم يكن معقبا في عمله اي مجتهد كان وايضا فيه  
 دلالة على ان المجتهد اذا اجتهد فيه فترى نص بخلافه فيسقط العمل بذلك الاجتهاد و  
 ليجب العمل بذلك النص لان النسب عليه السلام لما احكم بالخذ الفداء بالاجتهاد فترى بعد  
 نص بخلافه وهو هذه الآية لم ينقل من اخذ الفداء الى القتل بل استقر عليه بخلافه ما اذا  
 اجتهد المجتهد بمحكم فترى نص بخلافه فيكون كان لا قبل الاجتهاد ونكر ظهر بان  
 يقف عليه نفا فان يجب العمل بالنص ويستقط الاجتهاد كاي حنفية رحمة الله تعالى يحكم  
 بمسألة الاجتهاد فترى نص بخلافه يجب العمل به فيكم من فر قين ظهور النص بخلافه  
 الاجتهاد وبين نزوله بخلافه هذا اصح في اليزدي وحاشيه قوله لنا انكر اى وقع  
 بمكر قوله فادوا وبوب كبريك ان فاذا لمفاجأة اما بكاء ابي بكر رضي الله تعالى عنه  
 على نفسه ولما خاد ما بكاء وعلينا السلام على محمد وآله فتوى روى قوله خبره عن سبب  
 بكائك وبكاء ابن بكر قوله بتأيت اي ظهور البكاء قوله وقد عرف اي والله لقد  
 عرض قوله ادف من هذه الشجرة اي حال كون ذلك الحداب اقرب اليهم من قوب هذه  
 الشجرة التي وينبغي ان يكون هذا امته عليه الصلاة والسلام اشارة الى ما نزل بعد يوم  
 احد اه شجر زاده رح وقال العلامة الشهاب عليه رحمة الله الوهاب قوله ادف من هذه  
 الشجرة اي اقرب منها يراه ويشاهده قيل والمراد به ما وقع باحد واستشهد منهم  
 سبعون كما وقع في الحديث ان شتم فادبهم واستشهدوا منكم بعد فقاموا بال أخذ العداوة  
 فكشاهاه وهذا الحديث اخرجه سهل بن جبر ومن مروي عن ابن مسعود رضي الله  
 عنه وصلى بن ابن عباس رضي الله عنهما بخبره قوله وروى انه عليه السلام قال نزل  
 علي من السماء ما بين امته غير عمرو وسعد بن معاذ نقول كان الافتان في قتل احب الي

فيما اخذ ثم من فلان لا سبب له فان شتم فادبهم واستشهدوا منكم بعد فقاموا بال أخذ العداوة فاستشهدوا وياخذوا أخذوا  
 يا رسول الله اخبرني قلت وجدت بيده بكيت وان لم تجد بيده بكيت وقد بينك عن عثمان بن قنبر عن حمزة بن عبد المطلب عن علي بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله  
 الشجر الشجرة قريبة من وروى عليه السلام قال نزل عذاب من اسمعنا في منظر عمر سعد بن معاذ نقول كان الافتان في قتل احب الي







حقاً لا يجمع صدقوا ايانهم وحقوقهم بتقصيرهم من هجرة الوطن ومفارقة لاهل والسكن والانشغال من المال والدين  
 لاجل الدين والعقب (كفرهم بغيره ورضي الله عنه) لا منه فيه ولا تنقص ولا يكسر وان كان هذه الآية واردة للثناء عليهم مع  
 الوعد الكبري والاولى للامر بالتواصل (والذين آمنوا من بعد) يريد الا لاحقين بعد السابقين الى الهجرة (وما جئناكم بها الا  
 معلوماً فلذلك سئلكم جعلهم منهم تقصيراً وقرباً غير اولى الاحكام بتقصيرهم اولى بتقصيرهم) واولو القربات اولى بالتوارث فهو  
 نسخ للتوارث بالهجرة والتمعة (في كتاب الله) في حكمه وقصته أو في اللوح أو في القرآن وهو آية التوارث وهو حليل لنا  
 على قورث ذوى الارحام (ان الله يخيّر بين عباد عباد ما شاء من احكامه قم الناس اربعين قسام قسم آمنوا و

وانصروا او لم يهاجروا للمصارعة بين الاثنين اه قوله السكن يفترق بين كل ما سكنت  
 اليه اه مختار الصحاح وفي الصحاح السكن ما يسكن اليه من اهل ومال وغيره للشيء  
 مصدر سكنت الى الشي من باب طلب اه قوله تنفيض اي تنقيص قوله في حكمه  
 وقصته وفي اللوح الخ لان كتاب الله يطلق على كل منها وليس المراد آية التوارث  
 لانها لا تناسب ما بعد اهل المراد هذه الآية وفيه ما يمل اه شهاب رجم قوله وهو طويل  
 لنا على قورث ذوى الارحام لان هذه الآية تنسخ بها التوارث بالهجرة وليس قورث  
 العصبات وغيرهم فوجه في اثبات ميراث ذوى الارحام الذين لا قصه لهم كالتقصير  
 وبها احتجنا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه على ان ذوى الارحام اولى من مولى  
 العتاقة ودخله سائر العصاة رضوان الله عليهم وانما يصح الاستدلال اذا لم يكن  
 المراد بكتاب الله تعالى آيات التوارث السابقة في صورة النساء وهذا آخر ما يتعلق بصورة  
 الانفال لله ربنا جعلنا ما يركبهم من غنم وراك وفاز بجزيل عطائهم وفضل الله على  
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه قوله سورة التوبة مدنية اي لا اتفاق وقيل لا اثنين  
 في آخرها لقد جاء كرسول من انفسكم فانها انزلت بكم وهي مائة وتسع وعشرون  
 آية كوفي ومائة وثلاثون غير واربعة آيات وثمان وسبعون كلمة وعشرون آيات  
 اربعين وثمان وثمانون حرفاً هذا ان قوله للفتقشة الخ كلها بصيغة الفاعل قوله  
 تنبئ من التفعيل قوله وتشيرا اي تظهرها قوله وتخفى اي تخفى قوله تنصتكم من  
 الباب الثالث قوله ترك لهم من التكيل اي تقاقيم اي تقدر وتبين عقابهم في  
 الآخرة قوله تشدد دم اي تطرد دم وتقر قهرهم قوله تخزيتهم من الاضال بالحاء المجهمة و  
 الزل في المجهمة قوله تدمدم عليهم اي تملأهم قوله التسمية اي السمة قوله ان  
 اسم الله امان لكونه مفتاح سلم ورحمة وبركة قوله وبرة زلت طريق الامان لانها  
 زلت بالسيف وبذل العبد والبرادة من عصاة المعاهدين ليس فيها امان فلا يلحق ان يكتب  
 في اول سورة افتتحت بالمقاتلة وبين اليهود قوله فترك بيننا ما فرجة انزعنا عما يلجأ اليه

هاجر واوقفم آمنوا ونصروا  
 وقسم آمنوا ولم يهاجروا وقسم  
 كفر واوقفم آمنوا (سورة التوبة  
 مدنية وهي مائة وتسع وعشرين  
 آية كوفي ومائة وثلاثون غير  
 لها أسماء براءة التوبة المقتضية  
 البعثة المشددة للقرينة الفاصلة  
 المشددة المحاصرة للكلالة  
 لان فيها التوبة على المؤمنين  
 وهي تقشش من النفاق أي كبر  
 منه وتبعه من أسرار لما افتتن  
 وتبحث عنها وتشوها وتخبر عنها  
 وتقصصهم وتكلمهم وتشدد دم  
 تخزيتهم وتدمدم عليهم وفي  
 تزيه التسمية في ابتدائها أقوال  
 فمن علي وابن عباس رضي الله  
 عنهم ان يسم الله امان وبرادة  
 زلت لرفع الامان وعن عطاء  
 رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان اذا  
 زلت عليه سورة أو آية قال جعلها  
 في الموضع الذي يكرهه كذا وكذا

في قوله  
 التوبة

وتقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا ان انصرتهم ما كانت قصتها تنقبه قصة الانفال لان فيها ذكر اليهود وفي براءة  
 بين اليهود فلذلك قرئت بيننا ولا شأن بخيان القرنيين وقد بان السابعة من الطوال وهي سبع وقيل اختلف أصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم لا نقلاً وبرة وسورة واحدة زلت في القتال وقال بعضهم هي سورتان ذكرنا بينهما فرجة لئلا يقرأهما



قال ما مأمور فلما كان قبل التروية خطب أجيكر وحشمهم على مناسكهم وقام على يوم النحر عند جرة العقبة فقال يا أيها الناس اني رسول الله اليكم فقالوا بماذا فخر عليهم ثلاثين أو أربعين آية فقرأ ان لا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الحجة الاكل نفس مؤمنة وأن يقر الى كل ذي عهد عهده فقاوا عند ذلك شيا على ابلغ ابن عثا فاعاد نبذنا العهد وراء ظهورنا وانه ليس بيننا وبينه عهد الا طعن بالرمح وضرب بالسيف ولا شهر الا ربعة شوال وذو القعدة وذو الحجة والحرم أو عشرين من ذي الحجة والحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرين ربيع الآخر وكانت حرما لهم او منافعها وحرم قتالهم وقتالهم وعلى التقلب لان ذالحجة والحرم منها والجمهور على اعادة القتال في الشهر

قوله قبل التروية وهو السابع من ذي الحجة ويوم التروية ثامن ذي الحجة سمي بها لانهم يسقون ابلهم في هذا اليوم والتروية لسق الماء بعد رمايزيل العطش قوله فخر عليهم ثلاثين أو أربعين آية أي من اول هذه السورة قوله امرت يا ربيع الخ أي بان اخبر بها مناديا قوله ان لا يقرب هذا البيت أي ان لا يدخله الجاهل او العرة هذا اذ هبتا والتفتيل في قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام الآية بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن يطوف بالبيت عريانا فاعلم بانهم للمشركون في الحقيقة يرجع الى الاول ولا يدخل الحجة الاكل نفس مؤمنة وكان العلم بان لا يدخل الحجة كما فر لم يكن احصا للمشركين قبل ذلك والمراد انه لا يقبل منهم بعد ذلك الا الايمان والسيوف قال يطيبه فهو من باب لا اريتك ههنا أي افرت بان نادى بان يتصموا بما يستعدوا وابران يكونوا اهلا للحجة لا يقبل منهم سوى هذا واخبارهم بان عداوة المؤمنين لا كفره ومعارفهم لهم ثابتة في الدنيا والاخرة وان يتم على صيغة البناء للجهر الى كل ذي عهد سنده بالربيع فاقترع مقام فاعله وتمام العهد تكليف زمان كما في قوله تعالى فاتوا اليوم عدا قوله بالرمح الرماح جمع رمح في لسان العرب الرمح من السلاح معر وف قوله وذو القعدة بعث القاف وكسرها قوله او عشرين من ذي الحجة والحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرين ربيع الآخر لان التسليم كان يوم النحر وهذا القول اصوب وعليه لا كثره قوله او على التقلب عطف على لانهم او منوا اي اطلاق اسم الاشهر الحرم على عشرين من ذنحجة أي عشرين ربيع الآخر من جهة تغليب ماهو منها على ماهو ليس منها واعلم ان الصحيح الناطق به الاحاديث الصحاح الواقعة عليه الاتفاق ان الاشهر الحرم اربعة ثلث متتبات ذك والقعدة وذو الحجة والحرم وواحد رجب والاختلاف المذكور اذ هو في هذه الاربعة المشار اليها بقوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر قوله نكت في فتح الصحاح نكت العهد والحمل بقتنه وبان نصره قوله لان انوقوف بعرة معظم افعال الحج لان من دلنا لوقوفه قد دلنا الحج ومن فاته فقد فات الحج قوله وقرئ شاذ بالنصب عطف على اسم ان وقارته

الحرم وان ذلك قد نسخ فاعلموا انكم خير من غيركم في الله لا توتوه وان اعملكم ردا ان الله يحجزني عنكم من الله في الدنيا بالقتل وفي الاخرة بالعدا بالادان ان الله ورسوله اركس الثاكير ارتقاها كارتقا عرلة على الوجهين فالحجة معطوفة على مثلها والاذان بمنع ابدان وهو الاعلام كمان الايمان العطاء بفتح الهمزة والاعطاء بالفتح بين الحجة الاولى والثانية ان الاول خبرا وشيعة البراءة والثانية اخبار بوجود الاعلام بما ثبتت ولما عطف البراءة بالذين عهدوا من المشركين وعلق الاذان بالدين لان البراءة مختصة بالمعادين والناكثين منهم واما الاذان فعا لجميع الناس من عاهد من لم يعاهد ومن نكث من العاهدين ومن لم ينكث روي في الحديث ان النبي يوم فتر وكان الوقوف بعرة معظم افعال الحج او يوم النحر لان فيه تمام الحج من الطواف والنحر والحلق والرمي ووصف الحج بالاكبر لان الحرة تسمى الحج الا صغر كانت الله يريكم من المشركين أي بان الله خذنت حملة الاذان تحفيقار ورسوله عطف على النوى في برئ اركس على الابتداء وحذ

نخبر اي ورسوله برئ وقرئ بالنصب عطف على اسم ان













المشركين واما الله فخير من  
 هؤلاء من خيرا وشر منكم  
 عليه (ما كان المشركين) ما  
 صحيح لهم وما استقام راك  
 يجرؤ واستسجد لله سجدا  
 مكة وبصرى يعني المسجد  
 الحرام وانما جمع في القراءة الجمع  
 لانه قبله للمسجد واماها  
 فاعاد كعاد جميع للمسجد  
 لان كل بقعة من مسجد او اريد  
 جنس للمسجد واذل الصلحا  
 لان يجر اجنسها داخل تحت  
 ذلك ان لا يجر المسجد الحرام  
 الذي هو صدر الجنس هو  
 اكد اذ طريقه طريق الذخاية  
 كما قول فلان لا يقرأ كتاب الله  
 كنت اقف لقراءته القرآن من  
 من تصريحا بذلك (تلكوا) من  
 على انفسهم بالكلية باعتبارهم  
 عبادة الله تعالى وهو حال  
 الواو في يجر واللفظ ما  
 استقام لهما من جوابين  
 متضادين عمارة متعديات  
 الله مع الكفر بالله وبعبادته  
 راوليك حطيت اعقابهم وفي  
 التارخ في ما حال لا ون دافو

نفي العلم كقولك علم الله منه ما قبل في زيد ما وجد ذلك مني والمعنى اصبحت انت تتركوا بالاجمادة ولا ابراء من  
 قوله ما صح لهم وانما الرجل على في الوجود كما هو الظاهر لطابق الواقع فانه محرم ما كما  
 يدل عليه قوله الا في تلاويح الرجل على في الوجود قوله مسجد الله بالتوحيد يمكن ان يكتفى  
 المسك وبصرى اي ابو عمر البصري وكذا يعقوب البصري وليس من السجدة وآلبا قرون الجمع  
 قوله وانما جمع في القراءة بالجمع لانه قبله للمسجد حاصله انما جمع للتعظيم للملازمة في  
 قوله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم اهلاي فعدته للملائكة وهو قاهر يصل في التعذيب الآية  
 وجعلت تعظيم ما ذكره المصنف رحم واما ما جاء في كسر الحزنة جعل المسجد الحرام لا امام  
 للمسجد توجهها ربه الى توجهه للمقدي بجملة اماه فيكون التعبير عند الجمع عاذا  
 علاقته ما ذكر واما في حيزه املها فتركيب مفوض اليها لفظ والمعنى الذي قصده المصنف  
 فلا تعذر عن قال ان معناها واحد قوله ربهما اسقم في تحت المصباح رقم الكتيبة بضم  
 الراء وكسرهما رما وقرينة اصلها اه قوله ربهما في المصباح قر البيت قماش باب قتل  
 كنس اه قوله ومن المذكور درس العلم اي العلوم الشرعية دون العلوم المنسوبة الى الفلاسفة  
 لا سيما العلم باللاه اذ قوى روح قول المصنف ان الاعيان بالله قرينة الايمان بالرسول لا عدا  
 في الاذان كلالامة وكلمة الشهادة وغير ما قلناه في اخر جري ذكر الله تعالى يكون ذكره عليه  
 الصلاة والسلام مفارنا لذكره تعالى فلما كانا من درجتي حصارا كانا شفي واحد غير ذلك  
 احدهما عرضا به فكان الاعيان به عليه الصلاة والسلام مند بها تحت ذكر الاعيان بالله تعالى  
 قوله او دل عليه بقوله واقام الصلاة وانه الزكاة لان الصلاة لا تنفك الا الاذان والاقامة  
 والتشهد وهذه الاشياء مشتقة على ذكر النوبة فكيف يذكر اقامتها عن ذكر الاعيان به عليه  
 الصلاة والسلام لان اقامتها توجب الايمان به عليه الصلاة والسلام وكان الصلاة والركا  
 لما ذكر تلازم العهد والعبود من الصلاة والزكاة عند المسلمين ليس الا الاعمال التي اتم  
 بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واثبات تلك الاعمال يستلزم الايمان به عليه الصلاة والسلام  
 قوله والمراد بالخشية في ابواب الدين الخجواب عما يقال كيف قيل ولما عيش الا الله والها  
 ان المؤمن يشي ما يؤذيه فيضربه كالظلمة والسباع المملكة ونحوها ولا يقال ان الخشية  
 شيئا منها ولقرير الجواب ان الخشية والله اعلم انه تعالى اذ اظلمت العباد على من الاسود  
 المتعلقة بالدين كالحج والجهاد ونحوها وعرض له ما عني من اقامة ذلك الامر بان  
 يضربه ويؤت عليه شيئا من حقوق نفسه على تقدير اقامة ذلك الامر الذي كلفه بربيع  
 ان لا يفتا ما يؤت عليه حق نفسه بل يحتمل في اقامة حق الله تعالى حق ما فرضه عفا

فلما يكتم مساجد الله يمارتها رم ما استمر منها وقها وتنظيفها وتو برها بالمصابيح وصيانتها لموتين للمساجد  
 احاديث الدنيا لانهما ببيت للصلاة والذكر ومن المذكور درس العلم من امن بالله واليوم الآخر وليند كسر الايمان  
 بالرسول عليه السلام فلان الايمان بالله قرينة الايمان بالرسول لا تنفك لهما في الاذان والاقامة وكلمة الشهادة وغيرها  
 اودل عليه بقوله واقام الصلاة وانه الزكاة وفي قوله راوليك عيش الا الله تنبيه على الاخلاص والمراد بالخشية في ابواب الدين

هذا الكلام لا يستلزم وجوب الصلاة انما يكون بعد ما يتبين من قبلها وكذا في الكلام في سائر المرات اه قولي رقم ١١ مسجدا فيضهم



(وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) لَا أَنْتُمْ وَالْمُحْسِنُونَ بِالْغُزُودِ وَبِكُمْ (يُشِيرُ) بِكُمْ زَيْتُونُمْ يَشِيرُهُمْ حِزْمَةٌ (يُحْمَلُ فِيهَا) وَكَرْصَانٌ (يُجْمَعَانِ) تَكَرُّرًا لِلدَّشْرِ وَقَوَاعُهُ وَرَاءَ صَفَةِ الْوَصْفِ وَتَقَرُّبُ الْمَعْرِفَةِ (لَقَدْ قَرَّبْنَا) لِمَا لَمْ يَكُنْ مَقْرُبًا دَامَ رَحْمَتُكَ يَا أَبَدَ الْأَلَدِ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَجْرَ عِبَادِهِ لَا يَنْقُطُ لِمَا أَمَرَ اللَّهُ أَنْجِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْهَجْرَةِ جَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِأَبْنِهِ وَخَاصِيهِ وَلِقَرَابَتِهِ أَنْتَ أَمْرُنَا بِالْهَجْرَةِ فَنَعْنَمُ مِنْ يَسَّرَ إِلَى ذَلِكَ وَجَبَّحَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْتَلِقُ بِهِ زَوْجَتَهُ أَوْ وَلَدَهُ يَقُولُ نَدْعَا بِالْإِسْحَاقِ فَتَضَعُ فَيُجْلِسُ مَعَهُمْ وَيُدْعَى الْعَجْرَةَ فَتَقُولُ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُنْ لَكُمْ آيَاتُ كُذْرٍ كَمَا كُنْ لَكُمْ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) أَيْ أَفْرُوه وَاخْتَارُوا  
 قَوْلَهُ يَشِيرُ بِكُمْ بِقِيَمَةِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ وَمِنْ الشَّيْءِ وَالْخَفِيفِ مِنَ الثَّلَاثَةِ حِزْمَةٌ وَالْيَاقُونُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفُطِحَ الْيَاءُ وَكُسِرَ الشَّيْءُ مُشَدَّدَةً قَوْلُهُ مَقْرُبًا دَامَ يَعْضَانُ الْمُتَعَمِّمُ اسْتِعَارَةً لِلدَّاشِرِ شَهَابٌ بِمَقُولِهِ وَاخْتَارُوا عَطْفَ تَقْدِيرِ قَوْلِهِ عَشْرًا تَكْرِيمًا لِأَنَّ بَعْدَ الرَّاءِ جَمْعَ سَلَامَةٍ لِأَنَّ كُلَّ مِئَةِ عَشْرَةٍ أَبُو بَكْرٍ رَشِيْدَةٌ عَنْ عَصَمِ بْنِ وَكْبَانَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَيْشٍ عَشْرَةَ كُلِّ مِئَةٍ قَوْلُهُ نَفَقَاقُهَا بِضَمِّ النُّونِ بِحُضْرٍ وَاجِبُهَا وَالرَّوَجُ مِثْلُهَا الْكَسَادُ قَوْلُهُ قَتَلَ أَيْ قَتَلَ قَوْلُهُ مَوَاقِفُهَا بِتَأْتٍ بِدَعَا فَاءُ أَيْ غُلَّ مِثْلُهَا الْحُبُّ وَالْوُقُوفُ لَهَا قَوْلُهُ حَزِينٌ وَادْبِيعٌ مَكَّةَ وَالطَّائِفَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَسْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ تَهْ شَهَابٌ بِمَقُولِهِ مُوَازَنٌ وَثَقِيْفٌ هُمَا قَبِيلَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ قَوْلُهُ لَنْ نَغْلِبَ الْيَوْمَ بِمَحْمُولٍ مِنْ قَلَّةٍ مِنْ أَجْلِهَا صَفَةُ لَحْنٍ وَنَسَاءٍ  
 لَنْ نَغْلِبَ الْيَوْمَ غَلِبَةُ تَأْسِيسٍ مِنْ قَلَّةٍ وَالْمُرَادُ بَيِّنَاتُ الْغَلَبَةِ بِالْكَذْبَةِ كُنَايَةً قَوْلُهُ فَمَاءٌ دَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا سَاعَتُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تِلْكَ الْكَلِمَةُ لِأَنَّ فِيهَا أَحْقَا عَلَى الْكَذْبَةِ وَاعْتِبَارُهَا وَلَا يُلِيقُ بِهِمُ الْإِعْقَادُ لِأَنَّ اللَّهَ وَنَعْمَتَهُ فَذَلِكَ عَلِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُهُ إِذْ عَجِبْتَ كَمْ كَذَّبُوا فَلَنْ تَقْنَعَنَّهُمْ شَيْئًا وَلَوْ لِيَقْمَ مَدْرِيْنِ أَنَّهُمْ لَيُسْوَئُونَكَ فِيهِمْ  
 فَيَقْبَلُونَ وَافْتَاغُوا يَلْبِسُونَ بِمَنْزِلَةِ يَأْمُ قَلَمًا نَظَرَ وَافَى ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى كَيْفِ تَقَرُّبِهِمْ أَنْهَزُوا شَمَّ هُمَا رَكِبَهُمْ بِضَمِّ هَاوِيْنِ الْفَيْحَا طَائِلُ الْمَتَالَى وَتَضَرَّعُوا قَوْلُهُ قَلَمٌ الْفَلَّ بِضَمِّ الْقَلَمِ وَتَشَدَّدَ بِدُخَانِهِمْ يَنْقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَخَيْرٌ قَوْلُهُ فِي مَرْكَزَةِ أَيْ مَقَرِّهِ وَمَعْلَهُ الْأَوَّلُ قَوْلُهُ وَابُوسَيَّانُ بْنُ الْحَارِثِ  
 ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْزَلُوا ابُوسَيَّانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَاخْتَلَفُوا فِي اسْمِهِ فَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ وَابْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ وَالزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ وَغَيْرُهُمْ اسْمُهُ سَيَّانُ هَذَا الْمَغِيرَةُ وَقَالَ آخَرُونَ اسْمُهُ كُنَيْتُهُ لَا اسْمَ لَهُ غَيْرُهُ وَهُوَ أَخُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ ارْضَعْتُهَا حَلِيمَةً وَكَانَ يُشَبِّهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالحسنُ بْنُ عَلِيٍّ وَتَقَرَّبَ ابْنُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ

رَوَى عَنْهُمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 يَقُولُ الْكَافِرِينَ (وَأُولَئِكَ هُمُ  
 الْفَاسِقُونَ) قُلْ إِنَّ كَانَ آيَاتُكَ  
 وَآيَاتُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَالْأَشْجَارِ  
 وَتَحْمِلُهَا الرِّيحُ فَتَكُونُ أَهْلًا  
 وَعَشِيرَةً يُعَذِّبُهُمْ قَارِئُكُمْ  
 عَشْرًا يَنْتَهِرُ أَبُو بَكْرٍ رَأْسُ أَمَوَالٍ  
 وَاقْرَأْهُ شَيْئًا كَمَا اتَّخَذُوا  
 دِينَهُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ كَمَا كُتِبَ  
 عَلَيْهِمْ فَتَقْتُلُوهُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
 أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ مِنَ الْفُلُوحِ وَرَسُولُهُ  
 وَجَعَلَهُ فِي سَبِيلِهِمْ فَتَقْتُلُوهُمْ  
 كَمَا يَأْتِي اللَّهُ بِأَمْرٍ هُوَ  
 عَلِيمٌ عَاجِلٌ أَوْ عَجَلٌ لَجَلٍ  
 أَوْ فَضْلٌ مَكَّةَ وَكَانَ لِلَّهِ الْيَوْمَ  
 الْقَوْمُ لَكُمُ الْيَوْمَ يَوْمَئِذٍ وَكَانَ  
 تَتَّبَعُ عَلَى النَّاسِ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ  
 رِخَاوَةٍ عَقْدَ الدِّينِ فَطُغِرَ طَبِ  
 حِبِلُ الْيَقِينِ إِذْ لَا يُجِدُ عُنْدَ  
 أَوْرَعِ النَّاسِ مَا يَسْتَقْبِلُهُ  
 دِينُهُ عَلَى الْآيَةِ وَالْإِبْنَاءِ

بِالْمَوَالِ وَتَحْظَرُ (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ) عَلَى مَوَاطِنَ كَيْدِيَّةٍ كَوَقْعَتَيْدٍ وَفَرْقِطَةٍ وَالْمَغْدِيرُ بِالسُّبُيَّةِ وَخَيْبَرٍ وَفَتْحِ مَكَّةَ وَقِيلَ  
 أَنَّ الْمَوَاطِنَ الَّتِي نَصَرَهُ فِيهَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ ثَمَانُونَ مَوْطِنًا وَمَوَاطِنَ الْحَرْبِ مَقَامَاتُهَا وَمَوَاقِفُهَا وَكَوْنُكُمْ  
 أَيْ وَادْكُورُومُ (يُحْصَيْنِ) وَدَبِيعٌ مَكَّةَ وَالطَّائِفَ كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ ثَانِي عَشَرَ أَلْفًا وَبَيْنَ هَوَازَنٍ وَثَقِيفٍ  
 وَهُمْ أَرْبَعَةُ أَلْفَيْنِ فَلَمَّا اتَّفَقُوا قَالَ رَحِيلُ بْنُ الْمُسْنَمِيِّ لَنْ نَغْلِبَ الْيَوْمَ مِنْ قَلَّةٍ فَمَاءٌ دَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزْدًا بِدَلِيلٍ مِنْ  
 يَوْمِهِمْ إِجْتِبَاؤُهُمْ فَادْبَحَ الْمُسْلِمِينَ كَلِمَةً لِحَبَابِ الْكَذْبَةِ وَزَلَّ عَنْهُمْ أَنَّ اللَّهَ هُوَ النَّاصِرُ لِلْكَذْبَةِ الْجَوْدُ فَانْهَزُوا وَخِصَّ بِغُلَامِهِمْ  
 هَكَوَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَدَّ أَنْ يَكُونَ لَيْسَ مَعَهُ نَجَاسَةٌ خِلَافُهَا بِحَامِدٍ أَهْلًا وَابُوسَيَّانُ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ



وهو عام تسع من الهجرة حين أمر أبو بكر رضي الله عنه على الموسم ويكون للراعي من نهي القران النبي عن الحج والعمرة وهو  
مذهبتا ولا يمتنعون من دخول الحرم والمشهد الحرام وسائر المساجد عندنا وعند الشافعي رحمه الله يمتنعون من المسجد الحرام  
خاصة وعند مالك يمتنعون منه ومن غيره وقيل في  
المشركين أن يقرءوا راجع إلى  
نفي المسلمين عن تمكينهم منه  
ولكن خصمهم قوله أي فقرأ  
بسبب منع المشركين من الحرم  
ما كان كقرءه قد ومنهم عليه  
من الأرفاق والمكاسب وقوله  
يُتَيْسَّرُ لَكُمْ أَنْ تَقْرَأُوا مِنْ كُتُبِهِمْ فَتَدْرِسُوا مِنْهُمْ  
أو المظروفين أو من متاجر  
بغيره لا سلام لأن شاء هو  
تعليم لتعليم اليهود عيشة  
الله تعالى لتقطع أماراتهم  
لأن الله أعلم بما كانوا يكتمون  
في تحقيق أماراتهم وأعلم  
بمصالح العباد حكم فيلحكم  
وأراد ونزل في أهل الكتاب  
قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ  
لأن اليهود مشنية والنصارى  
مثلية ذلك باليوم الآخر لاهم  
فيه على خلاف ما يجب حيث  
يؤمنون أن لا أهل في الجنة  
ولا شراب ولا ينجون من  
حرم الله ورسوله لاهم  
لا ينجون من حرم في الكتاب  
والسنة أو لا ينجون بماله

دخولها بالأذن ولكن لا يقيم أكثر من ثلاثة أيام لما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأبي عبيدة بن الجراح قال يا أبا عبيدة  
من جزية العرب حتى لا أزع فيها إلا مسلما فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصى فقال  
أخرجوا المشركين من جزيرة العرب فلو يترغ ذلك أبو بكر وأصحابه وعمر في خلافته وأجل أن  
يقدم منهم تاجرا ثلاثا والقسم الثالث ما زاد إلا سلام يجوز للكافر أن يقيم فيها بدمية أو  
أمان ولكن لا يدخل المساجد بالأذن مسلم أم شيخنا زاده رحمه قوله وقيل في المشركين  
أن يقرءوا راجع إلى نهي المسلمين عن تمكينهم منه قال صاحب الكشاف عن عطاء  
أن المراد بالمشهد الحرم كله وأن على المسلمين أن لا يتركوه من دخوله وفي المشركين  
عن أبي بكر راجع إلى نهي المسلمين عن تمكينهم منه وقيل المراد أن يمتنعوا عن تولي المسجد الحرام  
والقيام بمصالحه وبغير قواعن ذلك هذا الفقه ويفهم من أن لا يترجى خلا أخربوهو المحمل  
على الحج والعمرة اعني المنع عن التولي وعلى كل منهما يمكن حمل عبارة الهداية وإن كان بعيدا  
بحسب اللفظ حيث قال ولما أن النبي صلى الله عليه وسلم أنزل وقد ثبتت في مسجد وهم  
كفار ولأن الحبث في اعتقاده فلا يؤدي إلى تلويث المسجد ولا يترجم إلى المحذور استيفاء  
واستعلاء أو طافين عراة كما كانت عادتهم في جاهلية هذا الفقه فقوله واستعلاء  
أشارته إلى الوجه الأخير وقوله أو طافين عراة إلى الوجه الأخير وقوله أو طافين عراة  
إلى الوجه الأول والله أعلم بالتفسيرات الأحدث بقوله فقرأ أي عيلا من حال عيضا فقرأ قال  
تعالى ووجدنا عاقلنا فاعنه قوله الأرفاق جمع رفق وهو المنفعة قوله حبيير جمع حاج قوله  
أن شاء عقده بالمشيئة مع القيد بها ينافي ما هو المقصود من الآية وهو إزالة خوفهم من  
العيلة لقوائدهم الفائدة الأولى أن لا يعتد على حصول هذا المطلوب الموعود بل يكون الإنسان  
أبدا متضرعا إلى الله تعالى وطلب الخيرات ووقع الآفات والثانية أن لا يعتد بالموعود ليس  
يجب عليه تعالى بل هو متفضل به في ذلك ولا يفضل به إلا عن مشيئته وإرادته والثالثة  
التنبيه على أن الموعود ليس بموعود بالنسبة إلى جميع الأشخاص بل بالنسبة إلى جميع الأمكنة  
والأزمان وكان إبراهيم عليه السلام عليه الصلاة والسلام لاحظ هذه الحكمة في  
دعائه يقول وارزق أهل من الثمرات فان من التبعية في ذلك الدعاء بما نزلت قسدا  
أن شاء في هذا الوعد أم شيخنا زاده رحمه قوله الزهري هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله  
ابن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري المدني وهو تابع رضي الله تعالى عنه

التوراة والإنجيل (ولا يدينون ويدين الحق) ولا يعتدون دين الإسلام الذي هو الحق يقال فلان يدين بكذا إذا اتخذ  
دينه ومعتقده (ومن الذين آمنوا الكتاب) بيان للذين قبله وأما العجوس فمملحون باهل الكتاب في قبول الجزية  
ولكن الترتيب والهنود وغيرها بخلاف مشركي العرب لما روى الزهري أن النبي عليه السلام صاحب عبدة الأوثان على

قول حتى يطول الجزية الخ وما كان ههنا بيان الجزية لا بد من بيان قدرها وبيان من يجب عليه ومن لا يجب عليه فاعلم انه قد ذكر في كتب الفقه ان الجزية نوعان جزية يقع عليها الاتفاق والصلح وقد رخص بذلك وجزية يبتدأ الامام بوضعها وذلك على الفرض فان واربعون درهما يأخذ في كل شهر اربعة درهم وعلى المتوسط نصفها وهو اربعة وعشرين درهما وعلى فقير يكسب ريعها وهو اثنا عشر درهما ولا يجب على فقير لا يكسب ولا على صبي وامرأة وعلة ولا على زمن وراهب لا يخالط وعند الشافعي رضي الله تعالى عنه اقل الجزية في كل سنة دينار سواء في الفرض والفقير فيجب على كل منهما هذا المقدار على السواء نص به في البيضاوي ودلائل كل ذلك مذكورة في موضعها بقاها قوله موافقة بالفتا الغوري من الموافقة بعض الموافقة قوله الصغار الفهم الذل قوله الذل بالضم ضد العز قوله يتنزل تتنزل في تحت راها صاح ثلثه زعمه وقلمه وزلله قوله لم يؤخذ بتلبية لسان العرب التلبية من الانسان ما في موضع التلبية من شابه وليب الرجل جعل شابه في عقده وصدوره في الخصومة ثوقضه وجره واخذ بتبنيه كذلك وهو اسم كالتبني يتنزيب يقتل اخذ فلان بتلييب فلان اذ جمع عليه ثوبه الذي هو لباسه عند صدره وقبض عليه بحره اذ قوله ويقال له اذ اذى ذكر في كتب الفقه انهم الذي في له ومركبه وسرجه وسلاحه فلا يركب خيالا ولا يسلح ويهمل الكسبية وهو الخط الذي يكون معرك على سرج كالكان وميزت نساء هم في الطريق لثلاث تشبه بنساء المسلمين ويعلم على دورهم اى يجعل على بيوتهم كيلا يترها نساء ان بنيت المسلم فيستغفر له وانظر وايها المؤمنون هل في هذا الزمان ذى وتفكر واياها المسلمون ان هم الاخرى وما يعقلها الا الامم والنون وقد طال الكلام فزماننا في بيان الذي في البحرى بالاهرام والتفريط والحق ما بينه بعض مشائخنا سلمه الله تعالى في بعض رسائله فطالع ان شئت وقد ذكر في حقيقته الا اعظم نشأ في كلامه لا يزيد عليه فلا يرجع اليه اه التفسيرات الامم يذ قوله يرخ في قضاء في لسان العرب يرخ في قضاء يرخ زخاء دفع وقال ابن دريد كل دفع زخاء دفع قوله كذا او بعضهم وروى محمد بن جابر وعكرمة عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من اليهود سلا من مشكم وندمان بن اوفى وشاس بن قيس وميثم ابن الصفي فقالوا كيف تنبعك وقد تركت قبلتنا وانت لا تزعم ان عزير بن الله فانزل الله هذه الآية وقال عبيد بن عير قال قال هذه المقالة رجل ونجد من اليهود اسمه فقيص بن عذروا وهو الذي قال ان الله فقير ونحن اغنياء فطعنوا في القولين القائل لهذا المقالة تدعى من اليهود او واحد وانما نسب ذلك في اليهود في وقالت اليهود دجرا على عادة العرب في ايقاع اسم نجاسة على الواحد يقول العرب فذل امركب الخيل وانما يركب فرسا واحدا ثم قال في العرب فذل امركب الخيل ولعله في

الجزية لا امن كان بن العرب  
يخضع لبطون الجزية بل على  
وسميت جزية لا يجب على القلما  
ان يجوز اى يقضوه ارض  
جزاء على الكفر على التحصيل في  
منازل رغن يلى عن يد منة  
غير مستعنة ولذا اقلوا على  
بيده اذ الفاد وقاوتن عيدا  
عن الطاعة وحتي يعطها عن  
يد الى يد فقد غير نسيئة لا  
مبعوث على يد احد ولكن عن  
يد لخصم الولى لاخذ روكم  
صاغر روق اى توخذ منهم  
على الصغار والذل وهو ان  
يأبى بها بنفسه منشيا غيركم  
وسيلها وهو قاهر والمتسلم  
جالس وان يتنزل ثلثه ويؤخذ  
بتبنيه ويقال له اذ الجزية  
يا ذى وان كان وديها و  
يرخ في قضا وتسقط الاسل  
روايت يهود كذا  
وعصمه زعير بن الله  
مبسر وخبرك قوله  
المسيح بن الله وعزير اسم  
وتبنيه وعزير بن الله

الا واحد منهم وروى عطية العوفي عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان قال انما  
 قالت اليهود ذلك من اجل ان عزير كان فيهم وكانت التوراة عندهم والتاويوت فيهم  
 فاحضوا التوراة وعلموا بغير الحق فرفع الله سبحانه وتعالى عنهم التاويوت انساهم  
 التوراة ونسخها من صدورهم فذاع الله عن عزير وليعمل اليه ان يرد اليها التوراة فينبغي  
 هو يصلي مبتهلا الى الله عز وجل تزل نور من السماء فدخل جوفه فضاقت اليد فاذن  
 في قومه وقال يا قوم قد آتاني الله التوراة وردها الى فعلقوا به يعلمهم ثم مكثوا ما شاء  
 الله ثم ان التاويوت تزل بعد ما به منكم فلما راوا التاويوت عرضوا ما كان يعلم عزير  
 على ما في التاويوت فوجدوه مثله فقالوا ما اوتى عزير من هذا الا ان ابن الله وقال  
 الكهنة ان نجت نصرنا غزير بيت المقدس وظهر على بني اسرائيل وقتل من قرأ التوراة  
 كان عزير اذ اخذ صفيحاً فقتله لصخرة فلما رجع بنو اسرائيل الى بيت المقدس و  
 ليس فيهم من قرأ التوراة بعث الله لهم عزيراً ليحيدهم لهم التوراة ويكون لهم آية بعد ما  
 امان الله ما تسنة قال فانه ملك باء فيه ماء فشرب منه فمسلت له التوراة فصعد  
 فلما اتهم قال انا عزير فكذبوه وقالوا ان كنت كما تزعم فامل علينا التوراة فكتبها لهم من  
 صدره ثم ان رجلاً منهم قال ان ابي حدثني عن جدتي ان التوراة جعلت في خابية  
 ودفت في كرم فانطلقوا معه حتى اخرجوها فعرضوها على ائمة الكهنة لعزير فليهنه فاحد  
 حرفاً فقالوا ان الله لم يعترف التوراة في قلب عزير الا ان ابنه فعند ذلك قالت اليهود  
 عزير ابن الله فسلط هذين القولين ان هذا القول كان فاشياً في اليهود جميعاً ثم انهم  
 اقتطعوا نذرياً من اخبر الله به عنهم واظهروا عليهم ولا عبرة بانكار اليهود ذلك فان  
 خبر الله عز وجل اصدق واثبت من انكارهم اذ خازن قوله ومن نون اي قسراً  
 بالتونين مكسوراً على الاصل وهو ناصم وعلى الكسائي وكذا يعقوب البصري وليس من  
 السبعة فقد جعله عربياً من التعزير وهو التعظيم فهو اسم امكن والباقون بغيم تنوين  
 قوله وقالت النصارى المسيحية ان الله قال في الخازن واما قول النصارى المسيحية ان  
 الله فكان السبب فيه انهم كانوا على الذين الحق بعد رفع عيسى عليه نبينا وعليه الصلاة  
 والسلام احدى وثلاثين سنة يصلون الى القبلة ويصومون رمضان حتى وقع بينهم  
 وبين اليهود حرب وكان في اليهود رجل شجاع يقال له يولص قتل جماعة من اصحاب عيسى  
 عليه نبينا وعليهم الصلاة والسلام ثم قال يولص لليهود ان كان الحق مع عيسى فقد كفرنا  
 والنار مصيرنا فخرج مغبونون ان دخلنا النار ودخلوا الجنة فانه ساحاتنا واصبلهم  
 حتى يدخلوا النار معنا ثم انشد الى فرس كان يقاتل عليه فعرقه واظهر للندامة  
 والتوبة ورضع القرباعلى راسه ثم انشأ الى النصارى فقالوا له من انت قال انا عبدكم  
 يولص فقد ديت من السماء ان ليس لك توبة حتى تتنصر وقد ثبت واتيك كفا دخلوه  
 الحكيمة فتمردوا وادخلوه بيتاً منها لم يخرج منه سنة حتى تعلم الانجيل ثم خرج و

ومن نون وهم عالم وعلم فقد  
 جعله عربياً (وكانت النصارى  
 المسيحية ان الله ذكركم  
 يا قوم يوم اي قول لا يصد  
 بهن ولا يستند الى بيان  
 فضاها لا لفظ فيفهمونه به  
 فارغ عن معنى قوله كالانفا  
 المعجمة رخصاً فيكون قول  
 الذين كفروا الذين كفروا لا يبد  
 فيه من حذف مضاف تقدير  
 يضاهي قولهم قولهم ثم حذف  
 المضاف وأقيم الضمير للضما  
 اليه مقامه فانقلب مرفوعاً  
 يعرض الذين كانوا في عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اليهود والنصارى  
 يضاهي قولهم قول قد ما فهم  
 بعضه انكر قد لم يفهم غير  
 مستخدم او الضمير للنصارى  
 اي يضاهي قولهم المسيحية ان  
 الله قول اليهود عزير ابن الله  
 لانهم اقدم منهم يضاهون  
 عاصم وأصل المضاهاة  
 المشابهة ولا كثر ترك العز  
 اشتقاق من قولهم امساة  
 هباء وهي التي اشتهت الربا  
 ما لا يفهم كن اقل الزجاج





(ألمأدى) بالقرآن (كذلك)  
 الحق الإسلام (ولم يمسك)  
 عليه (كل الذين ظهروا)  
 أهل لا ويا نكلهم أ (ولم يمسك)  
 الحق على كل دين (وكما كثر)  
 الشر (وكان الذين آمنوا)  
 إن الذين آمنوا (والذين آمنوا)  
 لا كانوا (أموال الناس)  
 استأكلوا (والذين آمنوا)  
 أي بالرشا في الأحكام (وكان)  
 (الذين آمنوا) سفلة من حق  
 سبيل الله (دينهم) (والذين آمنوا)  
 لا كانوا (الذين آمنوا) (والذين آمنوا)  
 يجوز أن يكون إشارة (الذين آمنوا)  
 من الإجماع والرهان (الذين آمنوا)  
 على اجتماع خصلتين  
 ذهبتين فمأخذ الرشاش  
 وكذا الأموال والفضن بها  
 من الاتفاق ونسبيل الخير  
 ويجوز أن يراد المسلمين  
 الكائنين غير المتفقين و  
 يقر بينهم وبين المرتشين  
 من أهل الكتاب تعظيما و  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما  
 أدى زكاته فليس يكذب زكاته  
 كان باطنا وأبلغ أن يكذب  
 فلم يذهبوا كثر من كان ظاهرا و  
 لقد كان كثر من الصالحين رضي الله  
 عنهم كعبد الرحمن بن عوف

عبد الرحمن بن عوف

قوله ليظهر عليه الدين كله قال أبو هريرة والغصاة ذلك عند رسول عيسى عليه السلام  
 عليه الصلاة والسلام فلا يبق أهل دين إلا دخلوا في الإسلام ويدل على صحة هذا التأويل  
 ما روى عن أبي هريرة في حديثه أن رسول عيسى عليه السلام قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك في زمانه الملل كلها الإسلام وأخرج مسلم عن عائشة  
 قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد ثلاثا  
 والعزى غفلت يا رسول الله أني كنت أظن حين أنزل الله تعالى هو الذي أرسل رسول الله  
 بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله إن ذلك تام قال انه سيكون ذلك ما شاء  
 الله ثم بحث الله رجا عليه توفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان  
 فيجب من لا خير فيه فخرجون إلى دين أبيانهم قوله بالرشا جمع رشوة في المصباح  
 الرشوة بالكسر ما يطعم الشخص الحالك وغيره ليحكمه ويعطيه على ما يريد وجمعها رش  
 مثل سدرة وسدر والعصم لفظ وجمعها رش بالضم أيضا ورشوته رشوا من ياد قتل  
 أعطيت رشوة فادعته إلى أخذ أه قوله سفلة من حق الصالح السؤلة بكسر السين  
 السفلة من الناس يقال هو من السفلة ولا تغل هو سؤلة لأنها جمع والعامة تقول رجل  
 سؤلة من قوم سؤل وبعض العرب يخفف فتقول فلان من سفلة الناس فتقول كسر الفاء  
 إلى السين أه قوله الفئرة في غننا والصالح حق بالشئ يضمن بالفقر ضئا بالكسر وجمع ضانة  
 بالفقر أي بخل فموضعت به أه قوله كعبد الرحمن بن عوف الصالح هو أبو عوف عبد الرحمن  
 ابن عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري الذي كان اسم أبيه في حياته  
 عبد عمرو وقيل عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وأمه الشفاء  
 بنت عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة ولد بعد الغيل بعشر سنين أسلم عبد الرحمن  
 فذا قبل دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وهو أحد الخلفاء السابقة  
 إلى الإسلام واحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر واحد العشرة الذين شهد لهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة واحد الستة الذين هم أهل ثوري الذين أوصى  
 بهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم بالخلافة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 توفى وهو عنهم راض وكان من المهاجرين الأولين وأما الجاهليين إلى الحبشة ثم  
 إلى المدينة وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وشهد مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر واحد والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد  
 وكان كثير الاتفاق في سبيل الله اعتق في يوم أحد وثلاثين عبد أروى له عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم خمسة وستون حديثا اتفقا منها على حديثين والفرج البخاري  
 بحجة روى عنه ابن عمر وابن عباس وجابر وأنس وجابر بن مطعم وغيرهم من الصحابة  
 رجال من التابعين منهم بنو إبراهيم وحيد ومصعب بن عبد الرحمن توفى سنة  
 ثنتين وثلاثين وقيل إحدى وثلاثين وهو ابن ثنتين وسبعين وقيل خمس وسبعين







وسمى انا وصحاحا ومرضا وجا هدا وقابلوا كذا واشهدكم انما

اه و ايضا فيه وفي الغزال يقال غزال الرجل يغزل فهو مغزول اه قوله ربما اجمع معين في لسان العرب الحسن تقيض الغزال و  
 السمين خلاف للمغزول وشق سامن وسمين والجمع بهتان اه باختصار قوله وصحاحا جمع صحير في المصباح جمع صحير الشيء يعجم  
 من باب ضرب فهو صحير والجمع صحاح مثل كرم وكسرام اه وعرضا جمع مريض في لسان العرب وفي التفسيرات الاحكام  
 ان كان معناه صحاحا ومرضا كان منسوخا لقوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة بقوله تعالى ليس على الاعرج حرج  
 ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ويقول تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون  
 حرج الا يبتغوا فيه والله ناسخ للايات التي نهى فيها عن القتال مثل قوله تعالى وما عليك الا البلاغ وامثاله وقد اورد صاحب  
 البياض اية كالما يدل على ان كان معناه صحاحا ومرضا كان منسوخا بقوله تعالى ليس على الاعرج حرج ولا على الاعرج حرج  
 حرج ولا على المريض حرج حيث قال وصحاحا ومرضا ولذلك لما قال ابن مكرم لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ان  
 انفر قال نعم حتى نزل ليس على الاعرج حرج الا يبتغوا فيه وكذلك قال صاحب الكشاف ثم قال وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 نسخت بقوله تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ثم نقل عن صفوان والزهرى ما يدل على بقائها سواء كان ندبا او  
 وجوبا وفي المحققين عن اسباب النزول ان نزل حين خلف جماعة من غزوة بني النضير لعل الانفال فقيل لهم انفر واخفا فاعين  
 بهما وثالثا لهما ولما عزم صاحب الدلائل والا مام الزاهد بنسخه ولا عدمه على احد من المتقدمين وكلام صاحب البياض  
 في اول باب الجهاد يدل على ان الآية محمولة على النفي العام من غير نسخ مطلقا حيث قال الا ان يكون النفي عاما لم يصير  
 من فرض الاعيان لقوله تعالى انفر واخفا وثالثا الآية وصاحب الاقان قد جعل الآية منسوخة بالآيات الثلاث  
 مطلقا سواء كان يحث صحاحا ومرضا او غيره ولعمري ان يكون النفي عاما او لا وان يكون الامر للوجوب او لا هذا  
 ما قالوا قول قد تقرر بين الفقهاء ان النفي اذا كان عاما فرض الخروج على المسلمين جميعا سوى الاعرج والمقعول ولا قطع و  
 انشاهم واذا لم يكن النفي عاما لم يكن الخروج فرض كفاية ان اقامه البعض سقط عن الباقي وان تركوا اغوا فان لم يكن  
 الآية محمولة على النفي العام لم كان الامر للوجوب يكون الآية منسوخة باي صفة اخذ الخفاف والنفال لان التعميم  
 حاصل على جميع معانيها او يكون محمولة على غزوة بني النضير خاصة وان كان الامر للندب كانت الآية باقية على جميع من  
 المعاني وان كانت الآية محمولة على النفي العام والامر للوجوب فيجوز ان يكون منسوخة على تقدير ان يكون معناه صحاحا  
 ومرضا سواء كان بقوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة ويقول تعالى ليس على الاعرج حرج الا يبتغوا فيه  
 ليس على الضعفاء ولا على المرضى الا يبتغوا فيه وان كان الامر للندب حينئذ فيفسخها وعدمه احتال والا ولي عدمه واعلم  
 ان قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة لا التزام في عدم وجوب القتال على المرضى والآيتين الباقيتان  
 لان المطابقة على ذلك وان المريض في قوله تعالى ليس على الاعرج حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج مقابل  
 للاعرج ولا عرج وهو ما عايناهما اودب الله لهما ولكن العرض العام يطلق المريض على الاعرج ولا عرج فيكون عاما  
 ولا يمكن نفي الاخص مستلزما لنفي الاعرج قال ولا على المريض حرج وفي قوله تعالى ليس على الضعفاء ولا على المريض حرج  
 بالضعفاء فيكون الضعفاء هم الشيخوخة والنزعة وشغل المريض في المعنى ولا عرج ايضا وبالحجة فعمل ان المريض لا يفرض  
 عليه الجهاد بان كان النفي عاما وكما المريض قد يطلق على ذي مرض من الناحية ووجع الرأس كما في قوله تعالى ومن كنت  
 منك مريضا وقوله تعالى ومن كنت مريضا وقوله تعالى ومن كنت مريضا وقوله تعالى ومن كنت مريضا وقوله تعالى ومن كنت مريضا  
 في مقابلة الصحيح في قوله سبحانه وارضاه ان كان واقفا للمريض ان كان في النسخة في اطلاق كان كان نسخ به

الجميع اذ بهما ان امكن او باحد ما على حسب الحال والحاجة في سبيل الله فليكن الجهاد زكيا للمؤمن. وقوله (وان كنتم لا تعلمون)  
 كون ذلك خيرا فبادروا اليه ونزل في التفتيح عن غزوة تبوك من امنافقين لو كان منكم من يوافيكم منكم من منافع الدنيا  
 يقال الدنيا عرض حاضر يا كل منه البر والفاجر اى لو كان ما دعوا اليه مغفرا فربما سهل المخرج (وتسفر اذا صعدا) وسطا  
 مقادير القصد والقصد المستدل (ولا يجوز) فوافق في الحزب (ولكن بعدكم) عليهم السلام السادة الشاكلة الشاكلة (ولا  
 يحيطون) بانكروا استطاعتكم منكم من ذلك ان النبوة لا تخرج عما سبقت بعد ان تقول فتأولوا كما اخبروا بالله متعلق  
 بمسحوقين او هو من جهة كلامهم والقول مراد في الوجهين اى يحيطون ببعض التفتيح عند جوعك من غزوة تبوك مع سديين  
 يقولون بالله لو استطاعتكم منكم استطاعتنا وقوله خرجنا اسد مسد جواب القسم والوجهين ومعه  
 صحيحا والا ولا مجال للشبهة في هذا الامام كثير جعل نصيحا ونزاعا في تفسيره الخفاة  
 التفتيح يناسب ان يكون الوجهين والمرضى هو ما يضر على الانسان مع سلامة الاكليات وكذا  
 ايتان قوله تعالى ولا على المرضى بعد قوله تعالى ولا على الاعرج يدل على ان المراد هو ما يضر  
 عليه مع سلامة الاكليات ولكن اريد وقوله تعالى ولا على المرضى جد قوله تعالى على الضعفاء  
 يدل على ان يشمل الاعرج والاعرج ايضا فهم كالاغنياء ولا يجب عليهم الجهاد ولا يفتقر  
 في الكل على ما لا يفي هذا كله يحظر للرجال والمرضى به جرح في رقبته في حقيقة محض  
 حقية المقال اه قوله البر لا يفتقر خلافه فخرج قوله نشاطا جعلة في سائر العرب  
 الشطاط البعد شكت داره شطوطا وشطوطا وشطوطا جردت وكل بعيد شدة اقواله  
 القول الرجوع من السفر وبابه دخل امتحان الصياح قوله وقوله يخرج من مسد جرحه  
 القسم والوجهين فانها اذا اجتمعا وتقدم القسم على الشرط يحصل المذكور بعد جواب القسم  
 ويخرج جواب الشرط لالة جواب القسم عليه اه شيد زاده رح وقال اعلمه شيداب عليه  
 رحمة الله الوهاب في سائر هبان ان يخرج جواب القسم جواب وعقد وثق على علة  
 اجتماع القسم والشرط اذا تقدم القسم وهو اختيار ابن حنفية ورحمته الله ولا يخرج  
 جواب لو وهي جوابها جواب القسم وهو اختيار ابن مالك رحمه الله واما كونه مسد مسد  
 جواب القسم والشرط فيقول عليه انما يذهب اليه احد من اهل العربية وجيب عنه بان  
 مرادنا حذف جوابه ودل عليه جواب القسم جعل كانه مسد مسد تجويزه اه قوله  
 كانه عارضوا القارض ان يرى من نفسه المرض وليس به امتحان نصيحا قوله  
 استأثمت استأثرت من التأتا في قوله ذلك ان لا يخرج الدين والدين العادة تقول ما  
 اعلم استأثمت بالادب حتى يكتسب ذلك الدين صدقوا وتعلموا الكافين يبين ذلك الصدق في تعذر الخواب فيه وقيل شيدت  
 فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرج بهما اذ لم يفتحين وأخذ القدي من كاسارى فاجابته وفيه دليل على الجرح  
 الاشياء عليهم السلام لانه عليه السلام لم يفعل ذلك بالجهاد وانما عوتب مع انه ذنب انكره بالاضل وهم جاثون عواظوا بفضل  
 الا يستأذنتك الذين يؤمنون بانكوا ويومئذ لا يخرج من الجهاد ولا يخرج من عترة المؤمنين ان يستأذنتك في جرحه وانما يخرج من عترة  
 ان الله يعلم الذين هم جرح الثوب من يستأذنت الذين لا يؤمنون بانكوا ويومئذ لا يخرج من الجهاد ولا يخرج من عترة المؤمنين ان يستأذنتك في جرحه وانما يخرج من عترة  
 او لا يخرج رجالا راءت قلوبهم شكوا فيهم ونهضوا في قتيلهم وهم في جرحه وانما يخرج من عترة المؤمنين ان يستأذنتك في جرحه وانما يخرج من عترة المؤمنين

كما ان الشبان حديدن المستبصر ولو ارادوا الخروج لاعدوا له الخروج واليهاد (عنه) امة لانهم كانوا مياسير ولسا  
 كان ولو ارادوا الخروج معطيا بعضه فخرهم واستعد ادم الغزو وقيل ولكن كره الله ان يبعثهم فخرجهم من ارضه  
 قيل ما سرهم او لكن تشبوا من الخروج لكرامة انبعاثهم فيهم فكسلهم وضعف رغبتهم في الانبعاث والتضييق التوقيف عن  
 الامر بالانقياد فيقول قيل اعدوا له أي قال بعضهم بعضا وقاله الرسول عليه السلام غضبا عليهم او قال الشيطان الرسوخة  
 (مع القاعد) من هزمهم والحاق بالنساء والصبيان والزمنه الذين شأنهم العقود في البيوت (ومرهم) فيكم ما زادكم  
 زال ذلك حديدته وذيد وترويه ودا به وعادته وسداهم وكثيره وقبحه والحقه  
 وكرابته اهل لسان العرب قوله امة بوزن مفعولة تليها هاء وموحدة هي هنا مائة  
 اليه الماسفر كالزاد والرحلة قوله مياسير في لسان العرب المياسير الرجل اليسار ويشترع  
 كراع والحقه صار ذال ايمار والصغيران اليه لاسم ولا يمسر للصدر ورجل مؤنس  
 والمجع مياسير عن سيبويه قال يواحسن وانما فكرنا مثل هذا الحجم لان حكمه مثل هذا ان  
 يعجز الواو والنون في المذكر والالف والتاء في المؤنث قوله لهم ضم في حقنا الصالح  
 نقص قام وباقطع وضمهم اه قوله والزمنه في المصباح زمن الشخص زمانا وزمانه  
 فهو زمن من باب تعب وهو من يدوم زمانا طويلا والعموم في مثل مرعاه اه قوله  
 بالاضرب اي الاضاد من قوله ضرب البرد النيات اذا افسداه شهاب قوله القافر  
 في المصباح نزل الرجل الحديث فامن باليه قتل وضرب سم بليو قع فتنة او وحشة  
 فالرجل تسمية بالمصدر ونظام مبالغة ولا سم الغيبة والغم ايضا اه قوله ركبهم  
 في لسان العرب يحجم الركاب ركبهم اه وفي حقنا الصالح الركاب الابل التي يسارع  
 عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها اه قوله بان يكتبوا به عليه السلام وفي حقنا  
 الصالح الفتك القتل على غرة اي خفلة بغية الغاء وضربها كسرهما وقد قك بهيتك  
 بالضم وكسرها ليه العقبة قال العلامة شيخنا زاده وموقفا ثنا عشر رجلا من المنافقين  
 على شهيد الوداع ايلة العقبة ليكتبوا بصلوات الله عليه وس  
 فخره الله تعالى بذلك وسلمه منهم اه لو بالرجوع يوم احد فان ابن ابي انصرف يوم احد  
 مع ابياته وم ثلاثا وترويه النبي صلى الله عليه وسلم مع خصل المؤمنين وهم سبعون امة  
 شيخنا زاده قوله الحرك هم جيلة اهل لسان العرب وفي المصباح الحيلة الحذ في نقد بدير

الذي القتل على غرة اي خفلة بغية الغاء وضربها كسرهما وقد قك بهيتك  
 بالضم وكسرها ليه العقبة قال العلامة شيخنا زاده وموقفا ثنا عشر رجلا من المنافقين  
 على شهيد الوداع ايلة العقبة ليكتبوا بصلوات الله عليه وس

اخترع عقربا من نزول القرآن وقد بقي من تلك الالف اثني للطباع فكتبوا صورة الهمزة الفا وفتحها الفا اخرى وفتحها اولا اذ بحته  
 يتغير كقولهم حال من الضمير في وضوء الالف التي تليها ان يتوكم بان يوقوا الخلاف فيها بينكم ويفسد وانما انكر في مخرجكم  
 وفي قوله سمعوا منهم أي غامرون بصعوبة حال يتكلم فيقولون انهم (والله يعلم الظالمين) بالمناقضين (الذي ابتغوا اليه سنة)  
 بعد الناس اوبان يفكروا على السلام ليزن العقبة او بالجمع يوم احد من قبل من غزو وقربك (وقيل انك لو لم  
 ورد برك انك الخيل والمكايد ودرروا في بطن اهل ربح حتى خاض الحق وهو تأييدك ونصرك (وظهرت فكر الله) وغلب دينه

فساد او شر والاستثناء  
 متصل لان المعنى زادكم شيئا  
 لا محالة لا يستثناء المنقطع  
 يكون المستثنى من غير جنس  
 المستثنى منه كقولك ما زادكم  
 خيرا لا محالة والمستثنى منه  
 في هذا الكلام غير مذكور واذا  
 لم يذكر وجه الاستثناء من الشيء  
 فكان استثناء متصلا لان  
 الخيال بعضه (ولا) وضموا  
 خلاكم ولسموا بيسمكم  
 بالاضرب الفا وواضادات  
 البين يقال ضم البعير وضعا  
 اذا اسرع ووضعه انا بالضم  
 ولا وضعا ركبته بيسمك لانه  
 لا يسرع الفا لان الركاب اسرع  
 من الماشية وخطه المصنف و  
 لا وضعا بزيادة الالف لان  
 الفتحة كانت تكسب الفا قبل  
 الخط العرب والخط العربي

الذي القتل على غرة اي خفلة بغية الغاء وضربها كسرهما وقد قك بهيتك  
 بالضم وكسرها ليه العقبة قال العلامة شيخنا زاده وموقفا ثنا عشر رجلا من المنافقين  
 على شهيد الوداع ايلة العقبة ليكتبوا بصلوات الله عليه وس







التي جعلت من كمالها ما لا يجوز اليه مختصين من راس جبل أو طعة أو جزيرة (أو مكانا) أو غيرها أو زوايا أو مداخل أو مخرج أو نفق  
 يندسون فيه وهو مفضل من الدخول (أو الخروج) لا قبلوا فيه وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا (أو يحسنون صنعا) من غير أن يعلموا  
 من الله ومن الذين آمنوا ومن الذين صدقوا ومن الذين كفروا ومن الذين كفروا ومن الذين كفروا ومن الذين كفروا ومن الذين كفروا

التي جعلت من كمالها ما لا يجوز اليه مختصين من راس جبل أو طعة أو جزيرة (أو مكانا) أو غيرها أو زوايا أو مداخل أو مخرج أو نفق  
 يندسون فيه وهو مفضل من الدخول (أو الخروج) لا قبلوا فيه وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا (أو يحسنون صنعا) من غير أن يعلموا  
 من الله ومن الذين آمنوا ومن الذين صدقوا ومن الذين كفروا ومن الذين كفروا ومن الذين كفروا ومن الذين كفروا ومن الذين كفروا

التي جعلت من كمالها ما لا يجوز اليه مختصين من راس جبل أو طعة أو جزيرة (أو مكانا) أو غيرها أو زوايا أو مداخل أو مخرج أو نفق  
 يندسون فيه وهو مفضل من الدخول (أو الخروج) لا قبلوا فيه وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا (أو يحسنون صنعا) من غير أن يعلموا  
 من الله ومن الذين آمنوا ومن الذين صدقوا ومن الذين كفروا ومن الذين كفروا ومن الذين كفروا ومن الذين كفروا ومن الذين كفروا

التي جعلت من كمالها ما لا يجوز اليه مختصين من راس جبل أو طعة أو جزيرة (أو مكانا) أو غيرها أو زوايا أو مداخل أو مخرج أو نفق

التي جعلت من كمالها ما لا يجوز اليه مختصين من راس جبل أو طعة أو جزيرة (أو مكانا) أو غيرها أو زوايا أو مداخل أو مخرج أو نفق

التي جعلت من كمالها ما لا يجوز اليه مختصين من راس جبل أو طعة أو جزيرة (أو مكانا) أو غيرها أو زوايا أو مداخل أو مخرج أو نفق

التي جعلت من كمالها ما لا يجوز اليه مختصين من راس جبل أو طعة أو جزيرة (أو مكانا) أو غيرها أو زوايا أو مداخل أو مخرج أو نفق  
 يندسون فيه وهو مفضل من الدخول (أو الخروج) لا قبلوا فيه وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا (أو يحسنون صنعا) من غير أن يعلموا  
 من الله ومن الذين آمنوا ومن الذين صدقوا ومن الذين كفروا ومن الذين كفروا ومن الذين كفروا ومن الذين كفروا ومن الذين كفروا

### وهو المارء عن عكرمة

القيم ان يمكن ان قسم الامام وليناشبه وجوده والظاهر لا يمتنع سواء في ذلك زكاة الفطر وزكاة المال وان لم يمكن بان قسم  
 المالك اذ لا يمكن ان يكون الامام ووجود بعضهم كان جعل عاملا بآخرة من بيت المال فنجيب من وجد منهم وعلى الامام تقسيم احد  
 كل صنف من الزكاة انما حصلت عنده اذ لا يمكن عليه ذلك وعلى المالك ايضا ان انحصر الزكاة بالبلد بان سهل عادة ضبطهم  
 ومعرفة عددهم وروى عن بعض المال فان احل احد ما نصفه من وان لم ينصروا والاولى بهم المال يجب اعطاء ثلاثة فاكثر  
 من كل صنف المذكور في الآية صيغة الجهم وهو المراد في سبيل الله وابن السبيل الذي هو للجنس ولا عامل في قسم المال المالك  
 ويجوز حيث كان ان يكون واحدا ان حصلت بالكفاية كما يستغنى عن غيرها وتجب التسوية بين الاصناف غير العامل بالبلد  
 احاد الصنف لان يقسم الامام وتساوى في الحاجات فتجب التسوية لان عليه التعميم بخلاف المالك اذ لم ينصروا والاولى  
 بهم المال هذا من ذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه وقال الرازي وغيره لا دلالة في الآية على قول الشافعي في ان المالك من صفها  
 ان جميع الاصناف لا يتقالي جعل حصة الصدقات لغيرها الاصناف واما ان صدقه زيد بعينها يجب توزيعها على الاصناف  
 كلها فلا مانع من قوله تعالى واعطوا الفقراء من ثمنه فان الله يحسه الآية يجب قسم المحسن على الطوائف من غير توزيع بالاعتفاق وما  
 ذهب اليه الشافعي رضي الله تعالى عنه قول عكرمة وما ذهب اليه الاثني عشر من جواز صرفها الى صنف واحد هو قول عمر و  
 حذيفة وابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين وكل على هدى من بعدهم اذ باختصار قوله عكرمة هو ابو عبد الله عكرمة  
 ابن عبد الله مولى عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما اصله من البربر من اهل المغرب كان كخصم من الخيرة الصبري فوجهه  
 لابن عباس رضي الله تعالى عنهما حين ولي البصرة لعله يراي وطلب رسول الله تعالى عنه واجتمع ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 في تعليمه القرآن والسنة وما جاء بهما من العرب حدث عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر بن العاص  
 لم يهرق دية سجد الخدرى والحسن بن علي وما أشبهه رضي الله تعالى عنهم اجمعين وهو واحد فقهاء مكة وتابعيها  
 وكان ينتقل من بلد الى بلد وروى ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما نطلق فافت الناس وقيل لسعيد بن جبيل هل  
 تعلم احدا اعلم منك قال عكرمة وقد علم الناس فيه لانه كان يري رؤس الخوارج وروى عن جماعة من الصحابة رضي الله تعالى  
 عنهم وروى عنه الزهري وعمر بن دينار والشعبة وابو اسحاق السبيعي وغيرهم وما تشبهوا به ابن عباس وعكرمة على الرق  
 ولم يبق له فاعلم على بن عبد الله بن عباس من خالدين يزيد بن معاوية بارية بن نوفل ودينار فانه عكرمة مولا عليا فقال  
 بعثت هلم بريك يا برة اذ دينار فاستأله فاعطاه وقال عبد الله بن ابي الحارث دخلت على علي بن عبد الله بن عباس  
 وعكرمة موقوف على باب كنيه فقلت انفقوا هذا المولا كما فقال ان هذا يكذب عليا به وفيما ان ابا عبد الله بن عباس  
 القاطن لاهل الشاهير ابن خلدان عليه رحمة الله تعالى الشان وفي تهذيب الاسماء وهون كبا للتابعين سمع الحسن بن علي واقتاد  
 وابن عباس وابن عمر بن عمر وابو هريرة وابو سعيد ومعاوية وغيرهم روى عنه جماعة من التابعين منهم ابو شعثة والشعبة  
 النخعي السبيعي وابن سيرين وقز بن حذاف وخرافق بن عمر بن ابي بن معين عكرمة مشقة قال واذا رأيت من يتكلم في عكرمة  
 على الاسلام وقال ارجو حرقه فوئقة وانما انكر عليه مالك ويحيى بن سعيد راى به وقال بخارء لم يمس احد من اصحابنا الا يتكلم  
 بعكرمة وقال محمد بن سعد كان كثير العلم بحرام البور وليس يجتنبه بشي ويتركه لم الناس فيه وذكر ابن مسعود عن عمر بن  
 حذيفة قال دفع الي ابا شعثة مسائل اسأل عنها عكرمة وقال هو البور فاسأله وقال احد بن عبد الله الجلي عكرمة  
 شقة وهو يروي ما يراه بالناس وقال عكرمة اني لا خرج الى السوق فسمع الرجل يتكلم بكلمة فغفقه وخسوه بابا من العلم وقال  
 ابو حاتم اعلم والى ابن عباس عكرمة وقال ابو احمد ابن عدى لم يمتنع الاثني عشر من الرواية عن عكرمة وادخلها صاحب الصحاح

عكرمة رضي الله تعالى عنه

ثالثه فقير الذي لا يسأل لان عنده ملوك فبه لحال وليس كسول الذي لا يسأل

صاحبهم قال ليحيى روى له البخاري دون مسلم انه وفي رواية الايمان وانما ابتداء الزمان وتوفي عكرمة في سنة سبع ومائة وقيل سنة ثمان وقيل سنة خمس وخمسين وخمسة عشر والله اعلم وعمره ثمانون وقيل اربع وعشرون سنة وقد عشرين بسعد بن الوائلي عن الخالد بن القاسم البياضي قال مات عكرمة وكذا يروى عن الشافعي في يوم واحد سنة خمس ومائة فزله تمام جميعا لمصلحة على ما في موضع الخبر ائزجد الظاهر فقال الناس مات عكرمة الناس وانما هو الناس رحمه الله تعالى وكان موتهما بالمدينة وقيل ان عكرمة مات بالقيروان والاولى اصح وكان عكرمة كثير الطواف والجلولان في البلاد دخل غزسانا واصبهان ومصر وغيرهما من البلاد وعكرمة بكسر اللين الهاء وسكون الكاف وكسر الراء وفتح الميم وبعد ما هاهنا ساكنة وهو في اصل اسم الحجة لا في نسخة كسبها لانسان وعكرمة بن حمزة مولى النصور الموصوف التي من اولاده وقال الخطيب البغدادي هو ابن عكرمة قتل كور والله اعلم به قوله ثلث الفقير الذي لا يسأل الخ فائدت عظيمه اختلص العلماء في حد الفقه الذي يمنع من اخذ الصدقة فقال لا اكثر من حد فان يكون عنده ما يكفيه وعياله سنة وهو قول مالك وانشأ في و قال صاحب الراي حده ان عليك ما شئت درهم وقال قوم من مالك فحسين درهم او فقهنا لا فقهنا له الصدقة لما روى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس ولما يفي بجاه يوم القيامة ومستهنته في وجهه خوش واخذ من اوكله وبع قبل يا رسول الله وما يفي به قال يحسن دينا او قيمتها من الذي بها يخرج ابود و والتمزيق والنسائي و هذا قول الثوري وابن المبارك واحد واسحاق وقالوا لا يجوز ان يعطى الرجل اكثر من خمسين درهم من الزكاة وقيل ربعين درهم لما روى عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله قبة او قبة فقد اخرجها ابوداود وكانت الاوقية في ذلك الزمان اربعين درهما اخذت وايعانها وكل من دفع اية شيئا من الصدقة فزيد على قدر الحاجة فزاد زيد الفقير على قدر غناه وهو ما يحتاج اليه فان حصل ادى اسم الفقه لا يعطيه شيئا وان كان محتاجا فلكه لا يعطى الا حرفة فيعطى قدر ما يحصل به الكسوف لا اعتبارا بعينه الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ما يفي به من المحتاج من غير حد وقال محمد بن حنبل في يعطى الفقير اكثر من خمسين درهما وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه اكره ان يعطى رجل واحد من الزكاة ما شئت درهم فان اعطيه ما اجراه في الطريفة المحلية للفاصل للحق وانما يوزن في غير يحسنه ربه في بيان انما تليد وهو اخذ الزكاة والندى والعشر والفقير والكفارة والقطعة وما وجب تصدقه من نال الخبيث ان كان غنيا غنى لا مضمرة وهو من مالك ما شئت درهم اقيمتها فاذا غنت عن الدين ونحوها الاصلية في وقته حاشيته العالم العلامة الشيخ احمد الخطيب اوصى على مر في الفلاح قوله وعن حاجته الاصلية ككتاب المحتاج اليها لدفع الحر والبرد والشفقة ودور المسكن والآلات للحرب والخدمة واثاث المنزل ودواب الركوب وكتب العلم لاهلها فاذا كان عنده درهم اعدلها هذه الاشياء وحال عليها الخول لا تجب فيه الزكاة وكتب العلم لغير اهلها ليست من نحو النجاة الاصلية وان كانت الزكاة لا تجب على صاحبها بدون نية التجارة بحرفه وقوله والشفقة لا زكاة فيها ولو حال عليها الخول قال فيه وهو يحتاج الى ما في الفلاح والبدائع ان الزكاة تجب في النقد كيف يسكن للشفقة الملائمة انتمت بحرفه وفي حاشية العلامة السيد احمد الخطيب اوصى على الدر المختار شرح تنوير الابصار بشرط في النصاب ذهبيا وفضة لوجب الزكاة فيه ان يحتاج الى نقاده في الحاجة الاصلية وهو يفيد انه ان كان معه درهم يسكنها لشفقة لا زكاة فيها ولو حال عليها الخول قال في البحر في الفقه في الفلاح والبدائع ان الزكاة تجب في نقد كيف يسكن للشفقة الملائمة وشفقة ام وفي شرح المختار على الدر المختار قال والبدائع قد راجحة هو ما ذكره انكر في مختصره فقال لا بأس ان

ان يعطى من الزكاة من له مسكن وما يشاء بقدر ما يشاء من خادام وخرس وسلاح ووثاب البدن وكتب العلم ان كان من اهله فان كان له فضل عن ذلك تبلغ قيمته ما تفتى درهم حرم عليه اخذ الصدقة لما روى عن الحسن البصري قال كانوا يعطى الصعابة يعطون من الزكاة بل يبلغ عشرة آلاف درهم من السلاح والخرس والدار والحكم وهذه الاشياء من الجواهر المأخوذة من لا بد للانسان منها وكذا الفتاوى فيمن له حيوانات وحور والحلة لكن عليها لا تكفيه ولعلها له انه فقير ويحل له اخذ الصدقة عند محج وعندها به يوسف لا يحل وكذا الوله كرم لا تكفيه غلظه ولوعده طعام للفقير يساوي ما تفتى درهم فان كان كفاية شهر يحل او كفاية سنة قيل لا يحل وقيل يحل لان مقتضى الصروف الى الكفاية فيلحق بالعدم فقها دخل عليه الصلاة والسلام نسائه قوت سنة ولوله كسوة الشتاء وهو لا يحتاج اليها في الصيف يحل ذكره في الجملة في الفتاوى انه وظاهر تحليه للقول الثاني في مسئلة الطعام اعتلوه وفي التنازل خذ عن التمدن في الصيام وفيما عن الصفر له العار يسكنها لكن تزيد على حاجته بان لا يسكن الكل يحل له اخذ الصدقة في الصيف وفيما سئل مجر عن له ارض يزرعها او حانوت يشتغلها او دار يظنها ثلاث الاف ولا كفاية ففتى ونفعه ما له سنة يحل له اخذ الزكاة وان كانت قيمتها تبلغ الف والدرهم عليه القوت وعند ما لا يحل له مخضاه مجر وفيه فائده في حاشية العلامة الشيخ احمد الخطاوى عليه راحة الفلاح يجوز للعامل الاخذ وان كان غنيا لا يفرغ نفسه لهذا العمل فيحتاج الى الكفاية قال في المجر وبهذا التحليل يقول ما نسب للواقعات من ان طالب العلم يجوز له اخذ الزكاة ولو غنيا اذا فرغ نفسه لا فائدة العلم واستفادته لمجر عن الكسب والحاجة داعية الى ما لا بد منه ان انتهت مجر وفيه فائده في المختار وعامل بهم الساع والعاشر فيعطى ولو غنيا لا ما شيا لاده فرغ نفسه لهذا العمل فيحتاج الى الكفاية والفقير لا يمنع من تناوله عند الحاجة كان السبيل لمجر عن البيهقي وبهذا التحليل يقول ما نسب للواقعات من ان طالب العلم يجوز له اخذ الزكاة ولو غنيا اذا فرغ نفسه لا فائدة العلم واستفادته لمجر عن الكسب والحاجة داعية الى ما لا بد منه ان ذكره المصنف بقدر علمه ما يكفيه ولعوانها لوسط لكن لا يراى على نصف ما يتبضه اه وقوله في الساعى هو من يسير في القابل يجمع صدقة السواكة والعاشر من نصبة الامام على الطرق لياخذ العشر ونحوه من المائة اه خطاوى وقوله ولو غنيا لان ما لا يأخذ له شبه بالاجرة وشبه بالصدقة فلا لا يحل للفقير ولا يحل له لو هلك المال او اداها صاحب المال الى الامام وللثالث لا يحل للماشي ويسقط الواجب عن رباب الاموال لو هلك المال فيه لان يده كيد الامام مجر قوله لا ما شيا في النهاية ما يفيد محو تليته وعبارتها استعملها في الصدقة فاجرى له منها رزق لا ينضم لها اخذ ولو حل وزر من غير ما فلا بأس يقال في ذلك لكن ما مر ان من شرائط الساعى بعض ومثله العالم ان لا يكون ماشيا هو الذي ينبغي ان يعول عليه اه وموضحا على روايته عصم من جواز دفعها للماشي يجوز تولى طعامه واخذ الاجر قوله لا يفرغ نفسه الخ لعله لقوله ولو غنيا كما افاده صاحب المجر وهذا التحليل يفيد استحقاق الاجر بالغاما يبلغ سواء هلك في يده ام لا وهو غير التحقيق والتحقيق ما قد مناه من ان له شبهة في الخ ذكره صاحب البصر قوله وبهذا التحليل قد علت انظر التحقيق ولا يتقدم دعواه فلا تقوى به دعوى اخرى اه خطاوى قوله ما نسب للواقعات ذكر المصنف انداءه بخط فقه مغربا اليها قلت ورايت في جامع الفتاوى ونصه وفي البسوط لا يجوز دفع الزكاة الى من يبلغ نصابا بالا الى طالب العلم والخازي ومنه قطع المجر لقوله عليه الصلاة والسلام يجوز دفع الزكاة لطالب العلم وان كان له نفقة اربعين سنة اه قوله من ان طالب العلم اى ان شرعى قوله اذا فرغ نفسه اى عن الاكتساب قال طائى العلامة السيد احمد الخطاوى في لمراد انه لا تعلق له بغير ذلك ففوض البطالات للعلومة وما يجب له النشأ ط من مذهب ائمة الصوفى لا ينافى في التفرغ بل هو سعى في اسباب التخصيل قوله واستفادته لعل الواو ويعنى والمائة المخطوط قوله لمجر وسعة

لا يلهيهم شيئا فهموا أضحت خلاصته وعند الشافعي رحمه الله على العكس (والأما قول ابن سنيان) فمن السوءة الذين يقتضونهم  
(والأولوية قالوا نعم) على الإسلام أنشر من العرب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثأرهم على أن يسنوا وأقوم منهم أسوأ  
فيهمهم تقرر العمل بالإسلام في (الكتاب) هو للمالكين يعاون منها وأما غيرهم (الذي) ركبهم الماديون (وفي سنيان) الله  
يحوال الأخذ طوقوا الحاجة عيشة الحوائج والمحتاجين الإنسان يحتاج إلى أشياء  
لا غنى له عنها فينبغي أن يأخذها من قول الزكاة مع عدم اكتسابها بنفق ما عنده وممكن  
محتاجا فينقطع عن الحاجة والاستفادة فيضف الدين لعدم من يتقاه وهذا الفرج مخالف  
الأطراف لهم بحكمه في الغنى ولم يعقد أحد طقلا وهو كذلك ولا وجه تقيده بالفقر  
ويكون طلب العلم من خصايجنا سؤاله من الزكاة وغيرها وإن كان قادرا على اكتسابه فليدبر  
لا يلهي له السؤال ومنهيب الشافعية والمجاهدة أن القدرة على الاكتساب تمنع فقره فيخرج  
له الأخذ فضلا عن السؤال إلا إذا اشتغل عنه بالعمل الشرعي أو رد الفاعل قوله والمؤلفة  
قلوبهم إلى قال بن الهمام المؤلفة كانوا ثلاثة أقسام قسم كفار كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يطعمهم ليتفهم على الإسلام وقسم كان يطعمهم ليل دفع شرهم وقسم أسلموا وقسم  
ضنعت إسلام فكان يتألفهم ليقوى إيماءهم قوله عز الملكايتون الذين يحتاجون ليل ليل  
ليأتوا والى صاحبهم فيما في فلت رقتهم منها هذا عندنا وعند الشافعي وهو المنقول عن  
سعيد بن جبيرة والزهرى والشعبة على ما في شرح الهداية وعند مالك وأحمد بن  
حنبل ومعناه أن يشتريهم ليعمل الزكاة عبيد فيعتقون وقيل بأن يهدي لإسارى منها  
نفس بذلك في البيضاء وأخذ من كلام صاحب الشافعي في التفسيرات لأحمدية قوله  
والفارسين الذين ركبهم الذين بغير معصية ولا يملكون نصبا فافضلوا عن دينهم  
في قد رادوا ويومها التفسيرات لأحمدية وقال العلامة شيخنا زاده رحمة الله عليه  
وأن كان قريبا من كل واحد منهم على من لا يدين إلا أن لا يرد الفاعل في رواية ندى عليه  
الدين وأصل الغرم في اللغة لزوم ما يشق والغرام أخذاب باللام ويصح أن يدين غرما لكونه  
شاقا على الإنسان ولا زام له وفي الحديث لا يدين منكم ما يشق عليه ولا يدين منكم ما يشق عليه  
وقد غرم الرجل الدية والمديون الذي يرضه الدين بسبب معصية لا يدين في الإيدون  
المقصود من مرئى المال لإعانة الدين والمعصية بقرينة قوله لا يدين منكم ما يشق عليه حصل به سبب  
معصية قد يدين حصل بسبب اتفاق جرم بقرينة قوله أو معصية بقرينة حصل بسبب إكراه  
أو اضطرار بقرينة دخل في قوله أو اضطرار بقرينة لا يدين منكم ما يشق عليه وعرضه على  
أن تقع حرجين فربما في سبب ذلك ما يدين بقرينة حصل حرجا في دينه فلهذا قيل إن غرما  
الدين أو قوله في قوله فافضلوا عن دينهم قوله منكم ما يشق عليه لا يدين منكم ما يشق عليه  
بقرينة قوله أو اضطرار بقرينة لا يدين منكم ما يشق عليه لا يدين منكم ما يشق عليه  
أو تمت هذه الآية في قوله لا يدين منكم ما يشق عليه لا يدين منكم ما يشق عليه لا يدين منكم ما يشق عليه  
وله في قوله ما يشق عليه لا يدين منكم ما يشق عليه لا يدين منكم ما يشق عليه لا يدين منكم ما يشق عليه

الصديقين للصديقين معناه فرض الله الصدقات لهم <sup>رواه الله عنهم</sup> بالمصلحة تركهم في القسمة رويهم الذين يؤذون النبي ويقولون  
هو اذن الاذن لرجل الذي يصدق كل ما يصح ويقبل قول كل واحد سمي بالحاجة التي له آله السماع كان جعلته اذن  
سامعة واين اذنهم له هو قولهم فيه هو اذن قصد وابه المذمة وانه من اهل سلامة القلوب والفرقة فصره الله تعالى على  
مدح له وثناء عليه فقال <sup>رواه الله عنهم</sup> اذن يحكي لكم كقولك رجل يصدق تريد المجودة والصالح كانه قيل نعم هو اذن ولكن نعم الاذن  
ويحيز ان يريد هو اذن في الخير والحق وفيما يجب سماعه وقوله وليس باذن في غير ذلك فصره كونه اذن خيرا به <sup>رواه الله عنهم</sup> والله  
انه يصدق بالله لما قام عنده من الاحالة <sup>رواه الله عنهم</sup> لا يؤمنون بالمؤمنين ويقبل من المؤمنين المخلص من المهاجرين والانصار وعدل  
فضل الايمان بالباء الى الله لانه قصد به التصديق بالله الذي هو صديق للكفريه والى المؤمنين باللام لانه قصد السماع من  
المؤمنين وان يسلم لهم ما يقولونه ويصدق به كونهم صادقين عنده انتهى الى قوله وما انت تؤمن لنا كيف ينسب من اليام  
<sup>رواه الله عنهم</sup> بالاعطى على اذن ورحمة حمزة عطن على خير اى هو اذن خير واذن رحمة لا يسمع غيرها ولا يقبله الا الذين آمنوا

استفهام وتوبيخ ثالث قوله اذن قل اذن قرأ نافع بلسان الدال فيها والباقون بالضم قوله  
الفرقة بالكسر اخذله قوله الخلف جمع خالص قوله ورحمة يخفف التاء حمزة عطيت على  
خير وبالصراحة متعارضة بين المتعاطفين والباقون بالرفع قوله وانما وحده الضمير الى  
جواب عما يقال كيف قيل الحق ان يرضوه بافراد الضمير مع انه ضمير الله ورسوله فالواجب  
تشبيه الضمير لهما بعنا ولا بان الارضاء من متلازمان فالضمة بن واحد هما لكون ذكره  
وحده وفي حركتها معاكسك احسان زيد واجاله رفعة وثانيا بان قوله تعالى واهله  
مبتدأ وان الحق ان يرضوه خبره والرسول مبتدأ ثان وخبره محذوف لدلالة خبر الاول  
عليه قوله وهي مقابلة من الجدل الذي هو الجهة والجنب فان كل واحد من المتعاطفين  
والمعادين في غير حد صاحبه كما يقال شاقه ان كان في شق غير شق صاحبه وعاداه  
ان كان في عداوة غير عداوة صاحبه قوله تنزل بالتحفيف اى باسكان النون وتخفيف  
الزاي مكنى لى ابن كثير للمكة وبصري اى ابو عمرو البصري والباقون بمنح النون وتشديد  
الزاي قوله ولئن سألتم لم يقول الخ المقصود ان الآية بظاهرها تدل على ان الاستنزاء  
بالشرائع يجب الكفر لانه تعالى ربه على استهراقهم بقوله تعالى قد كفر بعد ايمانكم وهكذا ذكر في السنة  
رضي الله تعالى عنه في ترجمة الاحكام بالتفصيل ولما رافى غير هذا الاستدلال ونفس المشارة

ويحكم اى وهو رحمة للذين  
اتموا مسكرا اظهره والايمان  
ايها المنافقون حيث يقبل  
ايما نكته الظاهر لا يكشف سرهم  
ولا يفعل بكم ما يفعل بالمشركون  
وهو رحمة للمؤمنين حيث  
استنقذهم من الكفر الى الايمان  
ويشغفهم في الاخرة بما فهم  
في الدنيا والذين يؤذون  
رسول الله لهم عذاب اليم في  
الدارين يحكيون بالثبوت  
ليروا قولهم الخطا بالمسلمين  
كان المنافقون يتكلمون  
بالمطاعين ويتخلفون عن الجهاد

ثم اى توبتهم فيعتدون اليهم ويؤذون معاذيرهم بالحلف ليعذرهم ورضوا عنهم فقبل لهم <sup>رواه الله عنهم</sup> والله ورسوله الحق ان  
يرضوا عن كانوا مؤمنين اى ان كنتم مؤمنين كما تزعمون فاحق من ارضيتم الله ورسوله بالطاعة والوفاق وانما وحده  
الضمير لانه لا فاء بين رضاه الله ورضاه رسول الله فكانا في حكر شئ واحد كقولك احسان زيد واجاله رفعة أو واهله الحق  
ان يرضوه ورسوله كذلك <sup>رواه الله عنهم</sup> ان الامر والشأن من الجاد والله ورسوله كبريا والجارح بالخلاف وهي معاملة  
من الجاد كاشفا عن الشق زافا <sup>رواه الله عنهم</sup> على حذف النحر اى الحق ان له انما وجهه حاله او فيها ذلك الخ اى العافية بحال  
المنافقين بسببهم اى امرهم اى ليجاز والمنافقون ان نزل عليهم سورة تنزل بالتحفيف مكة وبصري رقتهم في ما في قلوبهم  
من الكفر والمنفاق وانما شرا ما فاقوا لان السورة اذا نزلت في معناه ففيه نازلة عليهم دليله قل استنزاء اوله لا للمؤمنين  
ولما نزلت للمنافقين وضح ذلك لان الله يقول دايه <sup>رواه الله عنهم</sup> قال استنزاء وان امرهم دليله ان الله عز وجل اخذ روثه







انما اتي النبي جاهد الكفار بالسيف (والمؤمنين) بالعدة (والتقوى) في انفسهم جميعا ولا تخافوه وكل من وقف منه على عدله  
 في العقيدة فمن الحكمة ثابت ليس يجهل بالحق وتستعمل معه خلقة ما تمكن منها اذ ذر (والمؤمنين) في انفسهم جميعا ولا تخافوه وكل من وقف منه على عدله  
 قوله وللمنافقين بالعدة ولا تخافوا الحاربة والجاهدة بالسيف معهم لا يظهرون الاسلام ويكرهون  
 الكفر وحكموا شرهم ان يحكموا الظاهر بقوله صلى الله عليه وسلم غر خنكوا بالظاهر وقد اهداهم الله  
 تعالى الى الجهاد معهم وهو عبارة عن بذل الجهد بالنصرف عن الشكر والرشا والحق ونيس  
 في لفظ جاهد ما يدل على كون ذلك الجهاد بالسيف او باللسان او بغيره في آخره قول الآية  
 تدل على وجوب الجهاد مع المنافقين واما الآية تلك الجاهدة فلفظ الآية لا يدل عليها  
 وانما اترقي من دليل آخر قد دلت الدلائل على منفصلة عن الجاهدة ومع الكفار يجب ان  
 تكون بالسيف ومع المنافقين بالظاهر بالعدة تارة باللسان فمن لم يستطع القلب  
 قوله ولا تخافوا منهم من الجاهدة بالعدة الليل نجر ومن جحد في آخره قيل ولا يبعد ان يكون من  
 للفاطمة من المحبة والمناخلة على الوجهين المتباينة في قوى قوله فاقم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم غزوة تبوك شهرين من الشهر الحرام الميهقي لما لا ياتي عن غزوة بن زبير قوله  
 يدل عليه جملة حاله قوله القرآن اي طائفة من القرآن فان القرآن ينطق به بعض  
 كما يطلق على الجوع قوله الجاهدين بن سويد بن صامت الانصاري في قوله لا يبعد ان يكون من  
 له ذكر في الغزاة وكان الجاهدين منافقا فاجتنبوا من جحدت توبته وقول حارمة في شهادته  
 عليه رحمه الله الوهاب الجاهدين بنهم الجاهدين والسيف في غزوة تبوك في غزوة  
 رجل من الصحابة كان منافقا وكان حسن اسلامه يدل ذلك اذ قوله فيهم محمد قوله  
 عامر بن قيس الانصاري نصحا بآية من الله تعالى عند قوله احسن في قوله يصحوا  
 بالدين الا ان قتل من عليه الصلاة والسلام قبل من انما عشر رجلا من المنافقين يقتل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقوا على العقبة وقت رجوعه من تبوك فيمنعه في الجاهدين  
 عليه السلام فخير واحدا ان يرسل اليهم من يضرب وجوههم وحلهم فارس حذيفة بن  
 قوله وقيل ارادوا ان يتوجهوا الى ابي عبد الله بن ابي طالب فيمنعه بقصد يروى  
 ابي بلهوس الساج قال السدي قال انما نقولوا اذ رجعنا من المدينة عقد ما فعله رأس جند الله  
 ابن ابي بن سلول تاجا فله بصلواته اذ عتبه الله بن ابي بن سلول منافق وسأله اصبر  
 ولهذا قال العلماء الصواب في ذلك ان يقاتل عبد الله بن ابي بن سلول بنسوبة ابي وكثيرة  
 بن سلول بالالف ويحرب اعراب عبد الله لان ضعفه لا يلازمه وكان عبد الله بن ابي بن  
 للمنافقين ونزل في ذمة ابي كثره مشدودا وتوفي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وصله عليه وكفنه في قبصه قبل ان يفي من العدة في المنافقين واما صلى الله عليه وسلم فانه  
 واحسانا واكراما وحيا قوله قل انما يخوف الله السوء الذين يخفون الله في انفسهم لا يخفون الله في انفسهم  
 السلام اقول على الجاهدين وقيل ارادوا ان يتوجهوا الى ابي عبد الله بن سويد بن صامت الانصاري ومن انكر  
 وما عاينوا ان اخذوا الله ورسوله من قصاصهم وذلك انهم كانوا حين قادم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقضيت

في قوله  
 العدة  
 على  
 من

في قوله  
 في قوله  
 في قوله

في قوله  
 في قوله  
 في قوله

من العيش لا يكون الخيل ولا يجوزون الفخية فأزوا بالغانة وقتل الجلاس مولى فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدينه فأنشأ  
 قوله العيش ما يتعيش به كلنا كل وغيره قوله فأزواى استمعوا وكثرت أموا لهم والفرار  
 كثرة لذل قوله وقتل الجلاس مولى المولى بعضه القريب والمعتق الذى له ارثه فأمر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بدينه اثني عشر ألفا إلى عشرة آلاف درهم فزيادة الألفين على  
 ما دفعهم في الزيادة تكريما وكانوا يبيعونها اشتبا بغير الشين المجرة ووزن وقاف وهو ما زاد على  
 الدية قوله ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو  
 ابن عوف بن مالك بن الاوس الا نصارى الا موسى شهيد بدر قاله محمد بن اسحاق وموسى  
 ابن عبيد وهو الذى سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا الله ان يرزقه مالا وهلاك  
 ثعلبة في خلافتين رضى الله تعالى عنه اخرج به ابن عبد البر وابن رندة وابو نعيم ونسبوا  
 كما ذكرناهم قالوا انه شهيد بدر وقال ابن الكلبي ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن امية  
 ببعض بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الا نصارى من الاوس شهيد بدر واول  
 يوم احد فان كان هذا الذى في هذه الترجمة فاما ان يكون ابن الكلبي قد وهم فقله او  
 يكون القصة غير صحيحة او يكون وهو لا شك فيه اسد الغابة باختصار وقال الحارث  
 الشهاب عليه صلوات الله الوهاب وهذا ثعلبة بن حاطب ويقال ابن حاطب الا نصارى  
 الذى ذكره ابن اسحاق فمضى عنه مسجد الضمار وليس هو ابن عمرو الا نصارى البدرى لانه  
 استشهد باحد ولان صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد شهيد بدر والحارث بن  
 ومن كان بعدنا لما ثاب كيف يقبض الله تعالى قلبه في منزل فيه ما نزل فيه غيره كما قال ابن  
 في الاصابة وان كان البدرى هو المشهور بهذا الاسم من الصحابة رضوان الله عليهم  
 اجمعين اه قوله فمقت اى زادت قوله الدوديد بن مهران معروف في مواد حصل  
 في شئ يمتنع بسيرة قوله حتى ضاقت بها اى عليها قوله لا يسمعه وادى ادوا  
 بل اودية قوله يا وليم ثعلبة ومع كلمة تهمنا انه من فئة الدنيا والنادى وعن ولى  
 يا ناس ويا زائدة للتبعية والنادى ومع كقوله يا حسرتى كانه نادى ترجمه عليه ويحتمل  
 قوله مصدق بن جعفر الصادق الهامة المفتوحة وتشديد اللال الهامة المكسورة وهم الذين  
 ياخذوا الصدقات قوله فاستقبلها الناس فمصدق بن بصيرة التثنية وفتحها فاستقبلهم الناس  
 اى استقبلوا مصدقهم بالاطلب منهم فحين بما اتاهم الله من فضله والباء بصدد فاتهم المصاحبة  
 كما هو الظاهر وللتبعية اى جعل الناس صدقاتهم مستقبلة وفيه عار من المبالغة قبوله  
 المصدقة اى الزكاة قوله حصارهم رايهم من ارض البصرة او الثعلبية والثالث نسب واو الاول ابني  
 وللعنف اجماعا فاشكر حتى اعلم اى من العطاء او الامساك تقر فذكره ورأى قوله فجعل التراب على  
 رأسه حنوه التراب ليس للتوبة فان الله تعالى يقول التوبة ويغفر عن السيئات بل للعار في عدم قبول  
 ما عطاها وظهور حاله في الحجة بين المسلمين قوله فجاء بها الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه فتركها  
 فقال ان الله يخفى ان اقبل منك فجعل التراب على رأسه فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فبها الى ابي بكر رضي الله عنه فتركها

ألف الفضة (كان يدينون) من النفا  
 ركب بالشواب وديارهم وهي كرك  
 باليتاب عند ما حلل من (كان)  
 يتركونهم على النفاق (فمنهم)  
 الله عذبا بالكلية فلهذا ما ذكره  
 بالقتل بالنار (وما الله الا كريم)  
 من قولي ولا تصور بغيرهم من  
 العذاب (وهم من من هذا الله)  
 روى ان ثعلبة بن حاطب قال  
 يا رسول الله ادع الله ان يرزقني  
 مالا لاقال عليه السلام يا ثعلبة  
 قليل توحى شكره غير من كثير  
 الخطية فرأى جمعه وقال والذ  
 بعثنا بالحق لان رزقنا لا يحطين  
 كل ذي حق حقد قد عاله فاتحنا  
 غففت كما يغيب الدود حتى  
 ضاقت بها الدنيا فترى لو انقطع  
 عن الجمرة والجماعة فسال عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقبل كثر  
 ماله حتى لا يسه واد فقال يا وليم  
 ثعلبة فبحث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مصدقين لاخذ  
 الصدقات فاستقبلهم الناس  
 بصدد فاتهم وراى ثعلبة فساله  
 الصدقة فقال ما هذا الاجرة  
 وقال رجعت اى راي على فلما  
 رجعا قال لهما رسول الله صلى الله  
 وسلم قبل ان يكلمهما اياي ثعلبة  
 مرتين فقلت في ثعلبة بالصدقة



عن النبي صلى الله عليه وآله

قَالَ اللَّهُ غَنِيٌّ عَنْ دَعْوَتِهِمْ (فَيَسْتَقْبِلُ رُوحَهُمْ) فِيهِمْ رُوحٌ يَسْتَقْبِلُ رُوحَهُمْ وَهُمْ جَانِبُهُمْ عَلَى سَخَرِيَّتِهِمْ وَهُوَ غَيْرُ حَادِدٍ وَكَانَ لَهُمْ مَكَانٌ أَلِيمٌ حَوْلَهُ وَلَمْ يَسْأَلْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ لَأَيِّهِمْ فِي رُوحِهِ نَسْزِلُ لَأَسْتَقْبِلُ لَهُمْ أَلَا يَسْتَقْبِلُ لَهُمْ وَ قَدْ مَرَّ هَذَا الْأَمْرُ فِي مَعْنَى الْخَبَرِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَنْ يَفْعَلَ اللَّهُ لَهُمْ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَأَنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً أَوْ تَقْرَأَ بِسْمِ اللَّهِ وَلِلسَّبْعِينَ جَاءَ بِجَرَى الْمَثَلِ فِي كَلَامِهِمْ لِلْمَكْتَبَةِ وَالسَّيِّدِ عَلَى الْقَبْرِ وَالْغَايَةِ إِذَا لَوْ اسْتَغْفَرَ لَهُمْ مَرَّةً حَمَاتِهِ لَنْ يَفْعَلَ اللَّهُ لَهُمْ كَفَارَ وَاللَّهُ لَا يَغْفِرُ لَنْ كَفَرِهِ وَلِطَعْنِهِ وَانْ بِالْعَنْتِ فِي السَّغْفَرِ فَلَنْ يَفْعَلَ اللَّهُ لَهُمْ وَقَدْ وَرَدَتْ الْأَخْبَارُ بِذِكْرِ السَّبْعِينَ وَكُلِّهَا تُدَلُّ عَلَى الْكَافَّةِ الْأَعْلَى الْفَعْلُ بِالْغَايَةِ وَوَجْهٌ تَحْصِيصُ السَّبْعِينَ مِنْ بَابِ سَأَلَ الْأَعْدَادُ أَنْ الْعَدَدُ قَلِيلٌ وَكَثِيرٌ فَالْقَلِيلُ مَا دُونَ الثَّلَاثِ وَ الْكَثِيرُ الْثَلَاثُ فَمَا حَقَّقَهَا وَأَوْدَعَهَا الْكَثِيرُ لَمْ يَزَلْ وَاسْتَقْبَلَ غَايَتُهُ وَبَدَأَ بِهَا فَتَشَعَّرَ وَوَرَّأَى أَلَا يَسْتَقْبِلُ نَفْسَ أَنْ

وَعَنْ نَافِعٍ جَدِّهِمْ وَهُمَا وَاحِدٌ وَقِيلَ الْجَهْدُ الطَّاقَةُ وَالْجَهْدُ الشَّقَّةُ وَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِضَاعٍ مِنْ قَرْمَلٍ قَالَ بِلَيْلَةٍ أَحْمَرُ الْخَبَرِ عَلَى صَاحِبِهِ فَمَكَرَتْ صَاحِبَاتُهَا إِلَى وَجْهَتِ بِضَاعٍ فَلَمَّ بِهِنَّ لِنَافِعٍ وَقَالَتِ الْيَمَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَاظَ الْأَزْدِيَّةَ وَأَمَّا مَاصِلُ الْأَنْجَلِ قَوْلُهُ وَعَنْ نَافِعٍ جَدِّهِمْ قَرْمَلٍ وَجَدَّهِمْ بِضَاعٍ وَقَرَأَ ابْنُ مَرْزُوقٍ وَجَاءَتْ بِالْعَقْرِ أَهْلُهَا قَوْلُهُ وَقِيلَ الْجَهْدُ الضَّمُّ الطَّاقَةُ وَالْجَهْدُ الشَّقَّةُ قَوْلُهُ وَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ الْأَنْصَارُ مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ يَجِيءُ أَقَالَه قَتَادُ بِضَاعٍ مِنْ قَرْمَلٍ وَرَوَاهُ الْبَزْزَارُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ مَرَّةً رُحِّلَ عَنْهُ تَعَالَى عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ وَابْنُ مَرْزُوقٍ وَعَنْ ابْنِ عَقِيلٍ وَالْكَلْبُ سَبَبٌ لِلزُّبْدِ قَوْلُهُ أَجْرُ الْيَمِينِ بِرَأْسِ الْيَمِينِ حَمَلٌ يَجُوزُ بِهِ الْعَبْدُ عَلَى الْإِبْدَانِ وَالْبَاءُ نَائِلَةٌ أَيْ أَجُتُ الْجَبْرِ وَلِطَعْنِهِ بِلَا سَقْفٍ لِلنَّاسِ عَلَى إِحْرَاءِ صَاحِبِهِ قَوْلُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيدٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ سَالِمٍ بْنِ غُفَرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْخَزْرَجِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيُّ الصَّوْبِيُّ وَأَبُوهُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْسُولٍ لِلنَّافِقِ فَقَدْ مَذَّكَرَهُ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا مِنْ فَضْلِهِ الصَّحَابَةِ وَسَادَاتِهِمْ وَكَانَ اسْمُهُ الْجَبَابُ وَبَنَاتُ أَبِيهِ يَكْنَى فَلَهَا اسْمُ سَمَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ وَشَهِدَ بِدُرٍّ وَاحِدٍ وَلِلْمُشَاهِدِ كَلَامُهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِ أَبِيهِ عَلَى نَفَاقَتِهَا هُوَ وَاسْتَشْهَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْيَاسَمَةِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ أَهْلُهَا يَبِي الْأَسَاءِ فِي إِسْلَامِ الْغَايَةِ فِي مَعْرِفَةِ الْعَهْدِيَّةِ وَكَانَتْ الْخَزْرَجِيَّةُ قَدْ جُمِعَتْ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهُوا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ فَخَسَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدًا تِلْكَ الْعَرَّةَ فَأَضْمَرَ النِّفَاقَ وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِي غَزْوَةِ بَيْنِ الْمُصَلِّاتِ لِقَائِ رُجْعَانَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَتَرَجَّحَ الْخَزْرَجِيُّ إِلَى الْأَسَدِ قَالَ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَاللَّهُ الْأَذِلُّ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَذِنَ لِي فِي قَتْلِهِ قَتَلْتَهُ فَرَأَيْتَ لَمْ تَعْلَمْ الْخَزْرَجِيُّ مَا كَانَ بَيْنَ أَحَادِيثِهِ وَاللَّهُ حَصْنٌ وَلَكِنَّهُ لَخَشِيَ أَنْ تَأْمُرَ بِهِ رِجَالُكُمْ فَيَقْتُلُوهُ فَالْتَدَعْ نَفْسَكَ أَنْظِرْ إِلَى قَاتِلِ أَبِي عَمْرٍو عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى أَقْتُلَهُ فَأَقْتُلَ مُؤْمِنًا بِكَ فَخَرَّ النَّارُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ تَحْسَنُ صَحِيحَةٌ فِي تَرْغِقُ بِمَا صَحَبْنَا وَلَا يَحْدِثُ النَّاسُ لَنَا مَحْضًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُ صَحَابَهُ وَلَكِنْ بَرَاءَتُهُ وَاحْسَنُ صَحِيحَةٌ أَهْلُ قَوْلُهُ وَقَدْ مَرَّ أَيْ فِي نَفْسِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ الْفَقْرُ طَوْرًا أَوْ كَرَاهًا لَنْ يَتَقَبَّلَ مَذْكُورُ قَوْلِهِ وَالسَّبْعَةُ أُولَى الْجَهْمِ الْكَثِيرُ الْحَيُّ بَيَانُ السَّبْعَةِ عِنْدَ الْحِسَابِ عَدَدُ تَامٍ وَالْعَدَدُ الْتَامُ عِنْدَهُمْ مَا سَأَى بِمَجْمُوعِ كُسُورِهِ لِلْمَنْطِقَةِ وَمَا عَدَاةُ زَائِلِ الْأَوَاقِصِ وَكُسُورُ سِدْسٍ وَهُوَ وَاحِدٌ وَثَلَاثُ وَهُوَ اثْنَانِ وَنِصْفُ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ وَجُوعُهَا سِتَّةٌ فَازْدِيدَ عَلَيْهَا وَاحِدٌ كَانَتْ أَرْبَعًا لِلْكَامِلِ وَلِذَا قَالَ ابْنُ عِيْسَى الرَّبْعُ السَّبْعَةُ أَهْلُ الْأَعْدَادِ لِأَنَّ السَّبْعَةَ أَوَّلُ عَدَدٍ تَامٍ وَفِي مَعِ الْوَاحِدِ سَبْعَةٌ فَكَيْفَ كَانَتْ كَامِلَةً إِذَا لَيْسَ بِهَا التَّامُ سِوَى الْكَامِلِ وَلِذَا نَسِيَ الْأَسَدُ سَبْعَ الْكَامِلِ قُوَّةً وَالْمُسَبَّحُونَ غَالِيَةُ الْغَايَةِ إِذَا الْإِحَادُ غَايَتُهَا الْعَشْرُ ثَلَاثُ وَقَالَ الْعَلَامَةُ الْقَاضِي وَأَوَّلُ الْأَوْتَارِ ثَلَاثَةٌ وَوَاحِدُ لَيْسَ بِعَدَدٍ وَالسَّبْعَةُ أُولَى الْجَهْمِ الْكَثِيرُ عَنْ التَّوَعُّينِ لِأَنَّ فِيهَا أَوْتَارًا ثَلَاثَةً وَاشْتِغَالَ ثَلَاثَةً وَالشَّعْرُ



روى الله أسلم الف من الخنزرجلاروة يطلب التوبة صلى الله عليه وسلم (مات) صفة لحد (أبد) ظهره فلتصل  
 وهو باطل وقوله تعالى ولا تقبل على قبره عطف على لا تقبل أي لا تقف على قبره للدين والزيارة وقوله تعالى لهم كرموا إلى آخره  
 تعليل لما أبدى الموت وأصله جواز الصلاة والقيام على القبر ومقتضيه قوله تعالى وهم قاسقون وهم كافر وإن الصلاة على  
 الفاسق جائز بإجماع الصحابة والتابعين ومقتضى الصلاة الضاحية وهو مذموم أهل السنة والجماعة وأما اختلاف فيه  
 الروايف خاصة فيجب حمله على منعه الكفر أو الفسق المطلق وقد شاع استعماله في القرآن كما في قوله تعالى أفمن كان مؤمنا  
 مكن كان فاسقا وغيره ولما اطل الله تعالى على عدم جواز الصلاة فيجوز الكفر والموت وكان حسن الخاتمة وقبورها أمر غيبيا  
 عنّا حكمنا بأن من استقر على كلمة الإسلام إلى آخر الوقت يجوز الصلاة عليه وإن كان يحتمل أن يسبق عليه الكتاب ويخرج  
 من الدنيا كافر ومن استقر على كلمة الكفر إلى آخر الوقت لم يجز الصلاة عليه وإن كان يحتمل أن يسبق عليه الكتاب فيؤثر  
 مؤمنا شره هذا التعليل دليل على جواز الصلاة على المؤمنين لأن سبب عدم جواز الصلاة هو الكفر والموت عليه  
 وأما فرضية أو كونه كفالية فقد ثبت بالسنة المشهورة وليس في القرآن آية يستدل بها على فرضية صلاة الجنازة على  
 المؤمنين سوى هذه وأما قوله تعالى وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم فلا يدل عليها فإن المراد بالصلاة ثمة الداء في  
 حالة الحياة إذا تضمنه في عليهم رجع إلى قوم مخصوص كانوا أحياء لم يلحظت إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأخذ  
 من أموره صلى الله عليه وآله فامر بأخذ الصدقة منهم وبالدعاء والاستغفار لهم وعفو عصيائهم فهو المراد ثمة الصلاة بالجنازة  
 للمرضى وقد علم على ما سبق لا يقال إن صاحب البضاعة قد مرح في هذه الآية أيضا بأن المراد من الصلاة الدعاء والاستغفار  
 للميت كما مر فكيف يستدل بها على عدم جواز الصلاة على الكافر لا نقول إن الدعاء والاستغفار لما منع مطلقة في حق الميت  
 الكافر كان منع صلاة الجنازة قلنا في اكسمل الدعاء أولى ولا يلزم في الآية جمع حقيقة التوبة والنجاة الذي هو  
 الحقيقة للتوبة لأن صلاة الجنازة في الحقيقة دعاء واستغفار فكان المراد هو الدعاء وغيره وأما صلاة الجنازة فمراد من  
 أفرادها وآلاتها ومنع الدعاء والاستغفار مطلقة لهم من آيات أخرى وهذه الآية في دعاء مخصوص هو صلاة الجنازة وتسمي  
 يشبان يعلم في هذا المقام أن الفقهاء ذكروا أن الصلاة لا تجوز على الكافر بحال وإن كان له ولي مسلم حتى قالوا أنه فيمن أشتبه  
 عليه أنه مؤمن أو كافر لا يصح عليه لأن الصلاة على الكافر لا تجوز بحال وترك الصلاة على المؤمن جائز في الجملة بخلاف غيرهما  
 من الأحكام فإنه إذا مات كافر وله ولي مسلم فصله مثل غسل النجاسة لا لا تقبل المسنون ولكن في خرقه تسعة عورة  
 لأن يكفنه بالطريق المسنون ويحضر حفرة ويلقيه فيها لأن ابن حجر القدير والمحدثين ويدفن بالطريق المسنون هذا ما قالوا  
 ولا يرد عليهم أن الله تعالى كما منهم عن الصلاة عليه بقوله ولا تقبل على القبر ومات أحد منهم مات أبدا كذلك منهم عن القيام  
 على القبر للدين والزيارة بقوله تعالى ولا تقبل على قبره علمنا ذكرت آنفا لا نقول انتهى مخصوص بالتبعية عليه السلام أو  
 نقول انتهى عن الدين والزيارة وما ذكرت من القاء الكفر في حفرة القاء فيه لا دفن لما لا المطلوب ترك تعظيمه وترك استغفاره  
 وحامو جودهم لكن في شيء وهوان المشقة المذكورة تدل على أن ذلك لم يرد على مسلم لا يجوز أن يقبر وقوله تعالى لا تقم  
 على قبره يدل على أن يجوز أن يقبر وأما للمع قيام المسلم للدين والزيارة والله أعلم أم التنسيات الإجمالية قوله روى  
 أنا سلم الف من الخنزرجلاروة يطلب التوبة صلى الله عليه وسلم في تفسير روح البیان للأفاضل الكامل  
 اسماعيل حقه رحمه الله عليه روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه أن رئيس المنافقين عبد الله بن أبي ابن  
 سلول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فلما دخل عليه سأل أن يستغفر له ويصلي عليه إذا مات ويقوم على قبره  
 فرأته أرسل إليه غيب "سلام يطلب منه قميصه ليكفن فيه" فأرسل إليه القميص الغوط في فردة فطلب إلى أبيه جلدًا

فقال عمر رضي الله تعالى عنه قطعت قيصرت دجيس النخس فقتل عليه السلام ان قيصرة لا يرضى عنه من الله شهيداً وان رجلاً من الله تعالى ان لا يدخل بديان في الاسلام وذلك ان المنافقين كانوا لا يثبتون ريقون بين ابي فلان واهل بيته يطلب منه عليه السلام قيصرة  
 يتبرك به ويرجوان يتقوه القيصرة في دفع مذاب الله وحلب رحمة وفضله اسم الله من الخبز ربح واذا قال عليه السلام  
 ان قيصرة لا يرضى عندهم الا اساس الدين هو الايمان ومثله اغاير في ربح عند صلاح اهل ويدل عليه قوله عليه السلام قد فوا  
 موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتادى بجار السوء كما يتادى الحي بجار السوء وما يروى الارض المقدسة لا تقدر  
 احداً اغايراً قدس لم يرض عنه و قد ثبت ان عبد الله بن انيس رضي الله تعالى عنه ما قتل سفيان بن خازم الهذلي وموضع بين  
 يده عليه السلام دفع اليه عصا كانت بيده وقال تحضر بعدني في اجتهادى نوكتاً عليها فكانت تلك العصا عند فلما حضرته  
 الوفاة اوصى اهله ان يحملوها بين جملته وكفته ففعلوا وبقيت له عليه السلام حتى رُميت بشرط من عمر بن عبد الله ففعلت  
 شعره بالاسلام على طهر و فرق النصف الاخرين الى اصحاب شمر وشعر بن قيس فكانوا يشركون بهما يصعدون ما داموا حيا من  
 لهما ولما قال في الاسرار لعل في لوضع شعر رسول الله وعصاه او سوطه على قبره ارض انما ذلك العاصم به يكاتب تلك الذمير  
 من العذاب وان كان في دار لناس او بلية لا يصيبه مكانها بل لا يصيبه مكانه وان لم يشعر به ومن هذا التفسير ما روى عن  
 ولكن الملبول به ويطا استار الكعبة والتكفن بها وكتابه القرآن على قمار طيس والوضع في يدى الموتى انتهى اقول  
 ان قلت قد ثبت ان في خزانة السلاطين خصوصاً في خزائن آل عثمان شيئاً مما يتبرك به من خزانة علي بن ابي طالب وغيره  
 ورايتهم قد لا يصعدون وعمر بن عثمان عليه السلام ويصيب بلد تيم آفات كثيرة قتل ذلك نوكتهم اعزهم الاقرب  
 ان مكروا وللدنيا ما كان لا يدخلهم اطاعون فلما فتنه ان كان حرمته في دخلهم والله تغفور فيما ماتت ان في نفقته  
 وكان مؤمناً ما حال اليه صلى الله عليه وسلم ودعا الى جنازة يبر فقال عليه السلام ما سمعنا قال نعم يا بن عبد  
 فقال عليه السلام انت عبد الله بن عبد الله ان العباد هو الشيطان في امه كانه قاعوس شرف من غير دونه  
 فقال ان لوصل عليه يا رسول الله لا يصلي عليه مسلم انشد له الله ان لا تشمت به الاعداء فاجاب عليه السلام قسيلة  
 رسول الله فاجابته فقال ليصل عليه فباع عمر رضي الله تعالى عنه فقام بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قبره فقال  
 يصلي عليه وقال القصة على عبد الله القائل كن او كن يومئذ وكذا وعدا يامه اني بيته فترت كايمة وخذ جبريل عليه  
 السلام يوبه وقال لا تصل على احد منهم مات ابداً فخرج عن الصلاة عليه وهذا يدل على منقبة عظمية عن من قبل عمر  
 رضي الله تعالى عنه فان الوصل كان يزل على وفق قوله في آيات كثيرة منها هذه الآية وهو منصب على ودرجة رفيق  
 في الدين فلما قال عليه السلام في حقه لو لم ابعث لبعثت نبياً بغيري وقال انه كان فيما مضى قبر كرم لعمير بن قنن فانه  
 ان كان في امه فانه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والمحدث بغيره ان الله قد وهبنا في بيته في نفسه اشق في  
 قرارة وهي الاصاب في النظر ويكون كما قال وكان حدته نكلاً له وهذه منقبة جسيمة من منازلة الاوليناء ونويرة  
 القيصرة عليه السلام بقوله ان كان في امه التردد في ذلك لان امه افضل لعمير وذو جبر في غير ما حرقون فقيمت  
 بل ربه التاكيد لفعل عمر كما قال ان يكن لي صديق فهو فلا يزده اختصاصه بكونه صديقاً لا يرضى ما شاولاً  
 وقد قيل في فضيلة عمر رضي الله تعالى عنه انه نه فضيل لا تحق على احد به بل على احد لا يعرف القبر بكن في شرح  
 المشارق لابن مالك فان قيل كيف يجوز ان يقال انه عليه السلام من عبد الله صلى الله عليه بعد ان غلبت عن عمر بن كثر  
 وان صلاته عليه دعا له بالمعزة وقد منه الله من ان يستغفر لنفسه كبري و علمه ان لا يغفر لشكره و بعد الصلاة عليه  
 ودفع قيصرة اليه توجب اعزازاً وهو ما رواه ان الكفار فاجاب ان تحببت لما طلب مدان برسل اليه قيصرة





وَلَا تَكُن مِّنَ الْكَافِرِينَ وَلَا تَكُن مِّنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مَآ يَفْعَلُونَ هُوَ الْفَعْلُ مِنْ حُرْمَةِ وَجْهَةِ وَبِعْدَةِ رَحْمَتِهِمْ، وَفَرَضَ فِي التَّائِبِينَ إِذَا تَابُوا  
 تَعْبَهُمْ لِيُؤْمَرُوا بِمَا يَنْصَحُهُمْ، وَأَنَّ أَصْفَى السُّرِّ الْعَالِ وَأَطْوَا كَمَا يَصِلُ النَّاصِحُ بِصَاحِبِهِ (مَعَ أَهْلِ الْحُسَيْنِ) الْعَلَوِّينَ أَسَاسِيَّيْنِ، وَهُوَ  
 وَثَقَا لَا هَذَا الْآيَةُ أُولَى مِنْهَا لِلْعَصْرِ عَلَى الْعَصْفَاءِ وَلَا عَلَى الرِّضَى كَالْهَرَمِيِّ وَالزَّيْنِيِّ وَلَا عَلَى  
 الَّذِينَ لَا يَحِبُّونَ وَمَا يَنْتَقِبُونَ لِقَوْمٍ كَحُسَيْنَةَ وَفَرِيضَةَ وَيُؤْخَذُ وَتُحْرَجُ أَثَرُ التَّائِبِينَ فِي تَعْبَهُمْ  
 لَهُ وَرَسُولُ الْأَيَّامِ وَالطَّاعَةِ وَالسُّرِّ وَالْعَالِيَةِ كَمَا يَفْعَلُ الْمَوْلَى النَّاصِحُ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ شَأْنُ  
 وَالْمَدَارِكِ أَوْ جَاهِدُوا عَلَيْهِمْ فَعَالَا وَقَوْلَا يَصُورُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ بِالصَّالِحِ عَلَى مَا لَمْ  
 يَلِيضًا وَآخَرًا بِأَوَّلِهِمَا مَعْدِنَ رَسْمِ الْخَلْفِ مِنْ أَصْحَابِهِ حَسْبُ لَا يَجُوزُ بِغَيْرِهِمَا أَفْوَاقًا هَذَا  
 أَوْ بِالصَّالِحِ الْفَعْلُ مَعَ إِخْلَاصٍ لِيُفْعَلَ مَا فِي الْحُسَيْنِيِّ وَبِأُخْرَى فَيُوضَعُ مِنْ عَوْدَةِ أَسَدِ كُرْبَا  
 الْجَبَّارِ وَالرَّضَى فِي هَذَا الْآيَةِ مَقَابِلُ الْفَضْلِ فَكُلُّ الْفَضْلِ هُوَ الشَّيْءُ الْفَعْلُ وَتَعْدَلُهُ وَ  
 الْمَرْصُ شَامِلٌ لِلْعَصْرِ وَالْأَصْحَابِ وَالرِّضَى جَمِيعًا بِخِلَافِ مَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ عَلَيَّ فِي هَذَا حُجْرٌ  
 وَلَا عَلَى الْأَصْحَابِ حُجْرٌ وَلَا عَلَى الرِّضَى حُجْرٌ وَلِهَذَا وَحْدًا هَذَا وَجَمْعُهُ هَذَا يُضَيِّرُ لِلْبَالِ وَ  
 حَقَّقَ قَوْلَهُ تَعَالَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحُسَيْنِ مِنْ سَبِيلِ لَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ وَلَا فِي عَوَابَةِ مَسِيئِينَ فَوْضَ  
 الْحُسَيْنِ مَوْضِعُ الْمَضْمُونِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى إِحْسَانِهِمْ وَكَلَامُ صَاحِبِ الْهَدَايَةِ يَدُلُّ عَلَى لَيْسَ لِي لَيْسَ مَا  
 عَلَى النَّاصِحِينَ حُجْرٌ وَبِحَقِّهِ وَلِذَا قَالَ فِي هَذِهِ مَذْهَبِي يَوْسُفُ وَجَعَلَ مِنْ رِيسٍ صِيدَانٍ  
 يَدُلُّ لِي لِي أَصْحَابٍ عَلَيْهِمْ أَمَّا بِالْمَعْرُوفِ وَتَأْوِيلُ الْمَذْكَورِ مَا عَلَى الْحُسَيْنِ مِنْ سَبِيلِ هَذَا  
 لَفْظُهُ وَعَنْدَلِي حَقِيقَةً رَضِي عَنْ لَاحِلِ الْمَلَأَ عَلَى مَا هُوَ أَصَحُّ وَصَحْبُهُ فِي سَائِلَاتِ تَبْلِيغِهِ وَ  
 الظُّهْرِ وَهَذَا أَفْصَلُ يَطُولُ شَرْحُهُ وَانْهَ إِعْلَامُ الْتَفْسِيْلَاتِ الْإِسْمِيَّةِ قَوْلُهُ هَرَمِي جَمْعُهُ هَرَمٌ  
 الْهَاءُ وَكسر الرَّاءِ وَهُوَ الضَّعِيفُ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجْهِيَّةٌ بَوَزَنَ التَّصْفِيَةِ فِيهِمْ وَ  
 بَيِّنَ عَزَّ وَجَلَّ بِجَمْعِهِمَا اسْمٌ قَائِلٌ قَوْلُهُ الْخَوْلَةُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّ السَّيِّئَةَ فِي الْحَقِّ مَحْتَجَةٌ رَضِي عَنْ قَوْلِهِ يَتَوَكَّلْ  
 الْأَشْرَفُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنِ سَلِيمٍ بْنِ حَضْرَاءَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدْنَانَ  
 وَأَبُو تَالِبٍ جَدُّ بَنِي الْأَشْرَفِ وَهُوَ بَنُو بَنِي زَيْدٍ بْنِ شَيْخٍ بَنِي عَرَبٍ بَنِي قُحَيْطٍ  
 أَبُو مَوْسَى الْأَشْرَفُ الصَّغِيرُ الْكُوفِيُّ قَدْ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ فَبَلَغَ نَحْرَهُ  
 إِلَى الْمَدِينَةِ فَاسْتَمَلَ تَحَا جَرَّ إِلَى الْحَبَشَةِ فَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَصْحَابِهِ  
 السَّنِيَّةَ بَيْنَ بَعْضِ خُرَيْبٍ فَأَسْهَمَ لَهُمْ مِنْهَا وَلِيَهُمْ مِنْهَا لِأَخِي خَابِ عَنْ فَضْلِهِ خَيْرُهَا لَمْ يَلَمْ  
 الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْجُسْتَنَانِيُّ فِي كِتَابِهِ بِشَرِيَّةٍ تَقَارِيرُ كَلَامِهِ مَوْضِعٌ مِنْ حَسَنِ  
 صَوْتِهِ بِالْقُرْآنِ فَضِيلَةً لَيْسَتْ لِأَخِي مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاجَرَ ثَلَاثَ  
 هِجْرَاتٍ فَجَاءَ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةً وَفَجَّرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْحَبَشَةِ وَفَجَّرَ مِنْ  
 الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالِ غَيْرُهُ وَاسْتَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ كَثِيرٍ وَابْنِ قَيْسٍ  
 رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ مَسْئُومِينَ حَدِيثًا فَقَالَ بَنُو زَيْدٍ وَمَسْئُومِيهَا  
 عَلَى خَمْسِينَ وَفَرَّقَ الْخِيفَةَ بِهَا بِدَّةٍ وَمَسْئُومِيهَا خَمْسَةٌ وَفِي الْكُوفَةِ سَنَتُهُ خَمْسِينَ وَفِي سَنَةِ  
 بَحْدَى وَخَمْسِينَ قَوْلُهُ وَأَصْحَابُ بَنِي أَهْلِ الْيَمَنِ قَوْلُهُ وَابْنُ الْيَمَنِ جَمْعُ بَنِيهِمْ بِصِفَةِ الْمَدَانَةِ

الْبُيُوتِ وَفِي الْأَشْرَفِ

١١٥

١١٦

وذهبوا فيهم وقولهم رضوا واستضافت كانه قبل ما بهم استاذنوا وهم لفتنا فقبل رضوا بان لا يكونوا من الحالكين اى لا يفتنهم  
 في حجة البقرات (وقطع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون) **فَقِيلَ لِرَبِّهِمْ لَوْ كُنْتُمْ عَلَّامِينَ** لَفَتَنَّاكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ  
 من هذه السورة (فَقِيلَ لِرَبِّهِمْ لَوْ كُنْتُمْ عَلَّامِينَ) ان نصدد قلوبهم وهولة الله عن الاعيان اركان عرض المعتذرات ان

جماعة من الصحابة لم يكن لهم قدرة على ما يكون للفرص مع النبي صلى الله عليه وسلم طلبوا منه  
 ذلك فلما اجابهم بكوا وحزوا حتى ناضوا فاشتهروا بهما وتفصيلهم في سورة ابن هشام  
**قوله** السورة **فَقِيلَ لِرَبِّهِمْ لَوْ كُنْتُمْ عَلَّامِينَ** وسكون الفاء قوله اتينون من لا نابة قوله حصة اى نصيبا  
**قوله** اهل البلد وانشاء الى ان الاعراب وان كان على صورة الجمع نحو **يُحِبُّونَ** واجازة لا انه ليس  
 بجمع العرب ولا لزم ان يكون الجمع اخص من الواحد فان العرب هو الصنف الخاص من بني آدم  
 سواء سكن البوادي ام سكن القرى واما الاعراب فلا يطلق الا على من يسكن البوادي فقط  
 فلهذا يكون العرب اعم من الاعراب وقيل العرب هم الذين استوطنوا البلد والقرى والاعراب  
 اهل البلد وفعله هذا مما يشابه ان قال اهل اللغة يقال رجل عربي اذا كان نسبته الى العرب  
 وجمع العرب كما يقال مجوس ويهودى وقد وردت في النسبة في الجمع فيقال مجوس ويهود  
 رجل عربي بالالف اذا كان بدويا يطلب مساقط العشب والكل سواء كان من العرب او  
 من والهيم ويجمع على الاعراب والاعرابى اذا قيل له يا عربى فرم والعربى اذا قيل له اهل  
 غضب فمن استوطن القرية العربية فهم عرب ومن نزل البادية فهم لعرب ويدل على الفرق قوله  
 حبنا من عرب الايمان واما الاعراب فقد ذمهم الله سبحانه وتعالى في هذه الآية فقد ظهروا بقرنا  
 ان الاعراب جمع اعرابى وقد تفرعان الاصل في الجمع الحلق بالالف واللام ان يصرف

يصدر في فيما يستند (فَقِيلَ لِرَبِّهِمْ لَوْ كُنْتُمْ عَلَّامِينَ) الله من ان يحيا ربهم على ما استقام  
 تصدقهم لانه تعالى اذا ادى الى رسوله لا يعلم بلغارهم وما  
 في ضمنا ثم لم يستقم مع ذلك تصدقهم في معاذ ربهم رو  
 سبحة الله على قلوبهم وقيل  
 اتينون ام يشهدون على كفرهم  
 (فَقِيلَ لِرَبِّهِمْ لَوْ كُنْتُمْ عَلَّامِينَ) الشهاده اى ترون اليه وهو  
 عال كل سر وعلايمه (فَقِيلَ لِرَبِّهِمْ لَوْ كُنْتُمْ عَلَّامِينَ) فيما ذكره  
 حسب ذلك (فَقِيلَ لِرَبِّهِمْ لَوْ كُنْتُمْ عَلَّامِينَ) لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ  
 عَذَابُهُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ  
 (فَقِيلَ لِرَبِّهِمْ لَوْ كُنْتُمْ عَلَّامِينَ) فاعطى عليهم  
 (فَقِيلَ لِرَبِّهِمْ لَوْ كُنْتُمْ عَلَّامِينَ) تعليل لثلاث  
 معانيهم اى ان المعتذرين لم يفتنهم  
 فيهم ولا تفصلهم لانهم ارجوا  
 لا سبيل الى تقديهم وتاويلهم  
 جهمهم ومصدقهم الفاضل  
 وكنتم اننا رعايا وتوبوا فانا  
 تنكفوا عننا لهم (فَقِيلَ لِرَبِّهِمْ لَوْ كُنْتُمْ عَلَّامِينَ)  
 يكسبون اى يخرجون جنسوا  
 كسهم ويكفون كمالهم وصوا  
 عثم اى غرضهم بالحمل

الى المعهود السابق فان لم يوجد المعهود السابق حمل على الاستعراق للضرورة  
 اذ لو حمل عليه لزم الاجمال فلذلك قال بعض العلماء المراد بالاعراب ههنا جمع معينون من  
 منافقة العرب يودون منافقة المدينة فصرفوا هذا اللفظ اليهم وفي التيسير ان هذه الآية  
 تفصل بقوله وجاء المعتذرون من الاعراب اى من سكان البوادي اذا كانوا كافرا او منافقين  
 فهم اشد كفرا ونفاقا من اهل الحضر وذلك لان اهل البد يشبهون الوحوش فهم مجبولون  
 على الامتناع عن الطاعة والانقياد ولان استيلاء اليهودي الحار اليابس عليهم يزيد قسافي  
 قلوبهم ولان من لم يدخل تحت تأديب مؤدب ولو خالط اهل العلم والعرفه ولم يستقم لكان  
 الله تعالى ومواعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم باياته الشافية كيف يكون مساويا لمن  
 اصبح وعسى في صحبة اهل العلم والحكمة مسقوا المعاطع بالحكام والكتاب والسنة واشتت  
 ان تعرف الفرق بين اهل الحضر والبادية فتابل الغواكرا بجملة بالغواكرا المستامة ومن كانوا

فَقِيلَ لِرَبِّهِمْ لَوْ كُنْتُمْ عَلَّامِينَ  
 لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ  
 لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ

طلب بعبارة لا يفهم ذلك فدناهم (فَقِيلَ لِرَبِّهِمْ لَوْ كُنْتُمْ عَلَّامِينَ) لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ لَمَلِكِكُمْ  
 سخطا عليهم وكانوا حصة عاجل عقوبة واجازة لا تليقهم ان رضوا انهم يفتنهم رضوا الله عنهم الاعراب اهل البلد



أولهم من الأنصار وهم أهل بيعة العبة الأولى وكانوا سبعة نفر وأهل العبة الثانية وكانوا سبعين (والذين أنفقوا أموالهم  
بأمر حسان) من المهاجرين والأنصار فكانوا سائر الصحابة

قوله تعالى فحقهم رضى الله تعالى عنهم ورضوا عنه قوله ولم اهل بيعة العقبة الاولى كانت في سنة احدى عشرة من  
 الهجرة والثانية في سنة اثنتي عشرة وفي عديد من ايام بها وذكره بسط في السيراه شهاب وهي عقبه حصة التي يرى بها  
 الجحار في اجمع اجمع البحار وفي سفينة الراغب وفيه المطالب الامام الراغب من شرهم الجواهر في الكرمات في علي الرحمة  
 اعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم فبعد ما هو عند العقبة اذ خلف رهطا  
 من الخزرج فقال لا تجلسون اكلكم قالوا بل نجلسوا فداهم الى الله وعرس عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن وكانوا قد صلبوا  
 من اليهود والنصارى على الاسلام قد اقبل رملهم فقال بعضهم لبعض والله اهلنا في الاسلام فاجابوه فقالوا انهم  
 الى بلادهم وذكروه فوهم فشا اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فافق في العام القابل اثنا عشر رجلا الى الموسم  
 من الانصار واحد من عباد بن الصامت فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهي بيعة العقبة الاولى فيها بيعة  
 بالنسابة مع ما قاله الله تعالى يا ايها النبي اذ جاءك المؤمنات يبائنهن الى ان يمشركن بالله شيئا فلا يقبلن منهن شيئا ولا يقبلن  
 ولا ياتين بهن من بعد حتى ياتين اياهن وارجلهن ولا يصيبه في مسرف وانهن فوا وخرج في العام الآخر سبعون رجلا  
 الى الحج فواعدهم عليه السلام العقبة اسطايام التشريق قال كعب بن مالك لما كانت الليلة التي واعدنا فيها بنتا والليل  
 مع قومنا فلما استقبل الناس من النوم تسللنا من فرشنا حتى اجتمعنا بالعقبة فانادى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه  
 العباس فقال العباس يا عشرين الخرج من اهلنا حيث علمت فهو منته ونصرة من قومه وعشيرة وقد ابلوا الانقطاع اليكم  
 فان كنتم واثين بما عدتوه فانتم وما جئتم والا فافكوه في قومه ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم داعيا الى الله وغيا  
 في الاسلام وتاليا للقرآن فاجمنا بالاعمان فقال لى اياكم على ان تمنعوني مما منعكم به اباكم فقلنا البسط يدك نبايعك  
 عليه فقال عليه السلام اخرجوا الى منكم اثني عشر نقيباً فاخرجنا من كل فرقة نقيباً وكان عبادة نقيباً به عوف وهذا  
 بيعة العقبة الثانية ثم تقسم الخازن واما السابقون من الانصار فجمعهم الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ليلة العقبة وهي العقبة الاولى وكانوا ستة نفر سعد بن زمرة وعوف بن مالك وزنا بن مالك بن النجاشي  
 وقطب بن عامر وجابر بن عبد الله بن رباب ثم اصحاب العقبة الثانية من العام المقبل وكانوا اثني عشر رجلا ثم اصحاب  
 العقبة الثالثة وكانوا سبعين عشر رجلا منهم البراء بن معر وعبد الله بن عمر بن حرام ابو جابر وسعد بن عبادة وسعد  
 بن زيد وعبد الله بن رواحة فهو لا سابق الانصار وفي تاريخ الخلفاء في السنة الحادية عشر من النبوة كان ابتداء اسلام  
 الانصار وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج ويتبع آثار الناس في منازلهم بمكاف ومجدة وذو الحجاز  
 في الموسم ويقول من يؤمن بي من نصرته حتى الغزاة ربي فله الجنة وفي سيرة مغلطى في فلا يجد احدا يصبر ولا  
 يجيبه حتى ان يسأل عن القبائل ومن لها قبيلة فيرد وناس قبيلة فيرد ويؤذونه ويقولون قومك اعلم بك وكان من  
 سعي لئلا من تلك القبائل بنو عامر بن صعصعة ومجارب بن حفصة وفزارة وعسان وبرة وحيفة وسليم وعيس و  
 بنو نضرة والمجاو كسند وكعب والحارث بن كعب وعذرة والحصاة الى ان اراد الله اظهار دينه فساقه  
 على الصلاة والسلام الى هذا الحين الانصار وهولقب اسلامي لنصرتهم النبي صلى الله عليه وسلم وانما كافايهون  
 اولاد قبيلة والوس والخزرج فاسلم اسعد بن زمرة وقيس بن ذكوان انتهي ظلم مغلطى في فخرهم في هذه الموضع  
 نفسه على القبائل كان كان يصنف في كل موسم فيبينها عند العقبة اذ لقي جماعة من الخزرج فقال من اتقوا ايام الخزرج

سہ ابن عامر بخاری بن ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ

قال فلا تبسوسن حتى انكم كذبا قالوا بل فجلسوا معه فذا انهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام وقال عليهم القرآن وكان  
اولئك قد سمعوا من اليهود انه قد اطلقنا زمانا في بيوتهم وفي المواهب الدنية كان من صنع الله ان اليهود كانوا يسمونهم  
وكما قال كتاب كان الاوس والخزرج الكثر منهم فكانوا قد آمنوا بنبيهم حتى قالوا ان نبينا سيأتي من الله فقلنا ان الله قد افاض  
بعضهم ببعض والله الذي الذي يبدركم اليهود فلا تبسوسوا اليه سلم منكم ستة نفر كلهم من الخزرج وهم ابو امرؤة سعد بن زبارة و  
خوف بن الحارث بن قاعة وهما بنو عكرمة وراغب بن مالك بن الحارث بن قحبة بن عامر بن حذيفة بن عتبة بن عامر بن نائلة وجابر بن عبد الله بن جهم  
قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم فسموهم فسموهم حتى بلغوا رسالة ربى فقالوا يا رسول الله انما كانت دعاءنا يا رسول الله  
يا معنا فقتلنا به وان تقدم ونحن كذلك لا يكون لنا عليك جحوم قد عذنا حتى ترجع اني عذنا ان الله يصنع ذات بسنا  
ونرعوهم ان ما دعوتنا وموعدنا وموعدها انما نوسم العام القابل وانصرفوا الى بلادهم وبقي هذا ابتداء اسلام الانصار ومقتض  
ما سندهم بعد ما خرج ان تسمى هذه بيعة العقبة الاولى كذا في نوافه ولما قد مو المدينته على قومهم ذكر والله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ودعوه الى الاسلام حتى فشا فيهم الاسلام فلو يبق دار من دار الانصار لا فيها ذكر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واقتضاه تاريخ النخيل بعد ذلك خمسة للمعراج وفي سنة ثمانية عشر وقعت بيعة النخبة الاولى ومقتضاه ما قد مر  
قبل المعراج ان تكون هذه الثانية كذا في نوافه والمواهب الدنية فاما كان العام فقبل الموضع وخرج رسول الله صلى الله  
وسلم عامئذ الى الموام فلقية اثنا عشر رجلا وفي الاكليل احد عشر رجلا وفي العقبة ثمانية فمهر خمسة من سنة ثمانية  
وهم ابو امرؤة وخوف بن عكرمة وراغب بن مالك وقحبة بن عامر بن حذيفة وعتبة بن عامر بن نائلة وبنو كنانة فمهر جابر بن  
عبد الله بن ذؤيب لم يضرها والسبعة ثمانية الاثني عشر هم معاذ بن النخيل وراغب بن عامر وعكرمة بن عكرمة وخوف بن عكرمة  
فكان بن عبد القيس الزرقي وقيل انه رحل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة فمكث معهم نحو مائة اجرة  
انصارى قتل يوم احد وعباد بن القيس وابو عبد الرحمن زيد بن حنينة بنسوة واحب من عبد بن حنينة  
او هو الامم الخزرج والاولى رجلا ابو ابيهم بن النخيل من بني عبد الاشج وعكرمة بن سعد بن قيس بن مسعود بن جهم  
بيعت النساء اى وفق بيعة من التي قلت بعد فمكثوا في الانشيد باله شيدا ولا تشرق ولا تشرق ولا تشرق ولا تشرق ولا تشرق  
ولا تالتي بهتان تقادي بين ايدينا ورجلنا ولا نصيب في معركته ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح  
واثره علينا وان لا ننازع الامر اهله وان نقول بالحق حيث كنا لا نقول في الله نوبة لا نقول عليه ناسرا فان وفيه فمكثوا  
الجنة ومن غشيه وفعل من ذلك شيئا كان امره اى الله ان شاء عذابه وان شاء عذابه ولم يفرض يومئذ القتال ثم  
انصرفوا الى المدينته وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم مصعب بن عمير الى المدينته يجمع اليهم ويقرئ  
القرآن فقل على سعد بن زبارة وفي المواهب الدنية انهم من الاسلام اى في المدينته وكان سعد بن زبارة يقرئ  
المدينته بن اسير وكتب الاوس والخزرج الى النبي صلى الله عليه وسلم ابنت ابيهم يقرئ القرآن فبعث اليهم مصعب بن  
عمير فاسم خلق كثير وقت الاسلام فيهم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه ان يجمع بعدهم ذن به جمعهم  
فدأروا رسول بن خيمة وكان اول من جمع لبيعة المدينته بنسبة من قس ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واوله قد  
مصعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع تسبوعين الذين وافوه كما يجي في العقبة ثمانية فمكث مصعب بمكة فقبل  
شرقه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينته مهاجروا من قدامه وانهم انهم في ذى الحجة من سنة ثمانية

مكة

قالوا بل فجلسوا معه فذا انهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام وقال عليهم القرآن وكان اولئك قد سمعوا من اليهود انه قد اطلقنا زمانا في بيوتهم وفي المواهب الدنية كان من صنع الله ان اليهود كانوا يسمونهم

عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاثة أشهر وقامت بيعة العقبة الكبرى وبعضهم يسميها العقبة الثانية ومقتضى ما قدمنا  
 ان تسمى الثالثة مكان الوفاة وفي التاريخ الاوسط للمهاجرين رحل اهل مكة معجواها لتدليفت قبل اسلام سعد بن معاذ  
 وهو يقول **س** فان يسلم السعدان يصبر حتى لا يمكنه ان يفتنه خلافه وفي رواية **س** من اهل من لا يفتنه خلافه  
 فكانت قريش ولوطمان السعدان قال عند ذلك **س** ايا سعد سعد الاوس ان كنت ناهرا به واسعد سعد الخزرجين  
 الفطاحين اجيبا الى داعي الهدى وتحميا على الله في الفرزدوس منية عارفت قال اهل السيرة في السنة الثالثة عشر  
 من النبوة قدم مكة في موسم الحج فربما من خمسة نفر وفي رواية ثالثة نفر من الاوس والخزرج وغيرهم معهم مصعب  
 ابن عمير الى مكة واتفق منهم سبعون رجلا قال بن سعد يزيد بن رجلا ورجلان وامر ثمان نسيبة بنت كعب بعارة واسماء  
 بنت حدي بن عمر قال ابن اسحاق ثلثة وسبعون رجلا وامر ثمان وقال ابن اسحاق وسبعون نفسا لا قريش رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فواحد من ان يحضر واشب العقبة في الليلة الثانية من ليالي التشريق للبيان وفي الصغوة جاء قوم من اهل العقبة  
 يطهون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل لهم وفي بيت العباس فدخلوا عليه فقال لهم العباس ان معكم من قومكم هو  
 مخالف لكم فاحضروا امر حتى تصيد هذا الحاج وتنتفعون وانتم فوضعوا كمر هذا الامر فدخلون فيه على امر ابن فوعلهم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الليلة الثامنة في صبيحة النفر الاخر وفي رواية فواعدوه العقبة من وسط الامم التشريق والمضى واحد ان  
 يوافيهم اسفل العقبة وامرهم ان لا يذهبوا ثاقا ولا ينظر واغاثا ولما فرغوا من الحج وكانت الليلة للعودة خرج القوم بعد هدا  
 الناس وفي الليلة ثمانية اقام تلك الليلة في رحالهم حتى اذ مضت ثلث الليل خرجوا من رحالهم ليجاد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يسئلون مستقين تسئل القفاحة اجعوا في الشعب عند العقبة ثلثة وسبعين رجلا معهم امر ثمان ام عارة بنت كعب احادي  
 نساء يفض ما زن واسماء بنت عبد بن عمر في احد من نساء بني سليم وقد سبقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه العباس  
 وليس معهم وهو يومئذ على حين قومه الا ان يجيب ان يحضر امر ابن اخيه ويوثق في ظم جلس واجعوا المكان اول من  
 ظهر العباس فقال يا معشر الخزرج كانت الاوس والخزرج تدعى الحزرج قد دعوتهم الى ما دعوتوه وضح من امر الناس  
 في عشيرة بني سعد والله من كان على قوله ومن لم يكن كذلك منه الحسب والشرف وقد ابي محمد الناس كلهم غيركم وفيه فساء  
 الوفاء وقد ابي الا ان يخيا اليكم فان كنتم اهل قوة وجلد ونظر بالحب واستقلال بعداوة العرب قاطبة فانها استرتمكم عن  
 قوس واحدة فارتاوا اياكم واشترى امركم فامروا قوا الاعى اجتمع فان احسن الحديث اصدقه واخرى صغول الحركية  
 نقا تلون عدوكم فاسكت القوم ونظر عبد الله بن عمر وبين حزام فقال نحن والله اهل الحوب غلينا بنا بها ومزينا وورثنا نحن ابائنا  
 كارباعن كاربزي النبل حتى تفض ثمننا من بالرمح حتى تكسر ثم غشيه بالسيف فغضب بها حتى يموت الا عجل منا ومن  
 عند قنا قال العباس هل فيكم دروع قالوا نعم شاملة وقال البراء بن معمر قد حملنا ما قلت والله لو كان في انفسنا غير ما  
 ننطق به لقلناه ولكن زيد الوفاء والصدق وبذل للهجه وانفسنا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الشعبي قال  
 انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعباس الى السبعين عند العقبة تحت الشجرة فقال لالعباس ليتم لكم معكم ولا  
 يطيل المحطبة فان عليكم من المشركين عينا وان يعلموا بكم فيفضوكم فقال قائلهم وهو اسعد يا عجل سل لربك ما شئت  
 من سل لتفسك وامر صاحبك ما شئت ثم اخبرنا ما انما من الثواب عطاها اذا ضلنا ذلك فقال اسألكم لربك ان تعبدوه ولا تشركوا  
 به شيئا واسألكم ان تفيضوا لاهل بيته ان قوتوا وتصروا وتعتقوا ما تمتعون من انفسكم قالوا فقالنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة  
 قالوا فذلك ذلك وفي الليلة ثلثة ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا القرآن ودعا الى الله تعالى ورغب في الاسلام ثم قال  
 اياكم اكرام قالوا بئسوا قالوا على اقل شئ نجابكم يا رسول الله قال بئسوا في السم والطاعة في النشاط والكسل والنفقة

فوائد من هذا الكتاب وكل من كان من اهل البيت في سنة ٢٤٨





وقيل هم الذين اتبعوا ايمان والطاعة الى يوم القيامة والخير (يعني الله عزهم) باعمالهم الحسنة وروى عن علي بن ابي طالب عليه السلام من نعمة الله عليه الدنيوية (واعلم انهم يحفظون على رضى وكرامة في الدنيا لا تكاد من تحتها كفة) رجالا زكيا باطلا  
 في ذلك القول العظيم من حوكم يحفظ بل تكو هي المدينة (من لا عراب منا فيقولون) وهم جميعه واسلم وانضم وغدا  
 كانوا ثاقلين حولها (ومن اهل المدينة يحفظ على خير البتة الذي هو من حوكم والبتة منافقون ويجوز ان يكون جملة  
 معطوفة على البتة او اخبرنا فاذا قدرت ومن اهل المدينة قوم (من ذكركم التناق) اي عمر واهيل ان مرادوا صفة موصوفة  
 من دون وعلم الوجه الاول لا يخلون ان يكون كلاما مبتدأ او صفة لمنافقون فصل بينهما وبينه بمعطوف على خبره ودل على

كان نقيبا وقيل ان قريشا ايدى الهم فخر جوا فادهم فادركوا منهم رجالا وكانوا خلفا في امر  
 فرة وهما الى مكة للنداء العباس بن عباد فادركه ما جابر بن مطعم والحارث بن امية  
 فخلصهما فلقيا باصحابهما قريش رواية ان الرجلين هما النذر وسعد بن عباد فاما النذر  
 فاجز القوم وغيا واما سعد فاخذوه وروى ابو داود الى ابي عتبة بن ربيعة رجله لثا قبلوا به حتى  
 اخلوه مكة بغير يونه ويجوز بونه بجمته وكان فاشع كثر في غلبه من جابر بن مطعم  
 والحارث بن امية لانه كان يجير لهما ما رجعما وعمرهم ان يظنوا ببلده اهل قوله من تحتها  
 بن النجار وخلف تحتها بها كاسا ثلوا من صمكه اي ابن كثر الحكة والبا قون بهن فمن  
 وفقرتها على المعصية فيه قوله وهم جميعه واسلم وانضم وغدا ركانا ثاقلين حولها  
 كذا ذكر جماعة من المفسرين المتأخرين كالبعقوي والواحدى وابن الجوزى وما ذكره  
 مشيخ لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لولا القبايل ومدحهم فانهم نقل المفسرين  
 فيجعل قوله سبحانه وتعالى ومن حوكم من الاعراب منافقون على القليل لان لفظة من  
 للبعض ويجعل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لهم على الاكثر والقلب وبهذا يمكن الجمع  
 بين قول المفسرين ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم لهم اذ خازن قوله توقم التنويع  
 التضمن والتكليف باظهار النية وهي الحدق وما يجب الناظر قوله تعالى اي اجتناب  
 قوله سويدها قولهم في غدا الصالح سواد القلب حبه وكذلك استوده وسوداؤه و  
 سويدها قوله ويبرزون اي يظهرون قوله او الفضيلة وذلك ما روى الله صلى  
 الله عليه وسلم فاطمها يوم الجمعة فقال خير يا فلان فانك منافق فاخرج من المسجد ناسا  
 وفصمهم قوله ونهك ابد انهم ان جعلوا ضعيفة قريش من التلاشي والا هيجلال عن  
 ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما يريد الامراض في الدنيا وعدا اب الاخرة فان مر من المؤمنين  
 بعيد تكفير السيئات ومر من الكافر تعذيب محض قوله سوا رى المسجد السارية الاسطوآ  
 اهتزاز الصالح قولهم يعلوا به رد قوله التخلفتنا اي جعلت سببا للتخلفا قول عليا صالحا

مما اوتهم فيه بقوله لا اظلمهم  
 اي ينجفون عليهم فظنيتك و  
 صدق قول سبك لغيره توقم  
 في تعالى ما يذكركم في مرهم  
 ثم قال (عن) انهم لم يسه  
 لا يعلمهم الا الله ولا يطلع على  
 امرهم الا الله يطلع على  
 في سويدها قولهم ويبرزون ذلك  
 فظا مر كظا مر الغصا من المفسرين  
 زسعتي بهم فمرفعين هما القليل  
 وعدا اب التقوا والفضيحة وعدا  
 التقوا واشتد الصدقات من  
 اموالهم ونهك ابد انهم رستم  
 رستم دون الى على اعظم امة  
 على ان النازروا اخررون امة  
 قوم آخرون سوى المسلمين  
 لا اخر فوايل توقم اي لم يترك  
 من تخلفهم بالحداد الكاذب  
 كغيرهم ولكن اخر فوايل انفسهم  
 بانهم بلش ما فعلوا اذ ماين  
 وكانوا عشرة فسمعه منهم

عاشيهم بغيره في الأصل فاقولون

بغيرهم ما نزل في المتخلفين أو ثقوا أنفسهم على سوا رى المسجد فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فحصل  
 ركعتين وكانت عادته كلما قدم من سفر فزاهم مؤثفين فسأل عنهم فذكر له انه لم يقموا ان لا يخلوا انفسهم حتى يكون رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يعلمه فقالوا يا ابا قاسم ان لا اهلهم حتى اؤمر فيهم فزلت فاطمهم فقالوا يا رسول الله من  
 اهلنا انما التفتنا عندك فصدق بها وطهرنا فقال ما امرت ان اخدم من اموالكم شيئا فنزل خذ ان اموالهم صدقة وخطوا على اهلها خروا



عن خلوص نية على التخصيص  
 أن ذلك ليس من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إنما الله  
 هو الذي يقبل التوبة ويرحمها  
 فأقصد بها وجهها إليه  
 أن كان الله هو المتكبر كثير  
 يقبل التوبة من الخاسرين  
 المحبة وتقبل التوبة  
 راعوا أسيرى الله حكمهم  
 رسله وأولئك هم المؤمنون  
 علمكم الله خير كان أو شر  
 عظم الله عبادكم كما ربيتم  
 تبين لكم وغير التائبين  
 لهم في التوبة فقد روى أنه  
 لما تائب عليهم قال الذين  
 لم يتوبوا هؤلاء الذين تابوا  
 كانوا بالأسر معنا لا يكلمون  
 ولا يكلمون فما هم فترت  
 قوله تعالى فسيروا الله وخبر  
 لهم ويخبرون من عاقبتهم  
 والذين هم عن التوبة معرضون  
 إلى عالم العنبر ما يفتيب عن  
 الناس والله ما دعا بشهادة  
 فبذلك تعلم أنكم تكلمون بنية  
 تكبر وجماعة عليه فالتحرون  
 من محن لا تكلمون بغيرهم  
 وكو في غيركم من غيرهم  
 من أجهته وأرجأته إذا  
 آخرته ومنه فترجته أنه  
 وأخبر من من عليه فترجته أنه

يتاب عليهم وتقبل صدقاتهم لأن الله يقبل التوبة عن عباده  
 وأتأبون بالجموع وكسر التاء قوله إذا أصبحت واستيقظت  
 وأن أطلق عليه التوبة فقبل إذا أصبحت احتل زى أه قولى وقبيلها جعل قوله تعالى  
 يأخذ الصدقات استعارة تسمية لأن يأخذ حقيقة فهو الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله  
 تعالى خذ من أموالهم صدقة فتدبرين يأخذ ما غفر كما قال صلى الله عليه وسلم لما ذكره  
 الله تعالى خذ من أموالهم صدقة ورد ما إلى فقرهم فانه يدل على أن يأخذ تلك الصدقة كانت  
 معاذب يأخذها لهم فها إلى الفقراء فوجب أن يكون يأخذ المسند إليه تعالى يحيط بقول  
 هشيم زاده ص وقال العلامة الشهاب عليه صرة الله الوقاب يعرض أن يأخذ هنا استعارة  
 القول والمأبأة لا كناية كما قيل لأن الكسر والكبر إذا قبل شيئا عرض عند إذا أخذ  
 هو الرسول صلى الله عليه وسلم لا الله تعالى وقد يجعل الإسناد إلى الله تعالى بها من سلا  
 وقيل في نسبة الأخذ إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله خذ ثلثي ذاته تعالى أشار  
 إلى أن يأخذ الرسول صلى الله عليه وسلم قارم ما أخذ الله تعالى تقطع الشان بنبيه صلى الله  
 عليه وسلم لقوله تعالى أن الذين يبايعونك اغنياء يبيعون الله فهو على حقيقة ولا يخفى فيه  
 من البعد في دعاء الحقيقة وإن كان ما فهمه بعض حسنا قوله المحبة بغيره الله المحبة  
 قوله كافوا بالأسر معنا لا يكلمون ولا يكلمون فما لهم عبارة شين زاده ص كافوا بالأسر  
 معنا فما لهم اليوم لا مأتونه قوله بغيرهم من أي تأملهم للدين وكذا أبو جعفر للدين  
 وليس من السبعة وكو في غير أي بكر شعبة عن حاصم أي حصى عن حاصم والكاشي دخل  
 مرجئون بمهمة مضومة بعد ما وأواساكتة غيرهم إلى ابن كثير ليكن وأبو عمر البصري وكذا  
 يعقوب البصري وليس من السبعة وابن عامر الشاشي وأبو بكر عن حاصم ص قوله ومنه المرجئون  
 هو الذين لا يقطنون في حق أهل الكبا أبيض من عقوبة أو عقوبل بوخرون المحرك في ذلك  
 إلى يوم القيامة ولما أهل السنة فيقطعون بأن حكمهم العقاب يقتضيه أو عيدا لا الوجوب  
 لكن يجوز العفو وتفتان في ص وقال العلامة شين زاده ص وصحبت المرجئة بعد الاسم  
 لأنهم يؤخرون العزل عن الإيمان الذي هو الاعتقاد في المرتبة ويقولون لا يضر مع الإيمان  
 معصية كما لا يضر مع الكفر طاعة ومنهم من يقول المعرفة الإيمان بالله والتخويع والمحبة  
 بالقلب فمن اجتمعت فيه هذه الصفات فهو مؤمن ولا يضر معها ترك الطاعة وارتكاب المعاصي  
 ولا يعاقب عليها وأبليس كان عارفا بالله وإنما كفر باستكبارة وتركه الخاضع لله كما دل عليه  
 قوله تعالى إلى واستكبر وكان من الكافرين وفي نحو أشي القطبية المرجئة هم الذين لا يقطنون  
 عن أهل الكبار من من عقوبة أو عقوبل يؤخرون الحكم في ذلك إلى يوم القيامة وقال الإمام  
 بصحبت المرجئة بعد الاسم لأنهم لا يضرهم من على القول بغيره الثالث ولكن يؤخرون الأهم  
 شيئا إلى نسبة الله تعالى وقال الإمام الأو لا يضرهم يؤخرون العمل عن الإيمان اه  
 وأخبر من من عليه فترجته أنه ان يظن أن الله فيه زما ليعلم أنهم ان أصروا ولم يتوبوا زما ليكنوك عليهم ان

تفسير

قوله كعب بن مالك الصلوات على محمد وآله وقيل هو ابو عبد الرحمن وقيل ابو جعفر وقيل  
 ابو بشر كعب بن مالك بن عمر بن القين بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بكسر اللام  
 بن سعد بن علي الانصاري الخنزرجي السلمي بفتح السين واللام شهد الحجة واحدة  
 وسائر الشاهد الا بدرا وتبول وهو واحد الثلاثة الذين تلب الله عليهم وانزل فيه على  
 الثلاثة الذين خلفوا الا يريدون كعب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله  
 اتفقا على ثلثه وثلثا في حديثه وسلم حديثا من جرح كعب يوم: حد واحد عشر  
 جرحا في سبيل الله وهو واحد شعره رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ثلثا تنحصر  
 ابن ثبات وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وكان حسان يقبل على الانساب ابن  
 رواحة يبرهنهم بالكفر وكعب يبرهنهم بكذب توفي بالمدينة في زمن معاوية سنة ثمان  
 وخمسين وقيل سنة خمسين رحمه الله تعالى عنه قوله هلال بن نعيم الصليبي وهو  
 هلال بن امية بن عامر بن قيس بن عبد الاطير بن عامر بن كعب بن واثق واثق مائث  
 ابن امر القيس بن مالك بن الاوس الانصاري الوقيفي مد شهد بدرا واحد وكان  
 قد عم الاسلام وكان بكسر الضماد ابن واثق وكانت مصدريته يوم غنيم وهو يذنه  
 كان فاعرا ثم بشر بك بن معاذ وهو واحد الثلاثة الذين تلب الله عليهم وذكرهم في سورة  
 براءة ارضى الله تعالى عنه قوله ثم اذ بان الزعيم ويقال بن ربيعة الانصاري الخمرى  
 الصليبي من بني عرو بن عوف شهد بدرا على الصميم وهو واحد الثلاثة الذين تلب الله  
 عليهم رضي الله تعالى عنه قوله والاضابط مكة في كذا نسخة الصليبي صديقه كعب بن  
 وهو اجمع الى الصلوات على محمد وآله وقيل هو واحد من الثلاثة الذين تلب الله عليهم  
 فهنا فاجاب عنه بان التوحيد بكرة اما ههنا لشك العباد ومنه علمه وفي قوله  
 تعالى او يزيدون ولعل في قوله تعالى اهل البيت كذا في نسخة كعب بن نافع  
 والرجاء قوله الذين بغروا ومدى في ابي نافع المدني وكذا ابو جعفر المدني وليس من نسخة  
 وشاى اى ابن عامر الشامي والباقر بن زيادة وقبلها اى قبل الذين قوله مسجود  
 بضم القاف والندم هل يقرب المدينة ويجوز فيه الصرف وعدمه قوله فحسدتموه فحسدتموه  
 ساهموا لانهم ابناء اخون قوله يمتنع بالفتح قوله ابو عامر بن ربيعة هو واحد الثلاثة  
 عسيل الملك كذا اى الذي استشهد يوم احد وخمسائة الثلاثة وكان يومه مرقد  
 ترهب في الجاهلية ولبس المسوح وتصرف فلما اقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة  
 قال له ابو عامر ما هذا الذين الذين جئت به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جئت بخليفة  
 دين ابراهيم فقال ابو عامر ما فعلها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت ست عليها  
 قال ابو عامر بئس ولكنا اذ دخلت في اخني في ما ليس مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما فعلت ولكن جئت بها ابضا فغضب فقال ابو عامر اما انت انك كاذب من اضربك  
 وحيد اخر ما فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمين وسواك ناس انا عرفت الحق في كذا

انما هوهم ثلاث كعب بن مالك  
 هلال بن امية ومرة بن ابراهيم  
 وانصا بطمكة تحلفوا على غزو  
 تبول وهو تدين ذكر وفي قوله  
 وعلى الثلاثة الذين خلفوا وكذا  
 عليهم برحمتهم ذكرهم وفي قوله  
 واما لشك وهو اجمع الى الصلوات  
 اى في قوله عليه السلام في  
 بعد الحجة وروى في نسخة مسلم  
 اصحابه ان ليسوا عليهم و  
 في نسخة ومرة في قوله  
 تحرق من شد غضبه على رسول  
 وقيل هو جرح وكذا في نسخة  
 حد الا ينظر اليهم فوضوهم  
 في ما وخصوا فيهم ولم يمتنع  
 توبته في نسخة فويله في نسخة  
 كذا ومسجون بقدره ومعه  
 الذين كذا واذن بغير واو  
 حد في نسخة وهو مدخل خبره  
 كذا وفي نسخة في جاز في غير  
 بينه عمر بن عوف ما بنو مسجود  
 قبله يقول في رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان يبعث الله  
 فيصعب فيه فحسدتموه فحسدتموه  
 ابن عوف وقد بنى مسجود  
 منس في رسول الله صلى الله  
 ويصعب فيه فبوء من رزق  
 قد من الشتم وهو في  
 في سورة في نسخة سارهم

قوله كعب بن مالك  
 قوله كعب بن مالك

قوله كعب بن مالك  
 قوله كعب بن مالك

لا أحد قوما يقاتلونك الا قاتلتك معهم فلم يزل يقاتله الى يوم حنين فبينا مسجدان الى جنب مسجد بقاء وقالوا للنبى صلى الله عليه وسلم بيتنا مسجد الذي العلة والحاجة ونحن نحب ان نصلينا فيه فقال اني على جناح سفر واذا اقمنا من تولى امان

يوم احد قال ابو عامر الفاسق للنبى صلى الله عليه وسلم لا يجد قوما يقاتلونك الا قاتلتك ٥٠  
فلم يزل كذلك الى يوم حنين فلما انقضت هوا انت ليس ابو عامر وخرجهم راي الى الشام  
وارسل الى بلنا فقتل ان استعد واما استطعتم من قوة وسلاح وبنوا الى مسجد فاني  
خايت اني قير ملك الروم فاني بعد من الروم فاخر جرحي واصحابه فبينا مسجدان الى  
الى جنب مسجد بقاء فذل لك قوله سبحانه وتعالى وارصاد ايضا انتظروا لمن حارب الله ورسوله  
يعني ليعلم الفاسق ليصلي فيه اذا ارجع من الشام من قبل يعني ان ابا عامر الفاسق حارب الله  
ورسوله من قبل بئله المسجد انصار قوله لذي العلة يعني للرئيس ولذي الحاجة يعني من  
شغلته حاجة عن الحق للهراء فحقه حناق الوقت قوله على جناح سفر اي اخذ بين في  
السفر وشارعين فيه لاستمارة من جناح الطائر قوله قتل يعني رجم ومنها القاطلة قاتلا  
قوله لحيث من حرب العو اى كنيته ابو دومة وهو من سودان مكة ويقال له الحيش وهو  
مولى طهفة بن عدى وقيل مولى جبير بن مطعم بن نوفل بن عبد مناف وهو قاتل حمزة  
رضي الله تعالى عنه يوم احد وشارك في قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة وكان يقول  
قتلت في جاهلية خير الناس وقتلت بعد اسلامي شر الناس روى له عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اربعنا حديث وقيل ثمانية وصالحي اربعة منها حديثا في قتل حمزة  
روى عنه ابنه حرب بن ششم وعبيد الله بن عبد الجبار وجعفر بن عمر بن امية  
قيل سكن دمشق والصحيح المشهور انه سكن حصص قوله حمزة بن عبد المطلب عم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه قوله معن بن عدى بن الحيد بن العجلان البلوي حليف  
الانصار وهو اخو اعم بن عدى ذكره ابن اسحاق فيمن شهد احدا وقتل معن بن عدى  
يوم اليمامة شهيدا رضي الله تعالى عنه قوله وغيرهما كالك بين الانثى وعامر بن السكن  
قوله كنيسة في تحت الصصح الكنيسة القمامة اه وفي المصباح الكنيسة بالضم ما يكس  
وهي الزبالة والسبابة والكساحة يعني اه قوله الجحيم الجحيم الجنة الميت اذا اراح  
امتهار الصواح قوله القمامة الكنيسة اه بخار الصصح قوله ومات ابو عامر الرابب بالشام  
غريبا وحيدا قوله وقيل كل مسجد بين مباحة اودياء وبيعة او لغرض سوى ابتغاء  
وحب الله او مال غير طيب فهو لا حق بمسجد انصار قال صاحب الكشاف وعن عطية لما افتح  
الله ابا عامر بن جبر يعني لله تعالى عنه امره فسلم بن ان يوا المساجد وان لا تخن وفيه  
مدبر مسجد بن جبر لانه لما احب هذا الخطه فاجب من المشايخ من المتصبيين في زمانه  
يؤمنون في كل ناحية ساحر عبالاسم والرسع واستعلاه لشانهم واخذوا بالاسم  
اذ حاربوا اما في ذلك ولا يترو قصة من شناعة حالهم وسوء فعلهم وقال ذكره في الاحكام  
ما ذكره تاجنا هذا المسجد الا ليخص بالحيثية في انصافه وذكرناه ونسوة على المصالحين ركان الله فيهم في كل يوم

شاء الله صلينا فيه فلما قتل  
من غزوة وتولى ساوية اثني  
المسجد فنزلت عليه فقال  
قاتل حمزة ومعن بن عدى  
وغيرهما انظروا الى هذا المسجد  
الظلم اهله فاهدموه وامر قوم  
ففعلاوا وامر ان يخن مسكنهم  
كنيسة تلت فيها الجحيم والظلم  
ومات ابو عامر بالشام وخرج  
منقول له ولكن ما بعد  
مضارة لاجلهم اصبوا مسجد  
قراء وذكرا وتقربا لقتل  
وذكر في كتاب المؤمنين لا اله  
كانوا يصلون مجمعين في مسجد  
قباة فارادوا ان يقر قواعده  
وتختلف كلمتهم (قارضا ذكر)  
واعلاد اذ اجل من واحد  
الله ورسوله وهو الرابب  
اعدوا له ليصل فيه فيظهر على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقيل كل مسجد بين مباحة او  
دياء او سمعة او لغرض سوى  
ابتغاء وجه الله او مال غير  
يطيب فهو لا حق بمسجد انصار  
ومن قتل متعليا بجارب  
من قبل بناء هذا المسجد يعني يوم  
الحنين قوله وليكن في كتابين  
الذين اذكروا الحيش



استلهم الماء بعد الحجارة واليه مال صاحب الهداية لانه قال وغسله افضل لقوله تعالى افتر  
رجال يحبون ان يظهروا نزلت في قوم يسمون الحجارة بل الماء هذا الكلام قد ورد اكثر دليل  
على كون الاستبراء بالماء افضل ووجه كون كآية دليل على ان الله تعالى قد بالغ في مدحهم به  
فما ثبت منه كونه محبوبا لله وادنى درجاته ان يكون مستقبيا لفصل عليه لليقين ما لم يدل  
اخر على كونه فوقه وهذا اذا لم يجاوز الغسل للحريم اما اذا جاوز الغسل للحريم يجب الاستبراء  
بالماء واما الاستبراء بالحجارة فان كان شوقا لمحتل كآية بان يكون الملاح للصوم عدي  
لا يفرع منها كونه سنة حين حل الحية على ما هو لادنى وهو الاستبراء لهذا اقال صاحب  
الهداية ان الاستبراء بالحجارة سنة لا ندوا طلب النبي عليه السلام عليها في عم الترشا احيانا  
وهو دليل سنة هذا ما قالوا وبهذه الآية استدلال الحصول على ان من لم ذكر في الغسل  
للموضوع وذلك لان الله تعالى قد مدح المستبرئين بالماء ولا شك ان في ذلك من المذكر  
توكان من لم يذكر ناقضا للموضوع كيف يكون المستبرئين بالماء اهلا للمدح وهذا وان كان  
استدلالا لا غير تام كما هو ظاهر لكنه صلح الزام على الشافعي رضي الله تعالى عنه فها قال ان من لم  
نفذ للموضوع فلا يانه من المذكور فكان حاد ثا كما اذا مسه وهو يبول لان رتبة الحجارة للموضوع  
بدليل نستدل بالفساد بالفساد والصحيح الصحيح فلا اراد على المحفظة فان من لم يذكر  
خارج الموضوع من المذكور اختلف في نعم في هذا المقام شبهة اخرى وهي ان الفقهاء ذكروا  
في بيان الاستبراء بالحجارة والماء ان السنة عند البعض الاستبراء بالحجارة الثلث ولكن المرأة  
تدبر بالبحر الاول وتقبل بالثاني وتدبر بالثالث في كل حال وهكذا يفعل الرجل ان كان انما  
صيفا ويعكس ان كان شتاء ثم يخذل الماء بعد ما فضل ان لم يجاوز الغسل للحريم وجوبان  
جواز وروى كماله يدل على ان المراد من الاستبراء طلب التوضوء بعد الغسل في موضع البول وروى  
الاستبراء بالصفة المذكورة انما يطلق عليه والتطهير الذي يكون بعد البول في موضع  
الكشف انما يطلق عليه الاستبراء كما يستفاد من بعض مصنفات شهاب الملة والدين وما  
ذكر اهل الاصول يدل على انه يعنى التطهير الذي بعد البول والتطهير الذي بعد الغسل كآية  
وجهه ولكن يحتمل ان مراد الفقهاء ايضا انهم كابدل عليه قولهم والاستبراء من كل حال اى خارج  
من السيلين سنة غاية ما في الجواب ان الاستبراء بعد الاغتسال احتاج الى زيادة تفصيل عقوبه  
بقولهم بدبر بالبحر الاول وتقبل بالثاني من غير اطران هذا الطريق الاستبراء المفصوص ١ هـ  
التفسير لاجل قوله الاستبراء بالثبات واشتداد بعضه ببعض كانه عسكه قولنا  
بعضه وبعضه ويسكون الزوا البراءة لتطوق وقيل هو الهوة وما يجرف السيول من الاودية في  
ماء الله اى كآية واذا ما به قوله الشفيرة في غزاة الصلح حرف كل شئ شفرة وشفيرة كالواد  
وشجرة اه وفيه لمصباح شفر كل شئ حرف كالنفر وغيره هـ قوله ويجرف السيول اى تاكله و  
ان عبه قوله واهما في المصباح وهي الحائط وهما من باب وعاد ضعف واسترخى واهما في  
ابو الشفة اضعف او سقط اه قوله الشفة اى اشرف قوله كحل بكسر الهمزة قوله كذا امره كنه

عن الخجاسات كلها اذ افرغوا من الظاهر  
من الذنوب بالتوضوء ومغفرة محبة  
الظهور لهم بوزن فيهم صور على جرح  
المحب الشفيرة ومغفرة محبة لله  
الله يالم الله يرض عنه ويحسن اليهم  
كما يعمل الصبي محبوبا (افتر كاش)  
بنيته وضع اساسا من باب يرضه  
تقوى من الله ورضوان من قوله  
من استسك بآية الله على منافق  
على هذا السؤال تقر وجوابه  
مسكوت عنه لوضوحه والمبني  
افتر استسك بآية الله على قاعة  
حكمت وهي تقوى الله ورضوانه  
حيز من من استسك على قاعدة  
أضمن القواعد وهو الباطل  
النفق الذي مثله مثل شفا جرح  
هاد في قاعة الشفاء والاستسك  
وضع شفا الجرح في مقابل التقوى  
لان جعل الجازا عيانا في التقوى  
والشفاء الجرح والشفير وجوب  
الوادى جانبه الذي يقتر أصله  
بالماء ويجرف السيول فيقير واهما  
والها والها وهو التصديق الذي  
اشفق على المتهم والسقوط وروى  
فصل قصر عن فاعل كحرف من جازله  
أو لفعل ليس بالفاعل انما  
عبدته وأصله هو وقتن تبا  
تقر كها وانفتاح بر آقوبه بالبحر  
يلزم من هذا الخلاف لا أدنى على  
حقيقة البطل وكنه أمره





وما هو كاش منه بقتلهم وفي القبول وفي النار ومعدا لان يتوب ويتنعم بها قلوبهم نعموا وسعد على قلوبهم رواه الله عليهم من نعم الله  
 لكل وقت لا وقت تقطيم قلوبهم اوفي كل حال الاحمال تقطيمها وهو كناية عن عكس الربوبية  
 في قلوبهم التي محل الادراك واصغار الشك بحيث لا يزول منها ما داموا احياء الا اذا قطعت  
 وزفت في حيز من حيز الربوبية منها وتروى ولها البعد في الربوبية واصحها وهذا على التصوير  
 الغرض فلا تقطيم فيه وعلى الوجه الذي هو في التقطيم والقز في الموت وقربى اجزاء البدن  
 فهو حقيقه ويغيب لزوم الربوبية ما داموا احياء وعلى الثالث انفراد الا ان يتوبوا ويندوا  
 ندامة عظيمة تقطعت قلوبهم وكبدهم تقطيم القلب مجازا وكناية عن شدة الالام  
 والفرق بين لوجوه ظاهر لكنه قيل اياك ان تتوهم ان مرادة بالاول ما في التشاهد من انه  
 تصوير لمحال زوال الربوبية عنها اذ ليس في كلامه ما يدل عليه وكانه لم يرض به لان احتمال  
 الحقيقة في الوجه الثاني يمنع العمل على التمثيل لان الجواز مشروط بالربوبية وقد دفعه بارجل  
 الكلام محتمل للحقيقة والجواز في كلامهم كثير ومبناه على ان القرينة لا يجب ان تكون قطعية  
 بل قد تكون احتمالية فان اعتبرت جعل مجازا ولا جعل حقيقة وكناية ومن لا يسلم له  
 قال يتعين هنا انه كناية ولا يخفى ان ليس في كلام للصنف ما يخالف كلام الكشاف حتى بقا  
 انه لم يرضه ومثله من المتكلمات الباردة اهو قوله مثل الله اثابهم بالجزة على بدن لهم  
 انفسهم واموالهم في حبيبه بالشرء اذ لا يمكن حمل الكلام على الحقيقة لانه لا يجوز ان يشترى  
 الله شيئا في الحقيقة فانه مالك الكل فان انفسنا مخلوقة لله تعالى واما النار فقه فخرج  
 الكلام على صورة الاستعانة التمثيلية زيادة في الدعاء الى الطاعة قوله وروى تاجهم  
 فاعلم لهم الشئ كذا في تفسير الكشاف في تفسير العلامة ابن كثير قال الحسن وقتادة بايعهم والله  
 فاعلمهم انتهى وقوله تاجهم في غياث اللغات متاجرهم بظاهر تجارتهم كردن واخرجه ابن  
 جرير عن ابن عباس في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة  
 قال ثامنه والله اخل لهم واخرجهم عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله  
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال ثامنه والله فاعلم لهم الشئ  
 وقوله ثامنه في لسان العرب يقال تامنت الرجل في الشيء اذا فاقه فيه شئ وساوته على  
 بيوت اشترى انتهى قوله الحسن البصري المتأخر عن الله تعالى عنه قوله فيقتلون ويقتلون بانه لا يول  
 للفعل والثاني للفاعل حمزة وعلى المساقى والباقون بيضاء الاول للفاعل والثاني للمفعول اي قد  
 كونهم مقتولين على كونهم قاتلين للاشعار بان طائفة كثيرة من المسلمين ان صاروا مقتولين  
 لم يضر ذلك احد الباقين عن المقاتلة بل يعقون بعد ذلك مع الاعداء قاتلين لهم بقدر الامكان  
 كما قال خداوند ولما اصحابهم في سبيل الله اي ما هو من يقم منهم وقر الباقون بتقديم المبتدأ  
 للمفعول على التبيين للمفعول لانه لا يضرهم يقتلون ولا يخرجون عنهم لان يصير مقتولين قوله الصادق وجعفر  
 عبد الصادق هو الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم  
 به غاية الفرح فانك تسمعون فايها باق (وَرَوَى الْقَوْمُ الْمَوْفُورُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال الصادق ليس لا بد انكم عن الا الجنة فلا تبعوها الا بها

يذكرهم في جزاء جزائهم (لَا تَلَاكُمُ الْمَوْتُ مِنْ اَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ) والله اشترى من المؤمنين انفسهم  
 واموالهم بانه اشترى منهم الجنة مثل الله  
 انما يعرجهم بالجنة على بدن لهم بغيرهم  
 واموالهم في سبيله بالشرء وروى  
 تاجهم فاعلم لهم الشئ وعن  
 الحسن انفسا هو خلقها اذ اولا  
 هو ربها ومن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اعلم به وهو قضا  
 فقال بهم والله من لم يحل لتقبله  
 لا تستقبله فخرجهم الى النار وروى  
 المستشهد (يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ  
 الْإِسْلَامِ) بيان لكل التسليم يقتلون  
 وَيُقَاتِلُونَ اي تارة يقتلون العدا  
 وطورا يقتلهم العدو فقتلون  
 ويقتلون حمزة وعلى (وَقَدْ آتَى  
 تَجْرِي مَصْدَرُ رَأْيٍ وَعَدٌّ مَبْدَأُ  
 وَعَدٌّ كَقَامٍ صِفَةُ أَخْبَرِ بَأْتٍ  
 هَذَا الْوَعْدُ الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ أَهْلَ  
 فِي سَبِيلِهِ وَعَدٌّ ثَابِتٌ قَدْ أَثْبَتَهُ  
 فِي التَّوَكُّلِ وَالْإِيمَانِ وَالْفِرَاقِ  
 وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَهْلَ كُلِّ مِلَّةٍ  
 أُمِرَ بِالنِّقَالِ وَوَعْدٌ عَلَيْهِ شَرْ  
 قَالَ (وَمَنْ أَكْفَى نَفْسٍ مِنْ اللَّهِ)  
 لَانِ اخلاف السجاء قديم لا يقدر  
 عليه الكفر من افاكين اكرم  
 الاكرمين ولا ترى تغيبا في جهنم  
 احسن منه وابلغ (وَلَمْ يَشْرَوْا  
 بِسَبْعِينَ مِائَةَ نَفْسٍ) فافرجوا  
 به غاية الفرح فانك تسمعون فايها باق

[illegible]

(الْمُتَّقِينَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَيُّ هُمْ  
 الْمُتَّقِينَ بِضَمِّ التَّاءِ وَالْمُتَّقِينَ لِلْمُتَّقِينَ  
 أَوْ مُصَدَّرٌ مِنْ (الْعَائِدُونَ) أَيُّ  
 الَّذِينَ عَادُوا وَاللَّهُ وَحْدَهُ وَأَخْصَا  
 الْعِبَادَةَ وَمَا عَادَ أَخْبَرَهُ خَيْرُ  
 أَيْ الْمُتَّقِينَ مِنْ أَكْثَرِ عَلَى الْحَقِيقَةِ  
 أَتَّيَّاهُمُونَ هَذِهِ الْخُصَالُ وَعَنْ  
 النَّصَبِ عَمَّا لَزِمَ مِنْ تَوْحِيدِ الشَّيْخِ وَ  
 تَعْرِفِهِ مِنْ خَلْقِ رَحْمَتِهِ وَكَثْرَةِ  
 نِعَمِهِ بِإِسْرَافٍ مُتَجَرِّبٍ مَسْمُوعٍ  
 قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ أَحْمَدَ تَصْلِيحًا  
 أَوْضَحِيهِ الْعَمَلُ لَا يَهْدِي بِحَوْلِهِ فِي  
 الْإِرَاضِ يَهْدِيهِ مِنْ مَقَامِهِ وَ  
 السَّعْيِ فِي الْإِرَاضِ لَا يَهْدِيهِ  
 إِلَّا سَجْدَتَانِ سَجْدَتَانِ فِي الْخُطْبَةِ  
 عَلَى الصَّوْتِ وَالْأَمْرُ وَالْإِعْرَافُ  
 بِالْإِيمَانِ وَالْعُرْفَةُ وَالْعُرْفَةُ وَ  
 تَعْلَمُونَ عَنِ مُتَكَلِّفِ الشَّيْخِ وَ  
 تَعْلَمُونَ وَوَحْدَتِهِ وَوَحْدَتُهُ  
 بَيْنَ سَبْعَةِ عَشَرَ وَوَحْدَتُهُ  
 بَيْنَ أَلْفٍ وَوَحْدَتُهُ وَوَحْدَتُهُ  
 شَيْبَتُ وَأَبْرَارُ وَوَحْدَتُهُ  
 عَدَدُ وَوَحْدَتُهُ وَوَحْدَتُهُ  
 أَوْ مَعْلُومٌ شَيْخٌ وَوَحْدَتُهُ  
 مُتَصِفَاتٍ بِهَذِهِ الْخُصَالِ  
 وَوَحْدَتُهُ تَعْلَمُونَ سَجْدَتَانِ  
 تَعْلَمُونَ سَجْدَتَانِ تَعْلَمُونَ

تاریخ ۱۳۰۲

21

ينبغي ان يعد الموت ولا يعترض الا نقول هذا من جهة خصوصية محمد صلى الله عليه وسلم وفي كلام القرطبي قد اجمع الله تعالى  
عليه وسواء من الموقف فاذ ثبت ذلك فما يعترض ايمان بوجه بعد انهما وان يكون زيادة في كرامته وقصيلته ولولم يكن  
احياء ابويه فالحال انهما وتصدق بهما لما احياهما ان رحل الشمس ولولم يكن نافعها بعد ان الوقت لم ترد والله اعلم انتهى يقول  
الفقيه قد اجمعنا الكلام في ايمان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم وكذا ايمان عمه ابي طالب وجده عبد المطلب بعد الاحياء في سورة البقرة  
عند قوله تعالى ولا تسال عن الاحياء بل يحكم فارجع اليه وجاء ان عبد المطلب رفض في آخر عمره عبادته الاصنام ووجد الله فوثر  
عنه من جاء القرآن بأكثرها وجاءت السنة بها منها الوفاء بالنذر والنعم من تكام الحارم وقطع يد السارق والنهي عن قتل  
المؤذنة وغيره من غير ذلك وان لا يظوف بالبيت عزرا بن كذا في كلام سبط ابن الجوزي وقال في ابيكار الاقمار في مشكل الاحياء  
ان عبد المطلب قد كان يعبد في كثير من احواله بشريعة ابراهيم عليه السلام ويتعبد بعبادة اسما عيل عليه السلام  
ولم يكن يؤمن بالله عليه السلام اذ لم يكن قد بعث في ايامه ولا يقطع بكفر من مات في زمن الفاقة فلم يكن حكمه حكم الكفا للشرك  
الذي يمشي عليه النبي صلى الله عليه وسلم باقر ثم جهم انتهى قال في السيرة الحلبية من الاستغفار لآلته عليه السلام اغايات على  
القول بان من بدل دينه او غير عبد الاصنام من اهل الفاقة معذب وهو قول ضعيف يصح على وجوب الايمان والتوحيد  
بالعقل والذي عليه اكثر اهل السنة والجماعة ان لا يجب ذلك الا بالرسالة والرسول ومن القران ان العرب لم يرسل اليهم رسولا  
بعدا اسما عيل عليه السلام وان اسما عيل انتهت رسالته بموته كبقية الرسل لان ثبوت الرسالة بعد الموت من خصائص نبينا  
صلى الله عليه وسلم وان اهل الفاقة من العرب لا تعذيب عليهم وان غير واوعدوا وعبدوا الاصنام والا حاد في الواردة بعد  
من ذكرنا ويقل وغير عبد الاصنام مؤقولة او خرجت من الزم الفصل على الاسلام ثم راي بعضهم دفع ان التعذيب بوجوب  
الايمان بالله تعالى وتوحيد اى بعبادة الاصنام يكفي في وجود رسول دعالي ذلك وان لم يكن الرسول مهلا لذلك  
الشخص بان لو يد لك زمنه حيث بلغه انه دعالي ذلك وامكنه علم ذلك وان التعذيب بغير ذلك من الفروع لا بد فيه من ان يكون  
ذلك الرسول مهلا لذلك الشخص وقد بلغته دعوته وعلى هذا فمن لو يد لك زمن نبينا صلى الله عليه وسلم ولا زمن من  
قبله من الرسل معذب على الاشراك بالله بعبادة الاصنام لان على فرض ان لا تبلغه دعوة احد من الرسل السابقين الا الايمان  
بالله وتوحيده ولكنه كان معقنا من علم ذلك فهو تعذيب بعد بعث الرسول لا قبله وحينئذ لا يشكل ما اخرج به الطبراني في  
الوسط بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله نبيا الا قوم  
لوقته اجل بعد فترة يلا من تلك الفترة جهم ولعل المراد بالمباينة في الكثرة والافلا اخرهم الشيطان عن ان يرضى الله تعالى  
عن من اتبعه صلى الله عليه وسلم انه قال لا خير الا جهم يلق فيها وتقول هل من مزيد حتى يضم رب العزة فيها من مريدت بعضها  
الى بعض وتقول قط قاتل حبيبك وكرمك واما بالنسبة لغير الايمان والتوحيد من الفروع فلا تعذيب على تلك الفروع لو كان  
بعثت رسول اليهم فاهل الفترة وان كانوا غير من بالله الا انهم اشركوا بعبادة الاصنام فقد حكم الله عنهم ما نهىهم الا ليقربوا الى الله تعالى  
ووجه الفترة بين الايمان والتوحيد وغير ذلك ان الشرايين بالنسبة للايمان بالله والتوحيد كالشريعة الواحدة لا فارق جميع  
الشرايين عليه هذا وقد جاء فيهم اى اهل الفترة عتق في يوم القيمة فقد اخرج ابن النضر عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان  
يوم القيمة جاء اهل الجاهلية يحملون اناهم فظلمهم ففسادهم فيقولون ربنا لم ترسل اليك رسولا ولما رأنا لك امة  
ولما رأنا رسولنا لكانا نطوع عبادك فيقول لهم نعم ارايت ان امرئ يكره ان يظلموه فيقولون نعم فترسل النار فيطلقون حتى اذا راها فرجوا ورجعوا فقالوا ربنا فرقة ما نهم  
ولا نستطيع ان ندخلها فيقول ادخلوها اخرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلوها اول فرقة كانت عليهم بردا وسلاما







سعتها وهو مثل الحجر في أمرهم كما فهم لا يعتدون فيها كما لا يقرون فيه قلنا وجزءا وصفاً فقلت عليهم أنفسهم أي قولهم لا يسعها  
 أنس ولا سرور لأنها خرجت من الوحشة والغم وظنوا أن لا يمكن أن يشعروا إلا بالسرور وعلموا أن لا يمكن أن يسخط الله إلا باستغفار  
 التائب عليهم فوجدوا حسنين يوم لا يتوبون، ليكون من جملة التوابين فإن الله هو التواب الرحيم عن أبي بكر الواري أنه قال التوبة  
 المنصوح من التائب على التائب الأرض بما رحبت وخصيق عليه نفسه كتوبة هؤلاء الثلاثة تركوا الله الذي أنشأوا الله وكونوا  
 مع الصادقين، أي اعتدوا بالمناضين وأمع الذين لم يظنوا أجمع الذين صدقوا في دين الله فصدقوا وعلموا ولا يتبدل  
 على أن الإجماع محمولاً على ما يكون من الصادقين فلازم قبول قولهم (ما كان لكل المكلف من قولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن  
 رسول الله) المراد بهذا النص الذي وخص هؤلاء بالذكر وإن استوى كل الناس في ذلك لقربهم منه ولا يخفى عليهم خبر وجهه ولا  
 يتخلفوا ولا أن يفتنوا بالشر من غيرهم، كما يصيب نفسه أي لا يختاروا البقاء أنفسهم على نفسه في الشدة عند بل أمره بأن يصحوا  
 في ألباسه والخضراء ويلقوا أنفسهم

اشارة إلى أن ما مصدرية والباء للملابسة قوله قلنا الفتن الاتعاج وقد قلنا من باب طرب  
 فهو قلنا يقال بات فلان فلاناً وقلنا فخره امتنار الصباح قوله جزاء الجزع عند الصبر باب  
 طرب قد جزم وأجره غير امتنار الصباح قوله إني كره من عمر الحكيم أو ذاق أصله من  
 ترويض وأقام بطنه لفرح من خضر ربه وصحب محب من سعد الزاهد ومحب من عمر البخلي للتصا  
 المشهورة في أنواع الرياضات والأدب والعمالات اه لو ألحقه الأورد في طبقات الاختيار قوله  
 يقضون في مختار الصباح محقق بالشئ يقض بالفتح ضمناً بالكسر ضمناً بالفتح أي يخل فمضو  
 ضمين به قال الفرزدق يقض بالكسر ضماً قوله عطش العطش ضد الرية وباب طرب  
 قوله حاجة أي جوع قوله ولا يطؤون موطئاً قال صاحب الكشف وبعد الآية  
 استشهد صاحب أبي حنيفة رحمه الله القام بعد انقضاء الحرب بشارك الجيش في الغنية  
 لأن وطأ ديارهم ما يعظم وينكته فيهم ولقد أسهم النبي عليه السلام لأبي عامر وقد قارب  
 بعد انقضاء الحرب وأمد أبو بكر الصديق المهاجرين إلى أمية وزبادين إلى أبي بكر بعكرمة من  
 أبي جهم مع خطائه نفس فمضوا بعد ما فتوا فأسهم لهم وعند الشارح فمضوا لا يشارك للملح  
 الخائفين هذه الفظة وهكذا ذكر صاحب الهداية هذا الخلاف من غير تعرض للآية فقال إذا  
 لحقهم الملح في دار الحرب قبل أن يخرجوا الغنية إلى دار الإسلام شارحهم فيه خلاف للشارح  
 بعد انقضاء القتال هكذا أسره الكلام الخزاء التفسيرات الأجدية قوله رزاه في مختار الصباح رزاه  
 أي أصابته مصيبة ورزاه أي نقص اه قوله مثل ما اتفق عثمان رضي الله تعالى عنه وهو الغني  
 قيل والفعل على ما كان به المسلمون في جيش العسرة أي في غزوة تبوك قوله منفرج بضم الميم وهو  
 الرااء اسم مكان بمعنى ما العطف عنه وأسيره لأنه منخض بين جبال يجرى فيه سيلها وهو

بين يديه في كل شدة ذلك  
 الذي هو الغنفل (أي بكم) بسبب  
 أنهم لا يحبونهم ظلماً عطشوا  
 لا تصيب قلب ولا خاصة  
 جماعة (في سبيل الله) وأجمعها  
 (ولا يكون موطئاً) ولا يدسون  
 مكاناً من أمكنة الكفار جوافر  
 خيلهم واخفاف وأحلامهم و  
 أرجلهم يخطئ الكفار يعجزهم  
 ويقضون صدورهم (ولا يكون  
 من عدو سيكلاً ولا يصيبون منهم  
 أصابة يقتلوا) وسرور حرم أو كسر  
 أو هزيمة لذلك كتب النبي على  
 صاحب الحرب عن أبي عباس رضي الله  
 عنه أن كل رعية سبعون ألف  
 حسنة يقال نال منه إذا رزاه  
 ونقصه وهو عام في كل أيسره

أبو بكر الواري

وفيه دليل على أن من قصد خيراً كان سعيه فيه مشكوراً من قيام وقعود ومشي وكلام وغير ذلك وعلى أن الملح بشارك الجيش  
 في الغنية بعد انقضاء الحرب لأن وطأ ديارهم ما يعظم وقد أسهم النبي صلى الله عليه وسلم لابنة عامر وقد قل ما بعد انقضاء  
 الحرب والموطئ أما مصدر كال مورد وأما مكان فإن كان مكاناً لم يخف الكفار يعظم وطؤه لأن الله لا يفرحهم أجمع  
 المحسنين أي أنهم أجمعون والله لا يجل ثوابهم (ولا يفتنون نفقة) في سبيل الله (صغيرة) ولو مرة (ولا كبيرة) مثل ما اتفق  
 عثمان رضي الله عنه في جيش العسرة (ولا يفتنون وأولاً) أي أرضاً في ذهابهم وبجيتهم

منعطف في الاثر قول اكا وفي المصباح الاكية مثل وقيل شريعة كالأرية وهو ما اجتمع من  
 التجارة في مكان واحد ورعا غلط ورعا بالخطا والجمع كروا كما كان مثل قصبة وقصبة قصبة  
 وجمع الاكرام مثل جبل وجبال وجمع الاكام كجنتين مثل كتاب وكتب وجمع الاكرام كالمش  
 عوق واعناقاه قول اكا في ماء ابيض شفاف يخرج بعد البولي يخفف ويثقل قال الاثر في قال  
 الاكرام الودي والذكي والذكي مشد دان وغيره يخفف وقال ابو عبيدة اللثي مشدد والاخران  
 مخففان وهذا المشاهدة مصباح قولوا كان ثوبونون لينتف واكافة انما ان لاية توجهوا في كرها  
 واكثر الامام ابن ابي اهد وصاحب الحسين في اللثا في فقط احدها ان ضمير في فقها ولينذروا وجوا  
 ناسج الى اللطافة والقوم هو الفرق والاخران يكون بالعكس فعل الاول مضارع استسق اخذوا من  
 ان ينفرو والى تخصيص العلم كاية فعلا تفر من كل جماعة كثيرة لقبيلة واحل بالذرة جماعة قيسية  
 ليستفوا الى اللطافة النافرة ولينذروا قوم اذ ايجوا في قوم بعضهم صوابا في سعيهم  
 ومعظمهم من الفقهاء اشراف القوم وانذارهم لا يذفر على الناس وتبسط في ليلهم  
 يجلدون اي ارادة ان يحذروا عيلندرون من غير يكون في الاية دليل على ان النقص من فروض  
 الكفاية وعلى ان خبر الواحد محل لا يجعل انما اللطافة النافرة للفرقة انباقية مفيد لعل وهو  
 اسم الواحد والاثنين فصاعدا هكذا ذكره القاضي البيضاوي ذكر الاكرام غير الاسلام في اول كتاب  
 ان الله تعالى نذير للفقهاء في هذا الاية ودوام ان الاكرام والاذنروا ليعلم جميعا فاذن  
 على ان العمل داخل في اللقطة وفي اقسام السنة خبر واحد يوجب الحق ان الله حق دونه  
 ان العمل بقول طائفة وهو اسم الواحد والاثنين فصاعدا وعلى ثلثة في خبر واحد نزل في  
 المتكلمين ما نزل سبق المؤمنون الى النفر وانقطعوا عن النعمة فاصروا ان غير من كل فروض لقة  
 الى ايجاد ويقطع اعلاهم بتفهمون فلا ينقطع النعمة انذ في هو نكحوا الاية فمضاهج من ستقام  
 للمؤمنين ان ينفروا كاية لغزو وكافة لغزو فعلا تفر من كل جماعة كثيرة في مرقبة نافر ويستفهمون في نعمة  
 المكشوفة الباقية ولينذروا قومهم اي اللطافة النافرة اذ ايجوا في ثلثة فروض في يكون لاية  
 ادلا على خبر الواحد هل يستقيم ان يكون دليلا على خبر مشهور لا يخفى على النصف في  
 الجها لا يفرض على كل واحد وان اتفقه ايضا من الفرع الكفاية وهو ان ذن فيه احد مسيدين  
 الى الغزو والعلم جميعا اي يقال ان الاية محولة على ما لم يكن النفر عام فيكون نجها دفن كفاية في اللقطة  
 هو الاجتهاد ومن العلوم انه فرض كفاية وانما فرض لو ان هو تعلم المسائل في اللقطة كاقول علي بن مسلم  
 طلب العلم فرضه على كل مسلم ومسلم هذا ما يخبر بالمال وله اعرف تفسير في الجها في قوله  
 فعلا تفر بعضا لولا هذا لخصيصية الامتناعية وجمع لثا في فقهاء في تركه غرض ومع  
 المضارع تعيد طلبه والاخر يمكن اليوم على الترك فيمكن تلافيه فيفيد في امر به في المستقيم ان  
 قيل ان الاية تدل على وجوب طلب العلم لا في ان قيل ان التوجيه على ثلثة يقتضي وجوب مشورة وقول  
 العارضة شيخنا زاده بعضا لولا لخصيصية مثل هذا وقد عثر في حرق في بعض اذ دخل على  
 لثا في يفيد التوجيه على تركه الفعل والتوجيه انما يكون على تركه توجب فيستفد دونه كون الفعل واجب

وهو من مقرر بان جبال و  
 دائر من مفاد السيل وهو  
 في اصل فاعل من دى اذا  
 سأل من ذوى وقد شاع في  
 الاستعمال في الارض في  
 فيهم من لا تفاق وقطع  
 ودى فيهم فيهم  
 بكتب في تمت في النقص  
 لا جرح في حسن كاكوا  
 في خبرهم على جرح  
 جزء احسن عي كان بهم  
 فيقول مراد منه به توفير  
 لجرهم وما كان في  
 فيقول في قوله مراد من  
 ان في ان تغير في قد عن  
 ووجه غلب هو غير صحيح  
 في لفظه في الفساد في  
 في ثلثة من غير كفاية  
 فعلا تفر من في في في  
 في في في من كل  
 جمعة كثيرة في في في  
 منه في في في في  
 في في في في في



المحكمة انفقها في ربحه وشعوا المشاق في قصصها اولئك الذين اوتوا قوتهم وليسوا امرى همتم الى التفتة انذار قومهم ارشادهم باذنا  
 ربحوا بينهم دون الاخرين انفسهم من المقدور والارؤس وطلبته بالظلمة في المركب والملايس (كلمة محمد رزق) ما يجلب جنتها  
 وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بحث بشا بعد عن ربحه جلت بعد انزل في الخلق من الايات الشدا واستبق المؤمنين  
 عن اخرهم الى التفتة انفقوا جميعا عن التفتة في الدين فامر وان يفر من كل فرقة منهم طائفة الى الجهاد ويقتل سائرهم فيقتلون حتى  
 لا يتبقوا عن التفتة الذي هو فيها حاله ولا يرد الجهاد الى الجاهم اعظم ان من ايجاد التصل والعتيق فيلحقه هو الفرق الباقية من الطوائف  
 النافرة من بيتهم وليست رزاقهم وليست الفرق الباقية فيهم النافرة اذا اوجسوا اليهم على حصولها في ايام غيبتهم من العلوم  
 وعلى الاول الضمير للطائفة النافرة الى المدينة للتفتة رايها الذين استأوا قاتلوا الذين يذكرونهم يفرزون منهم (عن الكفار القتال

واجتمع جميع الكفرة قريهم  
 بعيدا ولم يكن الا قرب لا قربا  
 وقد حارب النبي صلى الله عليه وسلم  
 قومه فخرجهم من عرب الحجاز  
 الشام والشام اقرب الى المدينة  
 من العراق وغيره وهكذا الفرقة  
 على اهل كل ناحية ان يقاتلوا  
 من ولهم (وحيث ذكر في خطبة)  
 شدة وعنفه في القتال  
 (واعلموا ان الله مع الصالحين)  
 بالنعمة والظلمة (واذا ما اكلت  
 سؤركم) ماصلة مؤلفة قوتهم  
 ضمن للمنافقين (من يشأول)  
 بعضهم بعضا (انهم رآه في)  
 السورة (ايما نأ) الكار واستهدم  
 بالمؤمنين وايكم من فوج لا يتأ  
 وقيل هو قول المؤمنين بالبحث

فظهر المراد بقوله تعالى في الاخر بالنعمة بعد ما بان انه لا يمكن تغير الكافة في مطاوع  
 من الطالب الدينية اي لا مطاوع كان من الطالب كالفرو والتفتة في الدين والتفتة في الفرقة  
 احكام الدين فهو ينقسم الى فرقتين علم الصلوة والصوم والصلاة وفرقتين كفاية مثل ان يعلم  
 حتى ينفذ وجبة الاجتهاد والفتا والمراد من العلم في قوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فرضة على كل  
 مسلم ما يكون تعلمه من غير علمه قوله ليتعلموا الفتاة في اشارة الى ان صيغة التفضل للكل  
 وليس للاراد به معناه المتبادر بل مقاساة الشدة في طلبه لصعوبة وانه لا يحصل به وجه  
 وجد وقوله الفتاة في لسان العرب فتاة فتاة وهو فقيه اه وفي القاموس الفتاة الكرم  
 العلم بالشيء والعزم له والظلمة وغلب على الدين لشرفه وفكره كرم وقرى فهو فقيه له قوله  
 يتجسس المشاق اي يتكلموا قوله عزى اي مقصد قوله بالتصل في بحث الصالحات التصل  
 فصل بينهم وبين السيف والسكين والرمح والجمد فصول وفصال اه قوله عناقا والمصاح عناق  
 وعليه يتعاقب باب قرباء الروي في بغيره عناق اه قوله ماصلة بالكسرى زائدة قوله والتأ  
 اي بانه المتصل بحزب خطاب المؤمنين الى جهة التعجب والياقون بيا الضيغ وتوابعه الذين في  
 قلوبهم من قوله في كل عام الاستغفار هذا العرفه اي في كل عام من احوالهم من نفاقهم مرة  
 او مرتين والمراد بجمع ذلك في بيان الوقوع حسب العدد المذكور وهذا المعنى وان فهم من قوله  
 مرتين كقوله تعالى في البصر كرتين الاية لكن اريد للبالغة فاخبرنا ذكر في النظم فكلما او بعينه  
 بل كقوله تعالى وارسلناه الى مائة الف وزيدون لكن جعله على الترديد ادخل في افاة المبالغة  
 اه فتوى قوله الاصطلاح الاستصصال اصح من الصالحات قوله تعاقب والبايون يعقل المراد

والتنبيه (كأما الذين آمنوا فزادتهم نعمًا) اي بينا واثباتا وخشيته واثباتا بالسورة لانهم لم يكونوا آمنوا بها اقتضالا ووقفت كثير رزق  
 بعدون زيادة التشكيل بشارة الشرف (وأما الذين في قلوبهم مرض) شدة ونفاق فهو فساد يحتاج الى علاج كالفساد في البلدان  
 (فزدتهم رجسًا الى رجسهم) كقولهم مضوا الى كرمهم وما قواهم كافر رزق هو اخبا عن اصرارهم عليه الى الموت (الذين آمنوا) اي الذين آمنوا  
 انما اختلفت بالاثارة خطايا المؤمنين (انهم يفتنونهم) يفتنونهم بالفتن والمرض وغيره يفتنونهم في كل عام مرة او مرتين (ولكن لا يؤمنون) عن  
 نفاقهم (ولكنهم يكذبون) لا يجتهدون (ولكنهم يكذبون) لا يجتهدون (ولكنهم يكذبون) لا يجتهدون (ولكنهم يكذبون) لا يجتهدون  
 يذكرهم بما يعجزهم من (اصطلاحهم) (واذا ما اكلت سؤركم) نظر فيهم على الخيصة تعاقب والبايون الكفار للمؤمنين وبغيره في تاملين  
 اهل يراكون احب من المسلمين لخصيصه فاما انصهر على استماعه ويعتبر الضيق فحقن الاضغاضح بينهم واذما انزلت سورة في







قدم المدينية فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هو يوم عازق الله فيه فرعون ونجى موسى عليه السلام فخص  
 انصومه شكر الله عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم فانا احوى موسى عليه السلام منك فصامه وامر بصيامه وقال  
 ابن عسكث الى قال ابن ابي عمير قلت وافهم اول الالفه فرحا لفهم آخر الحقيقة فقال اي الشين فيستفاد منه  
 فعل الشكر لله تعالى على ما من به في يوم معين من ايامه نعمة او دمه نعمة ويصاد ذلك في نظير ذلك اليوم من كل سنة و  
 الشكر لله تعالى في جميع انواع العبادات كالصلاة والصيام والتلاوة واي شقة اعظم من نعمة روز هذا النبي صلى الله عليه وآله  
 عليه وآله وسلم قلت وفي قوله تعالى لقد جاءكم رسول اشعار بذلك واياء الى تعظيم وقت مجيئه هذا انك قال وعليه  
 فيبين ان يقترن فيه علم القيمة الشكر لله تعالى من نحو ما ذكر واما ما يتبعه من السجود والتهجد وغيره فيبين ان يقال ما كان من  
 ذلك ثم ما يجب بين السرور بذلك اليوم فلا بأس بالحكمة وما كان حراما او مكرها فمكروه وكذا ما كان فيه خلاف فيجب  
 يحسن في ايام الشهر كلها ولياليه في بعض احواله عن ابن عباس عتيقه فقد اتصل ببنا ان الزهراء العنبرة المكارم اباسم ابن ابي عمير بن  
 عبد الرحمن بن ابراهيم بن جماعة لما كان في المدينة النبوية على سلكها افضل الصلاة واكل القربة فان يعمل طعاما في المولد  
 النبوي ويطعم الناس ويقول لو تمكنت علمت بطل الشهر كل يوم مولد اهل البيت والتمس اعزت عن الضيافة الصورية بكتب هذه  
 الاوراق لتعبر مريضاً معنوية تورية مستمرة على صفحات الدهر غير مختصة بالسنة والشهر وسهية بالمواد الزينة  
 في المولد النبوي قال ولما قرأه المولد فيبين ان يقترن منه على ما ورد اذاعة الحديث في تعظيمه المختصة بذلك المولد  
 الهنيء وغير المختصة به بل ذكره في كل اقل النبوة للبيهقي ولا بأس بلطائف المعارف لابن رجب في ذلك ان الكوا باليد  
 الوفا على سلكه باختلاف بل ليز الواليدون ما هو اجمع واسمهم ما اختلف واياه ولا معناه بل يجب على من علم بطلان  
 الكونه والا بالبركة قرأته على انما لاضرر الى سباق ذكر المولد بل يكتبه بالتلاوة والاطعام والصدقة ولشأنه من  
 المدائح النبوية والزمعية في الحركة للقطوب الى فضل النهر وعمل الاخرة والصلاة والسلام على صاحب المولد واعلم ان في  
 قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم ارجل موصوف بوصف النبوة والرسالة ومنعوت بخت العظمة والجلالة اما  
 اشارة الى ما له من بلوغ زمان كماله وظهور اوان جماله واياء الى ما ورد من قوله صلى الله عليه وآله  
 نبيا واديين الماء والطين وهو وان قال بعض الحفاظ لم يفت عليه بهذا القول جاء معناه في طرق صحيحة ومنها ما رواه  
 احمد والبيهقي والحاكم وقال صحيح الاسناد عن العرياض بن سارية رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اني  
 مكتوب عند الله خاتم النبيين وان آدم نبيل في طينته اى اطرشه على الارض قبل نخل الروح فيه ومنها ما رواه احمد والبخاري  
 في تاريخه وابو نعيم في الحلية وصححه الحاكم وميسرة في المختصر رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا فقال وادم بين  
 الماء والطين وروى كوثب من الكفاية ومنها خبر الترمذي وحسنه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انهم قالوا يا رسول  
 الله متى وجهت تلك النبوة قال وادم بين الروح والجسد **وقورد** انا اول الانبياء خلقا و آخرهم نبيا وفي صحيح مسلم من  
 حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات  
 والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو ام الكتاب ان محمد خاتم النبيين والمرسلين والمزاد ظهور  
 نبوته للملأكة المقربين وعلمه روحه في اكل مقام عليين اعلا ما عظيم شرفه ويمر على سائر الانبياء والمرسلين ثم خصه بالجلالة  
 بجعله كون آدم عليه السلام بين الروح والجسد لا شأوان دخول الارواح الى عالم الاجساد وتتميز الذرية والا ولا دية من الاجساد  
 والاجساد وايجاب الامامية الاسلام فكانت النسخ والتسوية وصفه صلى الله عليه وآله وسلم نفسه بالنبوة قبل وجود  
 ذاته وتحقق كالات صفاته بان المراد بالخلق هذا التقدير لا اليجاد فانه قبل ان يخلق به امه لم يكن مخلوقا موجودا ولكن العباد

الحال السابق في القوم والقرى والامم ولا خلاف في صحة ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه









ان يكون الرسول بشراً، وانما حصل ان يخبر الرسول فحقه جسيمة، وكونه من جنس البشر في عظمة، وقال بعضهم قوله تعالى  
 من انفسكم اي جنس العرب، وهو لا ينافي ما سبق، ويؤيد قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا باللسان قومه، وقد صح عن ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنه ان ساند معتدة انه قال ليس من العرب قبيلة الا وقد اكدت النبي صلى الله عليه وسلم مضرباً  
 ربه فيها، ويحتمل ما بينه وبينه، وقوله تعالى قل لا اسئلكم عليكم الا المودة في القربى وروى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهما قال قال ليركب من قريش اي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهم قريش، قلت قل لا اسئلكم عليكم الا المودة في  
 القربى اي ان تصلوا ما بيني وبينكم، وروى عن انفسكم هو الغاء اي من انفسكم قد راى نقل ما حكى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 واخرهم ابن جرير يعني انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليد جاءكم رسول من انفسكم فقال على  
 ابن ابي طالب يا رسول الله ما انفسكم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان انفسكم نسباً وصهراً وحسباً ليس  
 في ولا قرابة في من لدن آدم سفايح، كلنا نكاح، واخرهم البيهقي في المدا لعل عن انس رضي الله تعالى عنه قال خطب النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وقال يا ايها الذين آمنوا من عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن  
 غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، وما افرق الناس فرقتين الا  
 جعلته الله في خيرهما، فاخرجت من بين ابوي فلبيصني شي من عهد النكاح، واخرجت من نكاح، ولما خرج من سفايح، من  
 لدن آدم حتى انتهت الى ابي وامي، فانا خيركم نفساً وخيركم ارباباً واخرهم احمد والترمذي وحسنه عن العباس بن عبد المطلب  
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الله حين خلق الخلق جعلني في خير خلقه، ثم حين خلقهم  
 جعلني في خير البرية، ثم حين خلق القبائل جعلني في خير قبيلة، وحين خلق الانفس جعلني في خير انفسهم، ثم حين خلق البيوت  
 جعلني في خير بيوتهم، فانا خيرهم بيتاً وخيرهم نساء وخيرهم اصلاً ونسباً وخيرهم ذاتاً وحسباً واخرهم الترمذي  
 والمطلب في ابويهم والبيهقي وابن جرير وغيرهم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان  
 الله تعالى خلق الخلق فاختار من الخلق بيتاً آدم، واختار من بينه آدم العرب، واختار من العرب مصر، واختار من مصر قريش، واختار من قريش بني هاشم، واختار من بني هاشم فانا خيرهم خيراً الى خيرا، واخرهم ابن سعد عن قتادة قال ذكر  
 لنا ابن ابي عمير رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الله انزل نبياً انظر الى خير لاهل الارض قبيلة، فيبعث من خيرها رجلاً  
 وروى عن زبیر بن العباد بن علي بن الحسين عن جده علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه، فذكرت نوراً بين يدي وانه  
 عز وجل قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام، فلما خلق آدم جعل ذلك النور في صلبه فلم يزل ينقله من صلبه الى صلبه حتى  
 استقر في صلب عبد المطلب، وكان عند انقضاء عياض في الشفا بالاسد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان قريشاً كانت نورا  
 بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم، فلما عام بهم ذلك النور وتسميم الملائكة بتسميمه، فلما خلق الله آدم لم يزل ذلك النور  
 في صلبه، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاجعلني لله في الارض في صلب آدم وجعلني في صلب نوح، وقد غنى في  
 صلب ابراهيم، ثم لم يزل ينقله من الاصلاب الكريمة، والارحام الطاهرة، حتى اخرجني من بين ابوي لم يلق علي سفايح قط  
 ولبعضم حفظه الا كرامته لجل، آباءه ولا يحصى ذنوبنا له، تركوا السفايح فلم يصبوا من آدم الى ابي وامي، وفي  
 البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعثت من خير قريش من بني آدم  
 قرناً فترجعت من القرن الذي كنت منه قال السخاوي رحمه الله تعالى عليه وآله وسلم سيد الاولين  
 والاخرين والملائكة المقربين، وستد الخلق جميعاً، وحبيب العالمين، المخصوص بالشفاعة العظمى يوم الدين،  
 مولانا ابو القاسم وابو ابراهيم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبه النعمان، قيل واغافل له عبد المطلب



استبان في حديثه ولما روى ان النبي صلى الله عليه تعالى عليه وسلم كان اذا بلغ في الغيب الى حديثك وقال كذب القسأ بوث  
 قال تعالى وقم فاني اذبحك قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولوشاء الله ان يهلكه لعلمه وقال ابن حبان رحمه الله  
 والجميع محمد بن رسول الله صلى الله عليه تعالى عليه وسلم انما انتسب الى عدنان ولم يتجاوز عنده وفي مستند الترمذ وس عن  
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه صلى الله عليه تعالى عليه وسلم كان اذا انتسب لم يتجاوز عنده عن عدنان فيسكنه ويقول كذب  
 القسأ بوث وقال مسلم بن الحجاج في هذا الحديث انه من قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال خير كان ابن مسعود  
 اذا قرأ قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انتم من قبلكم من نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله قال كذب القسأ بوث  
 القسأ بوث عن علم الانساب وفيه لله عليها عن العباد في الكتاب وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال اذا انتسب الى  
 عدنان وما فوق ذلك لا تدري ما هو وسكن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بين عدنان واسمعيلى ثلثون بالاف مائة و  
 قال عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنهما ما وجدنا احدا يعرف عدنانا وسئل مالك رضي الله تعالى عنه عن  
 الرجل يرفع منسبه الى آدم فكر ذلك وقال من اخبر بذلك وكذا روى عنه في رفع منسب الانبياء عليهم السلام وعن  
 ابن شهاب بن اول ما ذكر من فضائل عبد المطلب بن قريش اخرجت من الحرم لما قدم عليهم اهل الغنم وقال هو والله لا يخرج  
 من حرم الله ابقي الزهر من شره ولا يتنفسه بعد ذلك واما عند البيت الحرام حتى كان من امرهم صاحب البيت حين خرج  
 اليه مطوليا ما علم به عنده وعند قومه الى الوجاهة والكرامه واهل البيت الحرام المشقة وروى عن بيته وازال عن علمه تلك  
 الوحشة وكان السقاية والرفادة لصلب المطلب بعد حبه المطلب فانه اقام لقومه ما كان اباؤه يقيمونه لهم من قبل فشره بذلك  
 شره المطلب فاباه ولا وصل احد منهم الى مثله واحبته قومه وعظم حظه فقيم واعلم وفيه ارشادهم وتبنيهم والرفاه  
 شئ كانت قريش في الجاهلية تقاربه من بينهم على قدر طاقتهم بحيث يحضرون ذلك كثير فشره يشتركون بطعاما وفيه اللبني  
 ويظهر الناس ويستوثقونهم اياهم موسم الحج حيث يتقصدون ويروي عنه صلى الله عليه تعالى عليه وسلم انه قال انا ابن الذي بين  
 يعني بهما جد اسماعيل عليه السلام واباه عبد الله والقصة اخبر بها الطبري عن طريق ابن وهب عن اسماء بنت زيد عن الزهر  
 عن قيس بن ذؤيب ان عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان عبد المطلب نظرا لكل عشرة من الولدان ان كان  
 احدهم فلما اكل عشرة اقرع بينهم انهم يتفرق فطارت القرعة على عبد الله وكان احب الناس الى عبد المطلب فقال اللهم هو او  
 ما دس من الابل فخر اقرع فطارت القرعة على ما دس من الابل وقد ذكر الزبير بن عتيق انه فرها وثر كمال الناس فاحذ وما قال  
 السخاوي وصارت الية مشروعة بعتين ما دس من الابل بين المسلمين بعد ان كانت في الجاهلية عشرة ولهذا اقتصرت على هذا  
 الحديث في القرعة المتكررة حيث كان عبد المطلب يزيد عشرة عشرة الى ان صارت ما بينه وبينها القرعة قال لتسطلاني  
 وكان سبب ذلك ان عبد المطلب لم يزل يكثر من الحارث لما احلث قومه محرم الله المحارث وقبض الله لهم  
 من اخبرهم من مكة فهدى الى نقايص جعلها في زهرهم وبالف في طمها وفر الى اليمن يقومه فلو تمزق زهرهم من ذلك العهد  
 مجبول الى ان فرغت عنها الحجب يؤيها نام بها عبد المطلب حلت على حفرها ما دلت عليها فنبعثه قريش من ذلك فخر آقا  
 من السلفه من آذاه واشتد بذلك بلواه ومعها ولده الحارث ولو يكن له ولد سواه فندلث جلد عشرة بنين وصاروا  
 له اعداء فليد ابن احمد قريانا فخر عبد المطلب زهرهم فكانت له في اوعر اوعر وذكر الابرغ في سبب ترويع عبد الله سبباً منه  
 ان جده كان ياتي اليمن فينزل عند عظيم من عظمائهم فنزل عند مرة فاذا عنده رجل من قرا الكتب فقال لئان لي اقلش  
 متحرفه فقال دونك فانظر فقال لري نبوة وملا وانما في لنا في كين يعني جده منافق بن قصي وعبد مناف بن زهره فلما  
 اشرقت عبد المطلب انطلق بابنه عبد الله فروجه بآمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهر بن كلاب بن مرة وقريش فوابنه عبد







وكشروا عن ظهره فزى تلك الشاة فمقره اليهودى مشغيا عليه فلما افاق قيل له ما لك قال ذهبت والله النوبة من  
 بينه وبين اسرائيل يا مشركم شربها واصلها بطريقكم مطوية فخرج خبرها بين النصارى والمغرب **قال النصارى** وهو طويل على انه لما  
 جعله الله تعالى على وادى وادى وسلم بغلة النبوة بين كنفه وهو من العلامات التي كان يعرف بها اهل الكتاب ويستدلون عنها ويطلبون  
 الوقوع عليها حتى انه روى ان هرقل عثا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من ينظر في غلته النبوة في شجر يخرجه ولكن سبيل ان  
 الملك الذي من شفا صدره ودمه ملكا حكمه بها الملك ان ختم بغلته النبوة وهو اصغر ما قبل قلت انهم يجمعونها فمكن قال واما ما روى  
 من رفعه بعد موته من بين كنفه فسدت وصحيفت **وكروى الخطيب** من حديث محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابيه  
 قاطرة ابنه الحسين بن علي بن ابيهم قال لما كانت الليلة التي ولد فيها النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال جبريل كان بركة مولد  
 الليلة في بلد كرهنا النبي الذي وصفه بان يعظم موسى وهارون ويقتل امتهما فلما اخطا كوشق به اهل الطائف او اهل مكة  
 قال فولد في تلك الليلة فخرجهم ليخرجهم حتى دخلوا في الجبل فرقا ان شهدنا ذلك الكلام الله وان موسى حتى واثق جمل الحق قال **ثم قد** الجبر  
 فلم يقد عليه **وكروى ابو حنيفة** في ذلك كل من طريق شعيب بن شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابيه عن جده قال كان في  
 الظهران ارباب يبيعون عبيدا فذكر احد منهم انما علموا عبد المطلب ليلة ولد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم له بني هذه الامة  
 وذكر له اشياء من صفته **قال الشيخ اوى** والعلامات التي ظهرت بعد مولد النبي فمضوا حتى جاء في الاسلام من حين المبعث وهو حرا  
 هو مشهور بين الامة من صفته **وقال** اختبر بها جماعة كل يوم والسليمة جمع ما وقع من حديث قبل المبعث بل قبل المولد الحاك في الاكل  
 وابو سعيد الخدري روى في **الصلوة** ابو حنيفة في ذلك النبوة وصاحب الشفاء **وقال** اخبرني عن السجدة وغيره من معرفة بعض  
 من حديث محمد بن هاشم عن ابيه وكان قاتلت عليه مائة وخمسون سنة انه انجبر لوان كسر من اى اضطرب فخره من جمع لها صوت  
 مكول بحيث السمع وانطق من ناله **قال** في موضع شيخنا ابن الجري وهذا الشق الى ان كان بالخير بل انك جماعة من مكة بالمدائن وانه  
 سقط عن اظهرك اربع عشرة سنة في سنة وحيدة الشق التي تكون على حيطان السود وغيرها الحسن فخرها وتحت ثمار فارس التي كان  
 يبدو فيها ولو لم يكن قبل ذلك بالف عام بعد وفيها بل كانت تود وتقوم ليلا ونهارا فلم يستلم احد تلك الليلة امرها بحرا لا  
 اختيارا وغاضت بجر قساوة المظهر عليها الشدة والعدوة وكانت بحيرة كبيرة اكبر من فخره بمكة عراقي البحر بين تلكا ونحو  
 يركب فيها السفن ويسافر بها الى ساحلها من البلاد والاراضي مثل فرغانة والري فاصبحت من ايلة مولد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
 ناشئة يايسة الارض كان لو كان بها من الماء الطول والعرض بل غار الماء وهذا حتى يرضى وضعا ما بينه وبينه ساوة باهتزاز  
 حصينة وروى التوبة ان هوقا حبيبهم الاعلى في ذلك تلك الجبلات والبلدان ابا الصماليه تقو خيالها به قد قطعت حجارة وانتشرت  
 في بلادها وهما حقا ووقع من تلك الليلة ربحا لشياطين بالشهب الثواق وكان قبل ذلك تسوق السم من كل جانب ومحجب باليس من  
 السم كما روى واعلم كان بعد فيسة في السم ويشرب ليل كايما وقد كثر من تخلفه صاحب السند في نفسه وهو عاقل وينا  
 عجله انه روى ان فخر اربع مرات حديثين وحين مضوا وحين ولد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وفي الفخرين بحث حين  
 انتهت فلتحذ الكتاب واختلاف في كونه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولد فقام النبي كما قدم في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها  
 او حين وضعه او حين ختمه احد الملكا حين شق صدره عن من عنده ورجع الى اول ابن سيد الناس والثالث فغطاى عن يحيى  
 بن عمار بصيغة القريظ والثالث ثبت في حديث حديث عائشة رضي الله تعالى عنها والحادث في مسند ابيها وابي يعقوب في الاصل قوله صلى الله  
 تعالى عليه وآله وسلم وخبره عن جبريل وتظهره حتى وجدت من الخافه في قلبه ومثله في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه  
 عن اسير البهيمة في الاصل قلت وانهم على ظهور الزيادة في كل مرتبة وافادة وكذا اختلف اول وهو فخرنا واذن بعض ذلك

في بعضه او حين ختمه احد الملكا حين شق صدره عن من عنده ورجع الى اول ابن سيد الناس والثالث فغطاى عن يحيى بن عمار بصيغة القريظ والثالث ثبت في حديث حديث عائشة رضي الله تعالى عنها والحادث في مسند ابيها وابي يعقوب في الاصل قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وخبره عن جبريل وتظهره حتى وجدت من الخافه في قلبه ومثله في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه عن اسير البهيمة في الاصل قلت وانهم على ظهور الزيادة في كل مرتبة وافادة وكذا اختلف اول وهو فخرنا واذن بعض ذلك

















الاعلان

محمد المن وفق برحمته علماء التأويل ، لكشف الشارح وجب ،  
سكنات التزليل ، وصلاة وسلاما على خير راي اليه واقف ذل  
وازيها الى اقوم سبيل ، واله وصحبه وذوي جداثيل ، آمين  
رجو مستطاب ، كجليل المقاصد لطيف اللبني ، جزيل الثواب

ن تعليمات سنيته، وتحقيقا لتبعيته: المسماة **بالأكيل** على مداركها  
 أثناء العالمة، والعظمة التكالمة، سئل العلماء المحققين: سيد الفضلاء، المذ  
 ظا العصمة، بجهة الآخرة، القدر الزيادة، الخيرة العدة، وأما المفسرون، فهم المحدثين  
 ع في الفلوسفيا، كذا الأعلام في الفنون، بلاد فاع، المطاع النافع، مولانا  
 محمد عبدالحق المهاجر، الخلد في السكي، على الله زلفاه، ونظره حيا، فإنه لا يستحق  
 وهو حل من موزة عتقه، به عيشه على وجيز، بهانه، وفتق انوار مقاصد، وكشف اسرار معانيه  
 في الكتاب، وتوسيع الطالع، كيف لا، وقد بنى على من في جسم هذا الخالق، وتأليفها  
 هاتفتة، كحتمت في مدة ثلاثين سنة، نصارت كتابا كبيرا، قد روج فيه من تفاسير الفوائد  
 لغير الخرافة، كما كثيرا، فلو كان في النفس أشياء، انقسم في ستة أجزاء، وهذا يطبع، لحداثة كل  
 حد من غير ذلك، ونحن كل جزء من الأكل، هذا الشكل الجميل، لثلاثة رتبة، وهو

والنسخة الكاملة سوف تباع بعد واحد وعشرين يوماً لإطباعها، وثمنها للمؤمنين من قبل  
روبي. نشكر الله وتشيطان الحجاب تلك الحسية، ولا يخفى أن المجلد الرابع مادة

والحال في الطبعة اقليل المطابع وقد فاح مسك ختامه

لو في حجة ستمثلك وثلاثين وثلاثمائة بعد الالف من هجرة

وَأَنَا الْفَقِيرُ الضَّعِيفُ الْمُدِيرُ رَاجِعُ عِنْدِهِ الصَّلَاةُ  
نُورٌ وَمِجْلَدٌ وَقَدْ شَرَحْتُ لَهُ أَحْسَنَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

کے لکھتے ہیں جلدوں پر یہی آیت لکھتے ہیں کہ

[illegible]

۱۰۰

